

كتاب الصلاة

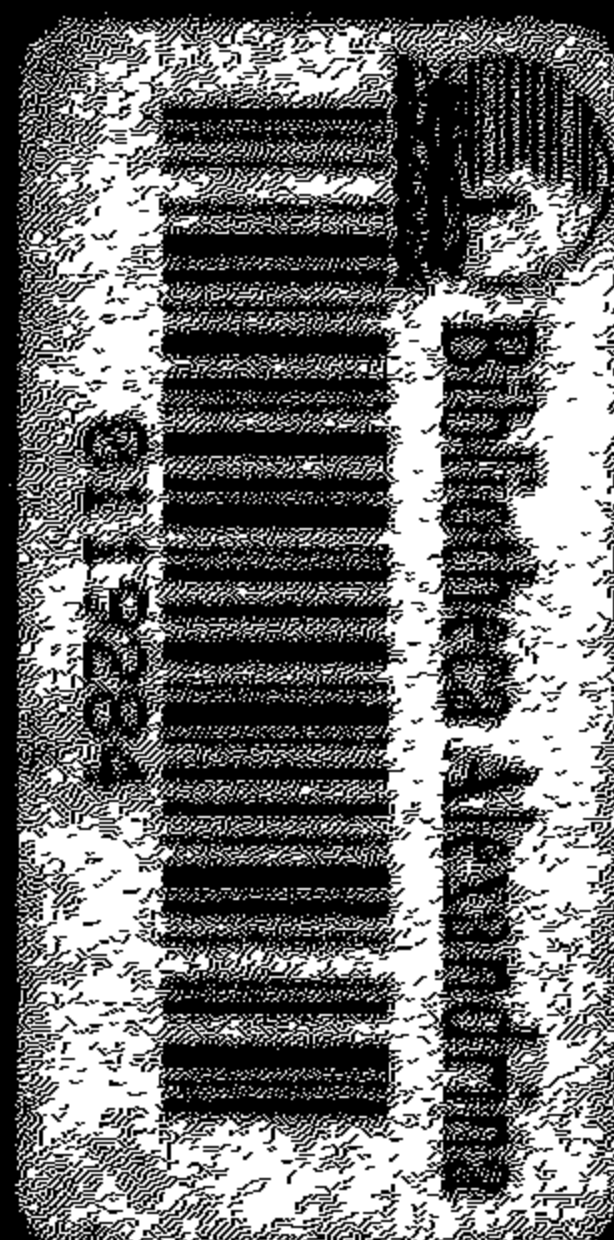
الشيخ محمد بن عبد الله بن محمد

الجزء الخامس

تأليف: ج. ج. نوريس

طبعة جديدة مُقَدَّلة ومُنقَّحة
أُعدّها قسم الترجمة
بمكتب صاحب السمو أمير دولة قطر

طبع على نفقة
الشيخ خليفة بن محمد آل ثاني
أمير دولة قطر



دَلِيلُ الْإِسْلَامِ

الْقِسْمُ الْجُغَرَفِيُّ

الجزء الخامس

تأليف : ج. ج. لوريمر

طبعة جديدة مُعَدَّلة وَمُنَقَّحَة
أَعَدَّهَا قِسْمُ التَّرْجُمَةِ
بِمَكْتَبِ صَاحِبِ السُّمُو أَمِيرِ دَوْلَةِ قَطْرِ

طبع على نفقة
الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني
أمير دولة قطر

مقدمة

لقد أولى حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى ، عناية عظيمة لرعاية التراث الثقافي والمحافظة عليه والمساعدة على نشره ، ودأب على تشجيع العلوم والفنون والآداب والبحوث العلمية مؤكداً في توجيهاته السامية على الموضوعية والدقة والأمانة العلمية ، ومن هنا كانت تعليماته بإعادة ترجمة «دليل الخليج» الذي يعتبر من أضخم المؤلفات وأهمها عن تاريخ المنطقة وجغرافيتها .

ويسر الذين اضطلعوا بإعادة الترجمة ان يفتنموا هذه المناسبة للاعراب عن عظيم عرفانهم وعميق تقديرهم للرعاية الكريمة التي شمل بها حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى هذا المشروع العلمي ، سائلين الله سبحانه ان يمد في عمر سموه وأن يسدد خطاه لما فيه خير البلاد والعباد .

يكتب حضرة صاحب السمو
أمير دولة قطر

« ملاحظة »

لقد وضع هذا الكتاب حوالى نهاية القرن الماضى وتضمن ملاحظات وآراء وتعابير تحمل رأى المؤلف وحده ، وهى بذلك لا تقيد حكومة قطر بحال من الاحوال ، ولا تعبر عن وجهات نظرها .

نجد

تتألف نجد أو وسط الجزيرة العربية من ثلاث مقاطعات هي : شمر أو نجد الشمالية والقصيم أو نجد الوسطى ونجد الجنوبية . وتتضمن المقالات تحت هذه الأسماء إذا قرئت سوية كل المعلومات الضرورية عن وسط الجزيرة العربية ، وقد خصصنا لهذه المقالة مناقشة الطرق التي تعبر أكثر من مقاطعة ، فإذا لم نتحدث عنها في هذا الباب لم

بدأ المؤلف بجمع المعلومات الممكنة عن نجد في وسط الجزيرة العربية في سنة ١٩٠٤ وانتهى بكتابة ٥٧ صفحة من الحجم الكبير طبعت في نوفمبر من ذلك العام . وقد أخذ المؤلف النسخة المبدئية إلى الكويت والبحرين حيث بدأ مجموعة أبحاث أخرى بنفسه وبعد عودته إلى الهند إستمر هذا البحث بواسطة الموظفين . وقد حصل الرئيس س . ج . نوكنس الوكيل السياسي في الكويت على معلومات جديدة عن القبائل . أما الطرق الرئيسية عبر الجزيرة العربية فقد بحثها المستر ح . س . جاسكين المساعد السياسي ، وقد أضيفت المعلومات الموجودة إلى المادة التي حصلنا عليها سنة ١٩٠٥ وأخذت شكلها في فبراير سنة ١٩٠٦ وطبعت هذه المقالات في ١٦٢ صفحة صغيرة لكن العمل ما يزال غير تام . وفي سنة ١٩٠٦ وبفضل مجهودات نوكني في الكويت والرئيس ف ب بريدو المندوب السياسي وبمساعدة السيد إيعام التهاق في البحرين توفرت معلومات جديدة حتى إن المقالات الجديدة طبعت في يناير سنة ١٩٠٧ في ٢٧٠ صفحة صغيرة . وقد أصبحت هذه مراجع حديثة للمندوبين السياسيين الذين بدأوا يغيثون منها في نفس السنة .

وقد عالج الرئيس نوكنس بصفة أساسية نهاية القصيم الشرقية والجهات الشمالية للمنطقة الوهاية ، أما الرئيس بريدو فقد وسع أبحاثه على نجد الجنوبية وكذلك على القصيم ، وقد سافر دافني في الجزيرة العربية ، ووضع د . ج . هو جارث كتاب « إختراق الجزيرة العربية » .

وفيما يلي الكتب الأساسية المطبوعة التي نتحدث عن طبوغرافية نجد وعن نجد عموماً .

مذكرات سادليير عن رحلته عبر الجزيرة العربية ١٨١٩ . مذكرات وولن عن رحلته عبر الجزء الشمالي للجزيرة العربية والذي نشرته مجلة الجمعية الجغرافية الملكية في ١٨٥١ قصة وولن عن رحلته من القاهرة حتى المدينة ومكة عن طريق السويس وادي عربة الجوف الجب حائل نجد في ١٨٤٥ في مجلة الجمعية الجغرافية الملكية ١٨٥٤ . قصة بالجريرف عن سنوات رحلته عبر وسط شمال الجزيرة العربية ١٨٦٥ . تقرير بيلى عن رحلته إلى العاصمة الوهاية ١٨٦٦ . مذكرات الرائد ه . س . روز عن نجد وإدارة الخليج ١٨٧٩ - ١٨٨٠ . حج السيدة آن بلنت إلى نجد ١٨٨١ . رحلة م . س . هيوبر في وسط الجزيرة العربية ١٨٧٨ - ١٨٨٢ في ب . س . و . ١٨٨٤ ١٨٨٥ . رحلات السيد س . م . دوتي في الصحراء العربية ١٨٨٨ .

رحلة البارون ه . نولد إلى أواسط الجزيرة العربية ١٨٩٥ . البروفيسور ج . يوتنج رحلة إلى أواسط الجزيرة العربية ١٨٩٦ . م . س . هيوبر اليتيم جريدة فوباج رحلة في الجزيرة العربية ١٨٨٣ - ١٨٨٤ المنشورة في ١٨٩١ . السيد د . ج . هو جارث اخترق الجزيرة العربية ١٩٠٤ . كل هؤلاء باستثناء الاثنين الألمان تضم خرائط قيمة وتلك التي في جريدة هيوبر وفي دوتي من الأهمية العظمى .

نجد لها مكاناً . وكذلك وصف بعض القرى والآبار والسمات الطبيعية التي تخص المناطق التي ليس لها أسماء متعارف عليها ، وأخيراً عن التنظيم السياسى والعلاقات الخارجية للإقليم فى الوقت الحاضر .

الطرق :

الطرق الثلاثة المهمة فى وسط الجزيرة العربية هى تلك التى تعبرها من الهفوف والكويت والنجف إلى مكة حيث نقطة الالتقاء وقد باشرنا فى وصف هذه الطرق فى الجداول التالية . ثم نجد فى الجداول أقسام الطريق الطولى الطويل الذى يبدأ من تخوم سوريا ويعبر الطرق الثلاثة الأولى ، ويقاطع طريق النجف مكة عند حابل ، وطريق الكويت مكة عند بريدة ، وطريق الهفوف مكة عند وادى حنيفة ، واستخلصنا من هذا الموضوع وصف الطرق التى تصل عنيزة بالمدينة ومكة ، وعدداً من الطرق الفرعية التى تصل أماكن أقل أهمية .

* الطريق رقم ١ من الهفوف إلى مكة عن طريق الرياض :

= وأحسن خريطة عامة لتجد فى الوقت الحاضر هى الملحق هذا الدليل . وقد جمعها الرئيس ف . فريزر هانثرا . ١ . من كل المصادر الموجودة بما فى ذلك ما وصفناه من قبل وكذلك الخرائط الآتية : خريطة عن بريدجز فى ملخص التاريخ الوهابى ١٨٣٤ وفى كتاب مونجن ملخص التاريخ المصرى ١٨٣٩ . خريطة نوکس خريطة العارض ١٩٠٦ وخريطة منطقة السدير ١٩٠٦ وكلاهما معلومات مستقاة من المواطنين وأرقامها ١٣٧٤ - ١٣٨٥ فى مكتبة وزارة الخارجية سملا . وخريطة بريدو عن القصيم ١٩٠٦ ، وخريطة السدير والوشم والعارض ١٩٠٦ ، وخريطة وسط الجزيرة العربية (الأجزاء الجنوبية والشمالية الغربية) ١٩٠٦ . وكل هذه مستقاة معلوماتها من الأهالى وهى بالمكتبة رقم ١٣٧٦ - ١٣٧٥ ونسخة من تقرير تركى خاص بسكة حديد الحجاز غير معروف التاريخ ومودع تحت رقم ١٣٧٨ (*) ورد وصف هذا الطريق من معلومات استقاها من الأهالى المستر ج . س . جاسكين المساعد السياسى ولكن المؤلف اقتبس من دوق وهيوبر ما صحح به بعض تلك المعلومات وقد ترك وصف إبعاد مراحل الطريق كما تحدث عنها الأهالى غير أن أطوال المسافات بالأميال وضعت بين أقواس حيثما تبين أن زاوية الأهالى غير محتملة الصحة . وقد قطع بالجريف سنة ١٨٦٢ وبللى سنة ١٨٦٥ الطريق بين الهفوف والعينة من اتجاهين متضادين ولكنهما لم يسلكا معظم الطريق التى وصفناها إلا فيما بين الرياض والعينة . وقد غطى سادليز برحلته بين الهفوف والدرعية جزء من الطريق إياه . وعلى أية حال راجع ما كتبناه خاصاً بالمواصلات فى سنجق الإحصاء .

اسم محطة المرحلة	وصف المحطة	المسافة بالساعة من آخر محطة	اتجاه وطبيعة الطريق من آخر محطة
الهفوف	انظر مقالة الهفوف
فروق	تميزها شجرة أكاسيا وحيدة في وادي فروق (وهذه هي المحطة الوحيدة) في هذه المقاطعة ويسمى ، كله فروق .	١٠	غرباً فوق الصحراء ترتفع تدريجياً وبها مراعى للجمال من نباتات النازى والعرفج والسبات وتأخذ من الهفوف ماء يكفى أربعة أيام .
رجم الشويعر	على الجانب الشرقى لصحراء الدهناء تميزها كومة من الحجارة .	٢١	غرباً . ويمكن الوصول إلى الصمان بعد ٤ ساعات ويمكن للقوافل اجتيازها في ١٦ ساعة . ثم تجرى الطريق لمدة ساعة عبر منطقة صحراوية مستوية تدعى الملسونية إلى حد صحراء الدهناء . وهي محطة مزدوجة وتتغير محطة التوقف تبعاً للظرف
أبو جفان	مجموعة من ١٥ بئراً بها ماء حلو غزير على عمق ٣ قامات توجد في المنطقة التي تسمى عرمة في منطقة العارض .	١٣	غرباً : تسير لمدة عشر ساعات عبر صحراء الدهناء ثم لمدة ساعة ونصف عبر مربخ الذى هو عبارة عن سهل من الرمال الخشنة ثم لمدة ساعة ونصف أخرى فوق سهل حجرى .

اسم محطة المرحلة	وصف المحطة	المسافة بالساعة من آخر محطة	اتجاه وطبيعة الطريق من آخر محطة
تراي	٤ آبار مأوها عذب على عمق خمس قامات في سهل صحراوي .	٦	غرباً . فوق سهل صحراء عرمة لمدة ٣ ساعات ثم ينحرف أسفل إلى باعج وتنتشر فيها الأحجار الضخمة لمسافة واسعة ثم تجرى لمسافة ٣ ساعات فوق منطقة صحراوية مستوية بها أشجار يصنع منها البدو الفحم .
مياحية	٣٠ بئراً مأوها عذب على عمق ٣ قامات	٨	غرباً . فوق سهل رملي ينتشر فيه الحصى وبها أشجار كثيرة متنوعة .
الرياض	أنظر مقالة الرياض	٦	غرباً . لمسافة ساعة فوق سهل صخري ثم ينزل الطريق ١٥ متراً في منحدر حاد إلى بطن الصليبي وهو سهل من الطين يمكن اجتيازه بمدة ٥ ساعات .
ملقي	انظر مقالة وادي حنيفة .	٥	غرباً . فوق سهل طيني شمال وادي حنيفة ويمر بآبار معذر بعد ساعة وقرية العرجة بعد ساعتين والدرعية بعد ٣ ساعات .

اسم محطة المرحلة	وصف المحطة	المسافة بالساعة من آخر محطة	اتجاه وطبيعة الطريق من آخر محطة
عينه	شرحه	$4 \frac{1}{2}$	غرباً . فوق أرض مزرعة في بطن وادي حنيفة حتى جبيلة ثم إلى الجنوب الغربي بانحناءات بطول وادي حنيفة حتى عينه .
شمس أو شمسية	أنظر مقالة الوشم .	١٦	الشمال الغربي . بمحاذاة وادي حيسية ثم ينخفض إلى أسفل حوالي ٦٠ قدماً حتى ريع مرقة ناحية قرية برة إلى شمس أو شمسية .
مكينة	٤٠ بئراً ماؤها عذب على عمق ٨ قامات في النهايه الغربية لمنطقة تحمل نفس الاسم		غرباً . يسير ٤ ساعات فوق سهل صخري ثم ٨ ساعات فوق سهل يسمى مرطة ثم ٤ ساعات فوق منطقة صحراوية رملية تسمى نفوذ مكينة
دوادمي	انظر هذه المقالة ، جزء التفصيلات الطبوغرافية أسفل (المنطقة الجنوبية الغربية) .	١٢	الجنوب الغربي يسير الطريق ١٢ ساعة فوق صحراء رملية وعروق من الصخور .
شعرة	شرحه	٦	الجنوب الغربي فوق سهل صحراوي مستو .
خنوقة	شرحه	٥	شرحه .

اسم محطة المرحلة	وصف المحطة	المسافة بالساعة من آخر محطة	اتجاه وطبيعة الطريق من آخر محطة
جبل النير	انظر هذه المقالة جزء التفاصيل الطبوغرافية أسفل (المنطقة الجنوبية الغربية) .	١٢	الجنوب الغربي فوق سهل صحراوي مستو .
سجة	٣ آبار متسعة على عمق ٨ قامات وماؤها صالح للشرب . يخلف طعما سقيا بعد الشرب وسحب الماء منها صعب وخطير بسبب شكل الفتحة الذي يشبه القمع . محفورة بطريقة بدائية في صخور البازلت . والطريق رقم ٨ يتحد مع هذا الطريق في هذا المكان كما يبدو .	١٢ (٥٥ ميلا)	الجنوب الغربي . يسير الطريق وسط واد في جبل النير ساعتين حتى آبار حنايج الحلوة ثم فوق سهل يصعد تدريجيا وتنتشر عليه بلورات صخرية (وتتغير الصحراء من جرانيت إلى رخام وبازلت) وهي مؤلفة من مرحلتين تقريباً .
قلبان بن هدايف	٤ آبار حلوة على عمق ١٥ قامة في سهل مليء بالحجارة الضخمة يسمى سهل رقبة	١٢	الجنوب الغربي . فوق سهل حزم الراجي على ارتفاع ٣٥٠٠ قدم .
موية حكران	آبار كثيرة ذات ماء صالح للشرب على عمق	١٢ (٥٠ ميلا)	الجنوب الغربي فوق سهل مستو صخري في

اسم محطة المرحلة	وصف المحطة	المسافة بالساعة من آخر محطة	اتجاه وطبيعة الطريق من آخر محطة
	قامتين تقع في خليج ملحي في الوجه الشرقى من حرة قشب والارتفاع ٣٧٥٠ قدماً فوق سطح البحر . ولا بد من أخذ ماء يكفى يومين من هذا المكان ويقوم قطاع الطرق بمضايقة المسافرين في هذه المرحلة وفي المراحل الثلاث أو الأربع التى تليها .		أماكن منه وذلك في مرحلتين .
رضوان	سلسلة تلال في الناحية الشرقية للطريق .	١٢	الجنوب الغربى يسير الطريق لمدة ساعتين فوق سهل ملحي ثم فوق صحراء مستوية .
ابرقين	هنالك رايتان على جانبي الطريق ويلبس الشيعة ملابس الإحرام أو لباس الحج في هذا المكان .	١٠	الجنوب الغربى فوق صحراء مستوية .
عشيرة	٢٤ بئراً مأوها حلو على عمق ٣ قامات فتحاتها ضيقة مبطنة بطوب من كتل أحجار نارية	٨	الجنوب الغربى فوق سهل مستو كثير الحصى .

اسم محطة المرحلة	وصف المحطة	المسافة بالساعة من آخر محطة	اتجاه وطبيعة الطريق من آخر محطة
سيل	ويحتمل أن يكون الارتفاع ٤٤٠٠ قدم فوق سطح البحر . مكان للاستراحة في الوادي وجدول ماء وكمية من المزروعات على الجانب المواجه للبحر الأحمر الذي يفصل وسط الجزيرة العربية عن غربها ويمر الجدول من الناحية الجنوبية الشرقية إلى الجنوب الغربي حيث تنمو الأعشاب والشجيرات والنعناع . ويحرم السنة في هذا المكان . ويلجأ إليه المسافرون على الطريق من مكة إلى الطائف أثناء اشتداد الحر عند الظهر .	١١ (٢٨ ميلاً)	الجنوب الغربي . تنتهي أراضي نجد هنا وتبدأ منطقة وعرة من صخور البازلت وهي جزء من الحجاز ويتكاثر اللصوص في الممر الواقع بين التلال والذي يسمى ريع السيل . ويبلغ ارتفاع أعلى نقطة هنا ٤٩٥٠ قدماً فوق سطح البحر وهي أعلى مكان على طول الطريق بين القصيم ومكة ^(١) . والهبوط من ريع السيل صعب وشاق .
عين الزيمما	قرية بها ١٠ منازل من الطين والحجارة لقبيلة	٨ (٢٥ ميلاً)	الجنوب الغربي ، يسير ٤ ساعات عبر واد صخري

(١) وقد قاسها النقيب ف . فراسز هاتر عن ملحوظات هيوبر (انظر الملحوظة أسفل مقالة جبل شمر) .

اسم محطة المرحلة	وصف المحطة	المسافة بالساعة من آخر محطة	اتجاه وطبيعة الطريق من آخر محطة
علمين أو أميال	هزيل . وبها مزارع قمح والأشجار قليلة والارتفاع ٢٢٥٠ قدماً فوق سطح البحر ويوجد هنا بقايا قلعة وهابية . يوجد هنا عمودان يحددان نقطة ابتداء المنطقة الحرام ارتفاع كل منهما ١٢ قدماً وتفصل بينهما مسافة ٢٥ ياردة ويحرم على الحجاج ذبح الحيوانات ابتداء من هنا .	٨	اتساعه نصف ميل يسمى وادى السيل وبه قليل من الأشجار ثم يسير الطريق فوق سهل مستو . الطريق سهل وواضح المعالم وتحيط به من جانبه تلال مليئة بالأشجار ويسير لمدة ساعتين في منبسط ثم يصعد تلاً صغيراً يسمى جبل عقبة ويمكن مشاهدة مكة منه .
مكة		٣	الجنوب الغربي . ١ ¼ ساعة فوق سهل عريض بين التلال إلى جبل النور ثم في بطن واد شديد الانحدار ضيق يمر بحدائق ومقاه ومنازل ودكاكين .

ويبدأ الحجاج استعمال هذا الطريق من الهفوف في الثامن من ذي العقدة ومن الرياض في السادس عشر منه . وتستغرق الرحلة من الهفوف إلى مكة ^(١) ٢٣ يوماً ومن الرياض إلى مكة ١٧ يوماً .

(١) وما لا شك فيه أن الأقسام الصغيرة ضمنها لبعضها وبها بعض المحطات في أماكن متفرقة .

الطريق رقم ٢ من الكويت إلى مكة عن طريق بريدة^(١)

سنجد المراحل الخمس الأولى من هذا الطريق والتي تنتهي بحفر في الفقرة عن المواصلات في مقالة إمارة الكويت والباقي كما يلي :

اسم محطة المرحلة	وصف المحطة	المسافة بالساعة من آخر محطة	اتجاه وطبيعة الطريق من آخر محطة
مطربة	منخفض يضم ماء المطر أحياناً وهو واد يدخل الباطن من ناحية الجنوب	١١ ¼ ساعة (من حفر)	الجنوب الغربي بمحاذاة وادي الباطن ويمر على الآبار وخزانات المياه ولكن ليس هناك ماء إلا في الشتاء والربيع حين تتكون البرك .
ام الفهود ثمamy	مثل السابق بضع آبار منها خمسة مأوها حلو على عمق ٤ قامات .	١١ ٤	مثل السابق الجنوب الغربي . بمحاذاة وادي الباطن بعد ساعة يوجد خزان وآبار جافة وشجرة أكاسيا كبيرة وبعد ساعة ونصف خزانات وآبار أكثر وتتجمع المياه في المنخفضات في الشتاء والربيع .

(١) وصف هذه الطريق المساعد السياسي جاسكين مستنداً لمعلومات الأهالي والمسافة بالساعة مكتوبة كما قيل لنا بغير تعديل والمسافات التي كتبت بدقة أكثر مكتوبة بالميل بين أقواس .

اسم محطة المرحلة	وصف المحطة	المسافة بالساعة من آخر محطة	اتجاه وطبيعة الطريق من آخر محطة
طيب اسم	٢٥ بئراً من الماء العذب على عمق ٣ قامات يغطيه نبات البر وأشجار الأكاسيا .	١٢	الجنوب الغربي ، ساعة بمحاذاة وادي الباطن ثم ٥ ساعات عبر صحراء الدهناء ثم ست ساعات فوق سهل طويل يسمى تيسيه وهو مليء بأشجار البر والأكاسيا .
جبة (١)	آبار عديدة . ماء غزير صالح للشرب . على عمق قامتين أو ثلاث ويقع هذا المكان في الطرف الشرقي لشريط من النفوذ يسمى مضهور يتصل بآب الدور في القصيم عن طريق يسمى خريمة جبه	٧	الجنوب الغربي عبر ممرات مائية جافة وأحياناً بمحاذاتها . وتحف بالممرات المائية الأشجار
عين ابن فهد	انظر مقالة القصيم	$14 \frac{1}{4}$ ساعة	الجنوب الغربي ويدخل الطريق النفوذ بعد ساعة ونصف ثم يجري فوق الرمال الخشنة ثم بين الكثبان الرملية في ممرات النفوذ الآتية : مضهور

(١) وفي اتجاه الشمال عموماً من جبة فهناك عدة آبار مختلفة يمر عليها المسافرون وهي بالترتيب بحسب قربها من جبة وعكرشة ربعة وطلية ورديفة وزيرة وتعلبية وكلها تقع في نطاق هذا الممر من نفوذ الشرقية التي تسمى مضهور .

اسم محطة المرحلة	وصف المحطة	المسافة بالساعة من آخر محطة	اتجاه وطبيعة الطريق من آخر محطة
طرفية	انظر مقالة القصيم	٨ ساعات (٢٠ ميلاً)	٣ ساعات بوتر ساعة وعمار ساعة ونصف وبيضا ساعة ونصف وبيضة ساعة وبطرة $\frac{3}{4}$ ساعة وعرق البلاد $1\frac{3}{4}$ ساعة ويفصل هذه الممرات عن بعضها شرائط من السهول الصخرية عرضها ميل أو ميلان . غرب الجنوب الغربي . خمس ساعات في سهل صخري متعرج ثم ساعة ونصف فوق الرمال الناعمة والباقي فوق صحراء متناسكة .
بريدة	انظر مقالة بريدة	٥ ساعات (١٥ ميلاً)	جنوب الجنوب الغربي . ٣ ساعات فوق سهل صخري متموج والباقي فوق رمال متحركة .
شبيبة	انظر مقالة القصيم	١٠ ساعات (١٨ ميلاً)	الجنوب الغربي . ست ساعات فوق رمال متحركة وأربع ساعات بطول وادي الرمة .
رس	انظر مقالة رس	٥ ساعات	الجنوب الغربي ٣ ساعات

اسم محطة المرحلة	وصف المحطة	المسافة بالساعة من آخر محطة	اتجاه وطبيعة الطريق من آخر محطة
شبيكية	٣٠ بئراً ذات ماء عذب على عمق قامات ثلاث أو أربع .	١٢ ساعة	في وادي الرمة ثم صحراء مليئة بالحصى في الجانب الجنوبي للوادي . جنوب الجنوب الغربي فوق سهل صحراوي مستو .
ذرية	انظر هذه المقالة فقرة التفصيلات الطبوغرافية أسفل (الحي الجنوبي الغربي) .	١٣	الجنوب الغربي . فوق سهل صحراوي مستو لمدة ١٠ ساعات ، والباقي فوق تلال متفرقة .
صفوية	عدة آبار مأوها ملحي على عمق قامتين .	٨	جنوب الجنوب الغربي . لمدة ٣ ساعات بين سلاسل من التلال ثم ٣ ساعات فوق الرمال المتحركة والكثبان ثم ساعتين فوق سهل صحراوي مستو
شعب العصيبات	عدة آبار عند رأس واد يتجه شمالاً في منطقة عتيبة . الماء متوفر وحلو على عمق ١ - ٣ قامات	١٠	جنوب الجنوب الغربي فوق سهل صحراوي يرتفع تدريجياً إلى منطقة عتيبة .
غثمة	١٠ آبار واسعة مأوها ملحي في منطقة عتيبة .	٦	جنوب الجنوب الغربي فوق سهل ينخفض تدريجياً لمدة ساعة ثم صحراء مستوية .

اسم محطة المرحلة	وصف المحطة	المسافة بالساعة من آخر محطة	اتجاه وطبيعة الطريق من آخر محطة
مجرور	منخفض طويل في حزام الراجي . يتجه شمالاً وجنوباً .	٩	جنوب الجنوب الغربي . فوق حزم الراجي . وبعد ٦ ساعات هناك قمم منفصلة صغيرة على بعد ميلين إلى يسار الطريق تسمى ذنائب .
دفيئة	٨ أو ٩ آبار كبيرة مأوها عذب على عمق ١١ قامة في منطقة عتيبة .	٤	الجنوب الغربي . ساعة ونصف عبر منخفض ثم صحراء ترتفع لمدة ساعتين تدخل مرة ثانية إلى منطقة بها سلاسل صخرية وبها أشجار الأكاسيا .
عقبة	حوالي ٦٠ بئراً مأوها عذب على عمق ١ - ١ ١/٣ قامة في منطقة عتيبة	١٠	الجنوب الغربي . فوق المنطقة الذي ذكرناها ثم بمحاذاة الوجه الشمالى لجبل خال ثم فوق سهل ملحي مستو وعند ذلك تدخل حارة قشب .
دحلة	محطة بدون ماء في منطقة عتيبة .	٨	الجنوب الغربي . فوق سهل صخري وبين سلاسل من التلال الصخرية وبها أشجار الأكاسيا .
مران	مكان به ماء غزير . آبار	٤	الجنوب الغربي . فوق

اسم محطة المرحلة	وصف المحطة	المسافة بالساعة من آخر محطة	اتجاه وطبيعة الطريق من آخر محطة
عرف	عديدة ضحلة في منطقة عتيبة . سلسلة من التلال بين منطقة عتيبة تتجه إلى الشمال والجنوب . ويلبس الحجاج الشيعة ملابس الإحرام هنا في طريقهم إلى مكة .	١٢	سهل صخري به أشجار الأكاسيا . جنوب الجنوب الغربي . فوق سهل صخري بعد ساعة تمر على عشرين بئراً من الماء الحلو على عمق ١ ¼ قامة تسمى دغيبية وبعد ٦ ساعات تصل حليان حيث التلال على جانبي الطريق ثم يخرج الطريق من حارة قشب .
عشيرة	انظر الطريق رقم ١ أعلاه حيث يتصل بهذا الطريق في هذه النقطة .	٨	الجنوب الغربي . يهبط الطريق قليلاً ثم يرتفع مرة أخرى .

ويغادر الحجاج الكويت عبر هذا الطريق في الأول أو الثاني من ذي العقدة . وتستغرق رحلة الوصول إلى مكة ٣٠ يوماً ويعرف جزء الطريق بين بريدة وعشيرة باسم الدرب السلطاني .

الطريق رقم ٣ من النجف إلى مكة عن طريق حاييل^(١)

اسم محطة المرحلة	وصف المحطة	المسافة بالساعة من آخر محطة	اتجاه وطبيعة الطريق من آخر محطة
النجف	انظر مقالة النجف	—	—
عين السيد	قرية صغيرة مسورة يسكنها المزارعون في ٢٠ متراً. وتزود بالماء الصالح للشرب من ينبوع .	٦ ساعات (٢٦ ميلاً)	جنوباً فوق سهل محتو .
حمام	حمام كبير مهدم وله خزان كبير جاف وبئر .	٩ ساعات (٣٨ ميلاً)	غرب الجنوب فوق سهل مسطح ومملوء بالحصي .
شبيكة	منخفض به مجموعة آبار من الماء الحلو . ويرتفع ١٠١٠ أقدام ويوجد هنا طريق مطروق بينها وبين جوف العامر عن طريق آبار لوقة وهزيل .	٧ ساعات (٣٠ ميلاً)	غرب الجنوب فوق سهل طيني مستو .
واقسة	بئر كبير به ماء حلو شديد العمق أسفل الجهة الجنوبية مباشرة لجبل الواقسة والتزول فيه على	$\frac{1}{2}$ ساعة (١٩ ميلاً)	شرق الجنوب . فوق سهل طيني لمدة ساعة حتى عقبة شراف وهي سلسلة من التلال ارتفاعها ٦٠ قدماً

(١) ومثل الطريق رقم : ١ فإن كمية المعلومات عن هذا الطريق استقفاها المساعد السياسي السيد له . س . جاكسي من الأهالي . أما بالنسبة للأطوال والاتجاهات فلا يجب اعتبارها قضية مسلمة . والتعديل والتصحيح عمل بمعرفة السيدة آن بلانت وهيوبر .

اسم محطة المرحلة	وصف المحطة	المسافة بالساعة من آخر محطة	اتجاه وطبيعة الطريق من آخر محطة
	مرحلتين إلى حوالي ٧٠ قدماً .		ثم فوق سهل طيني مسطح تتبعثر فيه الحجارة لمدة ساعة ونصف حتى سكير آبار بها ماء حلو على عمق قمتين ثم ساعة ونصف حتى آبار شراف وخزان يمتلئ بالماء عند المطر فقط . وفي النهاية لمدة ساعة عبر السلاسل الصخرية حتى جبل واقسة
أم عصفير	خزان على الحافة الجنوبية للبطن تحتوي على الماء بعد المطر فقط . وتوجد هنا ثلاثة خزانات تبعد كثيراً عن بعضها .	١٠ (٣١ ميلاً)	غرب الجنوب يسير الطريق ٧ ساعات فوق سهل صحراوي به كثير من الحصى حتى جبل البطن ثم أسفل العقبة ١٤٠ قدماً في منخفض البطن يمكن اجتيازه في ٣ ساعات .
زبالة	خزان وآبار للماء الحلو على عمق ٣٠ قامة ويتجمع الماء في حوض طبيعي صخري متسع ويوجد هنا يقايا منازل وطبيعة الأرض بركانية .	٩ (٣٥ ميلاً)	جنوباً فوق سهل طيني مرتفع لمسافة ٢٣ ميلاً حتى بركة جميمة وهي خزان كبير (الارتفاع ١٧٣٠ قدماً) ثم فوق سهل صخري المدة ٥ ساعات

اسم محطة المرحلة	وصف المحطة	المسافة بالساعة من آخر محطة	اتجاه وطبيعة الطريق من آخر محطة
سيحيات	خزان متسع . الارتفاع ١٩٤٠ قدماً فوق سطح البحر .	١٠ ساعات (المسافة مبالغ فيها كما يبدو)	ثم في أرض متشققة لمدة ساعتين . جنوباً فوق سهل مستو .
عشار	خزان كبير على الحد الشرقي للنفوذ .	٨ ساعات	جنوباً فوق سهل طيني مستو .
خضرا	١٤ بئراً ماء حلو عمق ٣٠ قامة .	٨ ساعات	غرب الجنوب . فوق أرض رملية وصخرية .
شعارة	بئران بهما ماء مالح غير صالح للشرب .	١٠	غرب الجنوب الغربي . فوق ممرات صخرية رملية في النفوذ .
قطيان	مجموعة من الآبار في منخفض تحوطة سلاسل من التلال على مسافة ميل من جنوب بقعة والماء مالح على مسافة ٥ قامات	١١	غرب الجنوب الغربي . لمسافة ٣ ساعات عبر النفوذ و ٨ ساعات في ممر صخري .
خاصرة	عدة آبار مأوها حلو عمقها ٤ قامات في قلب أرض طينية .	٥ (١٨ ميلاً)	جنوب الغرب لمسافة ٣ ساعات فوق سلاسل منخفضة و ٣ ساعات فوق سهل صحراوي .
رمانتين	في منخفض يحتفظ بالماء بعد المطر أسفل تل بنفس الاسم ارتفاعه ٨٠ قدماً	٩ ساعات (٧ أميال)	جنوب الغرب . فوق سهل متموج به رمال صلبة وتنتشر فيه الصخور .

اسم محطة المرحلة	وصف المحطة	المسافة بالساعة من آخر محطة	اتجاه وطبيعة الطريق من آخر محطة
حايل	وصخوره ناعمة . انظر مقالة حايل	٤ ساعات (٢٤ ميلاً)	جنوب الغرب . أولاً فوق سهل صحراوي ثم فوق وادي دعيجان . وهنا تنتهي الأرض المليئة بالحجارة وتبدأ منطقة أخرى يكثر بها البازلت والجرانيت .
أركان	مضرب خيام . بها ماء عند أسفل تل يحمل نفس الاسم .	٤ ساعات (١٦ ميلاً)	جنوب الجنوب الغربي . عبر قنوات مائية جافة ووسط التلال .
سرة	انظر مقالة شمر هنا آبار ماؤها حلو على عمق قامتين .	٨ ساعات (٢٢ ميلاً)	جنوباً فوق ممر صخري منحوت من الصخر بفعل الماء .
مستجدة	انظر مقالة جبل شمر	٦ ساعات (٢٤ ميلاً)	جنوباً بطول بطن السيل وأسفل وادي رمان .
سليمي	مضرب خيام ليس به ماء ٣ ساعات جنوب قرية سليمي انظر مقالة جبل شمر .	٩ ½	جنوب الجنوب الغربي . فوق سهل طيني .
عجاجة	١٠ آبار ماؤها حلو وعمقها ٤ قامات .	٧ ساعات	جنوب الجنوب الغربي . فوق سهل صحراوي مستو . بعض مجاري المياه الجافة وبعض الآبار المسماة قنه

اسم محطة المرحلة	وصف المحطة	المسافة بالساعة من آخر محطة	اتجاه وطبيعة الطريق من آخر محطة
أبو مغير	١٠ آبار مأوها حلو وعمقها ٤ قامات .	١٠ ساعات	موجودة على يسار الطريق . جنوب الجنوب الغربى . يسير الطريق ساعتين فوق الصحراء و ٤ ساعات بين الحجارة الكبيرة و ٤ ساعات فوق سهل صخرى جنوب الجنوب الغربى .
وادي حمض	مضرب خيام ويجرى الماء بعد هطول المطر في واد يحمل نفس الاسم .	١٠ ساعات	يسير الطريق عبر واد ثم فوق سهل به أخاديد حفرتها مجارى المياه الجافة . جنوب الجنوب الغربى .
عمق	بئر مأوها حلو وعمقها ٧ قامات .	٩ ساعات	يسير الطريق فوق سهل مستو بعضه من الطين الجاف وبعضه ملحي به حصي وحجارة .
جريسية	عدة آبار في واد ضيق . ماء بعضها حلو وعمقها قانتان .	٦ ساعات	جنوب الجنوب الغربى . على طول واد صخرى مغطى بالحجارة بين التلال
رأس السبخة	مضرب خيام ليس به ماء قرب التلال وعند مخرج الوادى .	٣ ١/٢	جنوب الجنوب الغربى . على طول بطن واد صخرى وبه أحجار وضيق .
سبختين	مضرب خيام ليس به ماء على سهل ملحي مستو بين التلال . ويوجد هنا	٩	جنوب الجنوب الغربى . فوق سهل ملحي به أشجار صمغ . وتوجد تلال تبعد

اسم محطة المرحلة	وصف المحطة	المسافة بالساعة من آخر محطة	اتجاه وطبيعة الطريق من آخر محطة
	قوس يستطيع الجمل المحمل أن يعبره وقد تشكل بفعل استقرار صخرة على طرفي صخرتين متباعدين .		عن بعضها بعض المسافة .
حائة	بعض الآبار في وادٍ بها ماء حلو وعمقها ٨ قامات . وهناك مزارع قمح وحطام صخور وبعض أشجار النخيل .	٨	جنوب الجنوب الغربي . خلال وادٍ عريض ثم يسير الطريق ٥ ساعات فوق سهل ملحي و ٣ ساعات فوق أحجار مبعثرة في الأرض .
وادي عقيق	مضرب خيام وتخزان في وادٍ بنفس الاسم وأدغال من البر وأشجار أخرى . ويحرم الحجاج من الشيعة أثناء هذا الطريق في وادي عقيق .	١٠	جنوب الجنوب الغربي . يسير الطريق لمدة ٣ ساعات فوق سهل ملحي صاعد . و ٤ ساعات فوق أرض صخرية متموجة حتى بركة الشامي حيث يستعملون الماء في غسل ملابس الإحرام . ثم يسير الطريق ٣ ساعات أخرى فوق سهل مليء بالحصى وبه أشجار الأكاسيا وأشجار أخرى . جنوب الجنوب الغربي .
ضريبة	مضرب خيام في وادٍ	٥	

اسم محطة المرحلة	وصف المحطة	المسافة بالساعة من آخر محطة	اتجاه وطبيعة الطريق من آخر محطة
عين الليمون	ضيق بين تلال عالية وأدغال كثيفة والماء من حفر عمقها ٢ قدم في المجرى المائي . يحرم الحجاج السنة في هذا المكان . قرية فيها ينبوع يخرج منه مجرى عليه كوبرى من الصخر وبعض الحداثق عند نهاية الجبال . وهناك بعض المواد التموينية ودكاكين ولكنها محدودة	١٠	يسير الطريق ثلاث ساعات في سهل مستو فيه أشجار الأكاسيا ثم ساعتين فوق ممر وعر صخرى . وهو في بعض الأماكن ضيق بين التلال جنوب الغرب يسير الطريق ساعتين فوق أرض مستوية بها صخور . ثم ساعتين في ممر وعر و ٦ ساعات على طول وادٍ شديد الانحدار ورملى .
برور	مضرب خيام في وادٍ متسع به بئر ضخمة يسمى بئر النبي ماؤها حلو وعمقها ٥ قامات وهناك شجر التين وظلها وارف . وهنا يتصل بالطريق رقم ١	٦	جنوب الغرب يسير الطريق ٣ ساعات في ممر رملى ثم ساعة في وادٍ ضيق ثم ساعتين في وادٍ رملى به أشجار الأكاسيا جنوب الغرب بمحاذاة وادٍ
علمين		$2\frac{1}{3}$	

وتتم عودة الحجاج عن هذا الطريق غالباً عن طريق المدينة . ويقع الطريق من مكة إلى المدينة إلى الورا في نفس الأقسام التي ذكرناها سابقاً حتى وادى عقيق حيث يفصل ويتجه نحو صفينة وتهيم وحجرية ورأس البغاز ونخق وظهرة إلى المدينة . ويتجه من المدينة نحو مستعدة حيث يعاود الاتصال بطريق مكة . أما طريق العودة فتشتمل على المحطات التالية :

اسم محطة المرحلة	وصف المحطة	المسافة بالساعة من آخر محطة	اتجاه وطبيعة الطريق من آخر محطة
المدينة سايبه	مضرب خيام عند الخروج من واد إلى سهل رملي وصخري . وهناك بئر صغيرة مأوفا حلو وعمقها ٥ قامات .	٩ ١/٢	يتجه الطريق شرقاً ساعة ونصف في سهل صخري متموج إلى أبو رشيد ، وهو مكان به قنوات للري ومسجد ضخم حيث يتجمع فيه الحجاج عند خروجهم ، ثم ساعة فوق صحراء مستوية إلى مدخل واد ضيق ثم إلى شمال الشمال الشرقي ٨ ساعات في واد حوضه رملي وبه أشجار الأكاسيا . شمال الشمال الشرقي يسير الطريق ساعة ونصف فوق سهل متموج وصخري ثم إلى أسفل نصف ساعة إلى سهل طيني أكثر انخفاضاً ويستمر ٣ ساعات ثم يسير ساعة في انحدار بسيط ضيق ، ثم نصف ساعة فوق سهل ترابي .
شقره	عدد من الآبار وأشجار الأكاسيا وأشجار أخرى ويمكن استخراج الماء العذب منها على عمق قامتين	٦ ١/٢	شمال الشمال الشرقي .
نخيل	قرية صغيرة بها بعض	٥ ١/٢	شمال الشمال الشرقي .

اسم محطة المرحلة	وصف المحطة	المسافة بالساعة من آخر محطة	اتجاه وطبيعة الطريق من آخر محطة
	النخيل وعدد من الآبار الحلو عمقها ٣ قامات .		يسير الطريق ساعة فوق سهل صخرى ثم يصعد منحدرًا شديدًا ثم يسير ساعة ونصف فوق سهل صخرى ثم ٣ ساعات عبر صحراء بها مناطق صخرية وملحية .
حلق الريع	مضرب خيام عند نهاية الوادى .	٥ ساعات	شمال الشرق خلال وادٍ ضيق رملي وصخرى . وهو بين التلال وفي هذه المرحلة يمر الطريق بحنكية التي تبعد مسيرة ساعتين أو ثلاث إلى اليمين .
صفيت	٥ آبار ماؤها حلو وعمقها ٤ قامات .	١٠ ساعات	شمال الشرق يسير الطريق ٣ ساعات فوق سهل رملي صخرى وتمتوج إلى آبار كرزية . بعضها بها ماء حلو على عمق ٣ قامات وهي موجودة في منطقة من الرمال الصلبة والصخور بين التلال . ثم يسير الطريق ٧ ساعات في سهل به صخور صغيرة تتخلله منخفضات صغيرة

اسم محطة المرحلة	وصف المحطة	المسافة بالساعة من آخر محطة	اتجاه وطبيعة الطريق من آخر محطة
حليفة	قرية عربية صغيرة بها بعض بساتين النخيل ومزارع القمح . والآبار ماؤها حلو وعمقها ٤ قامات .	٦	شمال الشرق . تسير الطريق على سهل بعضه ملحى والباقي تنتشر فيه صخور سوداء وهنا يقع طينية وأخرى مملوءة بالحصى وسلاسل منخفضة قليلة .
جول سليمى	مضرب خيام على الركن الشمالى لبعض التلال على مسافة من شرق قرية سليمى .	٨	شمال الشرق يسير الطريق فوق مستوى رملى صلب به حصى ثم يعبر منخفضات ويدور حول الوجه الشمالى لتلال لونها ضارب إلى الحمرة .
مستجدة	تلتقى طريق العودة بطريق مكة فى هذه النقطة	١١	شرق الشمال الشرقى يسير الطريق ٥ ساعات عبر سهل متموج من الحصى والصخور والرمال الصلبة حتى مدخل وادٍ ضيق يستغرق اجتيازها ٦ ساعات وتتخلله مجارٍ مائية .

وتغادر قوافل الحجاج التى تستعمل هذا الطريق النجف فى الرابع من ذى العقدة وتصل مكة فى الخامس من ذى الحجة ثم تغادر مكة فى السابع من محرم والمدينة فى ١٦ محرم لتصل النجف فى ١٨ صفر . وتستغرق رحلة العودة ٤٢ يوماً بما فيها عشرة أيام فى المدينة . والجزء المسمى درب زبيدة من هذا الطريق بين النجف وحابل ويسمى

أيضاً الدرب السلطاني . وقد سافر بلانتس وهيوبر في هذا الطريق في سنة ١٨٨١ وهو نفس الطريق الذي اتبع في كلا الحالتين من تغييرات طفيفة عما وصفناه في الجدول السابق ولكن بعض المحطات قد اختلفت^(١). وقد ذكر هيوبر طريقين فرعيين من وادي الفرات إلى حایل الأول ويدعى درب الغزال ويقع إلى الغرب من درب زبيدة والثاني درب السماوة ويقع إلى شرقه ويبدأ من هذا المكان ويمر بآبار لينة^(٢).

وينظر درب الغزال تقريباً الطريق الذي اتبعه والن من حایل إلى النجف في ١٨٤٨ وفيما يلي النقاط المهمة التي أشار إليها عن طريقه والذي كان يعتبر حينذاك أكثر أماناً ولكنه أكثر صعوبة من الطريق العادي .

الاسم	الطبيعة	الساعات من آخر نقطة	اتجاه وطبيعة الطريق من آخر نقطة
جذامية بير تيم	انظر مقالة جبل شمر . بئر عميقة جداً في سهول خطية بين صحراويين رميلتين . ويعسكر الصلبي هنا في الصيف .	٥ ٨ ¼	— يمر بنهاية جبل أجا الشمالية الغربية ويبعد عنها قليلاً .
عطوى	آبار يقال إن عمقها ٥٠ قائمة مبطنة بصخور منحوتة وهي من أعمال القدماء الجيدة .	١٣	٣ ساعات ونصف فوق سهل خطه ، والباقي في صحراء رملية أقل تموجاً من المعتاد .
حماطية	مكان يوجد فيه الماء في حفر داخل الصخور الجيرية .	١١	سلاسل منخفضة من الحجر الرمل تدعى صيلة تعبرها في ٤ ساعات

(١) انظر السيدة آن بلانت في حجبها الثاني ص ٣٣ - ١٠٠ وهيوبر في ب . س . ج . ١٨٨٥ ص ١٢٥ - ١٢٥ .

(٢) انظر هيوبر . مثله . ص ١٢٤ - ١٢٥ وقد وصف الأقسام الأولى من طريق السماوة .

الاسم	الطبيعة	الساعات من آخر نقطة	اتجاه وطبيعة الطريق من آخر نقطة
حزل	انظر هذه المقالة الفقرة عن التفاصيل الطبوغرافية (المنطقة الشمالية الغربية) أدناه	٢٣ $\frac{1}{4}$	ويصبح الرمل بعد ٣ ساعات أكثر صلابة وخشونة .
مجامر	سهل منخفض ملى بهضاب من الرمال المتراكمة .	١٧ $\frac{1}{4}$	٦ ساعات ونصف لتصل لحاجز رملي يسمى الدهناء ويمكن اعتباره الحدود الشمالية الشرقية للنفوذ . ويمكن عبورها في نصف ساعة . لتبدأ صحراء النجرة الصخرية . وبعد ٧ ساعات يختلف اتجاه الطريق قليلاً إلى الشمال . صخور منخفضة من الحجر الجيري ثم نعب الصخور الرملية المتراكمة
صميت	أحواض تمتلىء بالماء أحياناً .	١٨	وبعد ٥ ساعات ونصف يتم عبور منطقة مشيقيق وبها أحواض جافة في الصيف .
قصر الرهيمى	قرية صغيرة ترى منها قبة النجف المذهبة ويمكن الدخول في الطريق العادى بالقرب منها .	١٢ $\frac{1}{4}$	ونصل بعد ٨ ساعات ونصف إلى نهاية الهجرة ثم وادٍ مفتوح به أشجار الأكاسيا .

الاسم	الطبيعة	الساعات من آخر نقطة	اتجاه وطبيعة الطريق من آخر نقطة
النجف	انظر مقالة النجف .	١٢	ويعبر الطريق في تربة رملية هشة ثم يمر في ممر ضيق في تل جبل سنام المعزول .

ويبلغ الطول الكلي لهذا الطريق حوالي ٣٤٠ ميلاً وتقدر سرعة دالن - مع اعتبار أن سرعته تختلف زيادة أو نقصاً من مكان لآخر - بحوالي ٣ أميال في الساعة واتجاهه إلى شمال الشمال الشرقي ولكنه يميل نحو الشمال في الأربعة أو الخمسة أقسام الأخيرة^(١).

الطريق رقم ٤ من كاف إلى حايل

هو طريق عظيم الأهمية لأنه الطريق المباشر من حوض البحر الأبيض المتوسط إلى أواسط الجزيرة العربية ، أما الجزء المتبقى من كاف إلى سوريا فليس في نطاق بحثنا ويقسم الباقي إلى قسمين أحدهما من كاف إلى جوف العامر والآخر من جوف العامر إلى حايل . ويبدأ الأول باستثناء الجزء الأخير منه من وادي سرحان وقد وصفنا مظاهره العامة في مقالة خاصة . ويبدو هنا ثلاثة أو أربعة طرق متوازية ومتقاطعة في الوادي . ومن مقارنة القصص المختلفة التي يرويها المسافرون على هذا الطريق ، يمكن للمرء أن يستنتج أن هنالك محطات توقف كثيرة يمكن اختيارها مع توفر الماء فيها . ولكن الماء مالح عموماً وشديد الملوحة في بعض الأماكن والوقود متوفر . والمسافة من كاف إلى الجوف حوالي ١٦٠ ميلاً والرحلة ليست شديدة الصعوبة .

وطول بقية الطريق من الجوف إلى حايل حوالي ٢٨٠ ميلاً ، وذلك باستثناء الجزء الأول منها « والخط العادي الذي عبره جميع الأوربيين مع تحويرات بسيطة باستثناء

(١) وقد سافر من قاره والحياية ، انظر رحلته ص ١٦ - ٢٨ .

لفرلد^(١) يجرى في خط مستقيم من الجوف إلى علم النفود ثم مباشرة إلى جبة ومن جبة عن طريق قنا حيث تنتهى النفود حول النهاية الشمالية الغربية لجبل أجا إلى حابل ، ولا يوجد ماء بين الجوف وجبة - مسافة ١٧٠ ميلاً - باستثناء وادى شقيق وقريباً من الجوف . وبالتالي فليس هناك أماكن لمحطات الاستراحة بين هاتين المحطتين . ويكفى النفود حاجات القبائل . وهناك فكرة عامة عن هذا الطريق في مقالة النفود . وهنا يجب أن نزيد أن الممر المسمى خل بنى هلال وخل أبو زيد ليس سوى ممر للجمال فقط ، عرضه قدم ، وتردمه الرمال في أكثر أماكنه وضوحاً . ويكفى لمعرفة الطريق من الأشياء القليلة التي تسقط من حمولات الجمال وتحديد الطريق بالضبط غير ممكن بسهولة باستثناء علم النفود وجبة ، ويقال إن الرحلة بين الجوف وجبة تستغرق ثلاثة أيام على الجمل العربي الجيد ، ولم يستغرق أحداً من الأوربيين الرحالة أقل من ٤٩ ساعة ونصف . ومتوسط الرحلة مع الرحالة الأوربيين ٧٥ ساعة من السفر المتواصل^(٢) .

الطريق رقم ٥ من حابل إلى بريدة وعنيزة^(٣)

يشكل هذا الطريق أحد الخطوط الرئيسية للمواصلات الداخلية في وسط الجزيرة العربية ، وهو يصل عاصمة جبل شمر من المدن الرئيسية في القصيم ، وتبلغ المسافة من حابل إلى عنيزة حوالي ١٧٥ ميلاً واتجاه الطريق العام من غرب الشمال الغربي إلى شرق الجنوب الشرقي ، ويمكن تقسيم الطريق إلى المحطات التالية :

(١) انظر دالن في ج ج س . ١٨٥١ ص ٣٣٦ - ٣٣٩ .

(٢) للمعلومات متصلة بهذا الطريق يجب أن نقرأ والن ج ج س . ١٨٥٤ ص ٩١٣٦ و ١٥٨ - ١٧٤ - ٥ . حوار ماني ، برج . ١٨٦٥ ص ٥١٠ - ٣ و ٥٠٤ - ٧ حج السيدة آن بلانت الأولى ص ٨٤ - ١١٢ و ١٥٥ - ٢١٢ . هيوبر وس . ج . ١٨٨٤ ص ٣١٢ - ٧ و ٥٢٦ - ٥٣ وجريدته دى فوباج ص ٣٥ - ٤٢ و ٤٩٢ - ٦١ . والاستشهاد السابق يشير إلى الأول والآخر إلى القسم الثاني من الطريق . رحلة 'الجريف مع أنه لا يعتمد عليه فيجب قراءته (١ ص ١٠ - ٢٥ و ٨٥ - ١٠٣) .

(٣) المرجع الرئيسي لهذا الطريق هو هيوبر انظر ب . س . ج . ص ١٨٨٤ - ١٧٣ - ٤٨٤ و ص ٤٩٢ - ٤٩٣ وجريدته دى فوباج ص ٦٧٧ - ٧١٠ . وهناك طريق بين كهاف وبريدة ماراً بقسيية ودثال وشقة وقد وصفها هيوبر انظر ب . س . ج . ص ٤٩٧ و ٥٠١ طريق بالجريف إلى بريدة والذي يمر بقسيية وموجود في 'جريف (١ ص ٢١٨ - ٢٧٠) وأماكن المحطات كانت جبل سلمة ، فايد ، كهافة قسيية ، قوارة وعيون . انظر داقى ١١ ص ٣١١ - ٣١٤ . ٣٢٩ - ٣٣٧ .

اسم محطة المرحلة	طبيعة المحطة	المسافة بالميل من آخر محطة	اتجاه وطبيعة الطريق من آخر محطة
حاييل عدوة	انظر مقالة حاييل . عند غرب نهاية جبل سلمة في نلة . انظر مقالة جبل شمر ٢٧	... عند الميل ١٨ يعبر جبل فتق .
فيد	انظر مقالة فيد	٢٤	يصل المرء إلى ممر بعد مسيرة ثلاثة أميال فوق جبل شمر والطريق في بعض أماكنه ضيق وصعب وخطر للجمال المحملة ، ويجرى الطريق في هذا الممر ثم فوق الجرانيت المحب والبازلت حتى قرب فيد .
كهفة	انظر مقالة كهفة .	٣٢	يعبر الطريق صحراء كبيرة مميزة من الصخور البركانية والصخور الرملية وليس هناك أشجار ولا واحات .
قوارة	انظر مقالة القصيم .	٢٨	فوق الرمال أولاً ثم يعبر هضبتين وجزءاً من صحراء ترموس ثم هضبتين أخريين قبل قوارة بقليل . ويقع الجزء الأكبر من الطريق في صحراء صخرية بها صخور بارزة .

اسم محطة المرحلة	وصف المحطة	المسافة بالميل من آخر محطة	اتجاه وطبيعة الطريق من آخر محطة
عيون	انظر مقالة عيون .	٢٤	صحراء صخرية بها صخور بارزة وتعتبر أولاً صخور رملية صفراء ثم حمراء .
بريدة	انظر مقالة بريدة .	٢٦	يمر الطريق بقريتي قرعة وشقة بعد ١٢ و ١٦ ميلاً على التوالي . وتوجد بحيرة ذات مياه مالحة على بعد ميلين بعد قرعة . وتجف البحيرة أحياناً . ولا بد من عبور صحراء رملية قبل الاقتراب من بريدة .
عنيزة	انظر مقالة عنيزة .	١٢	ويعبر الطريق قرية خضر بعد ٤ أميال وتستمر الصحراء الرملية ٤ أميال أخرى حتى وادي الرمة حيث يعبرها الطريق لمسافة ميلين بين بساتين النخيل والماء المالح على السطح . ثم يصل وادي عنيزة بعد ميلين والاتجاه في هذه المنطقة يسير جنوباً .

والطريق بين حائل وعنيزة غير أمين دائماً بسبب البدو المتربصين للسطو وخصوصاً المنطقة بين كهافة وقوارة بجوار حدود شمر وفي بعض الأحيان بين بريدة وعنيزة .

الطريق رقم ٥ من عنيزة إلى الرياض

وكما هو الحال في الطريق رقم ٤ الذي يصل حائل مع القصيم فإن هذا الطريق يصل القصيم بالرياض وبذلك يكمل شبكة المواصلات بين عواصم أواسط الجزيرة العربية المتنافسة ولم يعبره أحد من الأوربيين بعد سادليير سنة ١٨١٩ والذي استخلصت هذه الأقسام من تقاريره^(١).

اسم محطة المرحلة	طبيعة المحطة	المسافة بالميل من آخر محطة ^(٢)	اتجاه وطبيعة الطريق من آخر محطة
مذنب	انظر مقالة القصيم .	٢٥ (من عنيزة)	جنوب الشرق . تلال قاحلة تغطيها الصخور الهشة يمر بها الطريق .
مربع	تنمو الحشائش بعد المطر ويمكن الحصول على الماء بالحفر في الرمال	١٥	جنوب الشرق . ويمر الطريق بمنخفض حيث يكون بحيرة بعد المطر متصلة ببعض المزارع .
عوينات	تتكون بحيرة بعد المطر وعلى ضفافها تنمو الحشائش ويوجد هنا منازل للمزارعين .	٢٥	جنوب الجنوب الشرق يمر الطريق في سهل متسع بعضه مزروع ويتصل مع عيون الصوينع في وادي السر .

(١) انظر مذكراته ص ٦٥ - ٧١ . ومعلومات المواطنين استخدمت لإكمال تقاريره .

(٢) وبمصاحبة بعض الفرق المصرية فإن سادليير سار في هذه المنطقة بسرعة ٣ أميال ونصف في الساعة في هذا الجزء من رحلته .

اسم محطة المرحلة	طبيعة المحطة	المسافة بالميل من آخر محطة	اتجاه وطبيعة الطريق من آخر محطة
عيون السر	سهل تغطيه طبقة من ماء المطر في بعض الأحيان	٣٠	جنوب الشرق . ويمر الطريق ببعض المزارع هنا وهناك .
شقرة	انظر مقالة شقرة .	٣٠	شرقاً . نصف الطريق في تلال رملية حمراء داكنة ثم في سهل مليء بالحصى ومتسع ثم بمحاذاة الوادي الذي يؤدي إلى سهل شقرة .
دة .	انظر مقالة الوشم .	٢٠	شرقاً لعدة أميال فوق وادي . ثم جنوب الجنوب الشرقي فوق صحراء قاحلة مسطحة مليئة بالحصى . ويمر بعد ١٥ ميلا بقرائن . جنوب الشرق في صحراء مليئة بالحصى .
عونيد	انظر مقالة العارض .	٢٠	جنوب الشرق . فوق سهل مسطح مليء بالحصى ثم في وادي شمال الحيسية الغربية ثم فوق مكان شديد الانحدار ووعر ولكن يمكن تثبيت مدفعية الميدان فيه ، ثم فوق مسطح مليء بالحصى .
الحيسية	انظر مقالة وادي وجبل طويق .	٢٠	

اسم محطة المرحلة	طبيعة المحطة	المسافة بالساعة من آخر محطة	اتجاه وطبيعة الطريق من آخر محطة
عينية	انظر مقالة وادي حنيفة .	٢٠	شرقاً ويستمر المر في الصعود في طريق وعر تمر فيه بنادق الميدان حتى قمة الهضبة . ويهبط على الجانب الآخر الطريق في وهاد (يحتمل أن تكون الحيسية الشرقية) ثم يمر بسهل حتى وادي حنيفة .

وبناء على معلومات مستقاة من المواطنين فقد أعطى داوتي بديلاً لهذا الطريق وأقسامه هي (١) : مذب وعين الصوينع وفيظا وبرود وشقرة وثرمدة ورغبة وثادق وحرملة وسدوس وعينية . وإذا استخدمنا الجمال فتكون الأقسام ثلاثة وهي : وادي السروشقرة وسدوس ، عن نفس المصدر . وسنجد وصف جزء الطريق بعد عينية وبقية الطريق بين سدوس وعينية في هذه المقالة في طريق رقم ١ ، وطريق رقم ٦ على التوالي .

(١) الصحراء العربية ص ٣٩٦ .

وقد غامرنا بتغيير هجاء الأسماء وبما لا شك فيه فإنه يمكن تمييز الأماكن .

الطريق رقم ٦ من بريدة إلى الرياض

يكمل هذا الطريق الطريق السابق ولكنه أطول وأكثر تعريجاً^(١). ويقع معظمه عبر منطقة السدير . ولم يستطع أى أوربي اجتيازه غير بلغريف^(٢) الذى وصل إلى سدوس وهى النقطة التى يدخل منها الطريق إلى وادى حنيفة . ولم يكن وصف بلغريف لرحلته واضحاً بالمرّة ، ولم يعط اتجاهات البوصلة فى تقريره . ولكننا تمكنا من وضع الجدول المبين أدناه عن مراحل الطريق بالاستعانة بالتقارير المحلية :

اسم محطة المرحلة	صفات المحطة	الاتجاه الظاهرى وطبيعة الطريق من آخر محطة	عدد الساعات التى استغرقها بلغريف	المسافة المحتملة بالأميال
بريدة	انظر مقالة بريدة .	—	—	—
روضة الربيعى	انظر مقالة القصيم (التعرف على روضة الربيعى غير مؤكد) .	شرقاً . على أرض رملية بها بعض الأشجار .	٨ (ليلاً)	١٥
واسط	قرية صغيرة بها نخيل وتين وبطيخ فى منخفض واسع فى صحراء النفود ويملك الناس بعض الجمال .	شرقاً . فوق أرض متموجة وصلبة لمدة أربع ساعات ثم فوق صحراء ورمال متحركة	١٧ (منها ٩ ليلاً)	٣٥
زلقى	انظر مقالة زلقى .	شرقاً . فوق هضاب رملية سافية كلما اقتربنا	٤	١٠

(١) انظر بلغريف ١ ص ٣٢٤ .

(٢) انظر بلغريف ١ ص ٣٢٤ - ٣٠ .

اسم محطة المرحلة	صفات المحطة	الاتجاه الظاهري وطبيعة الطريق من آخر محطة	عدد الساعات التي استغرقها بلغريف	المسافة المحتملة بالأميال
غاط	انظر مقالة السدير.	من زلقى في منخفض عرضه نصف ميل وهو ليس مجرى مائياً وأرضه من الرمال الصلبة ويعرف باسم خل ازليقي . جنوب الجنوب الشرقي يسير الطريق لمدة ٦ ساعات في منخفض ثم ساعتين في وادٍ في جبل طويق .	٨	٢٠
المجمع	انظر مقالة المجمع	شرق الجنوب الشرقي ينتهي الوادي على بعد ميل أو اثنين من غاط ويصعد والطريق متعرج إلى هضبة طويق ثم يدخل وادياً به بعض الشجر.	١٠	٢٥
تويم	انظر مقالة السدير.	جنوب الجنوب الشرقي . يصعد	١٠	٣٣

اسم محطة المرحلة	صفات المحطة	الاتجاه الظاهري وطبيعة الطريق من آخر محطة	عدد الساعات التي استغرقها بلغريف	المسافة المحتملة بالأميال
ثادق	انظر مقالة العارض.	<p>الطريق أولاً ثم يمر بجلاجل . ثم فوق سهل مرتفع به أعلى قمم طويق على كلاجانييه . ولا يجري الجدول القريب من جلاجل إلا بعد المطر على عكس ما ذكر بلغريف .</p> <p>جنوب الشرق بعد ٣ ساعات يمر بتمير ويصعد الطريق إلى إحدى القمم العالية في هضبة طويق وكما يبدو يظل على الناحية الغربية من الهضبة ثم يسير فوق أرض صخرية لمدة ٣ أو ٤ ساعات</p>	١٢	٣٥

اسم محطة المرحلة	صفات المحطة	الاتجاه الظاهري وطبيعة الطريق من آخر محطة	عدد الساعات التي استغرقها بلغريف	المسافة المحتملة بالأميال
حريلة سدوس	انظر مقالة العارض. شرحه	جنوباً . ويمر الطريق في وسط شجيرات بها أرانب بريّة وحجل ثم تصبح الأرض هضبة من الرمال المتماوجة . جنوب الجنوب الشرقي في ممر ضيّق أو واد . وفوق سهل أرضه ذات لون فاتح	١٢	٢٠

ويبدو من وصف بيلى^(١) لرحلته في هذه الأرجاء أن الطريق ينحدر تدريجياً إلى
عيينة في وادى حنيفة بعد أن يصعد إلى الهضبة في ممر ضيق وغير صعب وترتفع الهضبة
٣٠٠ قدم فوق سدوس . ويبلغ طول المسافة التي تتوسطهما حوالى ١٥ ميلاً . ويتصل
هذا الطريق بطريق رقم ١ عند عيينة .

(١) انظر ص ٤٤ - ٤٦ .

الطريق رقم ٧ من عنيزة إلى المدينة

لم يتيسر لنا تقرير يصف هذا الطريق باستثناء تقرير سد لير الذي اجتازه
عام ١٨١٩ .

اسم محطة المرحلة	وصف المحطة	المسافة بالميل من آخر محطة ^(١)	اتجاه وطبيعة الطريق من آخر محطة
الرس	انظر مقالة الرس .	٣٥	غرب الجنوب الغربي في وسط الرمال الحمراء التي تكون تلالاً خلال النصف الأول من الطريق .
منا (لم نتمكن من التعرف عليها)	آبار. داخل فناء يحيط به سور تعيش به بعض عائلات المزارعين .	١٢	يحتمل أن تكون غرب الجنوب . في سهل قاحل من الحصى . ويحفه من الناحية الغربية تلال صخرية يحتمل أن تكون تلال ابنات .
ادس (لم نتمكن من التعرف عليها)	آبار	١٥	يحتمل أن تكون غرب الجنوب فوق سهل قاحل آخر من الحصى ، فيه تلال بحالة تحلل

اسم محطة المرحلة	وصف المحطة	المسافة بالميل من آخر محطة	اتجاه وطبيعة الطريق من آخر محطة
جرزاوية (لم تتمكن من التعرف عليها)	بعض الآبار في منخفض	٢٥	يحتمل أن تكون غرب الجنوب وفي نهاية المسيرة توجد سلسلة من التلال تتجه شمالاً وجنوباً يعبرها الطريق . ويحتمل أن تكون سلسلة جبال رئيسية ولكنها ليست مرتفعة كثيراً .
وادي المياه	سهل ذورمل متماوج . وتتوقف القوافل عند آبار بجرب غرب الجنوب الغربي من هذا المكان .	٢٠	يحتمل أن تكون غرب الجنوب يسير الطريق أولاً فوق سهل متسع جداً من الحصى يحده من الجنوب تلال صخرية منفصلة والجزء الأخير من الطريق يمتد في تلال رملية حمراء اللون .
مشاش باطن العرمة (لم تتمكن من التعرف عليها) جبل ماوية	مكان يمكن الحصول فيه على الماء إذا حفرت الأرض بعد هطول المطر . مضرب خيام غرب تل بنفس الاسم	٢٠	يحتمل أن تكون غرب الجنوب يسير الطريق أولاً فوق سهل من الحصى وهو مجرى سيل رملي . غرباً . يعبر الطريق سهلاً رملياً منبسطاً ثم يدور حول الطرف الشمالي لجبل

اسم محطة المرحلة	وصف المحطة	المسافة بالميل من آخر محطة	اتجاه وطبيعة الطريق من آخر محطة
حنكية	حنكية هي قرية زنجية صغيرة بها ٤٠ منزلاً في وادي الحمض الذي يجري منها إلى المدينة ويبلغ عمق الآبار بين ١٠ و ١٥ قامة . ويوجد هنا مركز عسكري تركي .	حوالي ٦٠	ماوية . وقد حدث هنا أول اشتباك بين المصريين والوهابيين أثناء التقدم المصري نحو الدرعية غرب الجنوب الغربي ويستمر الطريق في أرض غير مستوية ثم ١٥ - ٢٠ ميلاً في واد يجري شمال الغرب إلى جنوب الشرق ويقطعه عند الآبار ويقع الطريق بين الآبار في منطقة التقاطع . ثم يقع الطريق بين التلال الصخرية و ٤٠ - ٤٥ ميلاً حيث يقطع شيئاً يشبه سلسلة من التلال . واتجاهها من شمال الغرب إلى جنوب الشرق .

ويحتمل أن يلتقي هذا الطريق بالطريق رقم ٣ (الجزء المتجه بالعكس) قريباً من المنطقة المسماة بالشقرة حوالي ٣٠ ميلاً غرب الجنوب الغربي من حنكية وبهذا يصل إلى المدينة .

الطريق رقم ٨ من عنيزة إلى مكة

يوازي هذا الطريق طريق الكويت - مكة ماراً عبر بريدة ولكنه يبعد عنه لبضعة أميال إلى الجنوب الشرقى . وقد عبره دواتي سنة ١٨٧٨ وهيوبر سنة ١٨٨٤ . وقد تم أدناه إعطاء وصف لمرحلة الطريق الذى اجتازه دواتي حتى النقطة التى يصبح فيها وصفه مطابقاً للطريق رقم ١ . والتزعات التى يثيرها البدو حول استعمال الماء من الآبار هنا أقل كثيراً من الطرق الأخرى . ولكن تجمعات المياه متباعدة وليست بنفس جودة طريق بريدة - مكة . ويحابه المسافرون على هذا الطريق صعوبات جمة بسبب نقص المياه .

وتستعمل القوافل التى تحمل السمن والتى تذهب من عنيزة إلى مكة هذا الطريق كل صيف . ولكنه لا يستعمل لأغراض أخرى ويقوم رجال قبيلة العتيبة بحماية القوافل القادمة من القصيم معظم الطريق . وفيما يلى وصف الطريق كما حدده الرحالة دواتي :

اسم محطة المرحلة	وصف المحطة	طول المسافة تقريبا بالميل والاتجاه من آخر محطة	طبيعة الطريق من آخر محطة
وهلان	انظر مقالة القصيم وهو المكان الذى يلتقون فيه وتبدأ منه القوافل رحلتها .	على بعد ٣ أميال تقريباً (جنوب غرب عنيزة) .	طريق غائر فى صحراء رملية ويؤدى إلى هنا من عنيزة .
حجناوى	انظر مقالة القصيم .	على بعد حوالى ٢٥ ميلاً جنوب الغرب .	ويقع الطريق فى أغلبه فوق وادى الرمة . استراحة نصف النهار فى السببية على بعد ٥ أميال .

اسم محطة المرحلة	وصف المحطة	طول المسافة تقريباً بالميل والاتجاه من آخر محطة	طبيعة الطريق من آخر محطة
كبر	هضبة ومكان استراحة ليس فيها ماء .	على بعد ٢٥ ميلاً تقريباً جنوب الغرب .	استراحة نصف النهار في أم طية حيث الزراعة التي تتبع الرس وتنتهي صحراء القصيم الرملية قريباً من البداية ثم ندخل في منطقة بازلتية وجرانيتية وتمتد حتى مكة .
فرقين	أرض معسكر تحت ربوة . قد يكون الارتفاع ٣٥٠٠ قدم فوق مستوى سطح البحر .	على بعد حوالي ١٥ ميلاً جنوب الغرب	عند ثلث الطريق تقريباً يمر الطريق بآبار الركة الملحية حيث نجد حوطة يسكنها أهالي الرس أحياناً وقد حضروا لاستخراج الحجر الملحي من الأرض والأرض من الصخور البركانية البازلتية والجرانيتية .
شعاب (الهجاء غير مؤكد)	مضرب خيام قريباً من تل بازلتى .	على بعد ٢٥ ميلاً تقريباً جنوب الغرب .	فوق سهل خال من الشجر واسع ارتفاعه ٤٢٠٠ قدم به هضاب وصخور مدبية من أصل بركاني وجرانيت ويمر في منتصف الطريق بآبار غول والماء العذب فقط

اسم محطة المرحلة	وصف المحطة	طول المسافة تقريباً بالميل والاتجاه من آخر محطة	طبيعة الطريق من آخر محطة
			بين عنيزة ومكة على عمق قامتين ومبطنة بجدار من الطوب . وبها كلاً جيد وتمطر السماء في هذه الصحراء العالية سنوياً وترتبط بالرياح الموسمية تقريباً .
أم المشاعيب	مضرب خيام ارتفاعها حوالي ٤٢٠٠ قدم فوق مستوى سطح البحر .	على بعد حوالي ٢٥ ميلاً جنوب الغرب	فوق نفس المنطقة المرتفعة ويبدأ البازلت في الظهور فوق الجرانيت .
عفيف	بئر قديمة بها ماء بني اللون وطعمه سيئ على عمق ١٠ قامات ومبطن بجدار من الكتل البازلتية والمكان منخفض وتحيط به تلال من البازلت ويستعمل الآبار كلاً من مطير	على بعد حوالي ٣٠ ميلاً جنوب الغرب .	يقع جبل النير إلى الشرق والمنطقة مفتوحة ، وبها شجر الأكاسيا

اسم محطة المرحلة	وصف المحطة	طول المسافة تقريباً بالميل والاتجاه من آخر محطة	طبيعة الطريق من آخر محطة
(لم يعط لها اسم)	وعطية ويكنى حوالي ٥٠٠ لوليمة وذلك بالحساب . . .	على بعد حوالي ٣٠ ميلاً جنوب الغرب .	استراحة نصف النهار في وادي منخفض يضم شجر الصمغ ونبات يستمد اسمه منها . ومن الظاهر أن الطريق رقم ١ يلتقي بهذا الطريق في هذا القسم .
(لم يعط لها اسم)	. . .	على بعد حوالي ٣٦ ميلاً جنوب الغرب .	يعبر سهل ضيقة ثم يعبر ناحية نهاية المرحلة أرضاً عليها كتل من الملح .
(لم يعط لها اسم)	. . .	على بعد حوالي ١٨ ميلاً جنوب الغرب .	يصل الطريق بعد ساعتين آبار شربة وعددها ثلاثة وهي منخفضة ومبطنة بجدار من الطوب الجاف . والماء لا يصلح للشرب عموماً . ويوجد على مسافة قصيرة تل وحيد من البازلت الأسود قمعي الشكل ولكن قمته مفلطحة

اسم محطة المرحلة	وصف المحطة	طول المسافة تقريباً بالميل والاتجاه من آخر محطة	طبيعة الطريق من آخر محطة
حزيم الصيد	بستان من شجر الصمغ وآبار صالحة للشرب ولكنها غير صحية على عمق قائمة ونصف والارتفاع ٣٧٠٠ قدم من سطح البحر .	على بعد حوالي ١٨ ميلاً جنوب الغرب .	وهو يحدد منتصف المسافة بين عنيزة ومكة ويفصل هذا الطريق عن الطريق رقم ٢٠ ويمر على مساحات من الطين بها قشور ملحية ، وفي بعض الأماكن حصى لونه أسود ناري جوفى . وهناك يجوار الطريق شجر صمغ وعبل كثير ميت
مو حكرا	انظر الطريق رقم ١	على بعد حوالي ١٥ ميلاً جنوب الغرب .	يجرى الطريق فوق أرض طينية صلبة فيها قشور وليس فيها صخور ولا نبات وفوق سبخة بيضاء . ولكن حول حرت قشب . فوق أرض ملحية .

ويبتعد الطريق الذي سلكه هيوبر وهو الطريق المعتاد عن طريق داوتي عند السببية ثم يلتقي به عند أم المشاعب ويقع بين هاتين النقطتين إلى الشرق منه بجوار آبار دخنة وشيرمة وقد أقام كل من داوتي وهيوبر ليلتين في عفيف بقصد الراحة .

وهناك طريق آخر بين عنيزة ومكة أكثر انجهاً إلى ناحية الشرق يسمى درب وادي السبيع ، به أماكن أصغر وأقل ماء ويستخدمه الرجال على دواب ممتازة عند ما يكونون في عجلة من أمرهم .

طرق أقل أهمية في وسط الجزيرة العربية :

وهنا طرق ثانوية قليلة الأهمية وأماكنها معروفة ويجب أن نتعرض لها قبل أن نترك هذا الموضوع :

- ١ - الطريق بين تيمه وحابل وقد وصفه والن وداوتي وهيوبر^(١) .
 - ٢ - نضيف إليها جوارماني في جزء من الطريق^(٢)
 - ٣ - طريق من تيمه إلى جوف العامر وقد وصفه داوتي بناء على المعلومات التي تحدث بها الأهالي في المنطقة^(٣) .
 - ٤ - وكذلك من خبرته الخاصة بين خيبر وحابل وكذلك هيوبر^(٤) .
 - ٥ - وإذا مررنا في الطرف الآخر من شبه الجزيرة نجد الطريق الذي مر فيه بيلي من الكويت إلى سدوس ، وكذلك الطرق التي ذكرها إلى جوارها^(٥) .
- وهناك طريق مستعمل ولكنه غير مطروق بكثرة وصعب نسبياً ويبتدئ من ساحل قطر إلى منطقة الحوطة في نجد الجنوبية^(٦) .

وتوجد معلومات عن طرق صغيرة في مختلف الأماكن في المنطقة تحت عناوين :
ضرورة وحريق وجوف العامر والخرج . ونحن نحتم بخط رحلة من المعلومات المحلية

(١) انظر ج . س . ج . س . ١٨٥١ ص ٣٣٤ - ٥ دافى ١ ص ٥٦٦ - ٥٨٤ و ب . س . ج . ١٨٨٤ ص ٥٠٤ - ٥١١ وجريدة فوج ص ٢٢٤ - ٣١٦ و ٤٩٣ . ٥٥٠ .

(٢) انظر ب . س . ج . ١٨٦٥ ص ٤٩٠ - ٤٩٦ .

(٣) انظر داوتي ١ ص ٢٩٧ .

(٤) انظر داوتي ٢ ص ٦٩ - ٧٧ و ٢١٥ - ٢٤٨ و ب . س . ج . ١٨٨٥ ص ٩٢ - ١٤٠ .

(٥) تقرير عن رحلة إلى عاصمة الوهابيين ص ١٦ - ٤٣ .

(٦) انظر أيضاً تحت عنوان نجد الجنوبية

من سليل في وديان الدواسر إلى الحسا فهي تعبر أقل الطرق المعروفة في وسط الجزيرة العربية والمراحل هي :

حمام وتستغرق يوماً . البدع في الأفلاج وتستغرق أربعة أيام^(١). خرفة في الأفلاج ست ساعات ويستغرق ٢ - ٣ ساعات حتى ليلة في أفلاج أيضاً وإلى الحوطة يومان ونصف وإلى الديلم في الخرج يوم ونصف وإلى اليمامة في الخرج أربع ساعات وإلى أبوجيفان ثلاثة أيام وإلى معتوق في الحسا ستة أيام ، ويمتد هذا الطريق من الجنوب الغربي وإلى الشمال الشرقي ، وبمقارنة مراحل الست الأخيرة مع الثلاثة الأولى من الطريق رقم ١ تشير إلى أن الأيام قصيرة وتمثل كل منها من ٢٠ - ٣٠ ميلاً فقط .

التفاصيل والتضاريس السطحية لمناطق في نجد لم تذكر في المقالات السابقة :
ونتقل الآن إلى التضاريس السطحية بأقصى الشمال الشرقي وأقصى الجنوب الغربي لنجد .

المنطقة الشمالية الشرقية

البطن :

وهو منخفض في صحراء الحجر وتُخترق من النجف إلى حایل عند ثلاثة أرباع المسافة من النجف ، وطول البطن من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي حوالي ١٠٠ ميل ، و ٣٠ ميلاً من الغرب من طريق النجف . حایل والباقي إلى الشرق ويبلغ عرض البطن حوالي ٣ ساعات ، وينحدر إلى أسفل تجاه الجنوب الشرقي . يحد البطن من الجنوب سهل من الطين الذي يرتفع منه تدريجياً ، ويحده من الشمال هضبة صخرية واضحة تسمى جال البطن ارتفاعها حوالي ١٤٠ قدماً ، وتحاذي البطن تقريباً بطوله نفسه ، وعلى الجال توجد أرض حجرية مستوية تمتد بعيداً إلى الشمال بلا تغيير ملحوظ في المستوى ، ويتدرج الطريق على الجال بحيث إن الوجه العمودي من الهضبة يطل على سهل البطن بطريق صعب يقال له عقبة ، وهنا

(١) وتبعاً لمرجع آخر (يرجع إليه في الخريطة التي تصحب هذا المرجع) فالمسافة من سلايل إلى حمام تستغرق نصف يوم ثم من حمام إلى بدع يوماً أو يوماً ونصف ومن المحتمل أن هذه الأيام محسوبة على قوافل الجمال الغربية وليست بالقوافل العادية .

تتعرّ الجبال حتى لاتستطيع السير ، وفي أماكن أخرى عن المسحّل أن يُصعد إليه حتى بواسطة خبراء التسلق وتظهر في سطح البطن أسفل الجبال يظهر فيه علامات تأثير الماء كعامل من عوامل التعرية ، ويحتوى بعض الكلاً ، وهناك بعض الآبار في البطن وارتفاعها عن سطح البحر حوالى ١٦٤٠ قدماً ، والبطن منطقة متنازع عليها بين قبيلتي شمر والعنزة .

الحجرة :

منطقة صخرية صلبة أو صحراء جيرية ذات امتداد واسع وتقع في الشمال الشرقى من النفوذ ما بين حزل في الشمال الغربى ونقطة بعد الطريق المعتاد بين النجف وحائل في الجنوب الشرقى وتحدها النفوذ من الجنوب وتضم من الشمال البطن ومنطقة واسعة جداً تصل إلى بعد خمسين ميلاً عن النجف^(١) ويتكون الجزء الأكبر من الحجرة من تتابع غير مختلف من مصاب عريضة تشبه الأمواج تتبادل مع سهول مموجة بالحصى ، ولا يقابل العين ثل واحد ليحطم وحدة المكان أو يجعل منه علامة مميزة لآجال البطن وزوج من التلال الصغيرة المسماة عثمانين والتي تقع على بعد عشرة أميال شمالى البطن من الناحية الغربية من درب زبيدة ، ويعبر كل من درب زبيدة وطريق حزل الحجرة بين النجف وحائل ويعسكر فيها بدو شمر والعنزة أثناء وجود المراعى ومستودعات المياه .

حزل :

مضرب خيام في الطريق الأكثر ماء بين النجف وحائل تقريباً في منتصف الطريق بين هذين المكانين ويقال إنه يوجد أكثر من ١٠٠ بئر في حزل محفورة في الصخور الرملية توجد فيها المياه على عمق ١٢ - ٢٠ قامة ويمر طريق من جوف العامر إلى شبيكة على درب زبيدة عبر حزل^(٢) ويشبه هذا المكان .

(١) انظر طريق والن من الطريق رقم ٣ . . . الخ .

(٢) حزل هيوب (من المعلومات الأساسية) تقع إلى الغرب أكثر من حزل والن وباء على تقارير تقع حزل على بعد ٣ أيام بالقوافل من جوت العامر .

جبل خضرة :

تل منعل على بعد ساعتين جنوب الغرب من آبار خضرة على الطريق العادى بين النجف وحابل ، ويقع فى منطقة منخفضة ذات تربة سوداء تغطى مساحة كبيرة .

لينة :

مضرب خيام شهير يصعب تحديد موقعه ويقع على بعد ثلاثين ميلاً شرق درب زبيدة كما يبعد يوماً ونصف من آبار خضرة إلى الشمال الشرقى ، وثلاثة أيام إلى الشمال الغربى من الباطن وأربعة أيام عن مستوى فى وادى الرمة وهو قريب من جال البطن على بعد ست مراحل من السماوة ، ويقال إن آبار لينة المشهورة تبلغ حوالى ٣٠٠ بئر وهى غائرة فى تربة صلبة بيضاء وماؤها على عمق عشرين قامات وهو جيد ولكنه ليس « عذباً » كما يقول العرب وتقول ضفير إن كميات الماء فى لينة تكفى كل قبيلتهم ، وتوجد مجموعة آبار أخرى على بعد بضعة أميال إلى الشرق من لينة يقال لها بدع وماؤها جيد على عمق ٤ قامات . ويعسكر بدوشمر حولها فى الصيف .

لوقة :

هى محطة على الطريق المباشر من جوف العامر إلى شبيكة على درب زبيدة ويقال إنها تقع على بعد ٦ ساعات شرق حزل (وربما تكون حزل الثانية التى ذكرناها قبلاً) وفيها حوالى ٢٥ بئراً فى جودة مياه الأنهار على عمق ١٢ قامة .

وادى الروثا :

هو واد يبدأ بين الآبار فى لينة وبركة عشار على طريق النجف - حابل المعتاد وتمتد شمالاً حتى بركة زباله على نفس الطريق ويصرف أمطاره جزئياً تجاه الشمال فى البطن والجزء الآخر شرقاً إلى الحجرة ويبلغ عرض الوادى من ٢ - ٣ أميال وطوله ٢٥ ميلاً واسم روثا مشتق من اسم نبات ينمو فى الوادى ويستعمل كمرعى شهير للجمال والخيول وتملك قبيلة شمر حق الرعى .

الشعبية :

مضرب خيام على بعد ٢٥ ميلاً شرق البقعة ، وفي بعض الأحيان يستعملها الحجاج من العجم ، كمرحلة متوسطة بين خضرة وقتيان قرب البقعة . وفي يوم من الأيام كان طريق الحجاج بدلاً من أن يستمر خلال حایل ينحني باتجاه هذه النقطة ، ويمر إلى بريدة في القصيم وفي الشعبية حوالي ٣٠ أو ٤٠ بشراً وعمق الماء فيها من ١٥ - ٢٠ قدماً وماؤها مالح ومر وتقع في مكان كبير قاحل به تلال من الرمال البيضاء في شماله .

تيسية :

سهل كبير يمتد من الدهناء في الشرق إلى القصيم في الغرب وطرفه الشرقى - المقطع إلى وديان عميقة وحواف بارزة عليها أشجار السنط والبر - يقطعه طريق من الكويت إلى مكة بين تمامی وطيب اسم ويقع طرفه الغربى داخل حدود القصيم وينقسم ظاهرياً إلى شعبتين تيسية الشمالية وتيسية الجنوبية ويصل سهل فويليك في الجهة الشمالية والجنوبية على التوالي .

جال الواقسة

هى سلسلة تشبه جال البطن وتسير بمحاذاتها ولكنها ليست ملفتة للنظر كثيراً ويحترق درب زبيدة لمسافة ٢٠ - ٣٠ ميلاً على جانب البطن في جانب النجف ، ويقال إن طولها حوالي ٤٠ ميلاً وتتكون من سلسلتين يبلغ ارتفاعهما إجمالاً ٧٠ قدماً ، وبينهما منطقة مسطحة اتساعها حوالي ١٠٠ ياردة ، والحاقة المنحدرة بشدة للهبضة تواجه الجنوب الغربى .

درب زبيدة :

يطلق هذا الاسم على الطريق الذى يستعمله الحجاج الإيرانيون الذاهبون إلى مكة من النجف حتى بداية صحراء النفوذ . ولكنه كان يعنى في الأصل الطريق التى شيدتها زبيدة زوجة الخليفة العباسى هارون الرشيد ، ولا زالت آثار هذا العمل العظيم ماثلة حتى الآن إذ لاتزال بعض البرك المبنية بالحجارة والأسمنت في حالة

جيدة . ويمكن رؤية آثار أكثر من اثنتى عشرة بركة منها فى الطريق ولا تزال بركة واحدة منها صالحة للاستعمال هى بركة جميمة التى لم تصل لها يد الوهابيين . وتقع إلى الجنوب من البطن . وهناك بقايا أسوار فى موضعيه . وكانت زيدة ترمى من عملها أن تسهل الوصول إلى أماكن الحج حتى للأعمى . وهناك بقايا محطات الاستراحة على هذا الطريق والتي يبدو الآن وكأنها كانت محطات عظيمة الشأن^(١) .

المنطقة الجنوبية الغربية

ذرية :

قرية تقع على بعد يومين جنوب الجنوب الغربى من رس فى القصيم على طريق الكويت - مكة ، وتتكون من ٤٠ منزلاً من الطين ، وتنمو فيها الحبوب والخضروات ولكن ليس هناك نخيل وتروى الأرض من الآبار ذات المياه الجيدة على عمق ٧ قامات ، وبعض السكان من الزوج وبعضهم من العرب من سلالة القصيمي ويعسكر البدو من قبيلة عتيبة وحرب والمطير فى جوار ذرية .

دُخْنَة :

أرض منبسطة على بعد ٥٠ ميلاً جنوب الجنوب الغربى من عنيزة و ٤ - ٥ أميال من جبل خزاز ، وتوجد ٤٠ بئراً مبعثرة فى مساحة ميل أو ميلين ومياهها جيدة على عمق ٣ قامات ، وفى وقت ما كانت دخنة ملكاً لقبيلة المطير ولكنها آلت بعد ذلك لعتيبة التى كانت تجمع الضريبة وتؤديها لأمير جبل شمر فى سنة ١٨٨٤ . وكانت قحطان تزور هذا المكان فى العادة ، إلا أنهم أخذوا على حين غرة من قبل المطير . وأهالى عنيزة عام ١٨٧٨ وعوقبوا عقاباً شديداً .

(١) أنظر رحلة السيدة آنا بلانت إلى الحج ص ٦٤ - ٨٤ وهيوبر فى ٧ . س . ج . ١٨٨٥

ص ١١٨ - ١٢٨ ويوجد صورة لبركة جميمة فى المرجع الأول ص ٨٠ .

دوامي :

قرية مسورة لقبيلة السبيع على الطريق من الرياض إلى مكة وهي تقع في الصحراء في حوالى ثلثي الطريق من العباينة في وادى حنيفة إلى جبل النير وربما تقع على بعد ١١٠ أميال إلى الجنوب منحرفة قليلا إلى الشرق من عنيزة وتوجد فيها مزارع النخيل وكثير من الآبار ذات المياه الحلوة على عمق ٨ قامات .

حزم أو حزم الراجي :

مقاطعة عظيمة من الصحراء الحجرية وحدودها الشرقية قريبة من آبار عفيف وتمتد من الجنوب الغربي من عفيف على بعد يومين ونصف سيراً ويقال إن طولها من الشمال إلى الجنوب يزيد على عرضها وتكون جزءاً من ديرة قبيلة عتيبة وتقول بعض المصادر إنها شبيهة بشغا تماماً .

جبل حليت :

عبارة عن بعض التلال التي تقع على بعد ٨٠ ميلاً جنوب الجنوب الغربي من عنيزة على الطريق إلى مكة ويقال إن الصخور تحمل نقوشاً عديدة لم يُمط اللثام عنها بعد وتحوى ذهباً^(١) .

خنوقة :

قرية صغيرة في الصحراء من قرى قبيلة السبيع وتقع على بعد ١٢ ساعة تجاه الشرق من جبل النير وهي استراحة على الطريق من الرياض إلى مكة ويوجد بها حقول البقول ومجموعة من الآبار ذات المياه الحلوة على عمق ٧ قامات .

جبل خزاز :

سلسلة صغيرة من التلال تتجه موازية لطريق عنيزة - مكة قريباً من دخنة

(١) ذكر هيوبر أن مفتاح المناجم قد صاع والقصة يحكيها الرواة الآن أن الذهب يوجد في صورة غبار وهو موجود في كهوف في الناحية الشمالية من التلال التي لا يجرؤ العرب على أن يدخلوها خوفاً من الحيوانات والزواحف الخطرة .

على بعد أربعة أميال أو خمسة تجاه الشمال الغربي ويقال إنه دارت في هذا المكان رحي معركة حاسمة قبل الإسلام بين تبع اليمن وكليب شيخ قبيلة ربيعة

مِسْكَة :

قرية مكونة من ٣٠ منزلاً من الطين وتقع على بعد أميال قليلة شمال ذرية ويحيطها سور عليه أربعة أبراج . والسكان عرب خليط ، ومياه الآبار جيدة على عمق ٨ قامات ولا يوجد فيها نخيل وتنمو فيها الحبوب وهي كثيرة وتربي بها الأغنام والماعز كما يوجد بها قليل من الحيوانات الأخرى . ويعسكر بدو العتبية والمطير إلى جوارها في الصيف .

جبل النير :

عبارة عن كتلة من التلال المنخفضة ، وتقع على بعد ١٢٠ ميلاً إلى الجنوب الغربي من عنيزة وفي الجانب الجنوبي الشرقي من الطريق إلى مكة . ويقع جبل النير في منخفض يحجبه إلى الشمال تل منخفض يدعى نضادية وتنحدر المياه التي تسقط على الصحراء المحيطة بها إلى المنخفض الذي يحيط بالجبل وتمتد مجموعة من الآبار بها ويقال إن أحدها مكون من ٢٠٠ حفرة ويقال لها جنايح وجبل النير منخفض من الشمال وانحداره خفيف ويفصله الطريق عن تلال شعر وشعبية إلى الشمال الغربي ، والأخير ويقال إن به كثيراً من الماعز البرى .

القويعة :

قرية في الصحراء إلى الجنوب الغربي من الوشم ، ويقال إن الطريق من شقراء إلى مكة يمر بها ويوجد بها ١٠٠ منزل ، وسكانها من بنى زيد وبنى خالد من قسم عرافة وبنى خضير ويوجد معهم قليل من عتبية والقحطان ويسكن بنو خالد في قصر منفصل وهو يبعد ميلاً أو ميلين إلى الجنوب الغربي من القرية الرئيسية ، ويزرع بها النخيل والحبوب والخضروات والبرسيم والشمام والبطيخ . والماء على عمق ٦ قامات ، والمواشى عديدة فيها عدا الخيل . وينتمى شيخها إلى بنى زيد وهو الآن عبدالله بن مسعود .

الشعرة :

قرية كبيرة نوعاً مكونة من ١٠٠ منزل أو أكثر على الطريق من الرياض إلى مكة

في حوالى منتصف الطريق بين دواذى وخنوقة ، وأغلب السكان العرب من بنى زيد من فرع قيهب ولكن يوجد أيضاً بعض من السبيع وعتيبة والقحطان ويربو بنو خضير والعبيد على العرب عدداً ويوجد بعض أشجار النخيل والعديد من الآبار بمائها الحلو الذى يوجد على عمق تسع قامات .

شُيرمة :

مجموعة من عشرين بئراً على الطريق المعتاد المؤدى من عنيزة إلى مكة حيث تقع على بعد ٣٠ - ٤٠ ميلاً جنوب غرب دخنة ، وفيها ماء حلو على عمق ٣ قامات . وبدو عتيبة كثيرو التردد عليها .

شِفَا :

منطقة صحراوية على الجزء الأول من طريق عنيزة إلى مكة وإطلاق الاسم على مكان بعينه غير محدد ، فبينما يقول البعض إنه يطلق على الجزء الممتد من الرس إلى آبار عفيف يقول البعض الآخر - إنه يطلق على المنطقة فيما وراء عفيف .

التنظيم السياسى والعلاقات الخارجية :

في سنة ١٩٠٤ عندما أعلنت الحرب بين ابن سعود حاكم نجد الجنوبية وابن رشيد أمير جبل شمر تدخل الأتراك بالقوة العسكرية إلى جانب ابن رشيد ولكنهم هزموا مرتين من أتباع ابن سعود وأهالى القصيم . ولكن هذه النكسة لم تعط ثمارها في أرض المعركة ففى أوائل سنة ١٩٠٥ نجح الموظفون العثمانيون فى البصرة فى حمل ابن سعود على التفاوض ، وظهرت نتيجة المفاوضات فى إبريل سنة ١٩٠٥ عندما احتل الأتراك القصيم رسمياً . وفهم أن ابن سعود أعلن ولاءه للسلطان ، وأسفرت تبعية ابن رشيد للأتراك عن صيرورة وسط الجزيرة العربية اسماً مقاطعة تركية . وقد ألقت حامية تركية فى الشيعية فى القصيم ووضعت سرايا تركية كل منها من ١٨٠٨ رجال فى عنيزة وبريدة . ولم تبذل محاولة ظاهرية لاحتلال أية بقعة من تلال شمر أو فى نجد الجنوبية . وبنيت خطة الباب العالى بوضوح على جعل مقاطعة القصيم محايدة رياستها بأيديهم مما يساعد على فصل القوى المتخاصمة فى الجزيرة العربية عن بعضها ومنعها من الاعتداء كل على الأخرى . وكانت الحكومة التركية تأمل أن تحتفظ لنفسها بوضع الأمرين

المتنازعين ، تمسكة بيدها على زمام الموقف كله وسحتنقطة بوضع السيادة بقوة عسكرية صغيرة . تلك كانت هي سياستهم في وسط الجزيرة العربية . وقد وصلت ثقة الأتراك في خططهم ما جعلهم يشرعون في تقسيم المملكة إلى أقسام إدارية أو مدنية ، كما لو كانت قد دخلت ضمن الإمبراطورية العثمانية . وقد اعتبرت نجد الجنوبية قضاء مركزه الرئيسي في الرياض وابن سعود قائماً . وأنشئ في القصيم وبريدة والأماكن المتقدمة عليها « قضاء » تحت حكم صالح بن حسن بن مهنا شيخ بريدة كقائم مقام . وفي الوقت نفسه فإن عيزة وقراها قد كونت مديرية عين عليها مديراً عبد العزيز بن عبد الله ابن يحيى شيخ عيزة لأول مرة قائماً لنجد الجنوبية الجديدة . وتتبع القائم مقام مدير القصيم لوالى البصرة ، ولكن علاقة الاثنين الآخرين تجاه بعضهما لم تحدد تحديداً كاملاً . ولم تكن ألقاب الجميع عندما أعلنت سوى ألقاب شرفية ، ولم تكن تتضمن التبعية للباب العالي . ولم يجلب موظفون مدنيون أتراك إلى المنطقة ولا حتى القصيم التي كانت تتبع لها . والحقيقة فإن كل الترتيبات من أول الأمر كانت أحسن قليلاً مما يدعون كما كانت نتائج هذا المخطط أبعد مدى مما ينتظر المخططون ولم تستخدم الفرقة العسكرية التركية في القصيم قط لإرغام الناس على الخضوع للسياسة التركية . وقد تناقضت تدريجياً لتخلي أفرادها عنها وموت بعضهم ، وبهذا كفت عن بث الرعب حتى فقدت احترامها . وفي إبريل سنة ١٩٠٦ تجاهل نجل ابن سعود الأتراك في القصيم وهاجم ابن رشيد ونفاه على حدود هذه المنطقة . وبعد ذلك بقليل اعتقل شيخ بريدة الذي تمتع هو وأبوه بمركز القائم مقام التركي ونفاه . وبلغ ضعف الأتراك في الجزيرة العربية حداً لم يجزؤوا معه على إظهار سخطهم على هذه الإهانات . وتشير التقارير الأخيرة على أن قواتهم العسكرية بلغت حد التلاشي . وفي هذه الظروف كانت مطالبة الأتراك بأن لهم سلطة فعالة أو حتى لهم حماية على وسط الجزيرة العربية أمراً لا طائل تحته ، وعلى العكس فعلى حسب الحقائق يجب أن يُنظر إلى وسط الجزيرة العربية على أنها مستقلة تماماً عن سلطتهم ويحتمل أن يلجأ الباب العالي لإجراءات تجعل امتلاكه للجزيرة العربية حقيقة واقعة ، ولكنه حتى الآن فشل في السير في هذا الاتجاه .

نجد الجنوبية^(١)

تضطرنا الحاجة إلى لفظ محدد رسخه الاستعمال الدارج للدلالة على هذه المنطقة إلى إطلاق هذا الاسم على مجموعة المناطق التي تكون الجزء الجنوبي من وسط الجزيرة العربية ، والتي تكون أملاك الأمير الوهابي . كما يشار إلى شمال نجد باسم جبل شمر ، ولكن جنوب نجد ليس له اسم يعرف به بين العرب غير هذا الاسم

الحدود :

إن التغيرات السياسية تجعل دائماً حدود نجد الجنوبية في تأرجح مستمر ولكنها تمر من ناحية الغرب يقيناً بوادي السرين الوشم والقصيم ، ومن ناحية الشرق بوادي الرمة . وعلى مجراه الأدنى من القصيم حتى الدهناء ومن جهة الغرب فإن الحدود لنجد الجنوبية تمثل بخط مواز للمنخفض المائي بين حوض البحر الأحمر ووسط الجزيرة العربية ، وعلى بعد ١٠٠ ميل منه إلى الشرق . ولكنها من الجهتين الأخيرتين فإن الحدود طبيعية ومحددة ، فمن الجنوب تنتهي في الربع الخالي أو الصحراء الجنوبية الكبرى ، ومن ناحية الشرق تنفصل عن المناطق الساحلية للخليج بالشريط الساحلي الطويل المتصل الضيق نسبياً الذي يطلق عليه اسم الدهناء .

التضاريس والتقسيم :

لم تسمح نجد جغرافياً بعد ، والجزء الأكبر منها لم تقع عليه أعين الأوربيين على الإطلاق ، إلا أنه قد عرفت بعض الأجزاء الرئيسية منها ، وخصائص تلك الأجزاء وأبرز شكل في المنطقة جبل طويق ، وهو عبارة عن سلسلة أو منطقة مرتفعة تبتدئ تقريباً عند خط عرض ٢٧ ميلاً من الشمال ثم تتجه تقريباً ناحية الجنوب لمسافة خمسة خطوط عرضية على الأقل . والمعلومات المعروفة عن الجزء الشمالي من هذه السلسلة أو الهضبة سواء من ناحية الارتفاع أو العرض أو شكل ليست على درجة كبيرة من الدقة .

(١) ولزيد من المعلومات الخاصة بالمراجع والخرائط ، الخ . أنظر الملاحظة أسفل الصفحة بعنوان نجد .

وأما من ناحية الجنوب فهي مجهولة تماماً . وتتلخص معلوماتنا عن جبل طويق عملياً في أن صخورها في ناحية الشمال تتكون من أحجار فاتحة اللون جيرية المظهر وسفوحها الشرقية تنحدر إلى وادى حنيفة ويتضح هذا الانحدار في الشمال أكثر منه في الجنوب . ووادى حنيفة هذا واحد من الأودية الكبيرة في وسط الجزيرة العربية التي تتحول تلاها إلى اللون الداكن بعد الحوطة مما يجعلنا نرجح أنها ذات تكوين جيولوجى مختلف . ووجود هذه السلسلة التي لا يعرف عنها غير القليل يجعلنا نقسم نجد الجنوبية إلى ثلاثة أقسام . الأول يشمل المناطق التي تمتد من جبل طويق شرقاً إلى الدهناء ، والثاني يشمل المنطقة بين جبل طويق والصحراء الكبرى الجنوبية ، والثالث يشمل المناطق الواقعة على الجزء الأبعد من جبل طويق وهي إلى الغرب . وتكون المنطقة الشمالية الجزء الأول وتدعى السدير وهي التي تقع أساساً على هضبة الطويق . وبها أربعة أودية واضحة يمتد مجرى أحدها تجاه الغرب والثلاثة الأخرى تجاه الشرق . وفي هذه المنطقة نسبة لا بأس بها من الأراضي المزروعة ويحصل على الماء فيها من الآبار . ومياهها مرتفعة ولكنها لاتصل إلى السطح في شكل ينابيع . وتقع جنوب منطقة السدير منطقة العارض التي لايفصلها عن السدير أى فاصل واضح وهي تعتبر المنطقة الرئيسية في المفهوم السياسى في كل نجد ، وهذه المنطقة عبارة عن منطقة ذات تلال جبلية تجاه الشمال والغرب والجنوب ومستوية في الشرق والوسط ، ويعبرها وادى حنيفة العميق بقراه المتعددة ووديانه المزروعة في بعض الأماكن ، وتضم العارض ضرومه وهو واد يقع غرب وادى الطويق ويصرف مياهه في الجزء الأدنى من وادى حنيفة ماراً بسلسلة الطويق .

وتعزل الكتلة ذات التلال التي تسمى جبل عليّة - وهي على الأرجح جزء شرقى من جبل طويق - العارض عن المنخفض أو القسم التالى إلى الجنوب الذى يتكون من ثلاث مناطق متصلة هي : حريق ، والحوطة ، والخرج . وتقع حريق في أقصى الشمال الغربى وهي منطقة مغلقة أكثر من غيرها تصرف مياهها في سهل الحوطة وهو جبلى ومنعزل ولكنه أقل ارتفاعاً حيث يؤدي بدوره إلى المنطقة المفتوحة في الشرق التي تسمى الخرج . وتغطى حريق والحوطة مزارع النخيل التي تروى بالماء المرفوع من الآبار بواسطة الجمال من عمق غير كبير . وتقع في الشمال الشرقى وشرق الخرج منطقة السحابة وهي منطقة رملية ليس لها شكل مميز وبها ينبوع واحد كبير ، وهو المكان الذى تضيع فيه مياه حريق والحوطة والخرج كما

أن وادي حنيفة الذي يمر بها يفيض فيها ليختفي تماماً في منطقة الدهناء ، وهذه المنطقة إلى الجنوب منطقة أفلاج وهي آخر المنطقة الشرقية ويضم الجزء الأعلى منها نتوء يخرج من الحوطة وربما يتبع لجبل الطويق ، وجزؤها الأسفل يفتح في منطقة الخرج . وفي الجنوب يبدو أنه يدخل في المنخفض الرملى المشجر الذي يدعى مقرن ثم إلى الربع الخالى . وتغطي الطرف الأعلى أو الغربي من الأفلاج أشجار متناثرة ذات أشواك ويروى وسطها الينابيع المتدفقة وبعض الآبار . والجزء الأسفل منها يمر إلى سهول خربة لاماء بها . وشطبة وهي مكان مسكون في الوجه الشرقى للطويق وملاصقة للركن الجنوبي الغربى من الأفلاج . ونستطيع أن نعتبرها جزءاً من هذه المنطقة .

وبلى ذلك وديان الدواسر وهذه هي المنطقة الوحيدة من نجد التى تقع مباشرة بين الطويق والصحراء الجنوبية الكبرى ويقع منبع هذه الوديان - التى تتجمع فى واد واحد - تجاه الجزء المواجه لساحل البحر الأحمر ويمتد فى واد مفتوح من الغرب إلى الشرق ومصبه يقع فى منطقة السليل ، وهى عبارة عن منطقة رملية تروى من الآبار فقط وتقع جنوب الشطبة بحوالى ٨٠ - ١٠٠ ميل ، وفيها بقعة خصبة اسمها حمام . ووديان الدواسر ليست فقيرة بمياه الآبار وتحتوى على قرى ومزارع للنخيل وكثير من المزروعات . وتستقبل وديان الدواسر جزءاً من مياه واد السبيع وذلك مقابل منطقة الطويق . وقد أخذنا الفرصة لملاحظة ذلك . وهذه المنطقة عبارة عن سهل أو شبكة من الوديان مفتوحة ذات الينابيع والوديان الضحلة حيث تتابع التربة الخصبة مع الصحراء الرملية ذات المستنقعات التى تتكون عقب الأمطار .

ويرتبط مع وادى السبيع هذا وادى التثليث الذى يقع جنوبه ، ويعتبر أحياناً منطقة منفصلة عن نجد الجنوبية . والمنطقة الأخيرة الباقية هى الوشم وتقع خلف الطويق ولكنها أقل بعداً من وسط نجد الجنوبية وهى تقع مباشرة غرب السدير والعارض ، وهى محاطة بصحراء رملية أو تلال . وتربة الوشم من الطفيل الرملى الذى يختلط ببعض المواد العضوية وتروىها أحياناً بمياه الأمطار ولزيد من التوضيح والمعلومات الدقيقة فكل تربة منطقة توضع تحت اسم خاص بها .

ونجد الجنوبية - الشبيهة بجبل شمر - هى جزء من وسط الجزيرة العربية وبها تلال من الحمم البركانية فى غرب شبه الجزيرة التى سلمت من الدفن تحت الرمال المتحركة النامية والأحجار الجيرية لإزالت كذلك معارة وبها بعض المنخفضات من الرمال التى تتخذ شكلاً مستطيلاً على قترات .

المناخ والمحاصيل :

وطقسها ليس صحياً فقط في المناطق المرتفعة ولكنه منعش أيضاً . والمراعي فيها وفيرة ولكن الأشجار نادرة فيما عدا النخيل . والأربعة محاصيل الثابتة تقريباً في كل المناطق هي التمر والشعير والقمح والذرة ولكن القطن والدخن تنمو بها أيضاً ، وتنتج بعض المناطق الفاكهة بما فيها التين والخوخ والليمون والعنب والرمان والبطيخ ، وأيضاً البرسيم والباذنجان والبصل والسبانخ وبعض الخضروات الأخرى ، وتشتهر بساكن النخيل في وادي حنيقة بحجمها وفخامتها ولكن أشجار النخيل التي توجد في وادي الحوطة ممتازة ووافرة الثمار من الناحية العملية وقد قيل إن الشجرة الواحدة تنتج حوالي ١٤,٠٠٠ رطل في الموسم ومزارع النخيل في الأفلاج وفيرة ولكنها ليست كثيفة ويربي البدو الخيول ويصدرونها إلى العنيزة وبريدة والقصيم . والجمال مما يملك البدو في الجنوب يميل لونها إلى السواد ، وهي أيضاً أصغر من الجمال القائمة اللون في جبل شمر ، ولا يوجد الجاسوس هناك ، ولكن الماشية ذات الأطراف القصيرة تتكاثر هناك وهي كثيرة بسبب الحبوب وخصوصاً في الخرج ، وعليه لا يوجد نقص في الأغنام والماعز الآن وتشمل الحيوانات البرية على النمرور والذئب وابن آوى ، وفي الجنوب ويقال إن الأسود توجد في الجنوب . ومن بين حيوانات الصيد في المنطقة الغزال والحبارى أو دجاج البر والحجل والقطا والسلوى والحمام ، وربما يوجد الخنزير البري . ويقال إن نجد الجنوبية مع جبل شمر تخلو تماماً من الحشرات السامة .

المواصلات :

لقد ذكرت الطريق الرئيسية التي تخترق نجد الجنوبية في مقال خاص بنجد ، ولكن الطرق الصغيرة التي يمكن أن تذكر هي من الزلفي في السدير وهو طريق صحراوي مستقيم ، ويؤدي إلى لقيط بالقرب من الكويت ، وطرق صحراوية من التقاء المجمع بطريق الرياض عند الديرة على الطريق المؤدي إلى الكويت . والمعروف أن القبائل الوهابية تصل إلى عمان عن طريق البر ولا يعرف فيما إذا كانت تفعل ذلك بعد دخول الحسا للالتفاف حول الساحل أو أنها تفعل شيئاً غير ذلك . ولا يوجد طريق معروف بين نجد الجنوبية وقطر بالرغم من أن قوافل تجارة الأسلحة تسلك هذا الطريق . كما أن المواصلات مع اليمن أو الحجاز عن طريق وديان الدواسر ليست كثيرة أو نشطة .

السكان :

يتباين سكان نجد الجنوبية تبايناً كبيراً فبينما نجد بعضهم متمسكين بالأرض نجد البعض الآخر في ترحال دائم فقبائل العرب المستقرة في مناطقها تنتمي إلى الغزاة والدواسر والسييع وبنو تميم ويمكن أن تضاف إليهم قبيلتا الفضول والسهول . وتقيم قبيلة الدواسر في وديان الدواسر والأفلاج وجميع المناطق التي ذكرناها سابقاً بالإضافة إلى جميع المناطق التي يسيطر عليها الوهايون باستثناء المنطقتين الصغيرتين وهما وادي السر ووادي التليث . وتليهم في السعة الانتشار قبيلة السبيع ويلي هاتين القبيلتين بنو تميم ولو أنهم لا يوجدون في كثير من المناطق مثل الاثنتين السابقتين إلا أنها قبيلة قوية وتمتع بأغلبية محلية في السدير . ويوجد هناك كتل عربية أخرى ولكنها تقل أهمية كأعضاء مستقرين في هذا الجزء من المنطقة مثل عايد والأشراف وعتيبة ، والبقوم وبنو هاجر وحرب والحطيم وبنو خالد والمطير وقحطان وشمر وبنو زيد . وعدد الأفراد المنتمين إلى هؤلاء هو عدد ضئيل للغاية ويلي هذا في الأهمية بنو خضير ، وهم ليسوا قبائل عربية ولكنهم مزارعون ومع هذا فهم عضو كبير مهم عندما يذكر السكان . والطبقة الحفيرة المغلقة على نفسها من الصنائع ممثلة في كثير من الأماكن وهناك أيضاً قليل من العوازم ولقد غزا الدم الزنجي هذه المنطقة بصورة مؤثرة كما يوجد أيضاً بصورة نقية في المناطق الجنوبية خصوصاً في الأفلاج والدواسر .

وتوجد المعلومات الخاصة بتوزيع هذه القبائل المذكورة وعددها تحت عناوين أسمائها والمناطق التي يسكنون فيها . ويقوم بلدو نجد الجنوبية في معظم هذه الأماكن مثل : عتيبة في الامتداد الواسع للمملكة بين القصيم ومكة ، وفي مناطق وادي السبيع ووادي السر والوشم والعارض والخرج والدواسر والأفلاج والخرج والمطير في السدير والوشم ووادي السر وفي اتجاه مسكه وذرية . . إلخ كما تقيم قبيلة قحطان في وادي التليث ووادي السبيع والوشم وحتى السدير وقبيلة السبيع في وادي السبيع والخرج والعارض . وبجانب هذا بعض العمال يزورون الخرج وبعض البقوم يترددون على وادي السبيع ، ويتجول الصلبا في نجد الجنوبية كما يفعلون في أي مكان داخل الجزيرة العربية . وفيما يلي إحصاء تقريبي لسكان نجد الجنوبية مستبعدين وادي التليث لأنه لا يمكن حصر سكانه .

الرحل	المقيمون
١,٠٠٠	العجمان ٢٢,٠٠٠
٦,٠٠٠	عتيبة ٣٠,٠٠٠
١,٠٠٠	البقوم ٢٧,٠٠٠
٥,٠٠٠	الدواسر ٤,٠٠٠
٤,٠٠٠	المطير ٦,٠٠٠
٨,٠٠٠	قحطان ١٦,٠٠٠
٥,٠٠٠	السبيع ٢١,٠٠٠
٣,٠٠٠	الصلوبا ١,٥٠٠
	الوشم ٦,٥٠٠
٣٣,٠٠٠	المجموع ١٣٧,٠٠٠

وبهذا يبلغ التعداد العام ١٧٠,٠٠٠ نسمة في منطقة مساحتها لا تقل عن خمسين ألف ميل مربع ، وعليه فمتوسط كثافة السكان أقل من ٤ أشخاص في الميل المربع . وسكان نجد الجنوبية أصحاب ذوو أعمار متقدمة حتى عن أوربا ، ومن بين الناس جميعاً في هذا الإقليم اقتصرت ملكية النخل على بني تميم وخصوصاً في السديروهم يتفوقون على جيرانهم بقوتهم الجسدية وصحتهم ، و " ر " ذلك إلى احتسائهم كميات كبيرة من حليب الإبل وتتطابق أوصاف سكان جبل شمر المستقرين والرحل مع أوصاف سكان نجد الجنوبية باستثناء واحد هو أن أهالي الأخيرة يعتنقون المذهب الوهابي .

التجارة :

ان ضآلة التصدير والاستيراد ظاهرة ملحوظة بالرغم من الثروة الزراعية في بعض الأماكن . فتصدير الخيل إلى الهند كما تصدر الدهون إلى الحسا وربما كانت هذه المواد الوحيدة التي تصدر . وأما الواردات فهي أساساً الأسلحة والذخائر والأقمشة

والبن ويدخل نصف الواردات تقريباً عن طريق الحسا ، ويقسم النصف الآخر بين الكويت ومشارف الحجاز . وتجارة الأسلحة لها خاصية غير عادية وربما لاتستمر كثيراً ، ويقوم في الوقت الحاضر بهذه المهمة تجار نجد الذين يزرون سوق مسقط مرة كل عام ، وبعد شراء كمية من الأسلحة يرسلونها إلى نجد الجنوبية عن طريق جارتها قطر حيث لاتوجد قوة متحضرة تضاربهم في هذه التجارة .

ويقال إنه يمكن الحصول على الأدوية الإنجليزية من أسواق نجد الجنوبية وبعض تجار المناطق الجنوبية وخصوصاً الحوطة معتادون على زيادة الهند في طريق أعمالهم الجارية . وأوزان البيع بالجملة في نجد هي الوزنة وهي تساوي ٥٢ دولاراً بالعملة الفضية أو حوالي ٦ دراهم وأوقية و٣ أرطال إنجليزية . ثقل ١ قواردى بوا . والمن أربعون وزنة أو ٦٣ أوقية و ١٢٣ رطلاً وأوزان البيع بالجملة تكون عادة بما يشبه الوزن بالقباني . ولبيع بالتجزئة للمواد الصلبة والسائلة تتخذ الحجم كوسيلة للبيع ، وهي في الواقع أوزان تقريبية . وتتخذ هذه الأحجام شكل أوعية خشبية صنعت لتحتوى على وحدة وزنية من المادة أو السائل بالضبط . وهذه تضبط بموازنة حجم الوعاء وكثافة المادة الموزونة والأحجام القياسية هي المُد التي تحتوى على مقدار وزنه ، والصاع الذى يسع وزنتين ولكن يستعمل أيضاً أرباع وأخماس وأسداس وأثمان الصاع . ووحدة قياس الأطوال هي الذراع وهو ١٩,٥ بوصة . والنقود المستعملة هناك بكثرة هي العملات التركية والريال أو الدولار ماريا تريزا أما الروبية الهندية فلا تكاد ترى هناك .

الحكومة :

ترد سلسلة النسب للعائلة الحاكمة في نجد ضمن المجلد الثاني التاريخي من هذا المؤلف ، وهم يعرفون بآل سعود . والحاكم هو ابن سعود المعظم ، وبما أنه الرأس الأكبر ويعتبر راعى الوهاية فالحاكم يوصف بلقب الإمام ولكن لأسباب سياسية تتعلق بالديانات القوية في جنوب نجد فإن الإمام يسمى بالأمرير . ووشم آل سعود وهو ÷ ويوضع على الجمال في الربع الأمامى من الجسم . وصيحة الحرب عندهم هي (أنا خيال العوجة أنا ابن مقرن) أو (أنا راعى العوجة أنا ابن مقرن) وعوجة تعنى دارعياض وهي منطقة وعرة في وادى حنيقة قرب ذلك المكان .

لقد بلغت الأحداث التي شهدتها الدولة الوهاية حداً من التغير السريع والعنف والكثرة يجعل من العسير علينا أن نصدر حكماً عاماً على الأحداث الماضية أو نضع

نظاماً محدوداً ، لأنه سوف يكون مضللاً حتى لأننا لانملك الأساسيات لوصف محتمل ومعقول للدستور الحكم كما هو الحال في الوقت الحاضر . وتظهر بعض الملامح الدائمة في الجزء التاريخي في المجلد الآخر في هذا المؤلف « دليل الخليج » أما الملامح الباقية فيمكن أن تلاحظ من العصر الذهبي للإمبراطورية الوهابية ، حيث وقعت معظم هذه المنطقة تحت سطوة الأميروكانت العدالة تنفذ بقضاة موكلين من قبل الحكومة . وكانت القبائل مسئولة عن أى جرائم تقع في المنطقة التي تسكنها وذلك ضمن محاولات للقضاء على نظام الثأر والدم . وكان خمس غنائم الحرب يذهب إلى خزينة السلطان والزكاة المفروضة في القرآن كانت تبجي على الأرض والتجارة ورأس المال وأشكال الملكية الأخرى . وكانت مصادرة الأرض ضمن عقوبات الثورة والعصيان . ثم يتبع ذلك إرجاعاً للهيبة تأجيرها لملاكها الأصليين ، ولأن هذا كان غير شائع . وكانت الغرامات تفرض على مخالفى الشريعة وتنفق على بعض الواجبات مثل رفع مستوى الفقراء وتدعيم التعليم والدراسات الدينية وإصلاح المساجد وإصلاح الآبار التي تملكها الحكومة وإعالة وتجهيز الجند المعوزين والقيام بواجب الغرباء في بيوت الضيافة . أما الحرب فكانت تمول من جباية ضرائب مؤقتة من قبل مندوب الأمير تحت الأمر الذي يحوى هذه العبارة « سوف لانحاسب من يخرج إلى الحرب ولكن من لا يخرج » .

وكانت تنشأ أحياناً عداوات غير هامة بسبب اتهام البعض بخروجهم على بعض أمور الشريعة وكان الحرس الخاص القليل العدد الذى يحتفظ به الأمير لشخصه هو المظهر الوحيد لوجود قوات دائمة ولقد أوقف الوهابيون خلق العنف السائد في المجتمع قبلهم ولاشك أن حكومة على هذا المنوال مع بعض التعديل مؤهلة الاستمرار كحكومة مثالية ، وقد دخل الأمير في عام ١٨٦٥ بـ ٤٠٣,٠٠٠ دولار منها ١١٤,٠٠٠ دولار تبجي من البدو . وفي هذا العام ١٨٦٥ كان معظم الجباية السنوية من الخيل أو مايشابه ذلك . . وكانت تجمع إما على العينيات بواسطة المرسلين الحكوميين من الرياض أو تستقدم إلى العاصمة عن طريق رؤساء القبائل شخصياً أو مندوبين عنهم . . والمفروض على أى منطقة يحددها الوكيل أو المكتب الفرعى قبل موسم الحصاد بشهر . وهذا الوكيل عادة يكون رجلاً محلياً وكثيراً مايكون من التجار الذين يذهبون إلى المزارع ويفتشون عليها في صحبة مجموعة من الهجانة المرسلين من الرياض . . وهذه المجموعة تدعى « إخراص » ونتيجة هذه الحملة ترسل بدورها إلى الأمير . . وواجبها

جمع نصيب الحكومة والذي يؤخذ على الصنف يحدد بال عشر من المحصول الإجمالي ، وينقل إلى الوكيل . وهذا الوكيل مسئول أيضاً عن تخزين هذه الأشياء . . وهذا هو النظام المتبع بالنسبة لضريبة التمرو كذلك المحصولات الزراعية العادية .

والأمير بعد ذلك يؤدي المدفوعات المحلية الواجبة السداد عليه في صورة أمر أو حوالة على المحصول المخزون بطريقة ما في أماكن مناسبة ، وتتم كل ستة أشهر تسوية مع الموظفين المحليين عن حساب محصول الأمير ، ويبيع بعدها الفائض ويحول على شكل نقود إلى الرياض . ويقدر ما يصل للأمير بحوالي ربع العشر أو الزكاة أما طوارئ الخدمات الدفاعية فما تزال مطلوبة من أهل المناطق والمدن التي تتحمل نفقات القوات التابعة لها لمدة شهر واحد في السنة وبعد ذلك يدفعها الأمير .

ويمثل الأمير الوهابي في مختلف مناطق بلاده أمراء أو حكام مراكزهم في المجمع وفي السدير وفي الديلم بالخرج . وهؤلاء الأمراء إما أن يكونوا رجالاً محليين أو غير محليين ، ففي الأمكنة التي يجد ابن سعود سبباً لترع الثقة من سكانها ليكون الحاكم فيها من غير سكانها في الوقت الحاضر نجد في المجمع والديلم حاكمين من غير أهاليها أما منطقة الدواسر ، ولها تقريباً في الحاضر استقلال ذاتي عن الحكومة الوهابية ، فيرد وصفها في مقال تحت هذا الاسم . أما العلامات الحالية غير الواضحة بين نجد الجنوبية والإمبراطورية العثمانية فمذكورة في مكان آخر ^(١) .

(١) انظر تحت عنوان نجد .

بنى نعب أونعبة

ومفردها نعبى . وهى قبيلة هناوية صغيرة من قبائل سلطنة عمان وينتشر معظمها بين باقى القبائل وتملك قرية لاجال (١٠٠ منزل) كما يقيمون فى منح (٣٠ منزلاً) فى إقليم عمان وفى سيا (٧٠ منزلاً) وفى أماكن أخرى من وادى سرين ووادى معيدن وفى مزارع بوادى طايين فى قسم وادى ضيقة . وهم رعاة ويميلون للحرب أكثر من سواهم من بنى بطاش وربما كانوا ينحدرون من أصل غير عربي ولكنهم يعتبرون الآن عرباً . ويبلغ عددهم ١٥٠٠ شخص .

صير بو نعب^(١)

جزيرة فى الخليج تقع على مسافة خمسين ميلاً شمال غربى مدينة أبوظبى و ٦٥ ميلاً غرب دبي على الطرف الشمالى لمغاصات اللؤلؤ . ويبلغ طولها ٢ ١/٢ ميل من الشمال إلى الجنوب وعرضها ميلان ، وعليها تلال مغطاة بالصخور البركانية ويبلغ أقصى ارتفاع لها ٢٤٠ قدماً . وفيها بقعة رملية منخفضة فى ركنها الجنوبي الشرقى . وثرواتها الوحيدة هى بعض أخشاب الشجر بالإضافة إلى الماء الضارب للملوحة فى الآبار فى الناحية الشرقية . ويقال إن بها كبريت وكذلك ملح على التلال التى استمر الإيرانيون يجمعونه حتى سنتين وخصوصاً أهل لنجة وكنج نظير مبلغ يدفعونه لشيخ الشارقة . وفى الشتاء يلجأ الصيادون من الشارقة والخان ودبي إلى الجزيرة . وفى موسم صيد اللؤلؤ ترسو بها القوارب لفتح المحار ، أما فى المواسم الأخرى فهى غير مأهولة وهناك كثير من المغاصات فى المنطقة لصيد اللؤلؤ وخاصة هير بن غضبى على بعد ستة أميال للشمال ، ورجله على بعد ٨ أميال للجنوب الغربى ، ولجة على بعد ستة أميال للشمال الغربى . وسير بو نعب وتنتمى لإمارة الشارقة .

(١) منظر لهذه الجزيرة فى اللوحة رقم ٢٣٧٣ - ٢٨٣٧ .

النحلة

وهى منطقة طويلة وضيقة وصخرية وعلى شئ من الإرتفاع وتقع فى سنجق الحسا . ولها نفس الاتجاه مثل الغوار ووادى فاروق اللذين يحيطان بها من الناحية الشرقية والغربية على التوالى . ويوازى امتدادها للشمال والجنوب اتجاه وادى فاروق أى بين منطقة جو السعدان فى الشمال وتل جو الدخان فى الجنوب وبهذا يكون طول النحلة من شمال شمال الغرب إلى جنوب جنوب الشرق ١٠٠ ميل تقريباً بينما يبلغ متوسط عرضها ثمانية أميال فقط .

أم نعان

جزيرة صحراوية منخفضة فى مجموعة جزر البحرين وتقع على بعد ميلين غرب شط جزيرة البحرين وطولها أربعة أميال من الشمال إلى الجنوب وعرضها $2\frac{1}{4}$ ميل . وبها قمتان مميزتان وغير مرتفعتين كثيراً وتزود البحرين بأحسن مواد الأسمت للبناء . وبها كذلك ينبوع ماء عذب قرب الشط الغربى للجزيرة ويرسل دواسر البادية والزلاّق بجزيرة البحرين أبقارهم فى الجو الحار لأم نعان لتستفيد من المراعى القليلة الموجودة فى ذلك الموسم .

نباهنة أو بنى نبهان

ومفردها نبهانى . وهى قبيلة مهمة من الناحية التاريخية فقط والتى خرج منها حكام عمان فى أواخر القرن السادس عشر وأوائل القرن السابع عشر . وهى قليلة العدد حالياً ويوجد بعض منها فى الشرقتين وفى وادى سمايل وفى حمام آل على وسنب فى وادى بوشر ونخل . وقد خرجوا من ديارهم الأصلية التى كانت فى الحجر الغربى بجوار ينقل ومقنيات . وهم إباحيون من حيث المذهب وينتمون إلى الغافرين سياسياً . وعددهم ٦٠٠ شخص .

نابند

وهي أحد موانئ شيبكوه على الشاطئ الإيراني وتقع على الشاطئ الجنوبي لخليج نابند على بعد حوالي ثلاثة أميال من المدخل . وتبعد أربعة أميال جنوب غرب عسلو و ٣٩ ميلاً غرب شمال الغرب من شيفة . ويبلغ اتساع خليج نابند أكثر من ثلاثة أميال ويمتد داخل الأرض شرقاً لمسافة خمسة أميال ويصبح ضحلاً نحو نهايته . والناحية الجنوبية للخليج منخفضة وصخرية وتحيطها بساتين النخيل ، وخلفها تلال يبلغ ارتفاعها مئات الأقدام .

والنهاية الغربية منخفضة ورملية وبها بعض المستنقعات وتكون فم وادي كابندي الكبير . وفي الناحية الشمالية مرسى للسفن ومكان لصيد السمك بعيداً عن قرية بيضة تحميها بقعة رملية وحاجز صخري ومن الأماكن ذات القيمة لصيد اللؤلؤ من الشاطئ الإيراني تلك المجاورة لرأس نابند ونقطة مدخل الخليج الجنوبية ، وتمتد ناحية الجنوب الغربي حتى باركو ، ويغطسون هنا ولكن ذلك غير مريح .

ويوجد أمام قرية نابند شعاب صخرية وترسو قوارب الأهالي بجانب الشط وداخل الشعاب ، وتتألف القرية من ٢٠٠ منزل تملكها قبيلة عرب آل هرم ، وبالتالي فإن السكان لا يزيدون عن ٦٠٠ نسمة ، لأن المكان مهجور في الوقت الحاضر ، والسكان سنون ، وهم صيادو سمك ولؤلؤ ، ولديهم ٢٨ بقارة و ٢٠ فارجيس . وتحت هذا الاسم نفسه . كانت نابند ميناء منذ القرن العاشر الميلادي (١) .

صحراء النفود

واسم نفود يستعمل في شمال وشرق الجزيرة العربية كاسم شامل أو اسم لمكان ذي إقليم معين . فمن ناحية المعنى الشامل فإن الكلمة تعني تساعاً في أرض صحراوية رملية . ومثال لذلك مساحات الرمل التي تنتشر في جنوب القصيم قريباً من عنيزة وبريدة . وفي المعنى المحدود ، كما هي مستعملة في هذا الباب ، فهي تشير إلى البراري الرملية المترامية الأطراف التي تشكل في شمال أواسط الجزيرة العربية نظيراً للصحراء الربع الخالي في الجنوب

(١) انظر أراضي الغرب للخليفة الشرق .

امتدادها :

لم تتوضح حتى الآن حدود صحراء النفوذ أو الصحراء الشمالية الكبرى ، ولذا فإن اتساعها ليس مؤكداً . وتبدأ في الغرب بين يتيمة وجوف العامر ، ومن المحتمل أنها تبدأ في مكان لا يبعد كثيراً إلى الغرب من الخط الواصل بين هذين المكانين . ويجري حدها الشمالي بعد ذلك على هيئة منحني حتى طرف منخفض جوف العامر تقريباً ، ومن هناك إلى نقطة تبعد ٥٠ ميلاً شمال شامة ، بينما يستمر الحد الجنوبي بعد مروة قليلاً إلى شمال شرق تيمة إلى مكان يبعد عشرة أميال جنوب شامة وذلك من خلال طرف الشمال الأقصى لجبل أجا . ويتبع ذلك بأن عرض صحراء النفوذ الذي يبلغ ٢٠٠ ميل جنوب جوف العامر يعدو فيضيق ويصبح ٦٠ ميلاً قرب شامة . ولكن الحدود الصحيحة لهذا القسم صعبة التحديد إذ تتخللها أراض صخرية .

وإلى الشرق بعد اجتياز شامة ، فإن النفوذ ، تبدأ بتغيير اتجاهها ، فتسير باتجاه جنوبي شرق إلى موضع على وادي الرمة وذلك شمال شرق القصيم مباشرة حيث تنهى أو على الأقل يتغير اسمها ولا تصبح تحمل اسم النفوذ هنا . وإذا اعتبرنا بأن وادي السعة يشكل الحد الجنوبي للنفوذ فإن طول هذه الصحراء من غرب الشمال الغربي إلى شرق الجنوب الشرقي يزيد عن ٤٠٠ ميل . أما المقاطعات التي تحد النفوذ في جانبها الشمالي من الغرب إلى الشرق فهي جوف العامر والقرى المرتبطة بها وحماة أو الصحراء السورية وخصوصاً مقاطعة الوديان وإقليم هجرة . أما في الجنوب فتجاورها مقاطعتا شمر والقصيم .

المظاهر الطبيعية :

يخلو سطح النفوذ تقريباً من المرتفعات ، وارتفاعها فوق سطح البحر يختلف في حدود معتبرة وعلى الخط بين جوف العامر وحائل فالاختلاف واضح ، ويبلغ ٢٠٠٠ مئاة من الأقدام ارتفاعاً . والجزء المتوسط من المنطقة مرتفع إلى حد ما أكثر من الاطراف ومن المتفق عليه أن الجزء الثاني الغربي ناحية جوف العامر هو الجزء الأكثر كسوراً ، وسطحه غير منتظم حيث يتكون من الحواجز والوديان إذا كان لها اتجاه بالمرّة يجري من الشرق إلى الغرب . وإذا اقتربت من حائل فإن النفوذ تتكون من سهول مفتوحة تقطعها هنا وهناك كثبان من الرمل الصخري ، وكذلك فهناك تلال رملية أقل ارتفاعاً

وأكثر مساحة من تلك التي في الشمال .

أما في ناحية الشرق فنجد أن النفود عبارة عن حواجز رملية منخفضة تتفرع من الأراضي الغربية ، وبين هذه الحواجز سهول طويلة وضيقة تتجه شرقا . ومتوسط ارتفاع النفود بين الجوف وحائل أكثر من ٣٠٠٠ قدم . وعلى خط بين حائل والنجف فهي ٧٠٠ قدم أقل من ذلك .

وتتكون النفود في كل مساحتها من الرمال الحمراء الخشنة ، ولكنها نقية تماماً ، وهذه الرمال قرمزية عندما تكون رطبة ويبدو أنها لا تختلف من مكان لآخر من ناحية اللون والشكل . وفي الأماكن المنخفضة يكون قاعها من الطمي أو طبقة جيرية أو جيرانيتية ، وهي مكشوفة في النقط المنخفضة ، ويقولون إن الرمال في النفود عميقة وهشة جداً في أغلب الأماكن لدرجة لا تسمح بحفر الآبار .

والظاهرة الشديدة الواضحة في النفود هي المنخفضات الواسعة المسماة فلق أو فليج وشكلها بيضاوي ويشبه حدوة حافر حصان عميقة ومقدم الحافر هو الأكثر عمقاً ويشير إلى الشمال الشرقي بينما يرتفع قاع المنخفض ناحية الجنوب الشرق حتى يصل إلى مستوى الأرض عند العقب والجوانب الداخلية تميل بزاوية ٥٠ - ٦٠ على الأفق أو الفليج في كل المساحة من ١ - ٢٠٠ فدان ، ومتوسط قطره ٣٠٠ - ٤٠٠ ياردة . وعمقه العادي ١٥٠ - ٢٥٠ قدماً ، ويعزى تكوين هذه المنخفضات إلى عوامل الرياح الشرقية السائدة ، ولكن هذه النظرية لم تتحقق حتى الآن . وهناك حقائق غريبة في هذا الصدد أنه بالرغم من عدم ثبات الرمال إلا أن سفوحها لا تغير شكلها وحجمها من سنة لأخرى حتى من جيل إلى جيل . ولا يمكن أن تحتفظ بالماء بعد المطر ، وهي تشبه ممرات غير منتظمة من الغرب للشرق . وفي شمال جبة فهناك مجموعة من الأفلاج متتابعة على جانبي الطريق إلى جوف العامر على جانبي الطريق وأياً كانت أسماء التلال في النفود فإنها تشبه الأقواس والناحية المقعرة ناحية الشمال وهي ضعوس^(١) (ومفردا ضعس) والطرق فيما بينها . تسمى خلول (ومفردا خل) .

المناخ والحيوانات والنباتات :

الرياح السائدة في النفود تأتي من الغرب ويقرر البدو أن الرياح العالية نادرة الحدوث . ويمكن رؤية الجليد الأبيض على الأرض في الصباح الباكر . ومن المؤلف

(١) وهذا التعريف أخذ من الكويت عن طعس وهي تختلف عن جريدة هيوبر فوباج ص ٥١ .

أن يتساقط ثلج كثير في ليلة واحدة . وبعد سقوط المطر ، وهذا ليس أمراً كثير الحدوث فإن البرك تتشكل وتستمر بعض الوقت في بعض مناطق صحراء النفود^(١) وهناك كثير من النباتات الصحراوية ، وهذه المناطق فقط هي الآهلة بالسكان دائماً . والمراعى ممتازة وعندما تسمح الأمطار بالتجول فإن جميع القبائل المجاورة تستعد للذهاب إلى النفود ومعهم قطعان الحيوانات^(٢)

وشمال علم النفود فإن النبات الأساسي هو الغضى ويعطى وقوداً جيداً وقحماً . وجنوب هذه البقعة فهناك أرطة وحين تسقط أوراقه فإنه يشبه الكرمة الكثيفة المترامية . والنبات الأكثر وجوداً هو عادر وله أوراق قوية وأزهار بنية صفراء ، وهنا أيضاً عشب النصبي وهو عشب ممتاز للجمال وحمرة وهو نبات أزرق إبري وهو علف جيد للخيول ومن الحيوانات في الصحراء الذئب وغزال الوضيحي والأرنب البري والضب والأفعى ، كما توجد الأفاعى من نوع الكبرا والقرناء . ومن الطيور هنالك الصقور والعرسق والصرو الرمادي والزيقية . والقبرة والأبلق والنعامة التي يقال إنها لا تزال توجد في شرق وشمال النفود . وفي الصحراء الذباب والفراشات .

السكان :

تقع بعض القرى الدائمة المذكورة أدناه ضمن حدود النفود . وباستثناء هذه البقع المنعزلة ، فإن المنطقة خالية من المقيمين بصفة دائمة وفي الربيع وفي الشتاء يتردد على النفود قبائل الشرارات والعنزة من فرع الرولة وفي الجنوب عنيزة من فرع بشر وشمر الجنوبية . وفي الشرق شمر الشمالية والظفير والمنتفك . ويغادرها الأعراب صيفاً ، وتذهب القبائل الثلاث الأخيرة إلى العراق . وتبقى الصحراء ملكاً خالصاً للحوازم والصلبا في هذه الوقت .

(١) من أجل التفصيلات يرجع إلى جريدة هيوبرت فرباج ص ٥٧١ - ٢ ص ٥٨١ - ٣

(٢) من أجل التفصيلات يرجع إلى جريدة هيوبرت فرباج ص ٥٦٨ - ٧١ ، ٥٨٩ - ٨٠ ص ٥٨١ - ٣

المواصلات :

ونظراً للاهتمامات السياسية فإن النفود تتصل بكل الطرق التي تقطعها والأكثر أهمية حائل وجوف العامر وتسمى خل بن خلال أو خل أبو زيد .
وقد تم وصفها في مقالة عن نجد .

الطبوغرافيا :

يصف الجدول التالي الأماكن المهمة الآهلة بالسكان والأقسام المعروفة والأماكن الأخرى في النفود .

الاسم	الموقع	الملاحظات
عكيرشة	على بعد ساعة شمال جبلة على الطريق من الكويت إلى مكة .	مكان به ٥٠ بئراً مأوها عذب على عمق قامة واحدة .
علم النفود أو علم النفود	على بعد ٨٠ ميلاً جنوب الشرق من جوف العامر .	ثلاث على هيئة هرم من الرمال الصخرية يتغير لونها إلى أسود . وهما العلامة الأساسية على الطريق عبر النفود من جوف العامر إلى حائل وتقف بعيداً على مسافة ٦٠٠ ياردة . وترتفع التلال الشمالية ٢٥٠ قدماً فوق السهل ، والجنوبي حوالي ١٢٠ قدماً وقاعدة الأول ٣٥٥٠ قدماً فوق سطح البحر ، ويعرف الثملان باسم علم السعد وعلم العطش .

الاسم	الموقع	الملاحظات
أشعل	تبدأ على بعد بضعة أميال جنوب شرق آبار الشعبية وتمتد جنوب الشرق من ٢٠ - ٣٠ ميلاً .	منطقة ضيقة طويلة وتكون جزءاً من النفود بين شامة والقصيم .
بعثة	على بعد ثلاث ساعات شمال عكيرشة .	مكان به ماء عذب مكون من ٣٠ بئراً على عمق ٨ قامات ، وتوجد في مكان من النفود يسمى مضهور .
بينة	مكان من النفود قريب من جوف العامر .	سهل مرتفع وامتد رماله دقيقة وبه صحور بارزة وهي العقبة الأولى التي تعبرها من جوف العامر إلى حائل .
فلوق (١)	يبدأ من ٣٠ - ٣٥ ميلاً شمال غرب علم النفود وتمتد للشمال الغربي إلى ١٥ - ٢٠ ميلاً .	مكان معروف أنه الأكثر صعوبة في النفود ويتكون من سهول وتلال شديدة الانحدار مما يجعلها صعبة على المسافرين في تحديد اتجاههم وتقدمهم . وهناك مجموعة أفلاج عميقة ومجمومة من الشجيرات . والطريق بين حائل وجوف العامر يقطع هذا الممر .
الحيانية (٢)	بين حائل وهزيل حوالى	مجموعة مكونة من حد آبار

(١) انظر جريدة وى فوباج هيبورت .

(٢) وقد وصل فون نولد إلى حائل من جوف العامر عن طريق الحيانية وفي هذه الحالة فإن الحيانية تقع أبعد نحو الغرب (وهو صعب انظر أين وهيبورت وقد يكون هناك مكانين يشبهان الحيانية فرضاً .

الاسم	الموقع	الملاحظات
	١٢٥ ميلاً شمال شمال شرق السابقة .	عمقها ٢٥ قامة وماؤها حلو ويعسك به بدو شمر والصلبا أحياناً . وقد أقام أمير جبل شمر مكتباً صغيراً دائماً لحراسة الآبار .
حناتين	على بعد ٣٠ أو ٤٠ ميلاً جنوب شرق جبة .	زوج من التلال الرملية العالية .
جبة	على بعد حوالي ٨٠ ميلاً غرب شمال غرب حائل و ١٦٠ ميلاً جنوب جنوب شرق جوف العامر . يرتفع ٣٠٦٠ قدماً فوق سطح البحر .	قرية في وسط النفود ناحية الطرف الشمالى لسهل يمتد لعدة أميال وأرضه صلبة وصخرية وغرب شمال الغرب من القرية على مسافة ميل يوجد تل أم سنان . وكانت جبة تتكون من أربعة أحياء وكانت مكاناً مزدهراً وفيه حوالي ١٠٠٠ ساكن من قسم أرمال من شمر ، وأثناء السنوات السبع الأخيرة انحدرت بسرعة وتقدر الآن بـ ٢٥ منزلاً يسكنها ١٠٠ عربي من قبائل مختلفة . وكان للمكان سور ولكنه مفتوح وغير محمى . وهو من أحسن المراعى في النفود ويجذب الرحل من عنيزة وشميلان

الاسم	الموقع	الملاحظات
		والقصيم في الفصل من ٣٠٠ إلى ٤٠٠ أسرة وينمو هنا قليل من النخيل والحيوانات وشجر الأثل أول ما يرى عندما تدخل وسط شبه الجزيرة العربية من الشمال ، وعمق الآبار حوالى ٤٠ قدماً ومياهها ولو أنها خالية من الطعم إلا أنها أحسن من مياه جوف العامر ومنذ أربعين سنة كان أمير جبل شمر يجمع ضريبة نظير الانتفاع بالمياه ، ونسبتها دولاران عن المسافر الذى يعبر النفود ودولاراً واحداً لمن لم يعبرها .
لزام	شرق أشعلى .	جزء من النفود نفس حجم وشكل أشعلى وتوازيها وبينهما حدود مشتركة .
مَـضْهـور	وتمتد من جبل شمالان إلى نقطة نحو الشرق قليلاً من عين ابن فهيد في القصيم .	وهي منطقة في النفود طولها ١٠٠ ميل وضيقة . وتربة على الجانب الغربى لمضهور قرب نهايتها الشمالية وتحتوى النفود على آبار زيدة وردينة وبعيثات وطليح وعكيرشة وجبة . والأخيرة على

الاسم	الموقع	الملاحظات
نواظر	في غرب مظهر وتمتد جنوباً إلى صفوة في ضواحي القصيم	طريق الكويت وقلة عن طريق القصيم . وهنا يعسكر عرب شمر الشماليون . وهي منطقة من النفود طولها ٦٠ ميلاً وضيقة . وتتكون من ثلاثة أشرطة متوازية تجري شمالاً وغرباً وكذلك جنوباً وشرقاً وهي أم الضميد في الشرق ومعاير في الوسط وبتره في الغرب .
موجيان (الحروف غير مؤكدة)	على الحدود الشمالية لفلوق.	حاجز كبير من الرمال الناعمة مع شجيرات ليسا لها ورق إلا في الشتاء وللحاجز لون خفيف وتسمى به النفود حتى مسافة في شمالها على طريق وادي شقيق .
قنا أو أقنة	على بعد ٥٠ ميلاً شرق شمال الشرق من جبة و ٣٠ ميلاً شمال غرب حائل يرتفع ٣٢٨٠ قدماً فوق مستوى سطح البحر .	قرية في النفود قريبة من نهايتها الجنوبية وتقع في سهل طباشيري تحيطه تلال «صغيرة من الرمال الصخرية ويتكون المكان من حوالى ٢٠ منزلاً لشمر و ٦ آبار و ٦ بساتين للنخيل . الأرض رملية والماء حلو . ويزرع قليل من الفواكه وبعض القمح وخصوصاً

الاسم	الموقع	الملاحظات
أم القلبان	على بعد ٣٥ ميلا شمال غربي حائل .	الشعير . ومزارع الحبوب ليس لها سور . مكان يقع في فلج ضخيم من الرمال الحمراء إلى نهايته الشمالية وهناك ماء عذب على عمق عشر قامات من السطح في حوالى ١٢ بئراً ويعسكر عرب شمر ويرعون جمالهم وأبقارهم هنا على مدار السنة ، والآن ليس هناك نخيل ولا قرية دائمة .
وادي شقيق	على بعد حوالى ٢٥ ميلاً جنوب شرق جوف العامر .	وادي يجرى شمال الشرق وجنوب الغرب وعرضه ميل وانخفاضه عما يجاوره ١٢٠-١٥٠ قدماً . وهو وعر به صخور على السطح وهنا هناك صوان أورمال وهو يصرف لمساحة كبيرة من النفود وينغذى آبار شقيق وأزهرى . وآبار شقيق تقع في هذا المكان المعتاد للماء وعمقها ٢٠ قدماً في الأرض الصلبة والجزء العلوى مبطن بالطوب والباقي ١٠٠ قدم أو أكثر في الصخور . قطر فوهته ثلاث

الاسم	الموقع	الملاحظات
		أقدام ويزيد كلما زاد العمق . ولا تنقطع المياه أبداً وهي حلوة وعموماً وتصبح نتنة في بعض الأحيان والعرب الرحل من العنترة وشمر والشرارات يجتمعون هنا خصوصاً في نهاية الصيف وآبار أزهرى تقع لمسافة ٦ أميال شرقاً .
شامة	على بعد ٤٠ ميلاً شرق شمال الشرق من بقعا .	وهي محطة على طريق حائل النجف .
جبل شَمْلان	على بعد ١٥ ميلاً شمال شمال الشرق من طربة .	تل مفرد ارتفاعه معقول وهو أحد معالم النفوذ .
أم سِنان	على بعد ميل غرب جبة .	تل مشهور يرتفع لحوالى ١٢٠٠ قدم أكثر من السهول المجاورة وهو تقريباً عمودى في الغرب ومنحدر جداً في الجانب الشرقى والقمة ضيقة جداً ومنها ترى قمة علم النفوذ . كثير من الصخور عند قاعدة أم سنان تحمل نقوشاً حميرية . والاسم يوحى بتشابهه مع سنام الجمل .
خَبَّ سُبَّهان	عند نهاية جنوب جنوب شرق ونديات .	جزء من النفوذ صغير الامتداد

الاسم	الموقع	الملاحظات
طَرْبِيَّة	على بعد ١٥ ميلاً شرق الحباينة .	مكان مغلق وبه بثرين وعدد من السكان .
طُرْبَة	على بعد ٥٠ ميلاً شمال شرق بقعا في منطقة مظهر من النفود .	هناك بثران مأوّهما متوسط الحلاوة وعمق كل منهما ٣٠ قدماً والمناطق المحيطة بهما جافة للغاية وتتكون من صحراء صخرية ويقع رملية والطبقة التي تحت التربة مكونة من كوارتز متجمع مع صوان وأحجار جيرية وطربة طور من أطوار طريق حائل النجف ويحميها قلعة صغيرة ارتفاع حائطها ٢٠ قدماً وأبراج في الأركان وقد بناها الأمير متعب والمستول عنها فرقة من عدة رجال . وتعسكر شمر الجنوبية في الصحراء المجاورة . قرية صغيرة في النفود وعدد سكانها ١٠٠ نسمة .
طَوِيَّة	على بعد ٤٠ ميلاً غرب شمال حائل .	ثلاثة حواجز رملية متوازية طويلة ومنخفضة وتصل إلى ٣٠ ميلاً وعرضها قليل من الأميال . ويفصلها عن لزام في الجنوب الغربي منهم حزام رفيع .
وَنَدِيَّات	تمتد من شامة في الشمال الغربي حتى صبهان في الجنوب الغربي .	

النعيم

وقد تنطق بالمد في المقطع الأول في الكلمة والمفرد نعيمى ، والنعيم قبيلة عربية مهمة موجودة أساساً في عمان ، وأجزاء منها في البحرين وقطر وهما منفصلان عن بعضهما من كل الوجوه ، ويجب أن تتناولهما منفصلين .

النعيم المستقرون في عمان :

والنعيم المستقرون موجودون في ساحل عمان المتصالح في سلطنة عمان وكذلك في منطقة الجو الحياضية الموجودة بين الاثنين سابق الذكر . والجدول التالى يوضح توزيع القبيلة في هذه المنطقة .

الإقليم	الإمارة أو المنطقة	المدينة أو القرية	عدد المنازل
ساحل عمان المتصالح	عجمان	عجمان	٢٥
» » »	الشارقة	الذيد	٣٠
» » »	»	حيرة	٢٥٠
» » »	»	الحميرية	٢٥٠
ساحل عمان المتصالح	الشارقة	حقاله	١٠
» » »	»	مدينة الشارقة	١٠٠
سلطنة عمان	الباطنة	سنقر	٤٥
» »	»	مدينة ضنك	٦٦٠
» »	»	سنينة	٢٠٠
عمان المستقلة	الجو	قرية البريمى	١٠٠
» »	»	حفيت	١٥٠
» »	»	قابل	١٨٠
» »	»	سعره	١٠٠

ويستنتج من الأرقام أن الأعداد الكلية للنعم غير الرحل في عمان حوالى ١٠٥٠٠ نسمة ، ومنهم بالتقريب ٣٥٠٠ نسمة ينتمون إلى ساحل عمان المتصالح و ٤٥٠٠ نسمة إلى سلطنة عمان و ٢٥٠٠ لعمان المستقلة .

النعم البدو في عمان :

ويسكن بدو قبيلة النعم في عمان في كل المنطقة المتوسطة من رأس عمان حتى قاعدتها . وتعتبر منطقة الجو التي تقع فيها واحة البريمي مركزهم الرئيسى ، ولكنهم أيضاً في حى الظاهرة ، وفي شرق سلطنة عمان . وفي العرب فإنهم يمتدرون في منطقة الختم ، والذي يقطنونه مع بنى ياس والظواهر ، وفي الشتاء فإن النعم يرعون ماشيتهم في المنطقة الواقعة بين البريمي وصحار .

والنعم عامل مهم في السياسة القبلية عند وادى رأس حتا . ولكن موطنهم الأساسى في الشمال هو سهل جبرى ويقتسمه قسم منهم هو الخواطر مع قبيلة الغفلة في اتجاه الشارقة ، فإن الأرض المسماة غريف كانت قبلاً من ممتلكاتهم ولكن طردهم منها بنى كعب ، والذين اضطروا بدورهم لعمل طريق بينها وبين قتب . وعدد البدو الرحل من النعم في عمان يقدر بـ ٢٥٠٠ نسمة تقريباً منهم ١١٠٠ نسمة في ساحل عمان المتصالح و ٩٠٠ نسمة في سلطنة عمان و ٤٠٠ نسمة في عمان المستقلة .

أقسام النعم في عمان :

وكل النعم عمان سواء ، البدو أو المستقرين ينتمون لقسم أو اثنين ومن القبائل الأساسية : آل بو خريبان وآل بو شامس وكل منهما يمكن تقسيمه إلى أقسام أخرى ، ويقال إن آل بو خريبان ينحدرون من أصل واحد هو الخزرج بينما ينحدر بنو شاس من الأوس .

ويضم الجدول الآتي أسماء الأقسام بأسمائها المعروفة :

الفرع	القسم الأساسي	الموطن	الملاحظات
عريان	آل بوخريان	قرية حنيت في الجو .	١٤٠ نسمة تقريباً . يجمعون البلح في الصيف ويتجولون في الشتاء في الصحراء بنخيامهم ومعهم القطعان والحيوانات .
عيال عزيز	آل بوشامس	مدينة ضنك في الظاهرة	٧٠٠ نسمة تقريباً كلهم من أهل المدن ويعتقد أنهم ليسوا من النعم حقيقة وأصلهم الحقيقي قد طواه النسيان .
دراوشة	شرحه	هيرة الحميرية ومدينة الشارقة بالشارقة وكذلك مدينة رأس الخيمة .	ويتجمع في هذه الأماكن من الأعضاء المستقرين أكثر من ١٥٠٠ نسمة ، وشيوخ الحميرية وهيدة من هذا القسم .
آل بوضنين	آل بوخريان	عجمان وأماكن أخرى	٧٠٠ نسمة تقريباً ويطلق عليهم كذلك آل بر .
الحميرات	آل بوخريان	عجمان وأماكن أخرى	يتكون هذا القسم من ٩٠ نسمة من سكان المدن و ٩٠ نسمة من من البدو .

القسم	القسم الأساسي	الموطن	الملاحظات
عيال حية	آل بوشامس	مدينة ضنك في الظاهرة	ويطلق عليهم كذلك أحياء وكلهم من سكان المدن ، العدد ١٥٠ نسمة ، من جهة العقيدة فهم سنيون شافعيون .
الخواطر	آل بوخريان	قرية حفيت في سهل الجو في الشارقة .	الخواطر في سهل جيري بدو ، خيامهم من البطاطين السوداء ، وعددهم ٥٠٠ نسمة ويقال إن لديهم ٨٠٠ جمل ٧٠ حماراً ١٥٠٠ رأس من الغنم والماعز . ينتمي شيخ عجمان لهذا القسم .
كلابنة	آل بوشامس	قرية حفيت في الجو وصنقر في الباطنة .	حوالي ١٤٠٠ نسمة بعضهم من البدو ، وبعض البدو سنيون مالكيون وبقية القسم حنابلة .
قراطة	آل بوخريان	قرية البريمي وسعرة في واحة البريمي .	ملحوظة : هناك قسم الشوامس من قبيلة كليب
الشوامس	آل بوشامس	بزلي وذنك في الظاهرة . وكذلك مدينة ضنك .	حوالي ٢٥٠ نسمة الأغلبية إباضية والبعض حنفي والبعض سني شافعي .
حائشة	شرحه	مدينة ضنك في الظاهرة .	

آل بو كلبى فى مدينة عجمان قسم آخر من قسم آل بو خرييان ، من هذه القبيلة .

الوضع السياسى للنعيم فى عمان :

يعتبر المركز الرئيسى النعيم فى عمان هو واحة البريمى حيث توجد سيادتهم السياسية بالرغم من أنهم ليسوا الأغلبية العددية أما فى عجمان والحميرية وكلاهما يحكمها شيوخ من النعيم فإن وضعهم أكثر أماناً منه فى واحة البريمى فى الوقت الحاضر .
وقبيلة الغافرية هى الأقوى فى منطقة الظاهرة فى سلطنة عمان ولكن صلتهم بحاكم السلطنة قليلة وإذا استثنينا منطقة عجمان والحميرية فإنه يبدو أن النعيم أضعفها الشقاق الداخلى والبدو منهم مبالون للحرب وقطاع طرق .
وهم سنيون على مذهب الإمام أحمد بن حنبل .

النعيم المستقرون فى البحرين :

وننتقل الآن إلى القسم الآخر من قبيلة النعيم فى موطن آخر لهم . وهم أولئك الذين انفصلوا عن هيكل القبيلة العام منذ أجيال واستقروا فى البحرين وقطر . والقسم غير البدوى من القبيلة موجودون فقط فى جزر البحرين ، حيث يملكون ٦٠ منزلاً بأمر الشجر و ٥٠ منزلاً بحالة النعيم و ٣٠ منزلاً بالشجيرة و ١٠ منازل بحالة السلطة وقليل فى الرفاع الغربى . وعددهم جميعاً ٨٠٠ نسمة . ولا يوجد من قبيلة النعيم بقسم مستقر فى قطر .

النعيم البدو فى البحرين وقطر :

يبلغ عدد البدو من النعيم خارج عمان ٢٠٠٠ نسمة فيما نعتقد . ويسكنون قطر فى الشتاء قرب الزبارة ، ويتزحون فى الطقس الحار إلى البحرين حيث يقيمون معسكراتهم فى الجزء الشمالى من الجزيرة الرئيسية ، وبعضهم يقضى الصيف بجوار الدوحة فى شبه جزيرة قطر . ويشتهر عن هؤلاء البدو أنهم يملكون جميعاً ١٠٠ حصان و ٦٠٠ جمل و ١٠٠٠ رأس من الغنم و ١٠٠٠ رأس من الماعز .

أقسام النعيم فى البحرين وقطر :

والأقسام المهمة من النعيم فى هذه المنطقة هى نفسها التى فى الجنوب أى آل بوخرييان

وآل بوشامس والأقسام المهمة تختلف اختلافاً تاماً وهم :

الجفافة	المزائدة	آل فهد	آل جمعان	آل حيي
المطاوعة	خلوى	آل رمضان	الحتوم	آل جبر
القحاطين	السواورة			

وهذه الأقسام وحتى الأقسام الأساسية فمختلطة هنا ورجال القبائل جميعهم في البحرين وقطر فيتبعون شيخين من قسمي آل حيي وآل رمضان على التوالي . والمرىحات في البحرين يعتبرون جزءاً من آل بوشامس من النعيم واتصلهم بهم قليل جداً ومن الأفضل أن نعتبرهم قبيلة منفصلة ، وينظر نعيم البحرين لشيخ العجمان على أنه جفالي ويحتمل أن قسم جفافة بين النعيم الشمالية ، يناظر قسم القراطسة بين هؤلاء الذين يقيمون في الجنوب .

الوضع السياسي للنعيم في البحرين وقطر :

والنعيم في البحرين وقطر منفصلون تماماً عن الجسم الأصلي للقبيلة في عمان ولا يحافظون على الصلة بالأخيرة ، وهم يعتقدون أن أجدادهم هاجروا من عمان منذ بضع أجيال بناء على دعوة من العتوب ، ثم إلى قطر من أجل طرد آل مسلم . وقد أصبح بعض النعيم الشماليين صيادي لؤلؤ ولكن الأغلبية رعاة ، ويعتمدون في حياتهم على رعي الحيوانات . وبدو النعيم الشمالية يتكسبون من وراء شيخ البحرين وشيخ آل ثاني في الدوحة . وحماية هذه المشيخات يعتمد أساساً عليهم أثناء غياب قوافل صيد اللؤلؤ عن مساكنهم . وقدرتهم أنهم يتمتعون بثقة فوق مستوى الشبهات . ووجودهم في البحرين صيفاً مصدر مضايقة للمزارعين المسلمين من القبائل الأخرى . والنعيم في البحرين وقطر هم من السنة على مذهب الإمام مالك .

قضاء النجف

قسم من - كربلاء وسنجق من ولايات بغداد في العراق التركي .

الوضع والحدود :

ويقع قضاء النجف على شط الهندية في جهته السفلى أساساً في الناحية الغربية ويحده قضاء كربلاء وقضاء الهندية في الشمال . وقضاء الشامية في الشرق وصحراء الشامية في الجنوب والغرب .

الطوبوغرافيا والسكان :

والنجف هي المدينة الوحيدة في القضاء وقد تحدثنا عنها في مكان آخر . والقرية الوحيدة الثانية هي رحبة وهي كبيرة وهي مركز المدير الذي يسكن تقريباً على بعد ٢٠ ميلاً جنوب النجف في الجزء المتاخم للزراعة وبداية صحراء الشامية . ورحبة هي مكان ضيق يسكنها العرب المستقرون ومنازلهم عبارة عن مساكن صغيرة من الطين . والجداول التالية تبين المناطق الزراعية والقبائل في قضاء النجف مأخوذة على أساس النواحي :

ناحية هور الدخن

وأسماء المناطق في هذه الناحية والتي تقع بين كفل وقضاء الشامية لم تتأكد بعد . والقبيلة الأساسية هي بني حسن وتتكون من الأقسام الآتية :

عباس	آل بو عارض	آل بو غضب	الحواتم
آل بو هداري	المجاثم		

وهناك أيضاً بعض قبيلة مؤاش ويتصلون ببني حسن عن قرب . وتقسم منطقة هور الدخن قناه تخرج من الشط الشمالي للهندية تحت اسم أبو شورة وقليلاً إلى أسفل كفل وتتجه أولاً ناحية الشرق حيث تسمى أبو كفوف ثم تستدير جنوباً لتنضم إلى مياه الهندية بجوار الشنافية . وتعرف في نهاية مجراها باسم الخرم . والقرية الأساسية في الناحية ومقر الدير فهي أبو شورة على بضعة أسيال شمال شرق الكوفة وتتكون من ٧٠ كوناً .

ناحية الكوفة

لا يمكن تحديد أسماء المناطق في هذه الناحية ولكن القبائل الأساسية هي :

- | | | |
|---------------------|------------------|-----------------|
| ١ - عذارات | ٢ - البلوش | ٣ - آل بو ذبيح |
| ٤ - بني حسن | ٥ - عيسى | ٦ - الجعافرة |
| ٧ - آل بو شيخ مشهود | ٨ - مؤاش | ٩ - آل بو نعمان |
| ١٠ - قرايشات | ١١ - بني ربيعة . | |

ناحية رجة

والمناطق في هذه الناحية هي الآتية :

عذبة	عاربج	غانم	حياضية
خريية	بني مظلوم	مندراوى	مديلحة
نصاب	رهية	رجة	رحبان
سوايد	شقيق .		

والقبائل العربية المستقرة في قسم رجة هي عكارات عتبج وضويهر وآل بو سلطان من قسم آل بو عبد الله . وهناك عدد من البدو الرحل أساساً من العنزة (التي تضم دهامشة) غزالات بني حسن من عياش وأقسام بني سلامة الزبيد من قسم عجائب (قسم جبور الوادى) شمر الشمالية وآل شبل .

السكان :

يحتمل أن يكون العد الثابت لسكان القضاء - ويضم مدينة النجف - ٥٠,٠٠٠ نسمة وفي ناحية هور الدخن يقال إنه يوجد ٢٠٠٠ نسمة من رجال القبائل وباستثناء ٧٥٠ سنياً تقريباً من موظفي الحكومة التركية يقيمون في النجف فالناس كلهم من المسلمين الشيعة .

الموارد :

الزراعة هي الحرفة الرئيسية . والمحصول والمواشي من النوع العادى . وبما أن المستنقعات تكون جزءاً من هذه المنطقة فإن الأرز يزرع بكثرة ويوجد الجاموس وعدد من المنخفضات الملحية استصلحتها الدائرة السنية وأحالتها إلى مزارع أرز . والنخيل فيها يقدر بحوالى ٢٥٠,٠٠٠ نخلة منها ١٧٠,٠٠٠ نخلة في ناحية الكوفة وبحوار رحبة حقول ملحية تكونت بعد تبخر الفيضانات في الطقس الحار . والأكثر أهمية هي ثلاثة وتسمى وادى الحمارة والسراجية والرهمية . والاثنان الأولان قريبان من بعضهما وتبعد الثالثة مسافة ثلاثة أميال عنهما . وتنتج المزارع الثلاثة مجتمعة حوالى ١٠٠٠ طن من الملح سنوياً ولكن المحصول من صنف ردىء ولا يستخدمه بنك التسليف العمومى فى السنوات العشر الأخيرة فى مخازنه فى مدينة النجف .

الإدارة :

وقضاء النجف من أقضية الدرجة الأولى . ويحتوى مركز الناحية إلى جانب النواحي المذكورة سابقاً فى هور الدخن والكوفة ورحبة وكل ناحية باستثناء المركز الرئيسى يحكمها مدير مقيم ومدير الكوفة الدرجة الأولى ومدير هور الدخن من الدرجة الثانية .

مدينة النجف

وتعرف أحياناً « بالنجف الأشرف » أو « مشهد على » وهي مدينة مشهورة فى العراق التركى وهي أكثر مكان مكرس للعبادة ويعتبر مكان مقدس عند المسلمين الشيعة وإذا أبعدنا التقاليد فإن أصل النجف مجهول وليس هناك ما يدل على أنها أقدم من القرن العاشر الميلادى وفى الأزمنة القديمة كان يحكمها المسلمون وقد دفن على فى الكوفة وليس هنا . وفى سنة ١٠٥١ بعد الميلاد كان يوجد هنا ضريح لأحد الشيعة وقد أحرقه السنة من بغداد .

ويقال إن معركة القادسية التى غنم فيها المسلمون العراق من الإيرانيين سنة ٦٣٥ بعد الميلاد كانت فى مكان يبعد عشرة أميال غرب الموقع الحالى للنجف . والقادسية كانت حينذاك قرية واستمرت حتى القرن الرابع الميلادى إن لم يكن أكثر .

الوضع والموقع :

تقع على بعد ستة أميال غرب جنوب غرب الكوفة على الهندية . وتقع على مرتفع أحمر من الحجر الرملي والحصى يشرف على البحر أو بحر النجف - وقد تحدثنا عنه في مقالة الهندية - وينتهي بمنحدرات حوالى ٤٠ قدماً فى الارتفاع ويجف البحر قرب المدينة ويحوى بعض بساتين النخل وفى الوادى الذى يحيط بالمدينة من كل النواحي فيما عدا الهضاب الأرضية الغير منتظمة فى الجنوب الغربى وترتفع فى اتجاهات مختلفة . وبعض هؤلاء فى الشمال والشرق وارتفاعها ٣٠ قدماً ولكن قممها ضيقة وبها هضبة حمراء قممها ضيقة وتشرف على المدينة وتقع فى الجانب الجنوبي الغربى بين المدينة والبحر . وتقع فى الجنوب بين المدينة والبحر أرض مفتوحة حيث عسكرت القوة التركية السريعة قاصدة نجد سنة ١٩٠٤ - ١٩٠٥ . وقناة الهندية من شط الهندية ، وستناولها أيضاً فيما بعد ، وتقع فى بطن البحر وتحت السفوح المنحدرة وبطنها تجاه المدينة ١٢ قدماً فى العمق ونجد بها ماء فى منتصف الشتاء عرضه ستة أقدام وعمق ٦ أقدام وتملؤها الرمال أثناء العواصف أحياناً . وقد بنى وكيل الدائرة السنية قناة الحميدية ويسمى البكرية . وتلاصق الجبانة المدينة من الناحية الشمالية والشرقية وتضم الضواحي عموماً حدائق السوق وبساتين النخل الصغيرة التى لم تعط ثمراً حتى الآن .

المدينة والمباني :

ومدينة النجف مدينة مربعة يحيط بها جدار مبنى منذ قرن من الزمان ليحميها من هجمات الوهابيين وارتفاعه ٣٠ قدماً وعليه حصون صغيرة مستديرة عددها حوالى ٥٠ حصناً محيط الواحد منها خمسون قدماً ، على مسافات تبعد من المحيط ١٠٠ ياردة وهذا العمل قد تلف فى بعض المناطق ، وتهدم فى بعضها . وهناك مدخلان عليهما بابان اتساع إحدهما ١٢ قدماً والأخرى ٩ أقدام . ويوجد فى الواجهة الشرقية للمدينة باب الحسين وهو الأكبر . والآخر فتح منذ ثلاث سنوات فقط ، اسمه باب الكوفة ، وفى الناحية الجنوبية الغربية فى اتجاه البحر بات ثالث اسمه باب مراد . والقصة التقليدية أن عمامة السلطان مراد الرابع وقعت منه عندما كان يمر بالمدينة سنة ١٦٣٨ أو سنة ١٦٣٩ ميلادى وفى الجدار الغربى فتحة تسمى ثلثة وليس لها بوابة واتساعها يسمح بمرور مدفعية الميدان والمركبات الأخرى . وفى الركن الشمالى الشرقى للمدينة بجوار معسكرات

الجيش توجد بوابة خامسة تسمى باب .

والمبنى المهم في النجف هو الضريح المقدس وبه مقبرة على مرتفع في وسط المدينة وهو أغنى وأفخم من ضريح الحسين في كربلاء ومن جهة التصميم فهو يشبه الأضرحة المقدسة في كربلاء وله طابقان والمئذنة محلاة بالذهب حتى الأرض وتوصف القبة بأنها هضبة من الذهب ترتفع وسط الصحراء^(١) .

والسوق الرئيسية في النجف تجرى من الضريح إلى البوابة الشرقية الضخمة وتقع فيها مباني الحكومة التركية المسماة سراي ، والثكنات المتهمة لفرق عثمان في الجزء الشمالي الشرقي للمدينة . وبها حوالي عشرين نزلاً للمسافرين في أحياء مختلفة منها خمسة أو ستة خانات جيدة البناء بالطوب على الطراز الحديث وتقع خارج المدينة في الناحية الشمالية الشرقية على بعد ٢٥ ياردة من سور المدينة .

ومساكن النجف أغلبها من الطوب والملاط والمباني الحديثة من الطراز العصري وتحل محل المباني المبنية على الطريقة القديمة . ومجهودات السلطة التنفيذية حتى الوقت الحاضر للامتداد قد أعاقها الأوقاف أو قسم الأوقاف الدينية .

السكان :

أهالي النجف الذين كثروا عدداً أثناء الأجيال الأخيرة يقدرون الآن بحوالي أكثر من ٣٠,٠٠٠ نسمة ، أكثر من ثلثهم إيرانيون وكل الباقين عرب . وهناك حوالي ٢٥٠ نسمة من الزوج ، و ١٠٠ بربرى من أصل أفغاني و ٥٠ تركياً وليس هناك يهود أو مسيحيون . وباستثناء مائة سني من موظفي الحكومة فكل الأهالي من الشيعة ، بما فيهم البرابرة . والمدينة مقسمة بين اثنين من الأحزاب السياسية المحلية المشاغبة شمر ورجرد ومبررات تكونهما غير واضحة ، وفي الماضي كانا يزعمجان السلام العام بمشاجرتهم وحتى في الوقت الحاضر فإن حرباً عنيفة تجرى بينهما في الشوارع وظروف النجف تتبع الترية الشيعية والتعصب الأعمى وكلاهما تمتد إلى أبعد من كربلاء ، ويعتمد أغلب المقيمون الدائمون في كسب عيشهم على صلتهم بالأضرحة ، والحجاج أو العقيدة وكثير من المجتهدين ولهم وزنهم في عالم الشيعة وتلامذتهم الحقيقيون أو الاسميون لدراسة النظرية الشيعية وعددهم بضعة آلاف وتفخر بوجود ١٥ مدرسة أو المدرسة العليا للعقيدة و ٩٠ مسجداً .

(١) انظر رحلات لفتوز وأبحاثه ص ٥١ وفتوز وجماعته هم المسيحيون الوحيدون الذين دخلوا منطقة الضريح

الموارد :

مواردها ومواصلاتها قليلة لأن موقعها في وسط الصحراء غير طيعى . وماء البحر إن وجد لا تشربه غير الحيوانات ولكنه يستخدم للغسيل وفي الأغراض المنزلية الأخرى . وقد وصلت إلى الحميدة المياه الأحسن بطريق قناة صناعية وهى ملك الدائرة السنية التى تجلب مياه الهندية إلى المدينة . وهنا نذكر المثل القديم القائل « ماء البئر وخبز الشعير وزيارة الأمير » ومعناه أن من يقيم في النجف لا بد أن يقنع بمياه الآبار الملحية ويأكل خبز الشعير ويعوض ذلك كله زيارة ضريح على ولكن هذا المثل قد فقد تأثيره الآن .

التجارة والصناعة :

تعتمد التجارة في النجف على الميناء النهري في الكوفة وتعتمد على الاستهلاك المحلى وتدفق الحجاج وإلى درجة أقل على التبادل مع جبل شمر ويستهلك الحجاج ثاى الواردات . ويقوم التجار مع النجف بالإرساليات التجارية من الداخل وفي بعض الأحيان ينجزه رسمياً أمير شمر الذى يزور النجف بانتظام ليقدم بصفقات الشراء . وفي مواسم قلة التموين في الداخل فهناك إمداد مستمر من الحبوب من النجف إلى حائل . والصادرات الرئيسية للنجف هى فرو الخراف الصغيرة وجلد الغنم والصوف والحبوب . ويستوردون البضائع التى تنتجها منشستر بصفة رئيسية ويحضرونها من بغداد ويستوردون السكر والتوابل الهندية والشاى بكميات كبيرة من كلكتا بالإضافة إلى الخردوات وأخشاب الشجر .

وأكثر الصناعات المحلية أهمية هى العباءات الصوفية والحريرية مصبوغة صبغة ثابتة ومطرزة بأسلاك الذهب ولديهم ٢٠٠ نول و ٣٠ دكاناً بالمدينة وهنا أعمال مثل كربلاء من ألواح الصلوات والأكفان المنقوشة .

الإدارة

والنجف هى المركز الرئيسى في القضاء لنفس الاسم وهى مركز القائم مقام . ولكن الإدارة التركىة غير واضحة ولم تزل موجودة حفظاً على شعور الشيعة ولكن فى أقل وضع للسلطة وقسم الصحة العامة وقسم الدين العام وقسم التبغ ولكل منهما مأمور وهنا

سلك تلغرافى واحد يصل النجف مع خط وادى الفرات عند الحلة عن طريق كربلاء
طويرج ولكن يعمل هذا الخط بغير كفاءة . وفى سنة ١٩٠٥ تعطل لعدة أشهر متواصلة .
وهناك مكتب بريد فى النجف ومدرسة ابتدائية حكومية وهى مدرسة صغيرة وغير منتجة .
والفرقة الحربية فى النجف مجموعة من المشاة وقوة الضبطية أضعف وأصغر حوالى ٣٠٠
من الرديف (الجند الاحتياطى) تحت الطلب وسلاحهم محفوظ فى المخازن والمدينة .
وهى مركز الفرقة الرابعة من الكتيبة الرابعة والثمانين من الرديف . وفى المدينة مجلس بلدى .
ويتكون مقر المجلس البلدى من ست أو سبع حجرات مفروشة جزئياً وهو فوق باب
الحسين وقد بنيت بترتيب من القنصل العام البريطانى بمناسبة زيارته الأخيرة للنجف .
ويرعى مصالح الرعايا الإيرانيين فى النجف ، نائب كابر داز أو وكيل القنصلية
الإيرانية .

الأهمية الدينية :

ومدينة النجف هى بشهرتها أو لمجرد وجودها بالشهرة التى يعطيها لها المسند . -
الشيعة كمكان يحجون اليه وكذلك لدفن موتاهم . وموضوع حج الشيعة بحثناه فى
مكان آخر (١) .

الضريح المقدس فى النجف يسمى وادى السلام أو وادى الإنقاذ وهو أكثر أهمية
من مدينة الموتى فى كربلاء ويغضى السهل الرملى شمال وشرق المدينة وتحتوى علاوة على
آلاف المقابر المجهولة وقليل من الأضرحة الطنانة وعدداً من المقابر المسورة للعائلات
وبعض الأخيرة مليئة بالصور وأماكن جميلة للراحة والعزلة . وتدفن الجثث بمعدل
بضعة آلاف سنوياً فى النجف وذلك لعدة قرون . ويبنى القبر فوق القبر القديم وترى
العظام العفنة . وتتكون الأرض من بقايا جثث آدمية متحللة . وهذه الطريقة الشديدة
الصعوبة من ناحية الصحة العامة تتسبب فى انتشار الأوبئة التى تلتف صحة السكان
برغم ما يقال عن طبيعتها وأنها أكثر صحة من كل المناطق المجاورة .

(١) انظر الملحق الخاص بالأديان فى هذا الدليل .

نخل

هي قرية كبيرة أو مدينة صغيرة عند رأس وادي الحمام في منطقة الحجر الغربي لسلطنة عمان وموقع نخل مغلق من الجهة الجنوبية والشرقية بالجبال وإلى الغرب توجد منطقة معقدة من تلال منخفضة وأودية شديدة الانحدار ، ونستطيع تمييز وادي معاول بسهولة من بعيد ، حيث نرى برج ساعة على قمة عالية يبلغ ارتفاعها ٢٠٠ قدم ، فإذا اقتربنا أكثر ظهر حصن على تل وأخيراً على حاشية قاعدة هذه القمة وماراً تحتها جسر ذو انحنائين ، ومنازل وأشجار نخيل وحدائق وبساتين فواكه ، وتظهر المزارع بصورة ملحوظة والمستعمرة مبعثرة داخل مزارع النخيل وتغطي مساحة ربما تصل إلى أربعة أميال مربعة . ومزارع النخيل تحوى ٢٥,٠٠٠ نخلة بحيث لا تترك مسافة لزراعة أخرى . وتوجد ١١ وحدة سكنية مستديمة وبعضها لها أكثر من سبلة واحدة أو قاعة عامة ، ووحدات أخرى مؤقتة تظهر أيام مواسم البلح ويبلغ ارتفاعها عن البحر ١١٠٠ قدم . وبما أن نخل تستقبل نسيم البحر وهي محمية من الرياح الحارة فإن جوها منعش ومقبول على العموم ، أنشئ الحصن على هضبة بين صخور القمة العالية التي ذكرناها قبلاً . وتل يدعى جبل لبان وهو غير صالح للصعود وتشتهر نخل بالينابيع الحارة ، وأكبر مجموعة منها تضم حمام ثوارة وعشرين آخرين . وهي تبرز بين الحدائق عند قمة الوادي وعلى الجانب الآخر من المدينة توجد مجموعة ثانية وأشهرها حمام عديسة . ومياه هذه الينابيع لا طعم لها ولا رائحة وأعلى درجة حرارة لها هي ١٠٦ فهرنهايت . وسكان نخل خليط ، فقباثلها تنتمي غالباً إلى الغافرية ، ومن بينها السلاميون (٢٠٠ منزل) والبياصرة (٢٠٠ منزل) وبنى هراس (٦٥ منزلاً) وكنود (٥٠ منزلاً) واليعاربة (٥٠ منزلاً) وبنى خروص (٤٠ منزلاً) وبنى حضرم (٢٥ منزلاً) وسرايين (٢٠ منزلاً) والنباهنه (٢٠ منزلاً) واليحامدة (١٥ منزلاً) وبنى جابر (١٠ منازل) . والحرث من الخناجرة (٧ منازل) وبنى عزام (٤ منازل) . وبعض المواطنين القادة في نخل ينتمون إلى بنى هراس ولا يوجد كثير من الزوج والمولدين مع الدم العربي . والزطوط أو العجم المقيمين لا يوجدون الآن هناك والمجموع العام للسكان في نخل حوالى ٣٥٠٠ نسمة .

وبساتين النخيل وفيرة المحصول ونتاجها مشهور والبلح النغالى في نخل من النوع

الطويل ومستواه جيد ويستهلك مياه ينبوع تماماً في الري ، وهناك مطحنة مائية واحدة للدقيق . ويتكون السوق من شارعين يحتويان على أكثر من ستين حانوتاً . وتصنع العمائم (والوزرة) والعباءات الصوفية ولكنها صناعات غير قاصرة على نخل . وتصنع الأواني الفخارية ذات المسام لتبديد المياه بواسطة صناعي الأواني المحليين وغالباً ما يكونون من قبيلة السرايين وذلك من الطين المصبوغ بالأزرق من الأرض والمختلط بالرمل وبعضه يستجلبونه من المسلمات وميناء نخل هو بركة .

وتوجد ٥ مدارس في نخل ولكن الناس لا يتعلمون في أي مكان آخر غير عمان . ويعين سلطان عمان والياً هنا تابعاً له ليجمع المحصول لسيدته الذي يبلغ العشر من الحاصلات الزراعية وخصوصاً من البلح وحوالي ١٢٠٠ دولار كانت تتحقق له سنوياً ، ولكنه لا يوجد له فائض عن المصروفات المحلية يمكن أن يؤدي إلى الخزينة في مسقط . وشخصية سلطان عمان تحكم بقوة مكونة من ٢٥ رجلاً ، ويملك السلطان الحالي (السيد فيصل) بساتين النخيل أرضاً في نخل كملكية خاصة تدر عليه سنوياً حوالي ١٠٠٠ دولار ، وهي مسندة حالياً إلى الوالي للمساهمة في الأغراض العامة .

النقبون

ومفردها نقبي وهي قبيلة عربية توجد أساساً في الشارقة أو على الأخص على الجهة الشرقية للرأس البري لعمان ، والأماكن الأساسية التي يسكنونها هي : خور فگان وغالة وليكة والزبارة في منطقة الشميلية ودبا فحلين في منطقة السير . والخط في السهل جبري ودفته في وادي حام . ويبلغ العدد الكلي للقبيلة حوالي ١٨٠٠ نسمة ، وكلهم يعملون بالزراعة والأعمال المشابهة المستقرة . وينتمي النقبون إلى الغافرية من الناحية السياسية . وهم مسلمون سنة حنابلة ويتميزون تماماً عن جيرانهم الذي استحكم العداء بينهم .

ناصرى أوبندر ناصرى أو الناصرية

يسمىها الأهالى الإيرانيون ناصرى ، والرسميون بندر ناصرى ، والناصرية هي الشكل العربى للاسم وهي مكان صغير لكنه مليء بالحركة التي تنطلق من كارون إلى الملاحة البحرية . وهي على الشاطئ الأيسر من ذلك النهر بعد منحدرات الأهواز ، وعلى بعد ميل من قرية الأهواز نفسها . ونمو ناصرى كان بمعدل عادى حتى سنة ١٨٩٤ ثم أصبح بعد ذلك نمواً سريعاً . وتقع ناصرى على مرتفع غير كبير فهي مطلة على النهر وتحوى الآن ١١٨ منزلاً وفندقين وحمامين عموميين وجامعين و ١٩٨ حانوتاً يعمل منها ١٠٦ ، واثنين من المقاهى ، والمنازل كلها تقريباً من الحجر الذى كانوا يحصلون عليه من حطام مدينة سابقة . وقليل منها من الطوب الأحمر أو الطين ، وعدد السكان حوالى ١٥٠٠ نسمة خليط من الشوشتاريين والدزفوليين والعرب .

وأهمية ناصرى وهي تلى مدينة المحمرة والمكان الرئيسى على كارون تحت شوشتر تعتمد جزئياً على أنها المكان الرئيسى فى منطقة الأهواز ، ومقر نائب الحاكم الذى يمثل شيخ المحمرة ، وأهم من ذلك أنها المكان المفضل بالنسبة للتجارة ، والخط الملاحي للامير - وهي شركة تجارية تدعى شركة الفرات ودجلة للملاحة التجارية والذى ينتهى عند ناصرى ومينائها فى شمال القرية عند نهاية المنحدرات المائية وتوجد منطقة جمارك فارسية عندما تتقدم قليلاً مع النهر ، وتنقل البضائع فوق كارون حيث تفرغ وتنقل على خط ترام حتى ربع ميل أعلا قرية الأهواز ، حيث تشحن بالبواخر إلى شوشتر غالباً . والترام ملك معين التجار وهو تاجر إيراني معروف ومعدل الشحن ونقل البضائع بين ناصرى والأهواز هو ٣ قرانات للطن الواحد . والتجار الأوربيون الرئيسيون فى مؤسسة إخوان دنسن وبجانبهم تجار هولنديون وأمريكيون .

وبها خدمة بريدية كفاءتها ضعيفة ، وتصل الرسائل بواسطة المكتب البريدى الإيرانى إلى شوشتر والمحمرة ، وتتصل ناصرى بهذين المكانين ورامز أيضاً بواسطة التلغراف ، وتتصل بالجهة الأخرى لكارون بواسطة معدية مكونة من قارب واحد صغير . وناصرى هي نقطة بدء الطريق بين الأهواز وأصفهان الذى يعبر مملكة بختيارى ويعبر هذا الطريق قوافل تجارية متزايدة حوالى ١٠٠ بغل و ٤٠ حماراً إلى ٥٠ حماراً وهذه

إما يملكها المكان نفسه أو تتبع قرية الأهواز . ويمكن الحصول عليها في ناصري ولكن الجمال المستعملة على طريق بختياري كلها من منطقة أصفهان ويحصلون على المؤونة أساساً من المزارع على نهر الديز وناصري مركز التجارة المحلية وكثير من الحبوب الصالحة للتصدير تتداولها الأيدي هنا ويوجد في ناصري قنصلية إنجليزية ووكيل قنصلي روسي وتقع الأولى على مسافة قصيرة من الجمارك .

قضاء الناصرية

وهي قسم من سنجق المنتفك من ولاية البصرة في العراق

الموقع والحدود :

يقع قضاء الناصرية على أدنى مجرى الفرع الغربي من شط الغراف وعلى نهر الفرات قبل وبعد التقائهما معاً . والمنطقة محاطة بأقضية السماوة في الغرب وشرطة المنتفك في الشمال ، وسوق الشيوخ في الشرق وتحدها في الجنوب صحراء الشامية .

التضاريس والسكان :

والمكان الكبير الوحيد في هذا القضاء هو مدينة الناصرية ولكن قريتي أزيبرج وبطيحة يمكن أن يذكر على أنهما أحياء رئيسية للهيئة الحاكمة فالأولى تقع على أو قريباً من الضفة اليمنى لنهر الفرات فوق مدينة الناصرية . ونهرا الفرات والغراف من الظواهر الطبيعية والرئيسية ، وينتمي عرب المنطقة إلى قبيلة المنتفك .

السكان :

يقدر سكان القضاء بحوالي ٥٣,٠٠٠ نسمة كلهم من الشيعة ما عدا ١,٠٠٠ نسمة من السنة ، حوالي ١,٠٠٠ نسمة من أجناس وديانات أخرى ، وهم يسكنون مدينة الناصرية .

مواردهم :

المنطقة رطبة ومن الموارد الرئيسية فيها الأرز والذرة والجاموس ، ويستخرج الملح على نطاق واسع من بحيرة تمتد ٢٥ ميلاً إلى الشمال من مدينة الناصرية .

الإدارة :

بجانب المركز الرئيسى يضم القضاء منطقتين أخريين هما أزيرج وبطيحة ، ويدير كل منهما مدير يقيم فى القرية بعد تعيينه .

مدينة الناصرية

مدينة مهمة فى العراق التركى وتقع على الضفة اليسرى من نهر الفرات على بعد حوالى أربعة أميال أعلا الاتصال بينه وبين الفرع الغربى لشط الغراف .

الموقع والأمكنة :

تقع المدينة على أرض منبسطة ، وفيها مقدمة نهر لمسافة نصف ميل ، وتمتد مزارع النخيل فوقها لمسافة ميل ونصف حيث يوجد جسر عائم مؤلف من ٢٥ عوامة ، ولكنه لا يستعمل لبعده عن المدينة ، وهو يودى إلى ضاحية مزارع النخيل وأكواخ الطين على الشاطئ المقابل وفى أسفل المدينة تمتد مزارع النخيل على الضفة اليسرى لمسافة ساعات حتى تقابل المزارع سوق الشيوخ .

السكان :

المدينة غير مسورة وتحتوى على عدد كبير من الأكواخ فى الضواحي وحوالى ٦٠٠ منزل جيد من الطوب الأحمر ، وهى مرتبة فى شوارع واسعة ونظام جيد ، وعدد السكان حوالى ١٠,٠٠٠ نسمة معظمهم من الشيعة ، ولكنه يوجد أكثر من ١,٠٠٠ من السنة وحوالى ٣٠٠ من الصابئة و ٣٠٠ من العجم و ٤٠٠ من الأحباش و ١٥٠ من اليهود و ٥٠ من الأتراك و ٥٠ من الأكراد و ٢٠ من المسيحيين الشرقيين ويعمل الصابئة بصناعات

الذهب والتجارة وبناء القوارب .

وحجم التجارة في الناصرية لا بأس به وتستقبل وارداتها من بغداد والبصرة ،
والصادرات الرئيسية هي الجلود (مذبوغة وغير مذبوغة) والقمح والشعير والدهن ،
والواردات الرئيسية هي بضائع منشستر والتوابل والعقاقير ومواد البقالة . ويوجد بها حوالي
٣٥٠ دكاناً وخمس خانات لمبيت المسافرين .

موارد الدخل :

ولديهم بالعادة فائض من مواد التغذية التي يحضرونها من مزارع الحبوب الغنية
من المنطقة المحيطة بهم ، ولكن النقل لا يمكن أن يحدث إلا عن طريق قوافل العرب ،
والكميات التي يمكن الحصول عليها لا يمكن تقديرها ، وموقع الناصرية بالقرب من
التقاء شط الفراف مع الفرات مهم من الناحية التجارية ، والاتصال بالبحر غالباً عن
طريق القوارب التي يعمل منها حوالي ١٠ قوارب كبيرة بالإضافة إلى عدد من القوارب
الصغيرة التي تستعمل في عبور النهر والرحلات القصيرة .

الإدارة :

تعتبر الناصرية المركز الرئيسي ، ومنطقة سنجق من المنتفك تماماً كقضاء في
الناصرية ، وهي الدرع الأول لمنطقة غير مستقرة ، كثيراً ما أزعجت في السنين الحالية
بالثورات التي كان يقوم بها سعدون باشا والمنتفك أساساً والخارجون على القانون من
العرب المحليين ، ويقوم بشخصية المتصرف المدني والقائد العسكري ضابط تركي من
الجيش النظامي ، والقوة البولسية تتكون من ١٠٠ - ١٥٠ ضابطية .

وهناك فرع لإدارة الدين العام ومكتب بريد ومكتب تليفراف ذو سلك واحد مع
درّاجي في الناحية الواحدة ، وإلى سوق الشيوخ على الآخر ، والشحن في البواخر
ومجلس إدارة تنظيم إدارة الملاحة النهرية تقع تحت إدارة ناظر الميناء ، ويوجد مدرستين
حكومتين ابتدائية وثانوية ، وحامية الناصرية تتكون من كتيبتين مشاة مع جماعة من
سلاح الفرسان طراز يُحشَى بالموزيل ، ولكن المدينة بالرغم
من ذلك معرضة للهجمات الليلية المتواصلة من العرب . ومهمة الدفاع الحقيقي تقع على
عاتق المدنيين وهم مسلحون ويتبادلون ليلاً مع المغيرين من ٥٠ - ٦٠ طلقة نارية . وتوجد
هنا حوالي ٥٠ رديفاً فقط ، والمركز الرئيسي للحامية رقم ٨٦ من فرق الرديف ، وتوجد

مبان ضخمة للحكومة تحوى المكاتب المدنية والشكنات الحربية ومخزن السلاح ومستشفى ومخزن الميرة .
والوكيل القنصلى أو نائب كاربارديز يمثل الحكومة الايرانية .

الندابيون

ومفردها ندابي ، وهى قبيلة غافرية فى سلطنة عمان فى وادى العق حيث توجد قرى ليزغ ومزرع وبو بصره وفتح وعسروسنسلة ووادى سيجاني حيث توجد مزرع ، ومزرع والحيطاني ، ويوجد أيضاً من محبوب وحساس وصرور فى وادى سمايل وفى جردا فى الحجر الشرقى ، وهم ليسوا قبيلة كبيرة جداً ، ولكن وجودهم من وادى العق ووادى سيجاني يتحكم فى الطريق الرئيسى من الشرقية إلى مطرح ومدينة مسقط . وقد استخدمهم سلاطين عمان ليحدوا من هجمات الخارجين على القانون من الشرقية تجاه العاصمة ، وعددهم حوالى ٣,٥٠٠ نسمة وليس بينهم بدو ، وهم إباحيون ، ورئيسهم هو سلوم بن سعود فى وادى العق .

نزوى

مدينة تابعة لسلطنة عمان وهى تقع فى وسط الدولة على ارتفاع ١٩٠٠ قدم فوق سطح البحر على مقربة من سفح الجبل الأخضر ، وتقع على بعد حوالى ٢٠ ميلاً غرب إزكى ومثلهما تقريباً شرق بهلة ، وهى منقسمة إلى قسمين : علانية أو المدينة العليا ، وسفالة أو المدينة السفلى ، وهما مفصولتان بوادى كلبو ، فالعلانية على الشاطئ الشرقى وهى تجاه منبع النهر ، وإمداد العلانية بالماء يعتمد على مجرى يقال له رأس . وسفالة على واد آخر يسمى خندق ، وهناك واد آخر يسمى الأبيض ، وهو يخترق المدينة ليصل إلى وادى كلبو قريباً من السوق ومزارع النخيل تتصل إحداها بالأخرى باستمرار على طول المجرى الأدنى للوادى من نزوى إلى رده ويقدر عدد النخل ٢٥,٠٠٠ نخلة . وبيوت نزوى من الحجر وكثير منها مؤلف من طابقين ولكن الشوارع ضيقة ، وقوة نزوى فى

سفالة تعد أكبر قوة في عمان فهي تتكون من حصن أو مكان كبير مربع مقفل ويوجد في ركن من أركانها برج كبير مستدير يسمى قلعة ، ويقع المبنى كله على أرض صلبة ترتفع ارتفاعاً ملحوظاً فوق مستوى السهل .

وعدد السكان ٦,٠٠٠ نسمة ، وكثير من القبائل تمثل في هذا المكان وخصوصاً بني ريام « ٥٠٠ منزل » وبني هنا « ٣٠٠ منزل » وآل بوسعيد « ٢٥٠ منزلاً » وبني رشيد « ٨٠ منزلاً » والعوامر من بيت أولاد سيف « ٤٠ منزلاً » والكنود « ٤٠ منزلاً » وحتوت « ١٠ منازل » وبني خضرم « ١٠ منازل » وبني رواحة « ٤ منازل » ، وبجانب هؤلاء يوجد حوالي ٤٠ منزلاً من عرب خليط بعضهم من البياصرة من أولاد صبيح ويوجد بنو ريام في علاية ويسمون أيضاً سمد الكندي ، وشيوخهم في سنة ١٩٠٢ كان من المشايخ الرئيسيين لبني ريام ، وقد كان له في ذلك الوقت بعض النفوذ عند بني ريام في الجبل الأخضر ، وقد كان على عداء دموي مع أخيه شيخ تنوف .

وتنبت صبغة النيلة في نزوى كما أن بعض قصب السكر والقطن والمحصولات العادية هي القمح والشعير والدخن والذرة والبسلة والبقول والسمسم والبرسيم ونصيبهم من المواشي يقدر بحوالي ٧ أحصنة و ٦٠٠ جمل و ٦٠ حماراً و ١٥٠ رأساً من المواشي و ٧,٠٠٠ رأس من الأغنام والماعز ، وتوجد بها صناعات الصبغ بالنيلة وصنع الأوعية والملاعق من النحاس الأصفر والأحمر .

ويحكم نزوى الآن سلطان عمان الذي يعين والياً هنا ، ولها حامية مكونة من ٣٠ رجلاً ، ويحكمها عقيد في القلعة ويجمع سنوياً ٣,٠٠٠ دولار كزكاة ، ولكن ليس هناك موازنة مع مسقط ويملك السلطان الحالي « سيد فيصل » يملك بعض مزارع النخيل كممتلكات خاصة التي تدر عليه سنوياً ٢,٠٠٠ دولار ، وهي حالياً تستند إدارتها إلى الوالى لينفق منها على الصالح العام .

نظاع

وتسمى نِطَاعُ أو أَنْطَاعُ^(١). وهي قرية كبيرة في منطقة وادي المياه التي توجد في سنجق الحسا ، وتقع على بعد ٥٠ ميلاً داخل الأرض إلى الغرب من نهاية خليج مسلمية

(١) منذ كتبت هذه المقالة زار الراحل نوكس وهو العضو السياسي في الكويت ، نظاع مع زوجته في فبراير سنة ١٩٠٨ ، ولم يكن حتى هذا التاريخ أي أوروبي وصل هذا المكان ، وفي ليلة ١٨ فبراير تجمدت قرب هذه القافلة حتى صارت صلبة عندما توقفت في نظاع .

وهي تقع قريباً على بعد ١٤٠ ميلاً جنوب شرق مدينة الكويت ، وعلى بعد ٣٦٠ ميلاً شمال شمال الغرب من هفوف ، وتقع في منخفض تحيطه التلال ، وهذا الموقع المنعزل من نطاق مع قرية أو قريتين صغيرتين يتصلان بها يعتبر علامة هامة في المكان .

ونطاق محاطة بسور طيني يرتفع إلى ١٢ قدماً ، وسمكه يبلغ من ٢ - ٣ أقدام ، وفيه بروزات صغيرة وتحترقه بوابتان ، واحدة في الشمال في القرية والأخرى جنوبها . وسكانها إما من الحضرة أو من العرب المقيمين الذين ينتمون إلى قبائل عربية مختلفة ، منهم العجمان والعَوَازِم وبنى خالد والمطير والرشايدة وشمر الجنوبية . ويوجد هناك ٣ أو ٤ مساجد ، ومدرسة صغيرة والسكان مسلمون من السنة . ويوجد أيضاً قليل من مزارع النخيل وتحتوى على ٣٠٠ شجرة ويجاورها القمح والشعير والذرة والبرسيم التي تسقى من الآبار . وأعذب المياه هي التي توجد في وادي الميح . ونصيبهم من المواشي ٥ أحصنة و ٣٠ جملًا و ١٥٠ حماراً و ١٢٠ رأساً من البقر ، إلى جانب الأغنام والماعز . والسوق يتكون من ١٠ حوانيت والحرفيين مثل الحدادين والنجارين والخياطين يوجدون في القرية ، ويضع فيها الأوعية الخشبية من نموذج خاص . وبعض القاطنين يشتركون في صيد اللؤلؤ في الخليج في الجو الحار .

ويقال إن نطاق نشأت على أنقاض تيج وفي المكان المجاور لها . والأمير الحالي محمد بن حبيب - من بطن الطواله من شمر الجنوبية - هو الرئيس السياسى لكل السكان المقيمين ، ويقال إن أهل نطاق يؤدون الزكاة الآن إلى شيخ الكويت ، ولو أنهم يسكنون خارج سلطانه . ولكنه من غير المؤكد أنهم توقفوا عن الدفع الذي تعودوا عليه سابقاً لقبيلة العجمان وبنى هاجر ليركهم وشأنهم^(١) .

وقد اعتاد البدو المحيطون أن يخزنوا البلح عند سكان نطاق ويدفعون لهم إيجاراً ويأخذون منه حسب الحاجة .

خور العديد

كانت تعرف في الإنجليزية باسم خور اللديد وهي جزيرة صغيرة أو خور على شاطئ إمارة أبو ظبي عند أقصى نهايتها الغربية ، وتبعد حوالى ١٨٠ ميلاً ناحية الغرب من مدينة أبو ظبي . وتقع حدود قطر قريباً من هذا المدخل أو إلى جواره مباشرة . ويتكون

(١) في الوقت الذي زار فيه المايجور نويس المكان سنة ١٩٠٨ قد دفع البدو إتاوة ولكن شيئاً آخر لم يحدث .

الخور من مجرى منحنى طوله ٦ أميال ويتجه في الاتجاه الجنوبي الغربي . ويفتح في بحيرة تتجه من شمال شرق إلى جنوب جنوب الغرب وطولها ٦ أميال وعرضها ٣ أميال ، وتحتوى البحيرة على مقاييس للعمق وتبلغ ٦ قامات . ولا يمكن للمراكب أن تقترب على بعد ٣ أميال من مدخل الخور لوجود الشعاب المرجانية وعلى الجانب الجنوبي لهذا الخور يوجد حاجز من تلال صخرية يبلغ ارتفاعها ٣٠٠ قدم تسمى جبل العديد ، ويطل على الجانب الشمالى للخور تلال رملية تسمى نقا المحارف .

ولا يوجد الآن سكان مستديمون في العديد ولا يزورها البدو من داخل الجزيرة ، ولكن الصيادين من أبو ظبي يقضون بعض شهور في الشتاء ويصطادون السمك البورى الممتاز ، وهناك قرية يشغلها الهاربون من أبي ظبي من قبيلة الكبيسات من بني ياس ، ويوجدون في العديد في أوقات متقطعة ، وتقع القرية على الجانب الجنوبي من الخور ، وعلى مقربة من المدخل ، وتتكون من حوالى ١٠٠ منزل ، ويعيش السكان على صيد السمك ويحصلون على مياه الشرب من أربع آبار على بعد أقل من ميل من هذا المكان ، وتحتوى على مياه حلوة على عمق قائمتين وليس فيها نخيل ولا مزروعات . فيما قبل سنة ١٨٥٦ كان الدفاع عن المدينة يتكون من حصن له برجان وسبعة أبراج أخرى متفرقة وحصون صغيرة لتحمل الآبار وقد هجر خور العديد سنة ١٨٨٠ .

عمان

عمان من وجهة النظر الجغرافية :

إقليم عمان نفسه هو عبارة عن سهل صغير به عدة مدن وتكاد تحيط بها التلال في قلب الجزء الجنوبي الشرقى من الجزيرة العربية ، ويحتمل أن يكون هذا هو مبعث التسمية واسم عمان يطلق على مساحة أوسع من ذلك الآن ومنذ مدة طويلة ، ولكنه لا يزال يحمل معنى جغرافيا معروفاً الجزء البارز من القارة العربية الذى يقع بين الخليج والمحيط الهندى ، والربع الخالى من الصحراء الكبرى في جنوب الجزيرة العربية . وعلى الشاطئ انتهى عمان من الناحية الجغرافية في الشمال الغربى من سبخة مطي^(١) وإلى الجنوب في مكان ما بين رأس الحد ومنطقة ظفار .

(١) بعض المصادر تنظر إلى عمان من الناحية الجغرافية على أنها تحمل منطقة ميجان التى تقع مباشرة بعد سبخة مطي ، ولكن المنطقة المجاورة غرباً وهى عقل هى بالتأكيد خارج عمان من وجهة النظر هذه .

عمان من وجهة النظر السياسية وتقسيماتها :

وعمان من الناحية السياسية لها نفس الحدود وهي صحراء الربع الخالي مثل الحدود الجغرافية ، أما من جهة البحر فهي تمتد أكثر ، وأما من الشمال الغربي فيحدها خور العديد . وهي لهذا تضم ميجان وعقل ، وهما بعد سبخة مطى ، وفي الجنوب فهي تضم كل الجزء لمنطقة ظفار ، والمنطقة الكبيرة تنقسم أساساً إلى سلطنة عمان وعمان الأصلية . وقد عرفنا الحدود بدقة أكثر في المقالات تحت هذه العناوين . ولكن هناك منطقة صغيرة بين الاثنين تضم أساساً منطقة الجو والمخاضة ، والتي لم تخضع لأى حاكم معروف وهي موجودة تحت عنوان عمان المستقلة .

خليج عمان

بروز وخليج عمان :

ولفظ رأس عمان كما ورد في هذا الدليل يمكن شرحه هنا ، وهو يستعمل ليصف الرأس الكبير لساحل الجزيرة العربية ، الذى يسد طرفه مدخل الخليج ، وقاعدته عبارة عن خط من مدينة أبو ظبي إلى واحة البريمي . ومن هنا يصل إلى مدينة صحار . ويتكون الرأس الجانب الشرقى من البروز من سلسلة جبال ، وهي امتداد للسابق ذكرها ، التي تُكوّن غرب الحجر لسلطنة عمان والجانب الغربى : والجانب الغربى مفتوح ومستوى . والتوزيع السياسى لهذا البروز معقد جداً ، ومنطقة نهاية رؤوس الجبال تعتبر منطقة منعزلة عن سلطنة عمان ، ومقسمة من وجهها الشرقى للبروز من الباطنة من السلطنة بمنطقة الشميلية من عمان الحقيقية . وكل المنطقة الغربية تتبع عمان الحقيقية ولكن فى قلب الرأس عند أو قريباً من القاعدة توجد منطقتها الجو والمخاضة وهي لا تخضع للسلطان أو أى شيخ من شيوخ عمان الحقيقيين . وتعبير خليج عمان يحتاج إلى توضيح . ويستعمل هذا الدليل على منوال الاستعمال الأوربي العام دالة على لسان المحيط الهندى أو البحر العربى الذى يكون فوهة الخليج وحدودها الخارجية تؤخذ على أنها الخط الذى يصل جواتر فى مكران الفارسية إلى رأس الحد ، على الشاطئ العربى . وفى النهاية الداخلية يمكن أن تعتبر مارة فى الخليج بجوار رأس مُسندَم . ولفظ بحر عمان ودرىاى عمان تستعمل محلياً ، ولكنه من غير المؤكد أنها تستعمل باستمرار أو أن اللفظ يمكن أن يرجع بدقة إلى البحر الذى تقررت حدوده على وجه التحديد .

إقليم عمان

هي المنطقة الوسطى من سلطنة عمان وتحيطها الظاهرة من الغرب والحجر الغربي من الشمال والشرقية من الشرق ، ومن الجزء الجنوبي تدخل إلى صحراء الربع الخالي . ويستعمل لفظ عمان الآن على نطاق واسع ، ويبدو أنه أطلق أساساً على هذه الأرض الداخلية . ومن الطبيعي أن تمتد إلى كل الإمارة فقد كانت عمان الأصلية هي القاعدة السياسية والمنطقة الأكثر ازدهاراً وحضارة في عمان إلى أن نقلت العاصمة إلى الرستان ثم إلى الساحل .

الحدود :

وعمان الأصلية مقفلة من الشمال بسلسلة الجبل الأخضر ذات القمم الشامخة . ومن الغرب بجبل الكور وسلسلة جبال حدّة في مجموعة تلال الحجر ، ومن الشرق لا تنفصل عن الشرقية بأية ظاهرة طبيعية مميزة إلا بوادي عُنْدَام وليس هناك فاصل أو معلم يفصلها عن الصحراء من جهة الجنوب .

التلال :

جبل الخور عبارة عن سلسلة طولها ٢٠ ميلاً ، وتمتد تقريباً من الشمال إلى الجنوب . . ولها قمم يبلغ ارتفاعها حوالي ٧,٠٠٠ قدم ويمكن أن تعبر من كلا طرفيها من ممرات منخفضة نوعاً . فتعبر من الشمال فوق نجد البرك ، وهو مضيق يبلغ ارتفاعه حوالي ٣,٧٠٠ قدم يصلها بالجبل الأخضر . . وفي الجنوب بواسطة ممر فوق نجد المخاريم وارتفاعه ٢,٥٠٠ قدم عند نقطة تصل جبل حمرة بجبل الكور . . ويعبر كلا الممرين بواسطة الجمال . ولكن النزول من نجد المخاريم على الجهة الشرقية ليس سهلاً للحيوانات المحملة حيث توجد طبقة صخرية وعرة . . ويمتد جبل حمرة تجاه الجنوب الشرقي من نجد المخاريم ، ولكن اتجاهه والبعد الذي يمتد إليه لم يتحقق منهما أي رحالة أوروبي . وهذه السلسلة لونها أبيض وربما تختلف في تركيبها الجيولوجي كما يبدو من مظهرها في كل من جبل الكور والجبل الأخضر .

الأودية :

يجرى في إقليم عمان واديان رئيسيان هما وادي كلبو ووادي حلفين ، وكلاهما يعبرها من الشمال إلى الجنوب ، فالأول يعبرها من نزوله بالقرب من وسطها ، والآخر من إزكى من طرفها الشرقى والجزء الغربى من المنطقة ويصرف مياهه في أودية مختلفة من جبل الكور تلتقى بوادي كلبو على ضفته اليمنى . وأحد الأودية الأساسية هو الذى تقع عليه بهلة ويتكون من التقاء غول من نجد البرك وواد إلى الجنوب يقال له شمس . وواد آخر يقال له سيفم الذى يضم قرية بنفس الاسم ويتجه إلى الجنوب الشرقى من جوار نجد البرك ليصل وادي كلبو وباقي مجرى وادي كلبو غير معروف على وجه التحديد ويُعتقد أنه يصب في وادي حلفين في الصحراء .

الشكل العام :

وسط إقليم عمان ما عدا الواحات وعز كثير الحجارة ، ويسمى الجزء الأوسط الذى يحتوى على مدن بهلة ونزوى وإزكى ما عدا منح الجوف . . وهو منخفض أو حوض سهل صخرى تكثر فيه التلال البركانية والجبال المبعثرة حيث يكون بعضها مخروطى الشكل . . والجزء الشمالى منه بالأخص أسفل الجبل الأخضر عارٍ وتخترقه الأودية الجافة . ويوجد سطح مستو واسع ذو انحدار هين إلى الجنوب ويفصل إزكى عن منح . . ويوجد بين منح وآدم مكان ممتد على مدى واسع وهو ممهد ناعم غير مسكون ذو انحدار بسيط حيث ينتشر شجر السنط القصير هناك بالإضافة إلى كتل الأعشاب . . ويحتوى على دجاج البر والحجل والقطا والغزلان والأرانب البرية . . وإذا نظرنا إلى الجنوب والشرق من آدم فلا ترى العين أى تلال أو سكان وخط الأفق لا يقطع أى شئ تماماً كما في البحر . . وإلى الشمال على مسافة ما ، ترتفع رؤوس الجبل الأخضر في السماء . . وتوجد الينابيع في أماكن كثيرة في إقليم عمان وهى حارة وتراوح درجة حرارتها ما بين ١٠٢ إلى ١١٢ فهرنهايت .

الطبوغرافيا :

والجدول التالى هو للأماكن المأهولة مرتب على حسب الحروف الأبجدية يعطى فكرة عن السكان المقيمين في إقليم عمان ومواردهم :

المدينة أو القرية	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
أدم عَقِيل	— ٦ ساعات من إزكى باتجاه الجنوب	— ٨٠ منزلاً يملكها العَوَامِرُ .	انظر مقالة أدم . يوجد بها برجان ولدى الأهالى ٤٠ جملاً و ١٢ حماراً و ٢٠ رأساً من الماشية و ١٠٠ رأس من الماعز والأغنام ، وعدد أشجار النخيل فيها ٢,٠٠٠
قلعة العَوَامِر	على بعد ساعتين من عَقِيل .	٧٠ منزلاً للعوامر .	مجموعة من قرى العوامر فى وادى حَلْفَيْن تسمى أفلاج العوامر ويزرع النخيل والقمح فى كل من قرى هذه المجموعة ويوجد قلعة فى هذه القرية للعوامر ولدى الأهالى ٥ جمال و ١٠ حمير و ٣٠ رأساً من الماشية و ٦٠ رأساً من الأغنام والماعز و ٣٠٠ نخلة انظر مقالة بهلة .
بَهْلَةٌ بِسِيَا	— ٣ ساعات من بهلة واتجاهها غير مؤكد	— ١٢٠ منزلاً لبني شَمَكِيل .	الحيوانات هى ٤٠ جملاً و ٣٠ حماراً و ٥٠ بقرة و ٢٠٠٠ رأس من الأغنام والماعز و ٤٠٠٠ نخلة .
دوح	على بعد أميال قليلة شرق أدم .	١٠٠ منزل للوهيبة من فرع آل بوهدى	مواردهم ٥٠ جملاً و ٧٥ حماراً و ٢٠ رأساً من

المدينة أو القرية	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
فلج	على بعد ساعتين من بسيا والاتجاه غير معروف .	٣٠ منزلاً للعوامر و ٢٠ منزلاً لآل بو سعيد .	البقر و ٥٠٠ رأس من الأغنام والماعز وحوالي ٢٠٠٠ نخلة . الحيوانات هي ١٠ جمال و ١٥ حماراً و ١٥ رأساً من الماشية و ١٠٠ رأس من الأغنام والماعز ولدى الأهالى ٢٠٠٠ نخلة .
فرق	على الضفة اليسرى لوادى كلبو على بعد ٣ أميال أسفل نزوى .	قرية كبيرة فيها ١٥٠ منزلاً لبنى عوف ، عبريين وقبائل مختلطة .	وينمو بها القمح وصبغة النيلة ولها شهرة كبيرة ويوجد بها ١٠ حمير و ٦٠ بقرة و ٦٠ رأساً من الماعز والأغنام ولدى الأهالى ١٥٠٠ شجرة نخيل .
غافات	في وادى سيفم على بعد ٣ أميال من بهلة .	٥٠ منزلاً لبنى هناء	يوجد عندهم ٤ خيول و ١٢ حماراً و ٢٠ رأساً من الماشية و ١٠٠ رأس من الغنم والماعز ولديهم ١٢٠٠ شجرة نخيل .
غمر	على الحدود الشمالية من المنطقة على بعد ٥ أميال شمال الشرق من حمرة .	٤٠ منزلاً للعبريين	وحيواناتهم هي : ٤ حمير و ٦ رؤوس من الماشية و ١٠٠ رأس من الأغنام والماعز ولديهم ٨٠٠ شجرة نخيل .

المدينة أو القرية	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
حميضة	على بعد ٥ ساعات جنوب إزكى وساعتين غرب خضره بن دقّاع وساعة من وادي حلفين وساعتين أو ثلاث من أقرب تلال ، ويحتمل أنها تقع في وادي قنط الذي يفيض من وادي عنّدام	٥٠ منزلاً للعوامير غالباً من الطين . . وبعضها تعتبر مجرد أكواخ .	يروى النخل والقمح من الينابيع . ولا يوجد سوق وتتم عمليات الشراء في خضره بن دقّاع . والبلدة مفتوحة من نواحيها وتنتمي هذه القرية إلى مجموعات أفلاج العوامر . ويوجد هناك ١٠ حمير و ١٠ رؤوس من الماشية و ٤٠ رأساً من الأغنام والماعز و ١٥٠٠ نخلة .
حمرة أو حمرة العبرين	على الشاطئ الغربي من وادي غول وعلى بعد أميال قليلة من وادي تنوف وشمال بهلة .	٣٠٠ منزل للعبريين مبنية من الحجر والجبس .	الثروة الحيوانية هي : ١٠ جمال و ٤٠ حميراً و ٦٠ رأساً من الماشية و ٢٠٠ رأساً من الأغنام والماعز ولدى الأهالي ٦٠٠٠ شجرة نخيل .
إزكى عز	على بعد ٥ أميال جنوب منّح على الطريق إلى آدم .	٢٠ كوخاً ثابتاً لبنى حَضْرَمِي وقبائل الجنبة .	انظر مقالة إزكى . وعز هي مصيف لأهلها . وفي موسم التمر يزداد عدد المساكن إلى حوالي ٥٠ منزلاً . وتوجد استراحة على منتصف الطريق بين عز

المدينة أو القرية	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
جبرين	على بعد ٤ أميال جنوب غربى بهلة .	تتكون من بقايا حصن قديم . . وبعض منازل قليلة للمزارعين .	وأدم . . وحيواناتهم ٣ جمال و ١٠ حمير و ٨ رؤوس من الماشية و ٤٠٠ رأس من الغنم والماعز ، وعدد النخيل ٢,٠٠٠ شجرة . مصيف لأحد مشايخ بهلة ومزارع النخيل غير جيدة . . والحقول المزروعة قليلة . . وترتفع ١,٨٠٠ قدم عن سطح البحر . . وكانت تحت حكم اليعاربة من ١٦٣٤ - ١٧٤١ وقد كانت جبرين عاصمة هذه البلد لفترة قصيرة . . وقد كانت القلعة مهيبة يوماً ما . . ويوجد ٤ خيول و ١٠٠ رأس من الأغنام والماعز ولدى الأهالى ٢٠٠٠ شجرة نخيل .
كمّة	وهى على الشاطئ الأيسر لوادى كلبو وعلى بعد ميلين من نزوى .	٢٠ منزلاً لبنى ريام	ويزرع فيها النخل وقصب السكر والنيلة ويوجد فيها ١٥ حماراً و ١٠ رؤوس من الماشية

المدينة أو القرية	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
كَرْشَا	بين مَنَحَ ورضة .	٢٠ منزلاً لبنى ريام	و ١٠٠ رأس من الأغنام والماعز . وعدد النخيل ٢٠٠ نخلة . لديهم ٥ حمير و ٥ رؤوس من الماشية و ٣٠ رأساً من الأغنام والماعز .. ويوجد بها ٥٠٠ نخلة .
خَضْرَا بن دُقَاع	على الشاطئ الأيمن من وادى عَنْدَامْ على بعد ١٠ أو ١٢ ميلاً جنوب غربى سمد .	٦٠ منزلاً للجَنَبَةِ و ٦٠ منزلاً لبنى رواحة	يوجد الماء هناك بكثرة .. ويقال إنه على بعد ميل أو ميلين إلى الجنوب ، وتوجد مناجم نحاس ولكنها ذات قيمة ضئيلة ، ويوجد سوق صغيرة والحيوانات هى ٤ حمير و ٢٠ رأساً من الماشية و ١٠٠ رأس من الأغنام والماعز .. ويوجد ٤,٠٠٠ نخلة .
خُزْمَة	على بعد نصف ساعة من السابقة .. ويظهر أنها فى فرع وادى قنت من وادى عَنْدَامْ .	٦٠ منزلاً للعوامِرْ	لديهم ٤ حمير و ٦ رؤوس من الماشية و ١٢ رأساً من الأغنام والماعز والحبوب تنمو هناك .. ويوجد ١,٠٠٠ نخلة .
مَحْيُولْ	على بعد ما يقرب من ٣ أميال من	٥٠ منزلاً لآل عُمَيْرِ وآل بو سعيد .	ويوجد بها المزروعات العادية و ١٠٠٠ نخلة ..

المدينة أو القرية	الموقع	المنزل والسكان	الملاحظات
مَنْحْ مُقَرَّحْ	مَنْحْ شرق الطريق من هذا المكان إلى إزكى .	-	والحيوانات هي : حماران و ٦٠ رأساً من الغنم والماعز انظر مقالة منح
مَطَّى	على بعد بعض أميال من إزكى .	١٥٠ منزلاً لبنى جابر من فرع بنى حَضْرَمَى ٣٠٠ منزل لبنى ريام	وارتفاعها عن البحر ٢٣٠٠ قدم . . ويوجد هنا ١٠ جمال و ٤٠ حماراً و ٥٠ رأساً من الماشية و ٢,٠٠٠ رأس من الغنم والماعز ولديهم ١٠,٠٠٠ شجرة نخيل . انظر مقالة بركة لموز . مهجورة الآن وهناك ٥٠ نخلة . انظر مقالة تروى . هناك مزارع نخيل فيها ٣ آلاف نخلة والحيوانات هي : ٨ حمير و ٤٠ بقرة و ٢٠٠ رأس من الأغنام والماعز . الحيوانات هي : ٦ جمال
بركة المُوَزْ أبو نخيلة	-	-	انظر مقالة بركة لموز . مهجورة الآن وهناك ٥٠ نخلة . انظر مقالة تروى . هناك مزارع نخيل فيها ٣ آلاف نخلة والحيوانات هي : ٨ حمير و ٤٠ بقرة و ٢٠٠ رأس من الأغنام والماعز . الحيوانات هي : ٦ جمال
نِزْوَى قَارَوْت	-	-	انظر مقالة تروى . هناك مزارع نخيل فيها ٣ آلاف نخلة والحيوانات هي : ٨ حمير و ٤٠ بقرة و ٢٠٠ رأس من الأغنام والماعز . الحيوانات هي : ٦ جمال
قَرْيَةُ	قرب حمرة	١٥ منزلاً للمسالحة	الحيوانات هي : ٦ جمال

المدينة أو القرية	الموقع	المنزل والسكان	الملاحظات
قَرِيَّتَيْنِ	تلاصق حميضة وأيضاً وادى قَنْتْ	٨٠ منزلاً للعوامر	و ٨ حمير و ١٠ رؤوس من الماشية و ١٠٠ رأس من الأغنام والماعز و ٤٠ نخلة . واحدة من نفس المجموعة كقلعة العوامر المذكورة قبل ذلك ولدى الأهالي ٣٠ حماراً و ٤٠ رأساً من الماشية و ١٠٠ رأس من الأغنام والماعز و ٦٠٠٠ نخلة . ويقال وتسمى أحيانا قريتي
رَدَّه	على الضفة اليسرى لـ وادى كلبو وعلى بعد ٥ أميال أسفل نزوى .	٢٠ منزلاً لآل بو سعيد .	ترتفع ١٨٠٠ قدم عن سطح البحر وهناك ٦ جمال و ٤ حمير و ٤٠ رأساً من الأغنام والماعز و ٤٠٠ نخلة .
سَدَّى	أقل من ميل من إزكى عند رأس وادى قَنْتْ وهو رافد من وادى عندام .	٣٠ منزلاً للمناصرة والدرامكة وبني رواحة	هناك ٨٠٠ نخلة ومزروعات أخرى الحيوانات ٦ حمير و ١٠ رؤوس من البقر و ٥٠ رأساً من الأغنام والماعز وهو مكان مزدهر وبه ٣٠٠٠ نخلة وتتألف الثروة الحيوانية من : - ١٠
سَيْفَمْ	عند النهاية الغربية من منطقة تحت جبل الكور في	١٨٠ منزلاً لبني شكيل .	

المدينة أو القرية	الموقع	ال منازل والسكان	الملاحظات
سَيا	وادي سيفم على بعد حوالي ستة أميال أسفل نجد البرك .	٢٠٠ منزل لبنى جابر من قسم بنى حضرمي .	جمال و ١٥ حماراً و ١٠ رؤوس من الماشية و ٥٠٠ رأس من الأغنام والماعز . وارتفاعها ١٩٠٠ قدم فوق سطح البحر . . وهي المركز الرئيسي لبنى شكيل -
سَيت	على بعد بضعة أميال من شرق إزكي ويحتمل أن تكون في الحجر الشرقية وليس في عمان الأصلية .	٤٠ منزلاً لبنى هنا	ورصيدهم من الحيوانات ٦ جمال وحمير و ١٢ رأساً من الماشية و ١٠٠ رأس من الأغنام والماعز ولديهم ١٥٠٠ شجرة نخيل واحدة من نفس المنطقة كقلعة العوامر كما ذكر قبلاً والحيوانات ٦ حمير و ٤ رؤوس من الماشية ولديهم ٤٠٠ شجرة نخيل .
سَياحي	في الناحية الشمالية للمنطقة بين تنوف ونجد البرك .	١٥ منزلاً للعوامر	وتتبعهم ١٥٠٠ شجرة نخيل .
شافع	على الضفة اليسرى لوادي حلفين	١٥ منزلاً للعوامر	وتتبعهم ١٥٠٠ شجرة نخيل .

المدينة أو القرية	الموقع	المنازل والسكان	والملاحظات
	بعد ساعتين ونصف من إزكى .		نخلة وينبت بها القمح والحيوانات هي ٨ جمال و ٦ حمير و ٢٠ رأساً من الغنم والماعز .
سوق القديم	على بعد ساعة ونصف من شافع على الضفة اليسرى لوادى حلفين .	٢٠ منزلاً للعوامر	تنتمى أيضاً لمجموعة أفلاج العوامر وهناك ٤ حمير و ٤٠ رأساً من الأغنام والماعز وبها ١٥٠٠ شجرة نخيل .
طيمسا	حوالى ١٢ ميلاً غرب الجنوب من نزوى .	٤٠ منزلاً لبني هرّاس	القرية ومزارع النخيل الكبيرة ذات منظر فتان وتقع تحت التل وعلى بعد ساعة من طيمسا على الطريق إلى بهلة ويوجد بركة تسمى خميلي وتشتهر في عمان كمنبع للسحر والحيوانات ١٢ جملاً و ١٠ حمير و ٤ رؤوس من الماشية و ٦٠ رأساً من الأغنام والماعز ولدى الأهالى ٢٠٠٠ شجرة نخيل .
تنوف	٦ أميال شمال غرب نزوى عند الخروج	٤٠ منزلاً لبني ريام	مكان القرية أسفل هضبة وهي ضيعة ، وتمتد بساتين

المدينة أو القرية	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
زكيت	من وادى تنوف من الجبل الأخضر. ميل واحد جنوب شرق إزكى على وادى حلفين تجاه المصب .	١٥ منزلاً لبنى ريام	النخيل الممتازة ناحية الغرب أعلى الوادى فى نفس المكان الذى يترك فيه تنوف طريق الشاس فوق الجبل الأخضر إلى عطوق وترتفع عن سطح البحر ١٩٥٠ قدم وهنا يوجد زراعات لا بأس بها وعمليات النقل قليلة وصعبة وعندهم ٣٠٠٠ نخلة و ١٠ جمال و ٤٥٠ رأساً من الأغنام والماعز . لديهم ١٠ جمال و ٦ حمير و ٤ رؤوس من الماشية و ٢٠٠ رأس من الأغنام والماعز وبها ٤٠٠ شجرة نخيل .

السكان :

نرى من الجدول السابق أن السكان المستقرين فى هذه المنطقة يبلغون حوالى ٣٤,٣٠٠ نسمة . وبدو عمان الأصلية كثيرون ويتمون إلى جنبه والعوامر وآل وهية وآل خميس وقبائل أخرى ، ولا يوجد تقدير دقيق لعدد كل قبيلة .

عمان

(الساحل الجنوبي الشرقي)

الساحل الجنوبي الشرقي^(١) :

وشاطئ سلطنة عمان من رأس الحد إلى رأس نوس حيث تبدأ مقاطعة ظفار ليس له اسم عام ولكنه يكون قسماً من المنطقة ، ويمكن أن يفرد له مقالة خاصة . وهذا الجزء من الشاطئ يبلغ حوالي ٥٠٠ ميل طولاً على خط واحد واتجاهه من جنوب جنوب الغرب إلى شمال شمال الشرق .

رأس الحد إلى رأس جبش :

والجزء في أقصى الشمال من رأس الحد إلى رأس جبش يبلغ حوالي ٨٠ ميلاً في الاتساع ، وينتمي لمنطقة جَعْلَان . وفيما يلي معالمه الرئيسية :

الاسم	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
رأس الحد	وهي نقطة افتراق خليج عمان عن المحيط الهندي .	وهي رأس داخلية في البحر منخفضة ورملية .	تقع مدينة الحد على بعد ميل واحد إلى الجنوب الغربي داخل البر الرئيسي على بعد ميلين إلى الجنوب توجد بقعة فيها أشجار النخيل حيث يمكن الحصول على ماء لاطعم له في هذا المكان ويوجد على الرأس ضريح مكون من مرتفع بسيط من

(١) للمراجع والخرائط انظر الملحوظة اسفل مقالة سلطنة عمان .

الاسم	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
رأس الجنيز	على بعد ٩ أميال جنوب جنوب الشرق من رأس الحد .	رأس مكون من منحدرات صخرية منخفضة .	البناء محاطة بكومة من الحجارة ، يقال إنها لأحد الأولياء . وهي أقصى نقطة إلى الشرق من الجزيرة العربية وهي تقع على خط عرض ٢٦ ٢٢ إلى الشمال وخط طول ٥٠ ٥٩ ١/٢
جبل صافان أوفانوس	على بعد ميل ونصف إلى الداخل على بعد قصير من رأس الجنيز إلى الجنوب الغربي .	وهو جبل ملحوظ مزدوج يتكون من تلّين كل منهما ارتفاعه ٨٥٥ قدماً وذوانحدار شديد من الغرب وذوانحدار بسيط من الشرق .	وهو الجزء الوحيد المرتفع في المنطقة حيث يرى على بعد ٣٠ ميلاً مكوناً علامة بحرية هامة للجانب الشرق من الجزيرة العربية .
رأس الرويس	على بعد ١٥ ميلاً جنوب جنوب الغرب من رأس الجنيز	وهي منطقة صخرية منخفضة وفيها قليل من التلال الرملية .	خلف الرأس توجد قرية محجوزة عن البحر تحمل نفس الاسم يسكنها الصيادون من بني بو علي ويمكن الحصول على المرشدين اللّازمين لعبور قناة مصيره من هنا و عدد العائلات ٢٠ ولديهم ٣ بدنان

الاسم	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
السويح	على بعد ٨ أميال جنوب الغرب من رأس الرويس .	وهي قرية ثابتة كبيرة تتكون من قلعة وجامع من الحجر وقرية مؤقتة بها ٥٠ كوخاً .	و ١٠ مراكب صيد ، و ٣٠٠ رأس من الأغنام والماعز ويوجد بعض الماء الجارى . السكان من بنى بو على يقطن سكان القرية المؤقتة أثناء الرياح الشمالية الشرقية الموسمية وتهجر أثناء الصيف ويوجد في هذا الموسم أربع بدنان و ١٥ قارب صيد ولديهم ٨ من الماشية و ٧٠٠ رأس من الأغنام والماعز . ويجلب الماء من على بعد حوالى ٥ أميال .
خور بنى بو على	على بعد ميلين جنوب غرب السويح .	وهي جزء من داخل البحر يقال إنه كبير مثل خور الحجر ولكنها لم تختبر بعد ومدخلها مظموس بصخرة كبيرة سوداء	والخور يعمل كستار للمبحرين بمحاذاة الساحل ولصيد السمك . وحوالى ٣٠ من « تر » المراكب التي تبحر بجوار الساحل ترمربوطة هناك فى الصيف ولكنه لا يوجد أى قرية دائمة . والناس الذين يترددون على هذا المكان هم قبيلة بنى بو على . وكان العبيد الذين يجلبون

الاسم	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
جميلة	على بعد ٦ أميال جنوب خور بني بو على .	قرية مكونة من ٢٥ متزلاً من بني بو على	إلى مدينة صور يتزلون هنا وقد اكتشف الخور عام ١٨٨٦ . وتوجد رأس رملية منخفضة جنوب القرية على بعد ميل من القرية وهي تحمل نفس الاسم انظر لشخره تحت عنوان جعلان .
لشخرة	على بعد ١١ ميلا جنوب غرب جميلة	. . .	

وهذا القسم من الساحل رملي منخفض ما عدا جزء يبلغ حوالي ٢٥ ميلا ،
يصل رأس الحد الذي يقرب من أن يكون انحداراً بحرياً شديداً غير منقطع حوالي
١٠٠ قدم في الارتفاع . وينتمي القاطنون إلى قبيلة بني بو على ، ولكن قليلا من
الجنابة ينتشرون في وسطهم .

رأس جبش إلى مشايو :

يمكن اعتبار القسم التالي ممتداً من رأس جبش إلى رأس مشايو وهي مسافة ٩٧
ميلاً . وكلها أو جزء منها يسمى بَطِينٌ وهي مسكونة جزئياً بالجنبة وجزئياً بآل وهيبة .
ونقط التقاطع الأساسية هي كالأتي :

الاسم	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
رأس جبش	على بعد ٣١ ميلا جنوب جنوب الغرب من لشخرة .	وهي نقطة صغيرة رملية عليها تل يبلغ ارتفاعه ١٠٠ قدم	وعلى سطح الجانب الغربي من التل توجد قرية صغيرة من ١٥ كوخا

الاسم	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
		مغطى برمل متحرك أيض .	من الجنبة وهي غير ظاهرة من البحر والبيوت مبنية من سعف النخيل وموقعها مكشوف حتى إن الوقود يحفظ في شباك مربوطة إلى البيوت حتى لا تطير مع الهواء . . ويعيش الناس على السمك والتمر والأرز الذي يتاعونه بالسمك وهم يمتلكون بدان واحد و ٨ قوارب للصيد و ٤ حمير و ٧٠ رأساً من الأغنام والماعز .
قرن	وهي على مسافة غير كبيرة أسفل جيش .	وهي قرية مكونة من من ٥ أكواخ	لديهم ٣ قوارب للصيد و ٢٠ رأساً من الأغنام والماعز .
شرخ	على بعد ٢٥ ميلاً جنوب غرب رأس جيش .	قرية من ٢٠ كوخاً	وعندهم ٧ قوارب صيد و ٤٠ رأساً من الأغنام والماعز .
رأس شبله	على بعد ٢٥ ميلاً جنوب الغرب من شرخ و ٨١ ميلاً شمال جزيرة مصيرة .	وهي بقعة صخرية منخفضة وبها قرية تسمى أيضاً شبله على ميل منها داخل الأرض .	وهي قرية من ٢٠ كوخاً بين مجموعة من التلال الرملية البيضاء وسكانها هم آل وهبة . . وعندهم ١٠ بدانات و ٣٠ رأساً من الأغنام والماعز .

الاسم	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
رأس ميسايو	على بعد ٤٩ ميلا جنوب جنوب الغرب من رأس شبيلة .	وهي بقعة رملية منخفضة .	لا شيء

وكل البطين من رأس جبش إلى رأس مشايو رملي منخفض ما عدا شريط من بضعة أميال إلى الشمال من شبيلة . وإلى الطرف الجنوبي فهي تغطي بالأعشاب والشجيرات . وقد تمت دراسة جزيرة مصيرة التي تقع بمحاذاة هذا الساحل بمقال يحمل اسمها ويمكن ترقيب بقية الساحل في ٦ أقسام رئيسية هي :

بَرَّ الحِكمَان وُغْبَةُ حَشِيش وبحر الحَدْرَى وهو جزء غير مميز بين غبة حشيش ورأس مَدْرَكَة وخليج سَوَّقرَه بين رأس مدركة ورأس سَوَّقرَه ، وجزء ممتد قصير بين رأس سَوَّقرَه ورأس شَرَبَات وأخيراً خليج كبير يحتوى على مجموعة جزر كُورُ بَا مُورِيَا . .

وفيما يلي شرح لكل من هذه الأقسام المذكورة أعلاه :

برالحكمان :

سمى بهذا الاسم لأنه موطن قبيلة الحكمان وهو بروز غير حاد وعرضه ١٨ ميلاً ولكن طوله ١٢ ميلاً فقط . وهي الأجزاء الجنوبية بين قناة مصيرة في الشرق وغبة حشيش في الغرب . وهي رملية منخفضة وفيها بحيرة كبيرة مالحة تسمى خور الملح التي تنقسم من البحر فقط بواسطة حاجز رملي . وتتردد حكمان وسكان جزر المحوت ومصيرة على الخور لصيد السمك والحصول على الملح . ويحمل سكان صُور الملح في قواربهم إلى بلادهم وإلى الهند أيضاً . وتغطي منطقة الحكمان بشجيرات مبعثرة من الطَّرَفَاء والسَّلْسُولا مع كتل الأعشاب والسَّمَّار . وقد تحطم المركب الأمريكى بيكوك « الطاووس » على هذا الساحل في سبتمبر سنة ١٨٣٥ .

غبة حشيش :

هى خليج كبير يكون قاعدة خليج مصيرة . وهو مفتوح إلى الجنوب حيث يفصل بر الحكمان عن بقية الساحل ناحية الجنوب الغربي . واتساع الخليج عند المدخل ٨ أميال وطوله ١٠ أميال . ويقل العمق تدريجياً عن ٦ قامات عند وسط المدخل كلما اتجهنا إلى الشاطئ ، والشاطئ رملي منخفض معزول . وقرب منتصف الخليج جزيرة صخرية صغيرة تسمى أب ويشتغل فيها السكان بتعليح السمك . وحول أب شاطئ طيني يحف عندما ينخفض منسوب الماء ، ويمتد إلى الشمال حوالى ٣ أميال حيث يقسم الخليج إلى قسمين ثم ينتشر إلى الشرق والغرب عبر قاعدة الخليج . وعلى بعد أربعة أميال من هذا الحاجز الطيني توجد جزيرة مَحُوتٌ وعليها قرية تحمل نفس الاسم . وعلى بعد ميلين غرب شمال الغرب من محوت الرق وهى جزيرة صخرية صغيرة ذات انحدار شديد . وفى جوار غبة حشيش أثناء الرياح الموسمية الشمالية الشرقية يسود الضباب الكثيف المفاجئ .

بحر الحدري :

وهو الجزء من الساحل بين غبة حشيش إلى رأس مدركة . وفيه بعض النقاط التى تستحق الاهتمام . ويتميز أساساً بظهور التلال مرة أخرى على الشاطئ . بعد مرور أكثر من ثلث المسافة ناحية الجنوب ويتكون سفحها المنحدر بشدة ناحية البحر من حجر جيري فاتح اللون . وتوجد عند رأس سراب ولمسافة ٢٤ ميلاً جنوب الغرب من مدخل غبة الحشيش قرية صغيرة مكونة من أكواخ يسكنها آل وهيبة كما توجد عند رأس سِدْرَه أيضاً لمسافة ٢٠ ميلاً جنوب الغرب من رأس سراب قرية صغيرة لحكمان وآل وهيبة وفيها غيضة نخيل ولمسافة ٦ أميال جنوب جنوب الشرق من رأس سدره ولمسافة ٣ أو ٤ أميال بعيداً عن الشاطئ توجد حَمَر النَّفُور وهى جزيرة صغيرة من الحجر الجيري الأبيض طولها ٤٠ ياردة وعرضها ٣٠٠ ياردة وارتفاعها ٣٢٠ ياردة والقمة مسطحة ومشقوقة فى كل الاتجاهات وتتردد عليها أعداد ضخمة من الطيور البرية وقد اعتاد العرب سابقاً أن يستعملوا فضلاتها العضوية فى الزراعة ، وتبلغ المسافة من حمر النفور إلى رأس مدركة حوالى ٥٣ ميلاً تجاه الجنوب ، وعندما تقترب من البحر عند رأس مدركة حيث ارتفاعها ٤٥٠٠ قدم عن سطح البحر

تظهر جزيرة ، ولهذا السبب أولاً هذه الجزيرة صغيرة وتقع قبالة طرفها ، فقد استمدت اسمها رأس جيرة من ذلك . وهناك تحترق الصخور النارية طبقات الصخور الجيرية السائدة حيث تظهر على سطح الأرض . وتتردد جنبه على الساحل حول رأس مدركة ولمسافة عدة أميال إلى الشمال . ورغم أنهم لا يملكون القوارب إلا أنهم يستعملون الطافيات المصنوع من جلود الماعز . ويصطادون الحيتان ويبيعون زعانفها وذيوها ، ويوجد مرسى^(١) على بعد ميل من رأس مدركة يبلغ عمقه ٥ قامات ونصف ، ويلجأون إليه أثناء هبوب الرياح الموسمية الجنوبية الغربية ، ويمكن الحصول على مياه جيدة ولكنها مالحة قليلاً من بئر يبعد عن الساحل حوالي ٢,٥ أميال باتجاه الشمال الشرقي .

خليج سوقرة :

يمتد خليج سوقرة من رأس مدركة حتى رأس سوقرة وطوله ١٠٢ أميال وعرضه ٢٦ ميلاً فقط والشاطئ قاحل ويسكن قليل من الجنبه ومحرّس الذي يحضرون في شهور الشتاء للصيد ولرعى الأبقار . وهم فقراء جداً لدرجة أنهم لا يستطيعون بناء أكواخ ولذلك فهم يعسكرون تحت قلاع المراكب وهم يهاجمون الأغراب الغزل - ويتجنبون المسلحين - بطريقة غير آدمية ويقضون حياتهم في حالة مزمنة من الحرمان . وأحسن مكان معروف في خليج سوقرة هو جازر قريباً من نهايته الجنوبية الغربية وهو مكان المعسكر المفضل والمكان الوحيد الذي يقترب فيه الطريق البري بين ظفار إلى عمان الأصلية من الشاطئ ، ويمكن الحصول على الماء بالحفر في الأرض المنخفضة قرب البحر . ورأس سوقرة هي رأس خادعة بارزة تعلو لمسافة ٦٠٠ قدم فوق البحر تتصل بها مساحة من الأرض تكون ظهر الخليج على بعد بضعة أميال من الشاطئ .

رأس سوقرة إلى رأس شربتات :

يبلغ طول هذا الساحل ٢٤ ميلاً . وهو عبارة عن صخرة جيرية جميلة تنحدر تدريجياً حتى تصل الماء وارتفاعها ٦٠٠ قدم فوق مستوى سطح البحر ، ويوجد خلف القمة أرض منبسطة .

(١) ومنظر هذا المرسى نجده في اللوحة رقم ٢٣٩٦ - ٤٢ .

رأس شربتات إلى رأس نوس :

ومن رأس شربتات إلى رأس نوس يشكل الشاطئ خليجاً يمتد لمسافة ٨٢ ميلاً وفيه جزر كوريا موريا وقد تم وصفها في مكان آخر تحت اسمها وباستثناء بعض أماكن منه فإن الشاطئ يتكون من منحدرات فوقها أرض متسعة على ارتفاع ٥٠٠ إلى ٦٠٠ قدم ومكونة من صخور جيرية ذات لون بني فاتح ، فيما عدا رأس الشوامية عند منتصف الخليج تقريباً حيث الصخور النارية وتناظر جزر كوريا موريا التي تقابلها أما رأس قرّواو التي تبعد أربعة أميال غرب رأس شربتات ، فهي رأس يعزلها خليج فيه ماء حلو في ناحيته الداخلية ويستريح قليل من الصيادين من الجنبه هنا في الكهوف . وتوجد الأرانب البرية والثعالب والحجل والزقازق والبط والبط النهرى إلى جوار البحيرة ، ويوجد بجوار النهاية الغربية للخليج وادي ريخوت وحاسك ، وادي ريخوت وهو واد يفتح إلى البحر ١٢ ميلاً شمال رأس نوس حيث يوجد ينبوع من الماء الحلو وبحيرة من الماء المالح ، وهي منطقة كثيفة الأشجار وبها ماء غزير يأتي بعيداً من الداخل . ويظهر فيها فعل السيول الجارفة . وحاسك قرية بائسة عند فم واد به أشجار كثيرة صغيرة قريباً من رأس الخليج الذي يحمل نفس الاسم . وهي على بعد ٣ أميال جنوب شرق وادي ريخوت و ١٠ أميال شمال رأس نوس وكان فيما مضى مدخل البحر إلا أنه الآن بركة يحوطها حاجر رملي ولكن مازال يوجد بثر ماء مالح . وهناك حطام كثير ، وتقول القصص إن المكان كان مدينة مزدهرة ، ويقال إن القراصنة من شاطئ عمان الأصلية قد حطموها وأخذوا النساء والأطفال عبيداً في أوائل القرن التاسع عشر . ويقطنها حالياً حوالي ١٥ عائلة من قبائل مختلفة ، وهم فقراء جداً ويعيشون على الأسماك كلية ، وتعوزهم الملابس ويملكون ٣٠٠ رأس من الأغنام والماعز ، ولا يوجد هناك مراكب ، ولكن مراكب صور تتردد عليهم في مناسبات مختلفة وتوجد هنا أشجار جوز الهند وقليل من أشجار النخيل .

السكان :

لا توجد أماكن مهمة كما سنلاحظ باستثناء لشجرة ومحوت في كل الشاطئ الجنوبي الشرقي من عمان وهذه القرى غالباً ما تكون صغيرة ومتغيرة في الحجم ويسكنها صيادو سمك القرش المتنقلون ويستبدلون زعانف سمك القرش مع المراكب المارة

بالتمر والقمح والملابس التي يحتاجونها باستمرار ، ولا يملك هؤلاء الصيادون مراكب خاصة بهم وهم يبحرون على مس عوامات من جلود الأغنام والماعز بين رأس الرويس وحاسك وذلك بعد نفخها وربطها من الأمام والخلف ، ويجلسون على الحبل والجلد أمامهم ويستعملون أيديهم كمجاذيف حتى يصلوا إلى أماكن الصيد ويدخلون الماء في مجموعاتٍ كل منها ٢٠ ويبعدون عن الشاطئ بحوالي ميلين . والسكان المستقرون على الشاطئ الجنوبي الشرقي لعمان فيما عدا من يسكنون في منطقة جعلان قليلون جداً بالنسبة لمساحة الأرض التي يسكنونها ويقدر العدد بحوالي ١٥٠٠ نسمة موزعون كما يلي : رأس جبش إلى متايو ٦٠ عائلة ، ومحب ٥٠ عائلة ، وبحر الحدري ٤٠ عائلة ورأس شربتات إلى رأس نوس ٣٠ عائلة وجزيرة مصيرة ١٢٠ عائلة وينتمي البدو في هذه المنطقة وعددهم غير معروف إلى الجنبه وآل وهيبة والعوامر .

سلطنة عمان*

إن سلطنة عمان - كما هو معروف في مقالة عمان - ليست شاملة لكل أنحاء عمان ، وذلك لأن ساحل عمان المتصالح ، وواحة البريمي ، ومنطقة المهامنة لا تدخل ضمن أملاك سلطان عمان مع أنها أجزاء من عمان ، ومن ناحية أخرى ، فإن منطقة جوادر على ساحل بلوخرستان ومنطقة ظفار على الساحل الجنوبي للجزيرة العربية ، هما تحت حكم السلطان وتشكلان جزءاً من سلطنته . وسترك الحديث في هذا المقال عن منطقة جوادر التي ورد ذكرها بتفصيل في مكان آخر وسيكون اهتمامنا محدوداً بأملاك سلطان عمان في الجانب العربي .

* لقد أعد معظم مادة سلطنة عمان هذه بتحقيقات ودراسات أجريت على الطبيعة . وقبل ذلك جمع المؤلف كل ما وصلت له يده من معلومات عن هذه السلطنة في ٨٢ ورقة من القطع الكبير . ثم قدمت هذه المعلومات إلى المقيم السياسي العقيد كوكس وإلى مساعده في مسقط العقيد جراى لتكون أساساً للمزيد من المعلومات . ثم قام المؤلف برحلة على الطبيعة في سلطنة عمان بمرافقة جاسكين الذي كان يعمل في وظيفة سياسية بالمقيمة . وقد تم جمع معلومات جغرافية هامة خلال ذلك . وفي الشارحة جمعت المعلومات الخاصة بمنطقة روس الجبال . وفي صحار جمعت المعلومات الخاصة بالباطنة وحجر والباقي كان سهلاً جمعه في مدينة مسقط نفسها . وأما بخصوص جواتر فكان المستر هيوز بولر قد جمع عنها معلومات وافية . وفي سنة ١٩٠٦ اكتمل للمؤلف ٢٤٠ صفحة من القطع الكبير أرسلت نسخ منها إلى الموظفين المحليين لمراجعتها والتدقيق فيها واستكمال معلوماتها . وقد اشتغل العقيد كوكس بمساعدة خان بهادور عبد اللطيف بن عبد الرحمن في تدقيق المعلومات واستكمال عن منطقة روس الجبال كما اشتغل الوكيل البريطاني في الشارحة ومدير مصلحة التلغراف الإيراني على المعلومات الخاصة بمنطقة جواتر ، كما أضاف العقيد جراى برحلته إلى ظفار معلومات قيمة عن السلطنة كانت لازمة للبحث بعامة وقد ساعده في ذلك اثنان من الشخصيات المحلية البارزة . وفي سنة ١٩٠٧ نسقت سائر تلك المعلومات في سملا بالهند وظلت بعض النقاط المعلقة والتساؤلات الهامة التي توجب تفصيلها بنشاط وانتهت في نوفمبر ١٩٠٧ . ونوجز فيما يلي بعض المصادر الهامة في جوانب الموضوع .

في الجانب الجيولوجي وبالإضافة لمجهودات المستر بلجريم في إعداد الذيل الملحق بهذا الدليل كان من المصادر النافعة كتاب نيوبولد « قائمة وصفية لنماذج الصخور المسططين » وبقية كتب هذا المؤلف نفسه عن جيولوجية تلك المنطقة من الجزيرة كذلك فإن جميع فروع الدراسة تستند إلى المصادر الأساسية في هذا الموضوع مما يطول سرده هنا .

الحدود :

تمتد أملاك سلطان عمان على طول الساحل العربي ، ابتداء من مدخل الخليج حتى قريباً من رأس « ساجر » المواجه لجزيرة سقطره ، كما تمتد إلى الداخل حتى الربع الخالي أو « صحراء الكبرى » وبالتحديد فإن نقاط الحدود على الساحل هي قرية « طيبات » في رؤوس الجبال على الجهة الغربية لرأس الجبل الداخلة إلى خليج عمان ، وكذلك قرية رخيوت التي تقع على بعد ١٣ ميلاً غربي رأس « ساجر » . وتمتد أملاك السلطنة بين هاتين النقطتين ، غير أن الشريط الساحلي الذي يمتد من دبا حتى خور كلبا على الجانب الشرقي لرأس عمان الداخلى إلى البحر ، وهو جزء من ساحل عمان المتصالح ، وهذا الجزء يمتلكه شيخ الشارقة . وتتحدد ممتلكات سلطان عمان التي على الجانب المواجه للبريمى بشمال الصحراء الكبرى .

الأقسام :

يعتبر الإقليم غير مقسم تقسيماً دقيقاً إلى مناطق إدارية ولكنها تتميز بتقسيم طبيعي لبعض جهات تعرف بأسماء مستقلة . ومن أهم المميزات الطبيعية ، وجود سلسلة من الجبال أو منطقة التلال التي تبدأ من رأس مسندم في مدخل الخليج ثم تسير موازية للساحل في شكل منحنى حتى تنتهى قرب « رأس الحد » ، وهذه النقطة التي تفصل خليج عمان عن المحيط الهندي . وتسمى المنطقة الواقعة ما بين رأس مسندم ودبا بـ « رؤوس الجبال » ، وتعرف المنطقة الباقية باسم « حَجَرِ عمان » . ويصل أقصى ارتفاع للحجر حوالى ١٠,٠٠٠ قدم تقريباً في الجبل الأخضر ، ويقطع وادى سمايل منطقة الحجر مباشرة بعد الجبل الأخضر إلى الحجر الغربي والحجر الشرقي . وتتكون رؤوس الجبال ومنطقتا الحجر من قسمين . وتوجد الباطنة فيما بين الحجر الغربي والساحل . وبعد شرق وادى سمايل مباشرة تصل جبال الحجر إلى أسفل في اتجاه الساحل في كتل ضخمة ؛ وبعدها تمتد حتى رأس الحد ؛ ومن ثم تتوقف السلسلة الجبلية عند البحر . والإقليم المتشابك الذي يقع بعد مدينة « مسقط » مباشرة ليس له اسم محدود ، فيسمى في جزء من أجزائه باسم « سيح مسقط » والجزء الباقي بعد ذلك ورد ذكره في الدليل تحت عنوان « منطقة مسقط » . والأودية ليست كثيرة في الجهة الشرقية باستثناء « وادى طايين » ، و« وادى سمايل » وفروعهما ، وبصفة

عامّة فإنها عامرة بالسكان كأودية الحجر الغربي .

والمناطق التي تقع على السواحل التالية لما ذكرنا آنفاً ، هي الظاهرة وعمان الأصلية اللتان تقعان بعد منطقة الباطنة . وتوجد الظاهرة في ناحية الغرب وتنحدر بميل نحو صحراء الربع الخالي ، بينما نجد عمان الأصلية التي تعتبر المركز الطبيعي لأنحاء الإقليم محاطة بالتلال ، فيما عدا الجانب الجنوبي الشرقي ، وترتفع عن سطح البحر بمقدار يتراوح ما بين ١٥٠٠ - ٢٠٠٠ قدم ، وتلقى بمياه الصرف نحو المحيط الهندي . ويوجد نحو الداخل من الحجر الشرقي مناطق « الشرقية » و « جعلان » . وتجاور منطقة الشرقية عمان الأصلية بينما تلاصق منطقة جعلان الزاوية الجنوبية الشرقية لمنطقة الشرقية من أحد جوانبها ، والمحيط الهندي من الجانب الآخر . أما الجهة الساحلية المهجورة التي تمتد من « رأس الحد » حتى « رأس نوس » ، وليس لها اسم معين فقد تسمى بالساحل الجنوبي الشرقي لعمان ، وبعد هذه الجهة توجد جزر مصيرة وكوريا موريا . وتقع منطقة ظفار التي تتكون من سهل ساحلي وتلال السمحان بعد رأس نوس .

النباتات والحيوانات البرية :

النباتات البرية قليلة ومتناثرة هنا وهناك . والغابات الطبيعية ذات المساحة الكبيرة غير موجودة حتى في أعلى القمم . وأهم الأشجار هي الأكاسيا والحناء والبر . والعشب غير وفير . والحيوانات البرية قليلة أيضاً . ويوجد في البلاد الغزال المسمى بالظبي وينتشر في جميع أرجاء البلاد ، كما يوجد غزال الریم ولكنه نادر باستثناء أطراف الربع الخالي . كما توجد المها العربية التي يجلبها البدو من الصحراء . والماعز البري الذي يطلقون عليه الوعل . كما توجد الأرانب البرية وبنات آوى والثعالب كما توجد بعض الطيور مثل الحبارى والحجل الرمادي .

المناخ :

حرارة الصيف في عمان قاسية ، ومتوسط سقوط الأمطار منخفض للغاية ، ولكن الشتاء في المناطق الداخلية بارد والجو رطب ، وتهب أحياناً على الإقليم عواصف شديدة ، ومناخ ساحل البحر لا بأس به فيما عدا الشهور الباردة ومعدل سقوط المطر السنوي على الإقليم يتراوح ما بين ٣ - ٦ بوصات تقريباً .

الزراعة :

الأشجار والمحاصيل كثيرة وتختلف عن الخضروات التي تزرع بصفة طبيعية . والنخيل هو أهم الأشجار التي تزرع في عمان وثمارها من أجود الأنواع سواء الموجود منها في الأودية أو المرتفعات ، وأهم المظاهر الطبيعية هي مساحات النخيل الشاسعة وخاصة في الباطنة ووادي سمائل ومنطقة الشرقية . وتوجد أنواع أخرى من أشجار الفاكهة مثل المانجو والجوافة والليمون الحامض والحلو والزيتون واللوز وجوز الهند والتوت وخاصة في منطقة الجبل الأخضر ، أما الحبوب فهي القمح والشعير والذرة والدخن . ومن المحاصيل الأخرى البطيخ والشمام والبرسيم وقصب السكر ، والنيلة والطباق في بعض الأماكن .

السكان والقبائل :

والغالبية العظمى من سكان عمان من عنصر عربي وبالنظر إلى صفاتهم يمكن وصفهم بأنهم سكان متجانسون .

أقسام السلالات :

وطبقاً للعرف القبلي فإنهم ينتمون إلى قسمين عريين كبيرين هما قحطاني (أويمى) وعدناني (أونزاري) . وطبقاً لما هو معلوم أيضاً أن القبائل اليمنية هم أول من استقر في عمان ، بينما يقال إن قبيلة نزار بها خليط قليل من غير العرب وبعضهم من المهاجرين . وكلا الفرعين ينقسمون إلى فروع كبيرة أخرى وهذه الفروع منقسمة إلى فروع أصغر منها .

الأقسام السياسية :

برز في القرن الثامن عشر في غضون الحرب الأهلية فريقان كبيران يعرف أحدهما باسم « الهناوية » والآخر باسم « الغافرية » وكلهم من عنصر عربي . وتتكون جماعة الهناوية من القبائل اليمانية بصفة خاصة ، أما جماعة الغافرية فتتكون من قبائل النزارية . وتعيش قبائل اليمانية والنزارية في طول عمان وعرضها بصورة مختلفة ، وذلك على هيئة مجموعات في قرى تابعة للقبيلة الأم أو لأحد فروعها ، ويكاد يكون هناك توازن فيما بينهما . إلا أنه يقال إن جماعة الغافرية يزداد عددها في المنطقة الشمالية الغربية ، أما الهناوية فيكثر عددهم في المنطقة الجنوبية الشرقية .

السكان المستقرون والبدو :

وهناك قائمة أخرى لتقسيم السكان إلى مستقرين (أوحضر) ، ورحل (أوبدو) ، ولكن هذا التقسيم ليس له طابع قبلي أو سياسي فكلتا الفرعين الكبيرين يعيشان مع البدو والحضر ، ويوجد البدو في عمان الأصلية والظاهرة وحافة الصحراء ، أما في المناطق الأخرى فإن السكان المستقرين أو الحضر يكونون الغالبية العظمى من السكان .

الديانة :

تنتمي الغالبية العظمى من الهناوية إلى المذهب الإباضي ، أما الغافرية فإن معظمهم من السنة وقليل منهم يعتنقون المذهب الوهابي وخاصة بني بو علي وبني راشد اللذان اعتنقا المذهب الوهابي عند الغزو الوهابي فيما قبل القرن التاسع عشر ، ولكن المذهب السائد في عمان حتى الآن هو المذهب الإباضي .

التصنيف والتوزيع للجماعات والقبائل :

فيما يلي تصنيف وتوزيع للقبائل في سلطنة عمان مرتبة تحت القسمين الكبيرين (الغافرية والهناوية) :

القبيلة	المفرد	عدد الأنفس	المنطقة	أماكن الإقامة	الملاحظات
العبريون	عبري	٦٥٠٠	انظر مقالة العبريين
بني بو علي	علوي	٧٠٠٠	انظر مقالة بني بو علي .
بني عوف	عوفي	١٠٠٠	الحجر الغربي وعمان الأصلية	القصمتين وتبخا في وادي	أباضيون

القبيلة	المفرد	عدد الأنفس	المنطقة	أماكن الإقامة	الملاحظات
				بنى عوف وفروع والمصفاة في وادي فرع ، وعوايي في وادي بنى خروص وفارق في وادي بنى كلبو.	
آل عزيز	عزيزى	١٥٠	الظاهرة	مدينة ضنك	سنيون وأباضيون
بنى عزان	عزاني	٢٠	الحجر الغربي .	نخل	أباضيون
البداعة	بدعى	١٢٠	الحجر الغربي .	بديت في وادي مريح .	أباضيون
بنى بحرى	بحرى	٥٠٠	الظاهرة والحجر الغربي .	عليه وعوايي في وادي بنى خروص وحبرا في وادي المعاول .	
البداه	بدهى	١٠٠	الحجر الغربي	دوط في وادي ضنك وبديت في وادي مريح	مع أن الغافرية من قبيلة اليمانية ولكنهم في عداء مع

القبيلة	المفرد	عدد الأنفس	المنطقة	أماكن الإقامة	الملاحظات
الدلائل	دلال	٨٠٠	الحجر الغربي .	المحاضرة والهواجر في وادي فرع .	الميايحة الأباضيين . . .
الدروع	درعى	٣٠٠	انظر مقالة الدروع .
بنى داود	داودى	٢٠٠	الحجر الشرقى .	التلال بين صور وقلعات .	أباضيون .
الذهول	ذهولى	٧٠٠	الحجر الشرقى والباطنة .	عوابى في طوى الشيخ في وادي بنى خروص وليوا .	أباضيون .
الظهوريون	١٧٥٠	انظر مقالة الظهوريين
بنى فليت	فليتى	٤٠٠	الحجر الغربى .	واسط في وادي المعاول .	أباضيون
الفطيسات	فطيس	٤٥٠	الباطنة	فرفارة في وادي ليوا
الغفلة	غفلى	٥٠٠	الباطنة .	ليوا .	سنيون .
بنى حضرى	حضرى	٥٠٠	الحجر الغربى وعمان الأصلية ومسقط .	حدش في وادي مستال نخل في وادي المعاول

القبيلة	المفرد	عدد الأنفس	المنطقة	أماكن الإقامة	الملاحظات
الحناضلة	حنضلي	١٠٠٠	الحجر الشرقي	غبرت الطام في وادي طابين	أباضيون .
بني حراص	حراصي	٤٠٠٠	انظر مقالة بني حراص .
حسريت	حسريتي	١٥٠	الساحل الجنوبي الشرقي لعمان وظفار	كلهم من البدو وهم أباضيون فقراء
بني حوال	حوالي	١٠٠	الحجر الغربي .	حيل في وادي الحلتي .	أباضيون
هواشم	هاشمي	١٠٠٠	الحجر الغربي وعمان الأصلية	فلج الوسطى وشبيكة ودريس في وادي فرع ، وآدم ومناح .	أباضيون
بني حيا	حياي	٥٠٠	الظاهرة والباطنة	مدينة ضنك والسيب والغشيبه .	أباضيون
الحكمان	حكمان	٨٠٠	انظر مقالة الحكمان .
بني هلال	هلاي	٤٠٠	عمان الأصلية .	بهلة ونزوى .	أباضيون
هشم	هاشمي	٨٠٠	انظر مقالة الهشم .
آل بو عيسى	جعلان	...	جعلان	قليل من البدو يزورون جزيرة مصيرة

القبيلة	المفرد	عدد الأنفس	المنطقة	أماكن الإقامة	الملاحظات
بنى جابر	جابرى	٢٥٠٠٠	انظر مقالة بنى جابر .
جهاور	جوهري	٤٠٠٠	الحجر الغربي	حيلين وبرع في وادى مريح	أباضيون .
الجنبة	جنبي	١٢٠٠٠	انظر مقالة الجنبة .
جساس	جساسى	٣٥٠	الظاهرة وعمان الأصلية .	كبارة وبهلة
بنوكعب	كعبى	١٣٥٠	الباطنة والحجر الغربي .	حصيفان صور العبرى وطريف في مقاطعة ليوة ، وجدف في وادى حتا .	انظر مقالة بنى كعب .
بنوكحيل	كحيلي	٣٠٠	الباطنة	مجيس في مقاطعة صحار	أباضيون .
بنوكليب	كليبي	١٤٠٠	الحجر الغربي	كتنة ورابي وحيل بن سويدان وخويرج وواسط في وادى الجزى وفروعه .	منقسمون إلى ثلاثة أقسام بمعنى : الهدادنة ومفردها هدادني في رابى ، والرشيدات

القبيلة	المفرد	عدد الأنفس	المنطقة	أماكن الإقامة	الملاحظات
					ومفردها رشيدى فى جبل بن سويدان والشوامس ومفردها شامس فى كتنة والخويرج والواسط . وكلهم من السنة .
بنوكلبان	كلبانى	٨٠٠٠	انظر مقالة بنى كلبان .
ولاد كليب	كليبي	٤٠٠	الحجر الشرقى .	قريباً من صور .	قبيلة بدوية ، وقد كانت فى السابق أحد فروع الجنبة ، أباضيون .
آل خميس	خميصى	٤٠٠	عمان الأصلية	بدو أباضيون
بنى خروص	خروصى	٤٥٠٠	انظر مقالة بنى خروص .

القبيلة	المفرد	عدد الأنفس	المنطقة	أماكن الإقامة	الملاحظات
خزير	خزيري	٤٥٠	الحجر الغربي .	نخل .	أباضيون .
الكنود	كندي	١٠٠٠	انظر مقالة كنود .
للحاريق	محروقي	٢٢٠٠	عمان الأصلية ، والشرقية .	أدم وبهلة وسناو .	أباضيون وأحياناً يشتبكون مع آل سعد المتفرعين من قبيلة آدم ، وبني دال أحد فرعهم .
المقاييل	مقبالي	٥٠٠٠	انظر مقال المقاييل .
الساكرة	سكري	٦٠٠٠	انظر مقالة الساكرة .
المصالحة	مصلحي	١٥٠	عمان الأصلية والحجر الشرقي .	قرية والدوه في وادي خالد .	أباضيون
المطاريش	مطروشي	٧٠٠	الباطنة .	حرادي مرير الكبيرة في مقاطعة شناصر :	سنيون وتوجد القبيلة أيضاً في ساحل عمان .
المزاريع	مزرعي	٦٠٠٠	الحجر الغربي والباطنة .	عليات المزاريع في وادي فرع	

القبيلة	المفرد	عدد الأنفس	المنطقة	أماكن الإقامة	الملاحظات
المشاقصة	مشقصى	٦٠٠	الحجر الغربى والباطنة	وعقر فى شناس وحصيفان المزاريع فى مقاطعة ليوا . حبل والمزاحيط والوسيل فى وادی فرع
الميايحة	مياحى	٧٠٠٠	انظر مقالة الميايحة .
النباهنة	نهباني	٦٠٠	انظر مقالة النباهنة .
النعم	نعمى	٤٥٠٠	الظاهرة والباطنة والحجر الغربى .	مدينة ضنك وسنجر وبنى حيب
الندايين	ندابي	٣٥٠٠	انظر مقالة الندايين .
النضيرين	نضيرى	٣٠٠	الحجر الشرقى .	دوة فى وادى خالد .	أباضيون .
القرا	...	٥٠٠٠	انظر مقالة قرا .
القواسم	قاسمى	١٠٠٠	الحجر والباطنة ومنطقة مسقط	ملتقى ونفعا وفلج الهجيرى وبندر حصه .	انظر مقالة القواسم

القبيلة	المفرد	عدد الأنفس	المنطقة	أماكن الإقامة	الملاحظات
بنى قتب	قتبي	٢٥٠٠	الظاهرة .	فلج بنى قتب .	سنيون .
الرحبيين	رحبي	٥٠٠٠	انظر مقالة الرحبيين .
الرماح	رمحي	١٥٠٠	الحجر الغربي	عين الرماح في وادي فرع .	أباضيون .
بنى رقاد	رقادي	٢٥٠	مسقط منطقة الحجر الغربي .	مصفاة وغلة ، وادي بوشر بديعة في وادي طايين .	أباضيون .
بنى راسب	راسبي	١٥٠٠	انظر مقالة بنى راسب .
بنى ريام	ريامي	١١٠٠٠	انظر مقالة بنى ريام .
يال سعد	يال سعدى .	١٥٠	الحجر الغربي .	دريس في وادي فرع .	أباضيون
السعدين	سعدى	٧٠٠	الحجر الشرق في الشرقية .	مقل في وادي بنى خالد	أباضيون
الساعدة	ساعدي	٢٥٠	الظاهرة .	دوط في ضنك	سنيون
السليمين	سليمي	٨٠٠	الحجر الغربي .	الرمانية في وادي فرع .	أباضيون .
يال عبد السلام	سلامي	١٥٠٠	الباطنة	ديل يال عبد السلام في صحم .	أباضيون
السلامين	سلامي	٣٠٠٠	الحجر الغربي .	نخل والرمانية	أباضيون

القبيلة	المفرد	عدد الأنفس	المنطقة	أماكن الإقامة	الملاحظات
بنى شهيم	شهمى	٤٠٠٠	الحجر الشرقى	فى وادى فرع . كل قسرى وادى دما ما عدا الحاجر .	أباضيون .
الشهوم	شهمى	٤٠٠٠	الحجر الغربى .	شعبة وريمى وبلاد الشحوم فى وادى بنى غافر .	أباضيون .
الشخاريين	شخارى	٢٥٠	الحجر الغربى .	قلج الشخريين فى وادى عاهن .	أباضيون .
الشكور	شكورى	٥٠٠	الظاهرة .	مدينة ضنك .	أباضيون .
الشرائنة	شرائى	٨٠٠	الحجر الغربى .	بيت القرن فى وادى فرع وعين الشرائنة وعين فى وادى بنى غافر .	أباضيون .
الشوافع	شافعى	٤٠٠	الباطنة	عوينات فى صحار .	أباضيون .
الشيابنه	شيبانى	١٥٠	عمان الأصلية .	قريباً من عدم .	بدو أباضيون
السيابين	سيابى	٥٥٠٠	انظر مقالة السيابين .

القبيلة	المفرد	عدد الأنفس	المنطقة	أماكن الإقامة	الملاحظات
بنى صبح	صبحى	٥٠٠	الحجر الغربى وعمان الأصلية	إباض فى وادی بنى خروص .	أباضيون
آل عمير	عميرى	١٠٠٠	عمان الأصلية والباطنة .	إزكى بركة الموز .	أباضيون
بنى عمر	معمرى	انظر مقالة بنى عمر
اليعاقب	يعقوبى	٣٥٠٠	الظاهرة .	عبرى .	سنيون
اليعاربة	يعربى	٨٠٠	انظر مقالة اليعاربة .
البحامدة	بحمدى	٣٠٠	الباطنة والحجر الغربى .	مدينة صحار ونخل .	أباضيون
بنى زفيت	زفيتى	٢٥٠	الظاهرة	أباضيون من البدو .
بنى زراف	زرافى	٢٠٠	منطقة مسقط	أربق وشطيفى	بحارة وتجار سنيون .

٢- قبائل الهناوية

القبيلة	المفرد	عدد الأنفس	المنطقة	أماكن الإقامة	الملاحظات
عبايد	عبّادى	٢٥٠	الحجر الغربية	فلح شراه فى وادي فرع	أبا ضيون
بنى عدى	عدواني	٣٠٠٠	انظر مقالة بنى عدى .
بنى على	علوى	٤٥٠٠	الحجر الغربي والباطنة .	الوقية فى وادي عاهن ، وحيل بن على فى وادي شافان ومدينة صحم	أبا ضيون ، وزراع نخيل وحبوب وشيخهم خلف بن سنان سنة ١٨٠٥ .
بنى عرابه	عرابي	١٠٠٠	انظر مقالة بنى عرابه .
العوامز	عامرى	١٠٠٠	انظر مقالة العوامز .
آل بدر	بدرى	١٢٠٠	الباطنة	براكة وبهله	شيخهم فى الوقت الجاضر معتقل لدى البرتغاليين فى أفريقيا . وهم أبا ضيون .

القبيلة	المفرد	عدد الأنفس	المنطقة	أماكن الإقامة	الملاحظات
بنى بطاش	بطاشى	٧٠٠٠	انظر مقالة بنى بطاش . سنيون
البوارح البدوات	بارحى بدوى	١٢٠ ١٠٠٠	منطقة مسقط والحجر الغربى والباطنة.	عديبة فلج ابن قفير فى وادى حتا ونخضروين فى وادى شناصر. وادى سمايل. المصنعة وشيرز وقصبيات ويال بريك وأم الجعافر ومدينة صحم .	سنيون وبعضهم من البدو .
آل بوشر يال بريك	بوشرى بريكى	٣٠٠ ١٥٠٠	الحجر الباطنة	أباضيون بعضهم من السنيين وبعضهم من الأباضيين	
الدرامكة	درمكى	٦٠٠	عمان الأصلية والباطنة .	أباضيون سدى وإزكى ومرير الصغيرة.	
الدوكة فزاره	دويكى فزارى	٣٠٠ ٤٠٠	الباطنة والشرقية الباطنة	أباضيون سنيون براكة والفلج . المخاليف وخور الحمام فى مقاطعة صحم .	
الغفيلات بنى غيث	غافلى غيثى	٢٥٠ ١٥٠٠	الباطنة الحجر الغربى والباطنة .	أباضيون أباضيون بوعبالى . حلاجل فى وادى حلتى ورابى والواقبة وفاتنا فى مقاطعة صحار .	

القبيلة	المفرد	عدد الأنفس	المنطقة	أماكن الإقامة	الملاحظات
الفوارب	غاربي	٣٥٠	الباطنة	العوالي وبركة	أباضيون
الحبوس	حبسي	٧٠٠٠	انظر مقالة الحبوس
هدادة	هدابي	٢٥٠٠	الباطنة والحجر الغربي .	شيرز وفنجه	أباضيون
أولاد حديد	حدادي	٢٠٠	الباطنة	السيب ونعشابه	أباضيون
الهادين	هادي	١٤٠٠	الحجر الشرقي ومنطقة مسقط	وادي عدام وخفيجي في وادي الميح .	أباضيون
الحجريين	حجري	٧٥٠٠	انظر مقالة الحجريين .
آل حمد	حمدي	٥٠٠	الباطنة والشرقية .	بركة	أباضيون
بنو هميم	هميمي	٢٠٠	عمان الأصلية والحجر الغربي .	نزوى وبهلة والرستاق .	أباضيون
بنو حماد	حمادي	٩٠٠	الباطنة	الودام	سنيون
بنو حسن	حسني	٢٠٠٠	منطقة مسقط .	قنب ومطرح وديرسيت وساور والخوير وغبرة على الساحل .	أباضيون
بنو بو حسن	حسني	٧٠٠٠	انظر مقالة بنو بو حسن .
الحواسنة	حوسني	١٧٥٠٠	انظر مقالة الحواسنة .
بنو هنا	هنائي	٩٠٠٠	انظر مقالة بنو هنا .

القبيلة	المفرد	عدد الأنفس	المنطقة	أماكن الإقامة	الملاحظات
هناديس	هنداسى	١٥٠	منطقة مسقط والباطنة .	عديبة وغيليل	أباضيون
الحرث	حارثي	٩٠٠٠	انظر مقالة الحرث
الحيود	حيدري	٢٠٠	الباطنة	ضيان	أباضيون
بني عيسى	عيساوى	٢٠٠٠	الحجر الغربى .	حى فى وادى صرامى وعبيلة فى وادى حلتى .	أباضيون
الجبور	جبورى		منطقة مسقط والباطنة .	المتهدمات فى وادى عدى وحفرى فى وادى خروص .	أباضيون
الجهاضم	جهضى	٥٠٠	الشرقية	سمد	أباضيون
يال جراد	جرادى	٢٠٠٠	الباطنة	بو عبالى والمصنعة .	أباضيون وبدو
آل كثير	كثيرى	٤٥٠٠	انظر مقالة كثير .
بني خالد	خالدى	٥٥٠٠	الباطنة	عباسى وحجيرة	سنيون
يال خميس	خميسى	٢٠٠	الباطنة	خية وشعبة	أباضيون
بني خمارة	خمارى	٤٠٠	الباطنة	صور حيان	أباضيون
الخزيمات	خزيمى	٥٠٠	الباطنة	حصيفين صور الخزيمات .	أباضيون
بني خزم	خزمى	٤٠٠	منطقة مسقط .	سيا وعرقى وجبوية فى	أباضيون

القبيلة	المفرد	عدد الأنفس	المنطقة	أماكن الإقامة	الملاحظات
أولاد كليب بنى لك	كليبي لكي	١٠٠ ٣٠٠	منطقة مسقط الحجر الغربي	وادي سيرين . عديّة لكي في وادي بنى غافر وقصرا وأم الحمام في وادي فرع .	أباضيون أباضيون
المعاول	معولي	٨٠٠٠	انظر مقالة المعاول
المحارب	محاربي	٣٠٠	الحجر الشرقي .	أمقات في وادي سمائل وفرارة في وادي الصنبعون	أباضيون
المجالبة	مجلبي	١٥٠	الحجر الشرقي .	حلة المجالبة في وادي سمائل .	أباضيون
المناذرة	منذري	١٨٥٠	الحجر الغربي وعمان الأصلية والظاهرة ومنطقة مسقط .	الحواجز والحلة وإزكي وسليف ومطرح .	أباضيون
المناورة	منيوري	٢٠٠	الباطنة	هذيب	ربما يكون فرعاً من بنى بو حسن .
المقانة	مقيني	٤٠٠	الباطنة	الودام	أباضيون
المرازيق	مرزوقي	٣٠٠	الباطنة	صور حيان في شرق الباطنة	سنيون

القبيلة	المفرد	عدد الأنفس	المنطقة	أماكن الإقامة	الملاحظات
المشافة	مشيفرى	٧٠٠	الباطنة والشرقية	وخور الحمام في صحم .	أباضيون
المشارفة	مشرقى	١٠٠٠	الحجر الشرقى.	لميم وتيا وغسة والفيلج ورمضة ومسلاق .	أباضيون
الموالك	مالكى	٢٠٠٠	الباطنة والحجر الشرقى.	براقة والدوة في وادى بنى خالد .	تعتمد هذه القبيلة على قبيلة الحرث وهم أباضيون وبعضهم من البدو .
الموالخ	مالخى	٧٠٠	...	الحد	تنقسم القبيلة إلى ثلاثة أقسام .
بنى نعب	نعبى	١٥٠٠	١ - بنى عامر ٢ - بنى غزل ٣ - بنى مهر انظر مقالة بنى نعب .
بنى نعمان نوافل	نعماني نوفلى	١٠٠ ٣٠٠	الشرقية الباطنة	سناو بو عبالى وشعبة والمصنعة فى شرق الباطنة .	أباضيون أباضيون

القبيلة	المفرد	عدد الأنفس	المنطقة	أماكن الإقامة	الملاحظات
آل بوقرين	قريني	٤٠٠	الباطنة	ذيان والهجرة	أباضيون
القطيط	قطيطي	قليل	الباطنة	خابورة	أباضيون
الردينات	رديني	٢٥٠	الباطنة	عباسة .	أباضيون
آل بورشيد	رشيدى	٦٠٠	الباطنة	عباسة وخضرا .	أباضيون
بنى رشيد أو الرواشد	...	٣٥٠٠	الباطنة والظاهرة والشرقية	خشدة في صحار عراقى ودريز في الوادي الكبير وعدم وبهله وتزوى وسناو .	أباضيون
رياسة	ريسي	١٠٠٠	الباطنة والحجر الغربي	حصيفين وصور الرياسة وطوى في وادي بنى عمر الغربي ومدينة شناصر	سنيون من إيران
بنى رواحة	رواحي	١٨٥٠٠	انظر مقالة بنى رواحة .
بنى سعد	سعدى	١٥٠٠	الباطنة	ليوا ودوانج وأسرار بنى سعد	أباضيون وبعضهم سنيون .
يال سعد	آل بو	١٣٠٠٠	انظر مقالة يال سعد
آل بوسعيد	سعيدى	٦٠٠٠	انظر مقالة آل بوسعيد
سلاطنة	سلطاني	١٠٠	الباطنة	فرقار السلاطنة في ليوا .	ربما فرع من الرياسة .

القبيلة	المفرد	عدد الأنفس	المنطقة	أماكن الإقامة	الملاحظات
سريسين	سريرى	١٠٠	الحجر الغربى .	نخل .	أباضيون
بنى صارخ	صارخى	٣٠٠	الظاهرة .	عين بنى صارخ فى وادى العين
يال شبيب	شيبى	٢٥٠	الباطنة والشرقية .	المصنعة ولزق .	أباضيون
شبول	شبلى	١٠٠٠	الباطنة والحجر الغربى ومنطقة مسقط .	مدينة صحار والحيادة وجفار فى وادى بوشر .	أباضيون وتعتمد هذه القبيلة على قبيلة الحرث وبعضهم من البدو .
الشموس	شمسى	١٠٠	الباطنة	خور الأمام فى صحم .	أباضيون
الشوامس	شامس	١٠٠	الحجر الغربى .	حباس فى وادى سمايل
الشحوح	شحى	١٩,٠٠٠	رؤوس الجبال وصحم	انظر مقالة الشحوح
الشيادى	شيدى	٣٠٠	الباطنة	صور الشارى وغويشة .	سنيون
الشروج	شرجى	٦٥٠	الشرقية	مدينة سمى فى وادى عندام .	أباضيون
الصوالح	صلحى	٦٠٠	الشرقية	السوبق .	سنيون
الطيوانية	طيوانى	٣٠٠	منطقة مسقط وعمان الأصلية	مدينة مسقط ونزوى .	أباضيون
التمامة	تممى	٣٠٠	منطقة مسقط	المصفاة وعرابى	أباضيون

القبيلة	المفرد	عدد الأنفس	المنطقة	أماكن الإقامة	الملاحظات
بنى وهيب	وهيبى	٣٥٠٠	...	فى وادى بوشر.	أنظر مقالة
آل وهيبة	وهيبى	١٣,٠٠٠	بنى وهيب . انظر مقالة آل وهيبة .
الوشاحات	وشاحى	٨٥٠	الحجر الغربى .	تميم ومشبه وعجيب فى وادى حتى وأسود فى وادى القور سمد .	أباضيون وشيعة وسنيون أباضيون انظر مقالة الزغاب
الورود	وردى	٢٠٠	الشرقية	مدينة صحم وقصبيات الزغاب وأبو خروس فى مقاطعة صحم وأبو قعره فى مقاطعة شناصر.	أباضيون انظر مقالة الزغاب
الزغاب	زغابى	١٢٠٠	الباطنة		
بنى زيد	زيدى	١٠٠٠	الظاهرة	فدا فى وادى ضنك .	أباضيون
الزكاونة	زكوانى	٣٠٠	الشرقية	سمد .	أباضيون

٣ - قبائل مختلطة أو غير معروفة بالضبط

القبيلة	المفرد	عدد الأنفس	المنطقة	أماكن الإقامة	الملاحظات
عجم البحارنة	عجمي بحراني	٢٥٠	الباطنة	مدينة صحار	... انظر مقالة البحارنة .
البلوش	بلوشي	٢٠,٠٠٠	مسقط ومنطقة الباطنة والحجر الغربي والحجر الشرقي والظاهرة وجعلان .	مدينة مسقط ومطرح وسداب وقايل على ابن زمان في وادي مجالس ومزارع العلوي في وادي الميـح والسيب وبركا ومصنعه والسويق وصور حيان وصور البلوش وصحـم وصحار وليوا وبوريد وقريات وعراق وديدو .	عنصر البلوش كبير في عمان ويندمجون مع العرب ببطء . مكونين جزءاً من السكان اللغة البلوشية .
الباسرة	يسر	١٠,٠٠٠	انظر مقالة الباسرة .
الفوارس	فارسي	٥٠٠٠	انظر مقالة فوارس .

القبيلة	المفرد	عدد الأنفس	المنطقة	أماكن الإقامة	الملاحظات
الحراسيس	...	قليل	ظفار	مرباط	...
جعفر	...	١٠٠	ظفار	مرباط	...
جدكال	جدكالى	١٠,٠٠٠	انظر مقال جدكال
الخوجة	...	١٢٥٠	يسمون بالعربية اللواطية انظر مقالة الخوجة
أولاد محرز	محزى	...	الحجر الشرقى	بعد فى وادى طايين .	أباضيون يتذبذبون بين النهاوية والغفارية .
اللواتية	انظر مقالة الخوجة
المهرة	...	قليل	ظفار	مرباط	...
الشائخ	...	قليل	ظفار	مرباط وطاقة	طبقة متدنية .
عجم	عجمى	١٠,٠٠٠	منطقة مسقط والباطنة ورؤوس الجبال .	مدينة مسقط والمصنعة والسويق وغويشة ومقاطعة صحم ومدينة ليوا وصحار وبركة .	ليسوا عرباً وكلهم شيعة وهم من إيران .
بيت القلم	...	قليل	ظفار	مرباط	...
الصواوفية	صوافى	١٥٠٠	الحجر الشرقى	خبة فى وادى	صواوفه خبة

القبيلة	المفرد	عدد الأنفس	المنطقة	أماكن الإقامة	الملاحظات
الزطوط	زطّى	١٠٠٠	والشرقية والظاهرة	خبة وقریات وسناو وسلیفا فی وادی العین ...	من الغفارية والباقيين من الهناوية . انظر مقالة زطوط .

نلاحظ أن الزوج والعبيد وأشباههم لم يرد ذكر لتعدادهم في الجدول المبين أعلاه مع أن عددهم كبير ، وليس لدينا إحصائية عن عددهم .

السكان المستقرون والبدو :

يبين الجدول الآتي عدد السكان المستقرين في مناطق سلطنة عمان باستثناء منطقة

جوادر :

الباطنة	١٠٥,٥٠٠
الظاهرة	٣١,١٠٠
ظفار	٤,٥٠٠
الحجر الغربي	٩٨,٤٠٠
الحجر الشرقي	٨٥,٧٥٠
جعلان	١٢,٠٠٠
مسقط	٤٠,٦٥٠
عمان الأصلية	٣٤,٣٠٠
جنوب ساحل عمان الواقع بعد جعلان	١,٥٠٠
رؤوس الجبال	١٣,٧٥٠
الشرقية	٤٤,٢٠٠
الجملة	٤٧١,٦٥٠

نمين في هذه الجداول القبلية إحصائية لكل السكان المستقرين والبدو :

٢٠٥,٥٤٠	الغفارية
٢٢٠,٨٢٠	الهناوية
٦٠,٠٠٠	الآخرون
<hr/>	
٤٨٦,٣٦٠	الجملة

ويامعان النظر في هذه الجداول القبلية السابقة نرى أن عدد البدو في سلطنة عمان لا يقل عن ٣٠,٠٠٠ نسمة ، ولذلك يمكن إضاقهم إلى العدد الكلي لسلطنة عمان فيصبح العدد ٥٠٠,٠٠٠ نسمة .

الحرف وطرق المعيشة :

يعيش أغلب سكان سلطنة عمان على الزراعة وخاصة زراعة النخيل ، وزراعة الحبوب اللتين تعتمدان على الري ، ففي التلال وحيث توجد البنايع ، وتستجلب المياه للحقول بواسطة قنوات مبنية بعناية ، وأحياناً من قنوات تحت الأرض وتسمى هذه الحالة « أفلاج » ، والقناة المكشوفة تسمى « ساقية » . وعندما يكون الري من الآبار كما هو الحال في الباطنة ، فإن المياه ترفع من الآبار بآلة رافعة كما هو الحال في بعض أجزاء الهند .

وعلى الساحل تحل حرفة صيد السمك محل الزراعة ، وفي داخل البلاد كذلك حرفة رعي الماشية لدى المواطنين محل الزراعة ، وفي الباطنة حيث تبلغ حرفة صيد السمك أهميتها ، فإن طول الشبكة الواحدة يصل أحياناً إلى ميل واحد ، وهذا عبارة عن أهم ممتلكات القرية . ويتردد صيادو عمان على طول ساحل مكران في بعض الفصول .

وحياة سكان مسقط ومطرح لا يمكن أخذها كمثال لأنها تعتمد على وجود حكومة السلطان وعلى التجارة الخارجية ، وكذلك صور والخابورة فهما أيضاً ميناءان يعتمدان على التجارة .

وفي بعض المدن الداخلية من عمان ، يعتمد جزء من السكان على التجارة بالقطاعي أو على الصناعات الصغيرة مثل الصباغة بالنيلة « مادة زرقاء » في نزوى وفي عبري ، وكذلك المصنوعات الفضية والمنسوجات وصناعة السيوف في أماكن أخرى .

وتعتمد التجارة فيما بين الساحل وداخل البلاد على طبقة الحمالين ، كما في مقنيات في الظاهرة ، وهم الذين ينقلون البضائع على حميرهم وإبلهم ، ويعتمد البدو في حياتهم عليها .

المنازل مبنية بالحجر والطين في مناطق التلال والمناطق القرية منها ولكن المنازل في مدن الشرقية ومسقط ومطرح مبنية من أحسن الأحجار ومطلية بالجبس والمصيص ، وعندما لا توجد الحجارة يمكن الاستعاضة عنها بالطوب الأخضر ، ولكن توجد بعض الحظائر في الباطنة ، وجزء من الشرقية مبنية بسعف النخيل وأعشاب الأشجار . والسّمك هو الطعام المحبب لأهل عمان ، فهم لا يأكلون لحم الأبقار بكثرة .

التجارة :

جاء ذكر التجارة في عمان بالتفصيل في مقالة مدينة مسقط في تكاد تكون كلها بصفة أساسية مع الهند .

ويعتبر التمر أهم الصادرات ، حيث تصدر أحسن الأنواع إلى أمريكا ويصدر معظم المتبقى إلى الهند . و « الفَرْد » نوع من التمر صغير أسود اللون يزرع في وادي سمائل ، ويحبه الأمريكيون ويكاد لا يكفي لكثرة الطلب عليه . والنوع الآخر يسمى « الميسلي » ويحبه أهل عمان كما يحبه الهنود أيضاً ويزرع في منطقة الشرقية ويصدر عن طريق صور إلى بمباي ، والنوع الثالث ويسمى « الخلاص » . والصادرات التالية في الأهمية هي اللؤلؤ والليمون المجفف والفاكهة الطازجة والسّمك المملح ، وكلها تصدر إلى الهند . وقد بلغ متوسط قيمة الصادرات ٣,٦٩٣,٨٢٠ روبية فيما قبل سنة ١٩٠٦ - ١٩٠٧ ، كما كانت قيمة الصادرات عن طريق مسقط ميناء سلطنة عمان وحدها مبلغ ٢,٦٨٤,٠٠٠ روبية سنوياً .

وقد كان الأرز المستورد من الهند أهم البضائع المستوردة ويأتي بعده الأسلحة والذخيرة التي تستورد مباشرة من أوروبا ، وكانت المنسوجات القطنية تستورد من الهند ومنشستر وأمريكا . وقد كانت التجارة الخارجية في أيدي التجار الهنود المقيمين في مسقط ومطرح . وقد بلغت قيمة الواردات السنوية إلى مسقط حوالي ٤,٨١٧,٠٠٠ روبية ولكن في ١٩٠٦ - ١٩٠٧ ارتفعت إلى ٦,٩٢١,٣٧٤ روبية .

ولقد كانت تجارة عمان محدودة وذلك لعدم توفر عنصر الأمان . ولسوء المواصلات

ولصعوبة اقتضاء الديون من داخل البلاد ، وتختلف المقاييس والأوزان من مكان إلى آخر ، وقد كان التعامل في كل مكان بعملة دولار ماريا تريزا أو الريال ، وقد كانت تتداول الروبية الهندية أيضاً . وتشير التقارير أن « المحمدية » وحدة وهمية وأن كل ١١ وحده ونصف منها تساوي دولاراً واحداً . وقد كانت العملة المالية تتكون من قطع من النحاس تستورد من الهند وزنجبار وألمانيا وشرق أفريقيا ، وبعضها كان يضر بها أو يصنعها السلطان في مسقط أو تضرب لحسابه في لندن . وفي سنة ١٩٠٤ كانت قيمة المائة دولار تتراوح ما بين ١٢٦ و ١٣٩ روبية ، وكانت تنذبذب عملة مسقط النحاسية بالنسبة للدولار الواحد ما بين ٢٢٠ و ٢٧٠ قطعة . وفي سنة ١٩٠٦ - ١٩٠٧ تغيرت القيمة فأصبحت تتراوح ما بين ١٥١ وثلاثة أرباع و ١٧٦ وثلاثة أرباع القطعة .

المواصلات :

توجد ثلاثة طرق رئيسية في سلطنة عمان تؤدي من الساحل إلى داخل البلاد وهي : الأول من مطرح أو السيب عن طريق وادي سمائل إلى عمان الأصلية ويعتبر أهم الطرق جميعاً ، والثاني على الساحل من صور إلى جعلان عن طريق وادي الفيلج ، والثالث في الغرب ويبدأ من صحار حتى البريمي ماراً بوادي الجزى . والطريق الجانبي الهام في المواصلات الداخلية هو خط يوصل ما بين جعلان ويعبر منطقة الشرقية حتى عمان الأصلية ويصل طرق وادي الفيلج بوادي سمائل . وطريقين من البريمي يمران من الظاهرة إلى عمان الأصلية . هذه الطرق المذكورة فيما سبق تعتبر سهلة في المرور بها حتى بالنسبة لدواب الحمل ، ولا توجد بها صعوبات ولا عقبات . والطرق الثانوية في غرب الحجر هو ذلك الطريق المؤدى من الباطنة إلى الظاهرة ويمر بوادي الحواسنة ، والطريق المؤدى من الباطنة إلى وادي بني خروص وكذلك الطريق المؤدى من فوق الجبل الأخضر حتى عمان الأصلية ، فالأول يمكن عبوره بواسطة الإبل والثاني بواسطة الحمير .

وتوجد طرق صغيرة في الحجر الشرقي مؤدية من وادي سمائل أو من سيح حتات ماراً « بقره » إلى وادي منسه ، ومن ثم إلى وادي طاين ويمكن استعمالها بواسطة الإبل . ويوجد طريق مألوف لسكان الإقليم يصل ما بين وادي سمائل والشرقية عن طريق « وادي العق » . ويوجد هناك طريق سهل لجعلان يبدأ من خور الجرامة ماراً بجبل خميس حتى وادي الفيلج .

توجد تفصيلات أوسع عن هذه الطرق وغيرها في مقالات بهذا الدليل تحت

الأسماء الآتية : الجبل الأخضر ومنطقة ظفار والجو ووادي الجزى ووادي خبة ووادي الميح ووادي منسه ، ومنطقة مسقط ووادي مجلاس ومسكن وعمان الأصلية وروى وروس الجبال ووادي مجلاس .

الملاحة والموانئ :

الملاحة في شواطئ عمان بسيطة وقليلة الأخطار ولكن موانئها ومراسيها غير كاملة ولا هي آمنة بالصورة المطلوبة . وخور الشام وجزر غبة الجزيرة ودوحة « الحقة » في رؤوس الجبال تكون كلها موانئ صالحة جيدة ولكنها تقع في مناطق عديمة القيمة من الناحية التجارية . ولا يوجد مرسى واحد للمراكب في كل ساحل الباطنة . ويوجد في ساحل منطقة مسقط أحسن المرافئ في عمان وذلك بمعنى أن خلجان مطرح ومسقط مستورة ومحمية تماماً وأما جزر « بندر جصة » و « بندر خيران » فهما رديتان من حيث المواصلات الداخلية . ولا يوجد مرفأ محمي ابتداء من جهة الجنوب الشرق لبندر خيران حتى صور وخور الجرامة وخور الحجر ، وتصل الخلجان الصغيرة حتى رأس الحد ، والساحل الجنوبي الشرقي لعمان فقير من المراسي الصالحة .

النظام السياسي :

حكومة عمان هي سلطنة أو ملكية مطلقة ، وتم طريقة انتقال السلطنة بالوراثة وتفصيل بيانها في الفصل الخاص بتاريخ عمان في المجلد الأول من هذا الدليل . ولفظ « إمام » ينطبق على الحاكم الحالي ، ويذكر في اللغة الدارجة باسم السيد ، وهذا اللفظ لا يخلو من الغموض ، وعلى أي حال فإن كل فرد من الأسرة الحاكمة يقال له سيد (وليس السيد) ، ولو أن كلمة السلطان - وربما هي من اختراع بريطاني - أصبحت دارجة الاستعمال في العاصمة والمناطق القريبة منها^(١) .

الإدارة العامة :

حكومة عمان ليس لها نظام معين ، أو مقدرة كافية ، فسلطة السلطان خارج مناطق مسقط والباطنة تكاد تكون اسمية ، ويمثل السلطان في عدة أماكن شخص يسمى

(١) كلمة « إمام » تشير إلى الرئاسة الدينية فإذا أضيفت للحاكم تزيده تشريفاً ، أما كلمة « سيد » فتشير إلى ارتباط الشخص بنسب أهل بيت الرسول . وكثيراً ما يدعيها الناس ادعاء « المترجم » .

« الوالى » الذى يمارس سلطاته طبقاً لتعليمات سيده، وهناك موظفون يتلقون تعليماتهم من الوالى فى بعض الأماكن الهامة . ويحكم مدينة مسقط السلطان بنفسه ، ولكن يوجد وال فى مطرح وهو الموظف الوحيد أو مدير المنطقة . ويوجد ولاية فى الباطنة فى كل من السيب وبركا والمصنعة والسويق والخابورة وصحار ويساعد والى صحار نواب له فى صحم وليوا وشناص وكل منهم فى منطقة محدودة بقرى معينة . ويوجد فى تلال الحجر ولاية فى « نخل وحصن سمائل » ، ويوجد فى الرستاق والحجر الغربى أقارب للسلطان . كما يوجد على الساحل الشرقى للحجر ولاية فى « قريات وصور » . وفى عمان الأصلية يوجد ولاية السلطان فى « إزكى ونزوى » .

وفى منطقة رؤوس الجبال - المنغزة - التى يعترف فيها بالسلطان يوجد والٍ ممثل للسلطان فى خصب .

ولا يوجد للسلطان ممثلون فى كل من الشرقية وجعلان من أى نوع . ومع ذلك فإن الشيوخ يعترفون بالمخالفة مع سلطان عمان . أما الساحل الجنوبى الشرقى لعمان ما بين جعلان وظفار فإنهم يتجاهلون الترتيبات الإدارية للسلطان . وسلطة السلطان فى جوادى كاملة وتعتبر إحدى ولاياته .

ولمعرفة المزيد من سلطات السلطان يمكن الرجوع إلى الفصل الخاص بالقوة العسكرية التى سيأتى ذكرها فيما بعد .

الجرائم والقضاء المدنى :

القضاء الجنائى مقصور على السلطان فى المناطق التى تحكم باسمه ، فمعظم الحالات الخطيرة كالقتل مثلاً أو أعمال الشغب العنيفة التى يقبض فيها على الجاني يرسل مع الشهود للسلطان ليتخذ معه اللازم حسب حالته فغالباً ما يسوق الجاني القاتل إلى الموت بنفس الطريقة التى قتل بها المجنى عليه ، أما الحالات البسيطة فهى من سلطة الوالى الذى يرفع تقريره عنها للسلطان وتطبق الشريعة الإسلامية فى معظم هذه الحالات ولكن لا تطبق الشريعة بصفة دائمة فقد لا تطبق فى بعض الحالات . وفى خارج حدود السلطنة يطبق الشيوخ العادات والأعراف العربية وبالنسبة للحقوق المدنية فغالباً ما يطبق القضاء الشريعة الإسلامية التى تطبق فى الأقطار الأخرى .

المالية :

تسمى مكوس البحر هنا « عُشُور » وهى أهم مصدر لدخل السلطان ، وكذلك الضريبة على الواردات التى تبلغ ٥ / وكل الموانيء الهامة تحت الإدارة المباشرة ، وتتخذ الضريبة من البضاعة نفسها أحياناً ثم ترسل بعد ذلك للبيع .
والزكاة وبيت المال من مصادر الدخل ، ولكن هذين الاصطلاحين لا يستعملان كما جاء فى القرآن الكريم .

وسنرى فى الجدول الذى سيأتى فى الفقرة التالية الذى وضع بناء على معلومات جمعت سنة ١٩٠٦ - ١٩٠٧ أن الضريبة على الواردات وحصيلة الزكاة بلغت جميعها ٤٢٩,٠٠٠ دولار ولكن الـ ٢٩٠,٧٠٠ دولار أو حوالى ٤٠٠,٠٠٠ روبية وصلت إلى الخزينة المركزية فى مسقط أما الباقي فقد امتصته مصاريف جمع المال من أماكنه .
ودخل بيت المال كان يقدر بـ ٥٠٠ دولار فى مدينة مسقط سنوياً و ٧٥٠ دولاراً فى مطرح ومع إيرادات أخرى يبلغ مجموع هذا الدخل ١٧٥٠ دولاراً .

وبالإضافة إلى دخل سلطنة عمان كانت الحكومة البريطانية تدفع ٧,٢٠٠ روبية شهرياً كما ورد ذلك فى تاريخ عمان . وبذلك يكون الدخل السنوى العام لعمان من جميع المصادر حوالى :

٤٠٠,٠٠٠	من الجمارك والزكاة
١,٧٥٠	من بيت المال
٨٦,٤٠٠	من الإعانة البريطانية
<hr/>	
٤٨٨,١٥٠	المجموع

القوة البحرية والحرية :

يبين الجدول الآتى المراكز الحرية والحراس الذين احتفظ بهم السلطان للإدارة المدنية وكذلك التفاصيل المالية :

المنطقة	المركز الحربي	عدد الحراس	قيمة الدخل المجموع بالدولار		دخل خزانة مسقط بالدولار
			الجمارك	الزكاة	
الباطنة	بركا	٢٠	٣٠٠٠	١٨٠٠	١٢٠٠
الباطنة	الخابورة	١٠	...	٢٠٠٠	لا يوجد
الباطنة	المصنعة	٧٠	٣٠٠٠	٢٠٠٠	٤٠٠٠
الباطنة	السيب	٤٠	...	١٠٠٠	١٠٠٠
الباطنة	السويق	٢٥	...	٢٠٠٠	لا يوجد
الباطنة	ليوا	١٠	١٠,٠٠٠		
الباطنة	صحم	١٠	بما في ذلك	٢٥,٠٠٠	لا يوجد
الباطنة	شناصر	١٠	حيي في الحجر الغربي		
الباطنة	صحار	٣٠			
الظاهرة	عراق	٢٠	...	١٠٠	لا يوجد
ظفار	حافة	٨			
ظفار	مرباط	٢٠			
ظفار	ريسوت	١٢	٥٠٠٠	١٥,٠٠٠	لا يوجد
ظفار	صلالة	٢٠			
جواد	مدينة جواد	٢٠	٣٧٠٠٠	...	٢٨,٠٠٠
الحجر الغربي	الحد	١٥	٦٠٠٠	٢,٢٠٠	٤٥٠٠
»	صور	١٣٥			
»	قريات	١٥	٣٠٠٠	١٧٠٠	١٠٠٠
الحجر الغربي	حصن سمايل	٢٥	...	٢٤٠٠	١٠٠٠
»	عوابي	٣٠	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد

المنطقة	المركز الحربي	عدد الحراس	قيمة الدخل المجموع بالدولار		دخل خزانة مسقط بالدولار
			الجمارك	الزكاة	
الحجر الغربي	بدبد	٢٠	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد
»	برج الشكيرى	١٠	»	»	لا يوجد
»	حياض	١٠	»	»	لا يوجد
»	حيى	٤٠	انظر الباطنة	انظر الباطنة	لا يوجد
»	مزاويت	١٥	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد
»	نخل	٢٥	»	١٢٠٠	لا يوجد
مسقط	مدينة مسقط	٢٠٠	٣٠٠٠٠٠	...	٢٥٠,٠٠٠
مسقط	مطرح	١٠٠			
عمان الأصلية	إزكى	٢٥	»	١٦٠٠	لا يوجد
»	منح	١٥	»	٤٠٠	لا يوجد
»	نزوى	٣٠	»	٣٠٠٠	لا يوجد
رؤوس الجبال	خصب	١٥	»	٦٠٠	لا يوجد
	المجموع	١٠٥٠	٣٦٧٠٠٠	٦٢,٠٠٠	٢٩٠,٧٠٠

وهكذا نرى أن القوة العسكرية للسلطان على جانب كبير من الأهمية وأن جزءاً من هذه القوة من المرتزقة الأجانب و ٢٥٪ منها من حضرموت و ٥٪ من البلوش وهؤلاء يعتمد عليهم السلطان وهذه القوة غير مدربة فيما عدا عشرين رجلاً يرأسون بعض الأقسام ويسمى كل واحد منهم (عقيد) . وكل قلعة منظمة يرأسها « جامعدار » والأسلحة التى لديهم قديمة .

وأهم قطعة فى الأسطول العماني هى اليخت البحرى المسمى « بنور البحر » وتبلغ زنته ٣٠٠ طن .

الأسرة الحاكمة :

أصبح نسل أحمد بن سعيد - مؤسس الأسرة الحاكمة - الآن كثيراً وبعضهم حامل الذكر حتى يمكن سردهم في جدول الأنساب ومع ذلك فقد ورد ذكرهم في المجلد الثالث من هذا الدليل ابتداء من المؤسس حتى الموجودين على قيد الحياة .
والسلطان الحالي ، السيد السير فيصل بن تركي هو المالك للبلاد الآتية الواقعة في إقليمه :

الموقع	الطبيعة	الدخل السنوي	الإدارة
عوهى في صحار	حدائق نخيل وأرض مزروعة	٣٠٠	عهد بإدارتها لسليمان بن سليمان الذى توفى أخيراً وكان والى ظفار وصحار في الوقت الحالى .
بدبد في وادى سمايل .	حدائق نخيل	٢٥٠٠	»
حيل في وادى الحلتى .	حدائق نخيل وأرض مزروعة .	٣٠٠	»
خصب	١٠٠٠	عهد بإدارتها لوالى خصب .
منح	أرض مراعى	لا يوجد .	عهد بإدارتها لموظف منح .
نخل .	حدائق نخيل وأرض مزروعة .	١٠٠٠	عهد بإدارتها لوالى نخل .
قريبات	٣٥٠	عهد بإدارتها لوالى قريبات
روى	حدائق نخيل قليلة	. . .	احتفظ بها السلطان
سمايل .	حدائق نخيل وأراض .	٢٠٠٠	عهد بإدارتها لوالى حصن سمايل .
سيداب	حدائق نخيل قليلة	احتفظ بها السلطان

الموقع	الطبيعة	الدخل السنوى	الإدارة
الوطية	حداثى نخيل وأرض مزروعة	٢٠٠٠	عهد بها السلطان لابنه الأكبر تيمور .

وبالإضافة إلى الجدول الموضح فيما سبق ، نضيف أن السلطان يكون مضطراً إلى الوفاء ببعض النفقات الحكومية من جيبه الخاص .
ويعلمك محمد بن تركى شقيق السلطان حديقة صغيرة للنخيل فى الروضة بمنطقة مسقط . كما يملك السلطان المنازل فى « بيت الفليج والوطية » فى منطقة مسقط وفليج الباطنة .

المصالح الأجنبية :

إن المصالح الأجنبية فى سلطنة عمان سواء كانت سياسية أو تجارية تكاد تكون كلها بريطانية . وبريطانيا هى الدولة الوحيدة التى لها قنصل أو وكيل سياسى فى عمان ، أما فرنسا والولايات المتحدة فيمثل كلا منهما نائب قنصل ، والشركة التجارية الأوربية الوحيدة هى شركة بريطانية ، وكذلك كل التوكيلات التجارية ، ولكن فى الوقت الحاضر تأسست شركات لتجارة الأسلحة تابعة لرعايا فرنسيين وروس .

يوجد فى مسقط ١٢ شخصاً أورياً من رعايا بريطانيا ، و ٣٢ شخصاً من الرعايا البريطانيين من عناصر مختلفة ومنهم شخصان فى مطرح والرعايا البريطانيون إما أنهم من الهندوس أو المسلمين أو الخوجة ، وهم موزعون كالتالى :

المكان	الهندوس	المسلمون
بركا	١١	١
الخابور	—	١٠٧
المصنعة	١٠	١٨
مسقط	٢٥٣	١٢٢
مطرح	٣٧	٦٦٥
القریات	٩	١
صحم	١٠	٦
شناصر	٩	—
صحار	٨	١٣
صور	٢٨	٣١
السويق	٧	٣٤
المجموع	٣٨٢	٩٩٨ نسمة

وتأسس في مسقط فرع للإرسالية العربية للكنيسة الإصلاحية الأمريكية .

ساحل عمان المتصالح *

لابد من معالجة هذا الإقليم كوحدة جغرافية متكاملة بسبب تشابه جميع أجزائه من حيث الأحوال الطبيعية والاجتماعية والسياسية ، ويمتد هذا الجزء من عمان من حدود سلطنة عمان في الشرق إلى قطر وإلى صحراء الجافورة في الغرب .

* تم جمع مواد هذه المقالة والمقالات الثانوية في الأعوام ما بين ١٩٠٤ و ١٩٠٧ ولعل المرجع الرئيسي فيما يتعلق بجغرافية شاطئ عمان المتصالح هو « مرشد للخليج الفارسي » ١٨٩٨ حيث تم وصف الساحل وجميع سماته البحرية وصفاً دقيقاً . ولكن لم يذكر به عن الداخل سوى التزالي سير . وهالك كتاب « مختارات بومباي » ١٨٥٦ ، وهو كالكتاب السابق ويقتصر في تناوله عن نفس المنطقة ولكنه مرجع أكثر قدماً من الأول . وهناك كتابان آخران قيما ألفهما ويتلوك هما « وصف العرب . . . إلخ » و « وصف الساحل العربي » ١٨٣٦ - ١٨٣٨ =

وقد وصفت إمارات ساحل عمان وصفاً كاملاً ، في غير هذا المكان من هذا الكتاب ، تحت أسمائها وتنحصر أهمية هذه المقالة في ربط هذه الإمارات ومعاملة الإقليم وسكانه كوحدة واحدة ، والتعرض لبعض أمور معينة (كالمواصلات مثلاً) التي لم يتمكن من ذكرها في إحدى المقالات الخاصة بالإمارات .

شاطئ عمان المتصالح :

يتألف الإقليم الذي نعنيه هنا من ممتلكات شيوخ عجمان وأبو ظبي وأم القيوين والشارقة وكذلك من أراضي القبائل التي تقع تحت سلطة هؤلاء الشيوخ الفعلية أو النظرية . ومن بين أتباع سلطنة عمان منطقة ما يعرف بالشمال وذلك بناء على موقعها بالنسبة لبلادهم أو بسبب تعرضها للرياح الشمالية الغربية . ويبدو بأنه يطلق على الجزء الملاصق لمدينة أبو ظبي في شرق الجزيرة العربية الممتد شمالاً اسم عمان الشمالية لأنها تشكل الجزء الأقصى لشمال عمان . ولكن كلا التعبيرين غير عامين بين سكان هذه الأقاليم . ولعل أقرب استعمال صحيح للمنطقة التي تحمل هذا الاسم هي ساحل عمان ، ولكن هذا التعبير مع أنه معروف من قبل سكان البلاد ، إلا أنه تنقصه الدقة والتحديد . ولكن الكتابات الإنجليزية الرسمية أشارت إلى هذا الشاطئ باسم « ساحل القراصنة » ولكن هذا الوصف لا يستوعب كافة منطقة الساحل بشكل كاف . وهو غير مستعمل حالياً وكثيراً ما يكون استعماله خاطئاً . وقد استعمل هذا الاسم للدلالة على الهدنة التي وقعت لتنظيم العلاقة بين الشيوخ أنفسهم وبين الحكومة البريطانية . ولكن يجب التنويه هنا إلى أن التزامات الشيوخ الساحلية بموجب نصوص الهدنة لا تمتد إلى داخل بلادهم .

وقد تم وصف إمارات ساحل عمان المتصالح تحت أسمائها في مكان آخر

= وقد تناول أولما موضوع السكان ، أما فيما يتعلق بالتجارة كما كانت سنة ١٨٦٣ ومساكن الموارد المحلية ، والضرائب وغيرها فقد عالجها بيلي في كتابه « تقرير عن القبائل » وكتابه رحلة حول شواطئ الخليج الفارسي ١٨٦٣ . أما عن وصف طبوغرافية المنطقة وداخلها فقد شرحها وكتبها الميجور بي . زد . كوكس وذلك في أعماله التالية : « ملاحظات لإرفاقها مع خارطة الطريق من أبوظبي إلى مسقط ١٩٠٣ . وملاحظات عن الطريق بين مدينة أبوظبي وواحة البريمي » ورسالته التي تصف « الطريق من مدينة رأس الخيمة إلى واحة البريمي » . أما بالنسبة للتجارة فإن مصدر المعلومات الرئيسي هو تقارير دارالمقيم البريطاني في الخليج الفارسي السنوية عن الإدارة .

والخارطة المرفقة مع هذا الدليل مفيدة جداً لدراسة شاطئ عمان المتصالح .

من هذا الدليل . وينحصر غرض هذه المقالة الحالية بإيجاد العلاقات بين هذه الإمارات ووصف البلاد وسكانها على أساس جماعي ولشرح بعض الأمور مثل المواصلات التي لا يمكن شرحها حسب موقعها المنفصل في كل إمارة تحت اسمها .

الحدود :

تمتد حدود ساحل عمان المتصالح من على الساحل في خليج عمان من خور كلبا حتى دبا ، وفي الخليج من شعم حتى خور العديد وتدخل أسماء الأماكن المذكورة ضمن حدود ساحل عمان ، وبمعنى آخر فإن الحدود بين هاتين المجموعتين من النقاط هي البحر . أما تحديد الحدود في الداخل فإنه أكثر صعوبة ، ولكنها تغطي جزءاً كبيراً من منطقة رأس عمان الداخلة إلى البحر . وتحد في أحد الجوانب بخط غير معين يمتد من نقطة تقع بين القريتين المتجاورتين على الساحل الشرقي ماراً برأس « شعم » على الساحل الغربي ، عند رؤوس الجبال وهي إحدى مناطق سلطنة عمان ، ويمر هذا الخط متجهاً نحو الشمال . وهناك خط آخر يترك الخليج عند خور كلبا والمرير ، وبعد شبه عبور لرأس عمان الداخلة للبحر فيما يشبه الطريق الذي يسير فيه ليشمل منطقتي المحاضة والجوفي الجنوب ، وأخيراً ينتهي في الختم . وتوجد غربي الختم الحدود الداخلية لساحل عمان المتصالح ، وعندها توجد بداية حدود الربع الخالي وصحراء الجافورة .

الأقسام الطبيعية :

وباستبعاد التقسيم السياسي غير الطبيعي في ساحل عمان في الوقت الحاضر ، فإننا نجد أن الساحل هناك يتكون من حزام بحري أو (طف) وجزر بالإضافة إلى السهول الداخلية والمجموعة الجبلية ، وهذا ما سنقوم بوصفه الآن .

المعالم البحرية وجزر ساحل عمان المتصالح :

يشبه الساحل الشرقي إلى حد ما ، ساحل رؤوس الجبال ، وتنحدر التلال في بعض الأماكن في اتجاه حافة البحر ، والساحل الغربي الذي يقع في اتجاه الخليج منخفض وليس به بروز ويشبه السهل . وتوجد حدائق النخيل في منطقة الصير بين الرمس ومدينة رأس الخيمة ، وكذلك توجد بعض الأشجار الذابلة في الجانب

الغربي والجنوبي ، وتلاشي هذه الأشجار كلها عند أبوظبي . وتكثر الخلجان أو الأخوار ذات المياه المالحة على هذا الساحل ، كما تظهر الأهوار قريباً من مدينة رأس الخيمة وأبوظبي ، ولا توجد جزر صغيرة لها أهميتها . وأحياناً تتوحد الأخوار في الداخل وتكون ما يشبه المستنقعات التي تبعد عن الساحل مسافة قصيرة ، وأحياناً تكون أشباه الجزر المسكونة أو غير المسكونة ، وأحسن مثال على أمثال هذه الجزر هي « قرمه » التي تقع فيما بين الرمس ورأس الخيمة ، وجزيرة الحمرا ، وجزيرة السنية التي يكونها خور البيضة قريباً من أم القيوين وزورا غير المعزولة تماماً عن قرية الخان إحدى ضواحي مدينة الشارقة . والساحل غير معروف من أبوظبي حتى خور العديد تقريباً فهو قاحل ومنخفض بصفة عامة وبه قليل من البروزات .

وعلاوة الحدود البارزة على ساحل عمان المتصالح ، هي الظفرة التي تشمل جبل العالى في إمارة دبي .

والبحر عميق في خليج عمان على مسافة قصيرة من الشاطئ . والخليج من شعمر حتى دبي مفتوح ولا أخطار به غير أنه ضحل نوعاً ما ، ويجاور الشاطئ بعض الجزر من أبوظبي حتى خور العديد وكذلك بعض الشعب الصخرية والأماكن الضحلة . وفي هذا الاتجاه فإن في معظم المسافة ابتداء من الشارقة حتى قطر كثير من مصايد اللؤلؤ ، ولزيادة التفصيلات عن هذه المصايد فقد وصفت في الملحق الخاص بمصايد اللؤلؤ وتوجد بعض الجزر متصلة ببعضها على ساحل عمان المتصالح ، وأكثرها أهمية بوموسى وطنب وصير بونعير وياس ودلا ، والجزيرة الأخيرة من هذه الجزر متصلة بمجموعة أخرى جاء ذكرها في مقالة « إمارة أبوظبي » و « شراعوه »

السهول الداخلية في ساحل عمان المتصالح :

الإقليم الداخلى واسع فسيح ، ويختلف في طبيعته من منطقة إلى أخرى وهذا الاختلاف ليس كبيراً كما نتوقعه فلا يعزل كل قسم عن الآخر جبال معينة ، ولكن سنرى أن أغلب الإقليم يتكون من صحراء رملية غير زراعية ، ولكن توجد بين هذه الصحراء بعض المناطق الزراعية التي تزرع بها الخضروات والأشجار ، ومن هذه المناطق سهل « جبرى » وسهل « الزيد » وقسم « ليوه » في منطقة الظفرة التي توجد بها الزراعة وعلى الأخص زراعة النخيل ، وقد وصفت هذه الأقاليم الصغيرة في مقالات خاصة بها تحت أسمائها في مكان آخر من هذا الكتاب ، ويوجد قسم

ذو طبيعة مختلفة وليس له اسم معين الأمر الذى لم يمكننا من تخصيص مقال مستقل له ، وسنصفه فى الفقرة الخاصة بطبوغرافيا ساحل عمان المتصالح . والقسم الباقى والأخير هو ذلك القسم المحصور بين البحر والخط الوهمى الذى يصل ما بين مدينة رأس الخيمة وواحة البريمى وينتهى فى منطقة الختم فى اتجاه الجنوب : وقد وصف هذا الخط فى مكان آخر من هذا الكتاب ، وفى هذا القسم سنصف الجزء الممتد من رأس الخيمة حتى جنوبي دبي وهو لا يتكون كله من رمال وإنما به بعض السهول الحصوية والأشجار المتفرقة ، وفى جنوب دبي تبدو المنطقة كلها رملية ، ولكن توجد بها بعض نباتات الصحراء والآبار التى تكفى حاجة البدو ، ولا توجد مياه جارية فى هذه المنطقة فيما عدا مجرى مائى واحد تحت الأرض يروى « الفلج » ولكن توجد آبار كثيرة غير ظاهرة بصفة عامة على جوانب مجارى المياه الجافة . ويتراوح عمق هذه الآبار على الطريق الواصل ما بين رأس الخيمة وواحة البريمى من ٤٠ - ٦٠ قدماً ويبلغ اتساعها عند السطح ما بين ٨ - ١٠ أقدام ، وهى مميزة بوجود حجارة حول فوهتها أحضرت من التلال .

وأكثر الأشجار فى هذا القسم هو شجر السنط والغاف والسمر وشجيرات المرخ ، وكثيراً من الأعشاب تسمى أعشاب العترا وأشجار العبل وأعشاب أخرى تسمى « القفا » وبعض المزروعات فى الرمس تصلح للرعى .

التلال فى ساحل عمان :

يوجد القسم الجبلى الوحيد فى الجانب الشرقى حيث يشمل سلسلة عمان الجبلية المطلة على البحر ، وهذا القسم فى الخط الواصل ما بين دبا وشعم فى الشمال ، والقسم الآخر فى الداخل نحو الجنوب فى الخط الواصل ما بين خوركلبا الذى يبدأ من الغرب ثم يتجه نحو الجنوب ثم ينحنى فى اتجاه الجانبين الشمالى والغربى لمنطقة المحاضبة بمسافة قدرها خمسون ميلاً ، وعرض يبلغ فى المتوسط عشرين ميلاً . ولم يجتزه أحد حتى الآن ، والجزء الوحيد الذى عبره الأوريون هو ذلك الجزء الواقع على الطريق المباشر فى وادى القليدى بين دبا ورأس الخيمة . ويمكن رؤية الجبال على الطريق الواصل ما بين رأس الخيمة والبريمى فى ثلاث مجموعات متوازية تتجه من الشمال نحو الجنوب ومنها المجموعة التى تقع فى أقصى جهة الغرب ويتخللها تل يعرف باسم « قَمَر » ويقع مباشرة خلف القرية المسماة باسم « أضن » ، والمجموعة

الثانية تقع بعد انحناء طفيف نحو الغرب ويبدو أنها تواصل سير خط المجموعة الأولى الذى توقف ، وتتكون المجموعة الثالثة أو الشرقية من أعلى قمم ، وربما تستطيع رؤية خليج عمان من فوقها ، وتقع أحد هذه القمم على مسافة تتراوح ما بين ١٢ - ١٥ ميلاً شرقاً أضن ، ويقال إن اسمها « سعطا » ، وعلى أى حال فلا يمكن القول بأن هذه السلاسل الجبلية هي الوحيدة على ما يبدو وإنما توجد مجموعة تلال أخرى أكثر تعقيداً في الغرب ، وبما أن أضن الواقعة في سهل جبرى تعتبر إحدى قرى وادى حام ، فيمكن القول بأن هذا الوادى يخترق كل الكتل الجبلية من أحد جوانبها إلى الجانب الآخر بل وحتى يحمل معه مياه الصرف من النهاية الجنوبية لسهل جبرى لخليج عمان عند الفجيرة ، ولكن لا يمكن تحديد الرأس الحقيقية لوادى حام ، وعلى أى حال فيبدو أنه يتجه من الشمال الغربى إلى الجنوب الشرقى . ووادى القر الذى يقع إلى أقصى جنوبى وادى حام ، هو الوادى الوحيد الذى ينحدر نحو البحر من تلال ساحل عمان المتصالح في الجانب الشرقى ، ولا تصل مياه الصرف الآتية من المنحدرات الغربية إلى الخليج على ما يبدو ، ولكن تملعها الرمال التى تعترضها في الطريق .

المناخ :

المناخ في ساحل عمان المتصالح لطيف في فصل الشتاء نهراً ويميل للبرودة ليلاً ، بمعنى أن المناخ على الساحل رطب في نفس الفصل . ويكون الجو حاراً جداً فيما بين مايو وأكتوبر ، وتكثر كذلك رحلات المسافرين ليلاً فيما بين مايو وسبتمبر . أما سقوط الأمطار فهو نادر على ما يعتقد ، ويبلغ متوسط سقوط الأمطار في العام حوالى خمس بوصات ، وتسقط معظم الأمطار في منتصف فصل الشتاء أما في فصل الربيع فلا تسقط إلا زخات خفيفة .

السكان والقبائل :

ينتمى سكان ساحل عمان إلى عدد كبير من القبائل المعروفة وفي الحقيقة فإن الإقليم يعتبر أحد الأقاليم المعقدة والمتشابهة في أقاليم الخليج ، وقبيلة القواسم بمعناها الواسع كما ادعى بعض الكتاب ليس لها وجود حقيقى ، فهي لا تشمل إلا أفراد أسرة شيخ الشارقة فقط ، ويبلغ عدد البالغين منهم في الوقت الحاضر عشرين فرداً من الذكور ، ويعبر استعمال الاسم عن رعايا شيخ الشارقة .

وفيما يلي ملخص عن القبائل الهامة في ساحل عمان المتصالح :

اسم القبيلة	المفرد	عدد الأنفس	عدد البدو	المكان	الملاحظات
العبادله	عبدولى	١١٥٠	—	—	انظر مقالة العبادلة .
آل على	علي	٢٧٥٠	—	—	انظر مقالة آل على .
آل بوعميم	عميمى	١٢٠	—	مدينة أبوظبى .	يقال إنهم فى الأصل من بنى تميم ولكنهم حالياً اندمجوا مع بنى ياس
العوامر	عامرى	—	غير معلومين	لا يوجد	انظر مقالة العوامر .
العوانات	عواني	٥٠	—	فى الخط فى سهل جبرى ودبا وجزيرة الحمرا .	انضم بعضهم لقبيلة المقيائل والبعض لقبيلة القواسم
البحارنة	بحراني	٦٠٠	—	مدينتى دبا وأبوظبى	انظر مقالة البحارنة .
الدجيلات	دجيلى	٢٠٠	—	مدينة أبوظبى .	يقال إنها فرع لقبيلة آل بو مهير .
دهامنة	دهماني	١٥٠	—	رحا ، وفشرة ونوصله فى وادى القر .	
الذبابحة	أذيبهى	٢٠٠	—	وادى صفنى وفرعه	سلاتهم غير

اسم القبيلة	المفرد	عدد الأنفس	عدد البدو	المكان	الملاحظات
الغفلة	غفيلي	—	٥٠٠	وادي نيدين .	معروفة ويقال إنهم من السكان القدماء .
الحلاله	حلامي	٧٥	—	مدينة أبوظبي .	انظر مقالة غفلة . كانت في السابق أحد فروع بني قتب ولكنها الآن انضمت إلى بني ياس .
بني حميد	—	قليل	—	حابر في الشمالية	—
الهولة	هولي	١٥٠٠	—	مدينة الشارقة .	انظر مقالة الهولة .
جلاجله	جليجلي	٥٠	—	فرفاروحايل في الشمالية .	وينطق اسمها بالعامية يلايله
آل بوكلبي	كلباني	٧٠	—	مدينة عجمان	ربما تكون أحد فروع آل بو خريان أحد فروع النعيم .
أهل رأس الخيمة	—	٢٠٠٠	—	مدينة رأس الخيمة .	—
الخماره	—	٣٧٥	—	مدينة أبوظبي .	أصلهم من خمير في إيران وهم سنة على مذهب الإمام مالك ويدعون

اسم القبيلة	المفرد	عدد الأنفس	عدد البدو	المكان	الملاحظات
الكنود	كندى	١٥٠	-	-	أنهم على صلة بالتوب . انظر مقالة الكنود .
آل بومهير	مهبرى	٥٥٠٠	١٠٠	-	انظر مقالة آل بومهير .
المحارة	محرى	١٢٥٠	-	مدينة رأس الخيمة .	أصل هذه القبيلة غير معروف ويبدو أنهم على صلة بقبيلة الزعاب .
المحارزة	محيرزى	٢٥٠	-	مصافى وطيبة فى وادى حام .	ربما يكون المحارزة أحد فروع قبيلة الشرقيين .
المناصير	منصورى	١٠٠	١٣٠٠	-	انظر مقالة المناصير .
المرر	مرى	١٣٥٠	٣٥٠	-	انظر مقالة المرر .
المسائبة	-	٢٥	-	مدينة عجمان .	-
المطاريش	مطروشى	١٠٠٠	-	مدينة الشارقة .	وتوجد القبيلة أيضاً فى منطقة الباطنة و فى سلطنة عمان .
المزاريع	مزروعى	١٤٠٠	-	-	انظر مقالة

اسم القبيلة	المفرد	عدد الأنفس	عدد البدو	المكان	الملاحظات
النعيم	نعيمي	٣٥٠٠	—	—	المزاريع ، يعتبرون أحد فروع قبيلة بنى ياس
نقبين	نقبى	١٨٠٠	—	—	انظر مقالة النعيم انظر مقالة النقبين .
آل بن ناصر	ناصرى	١٢٠	—	مدينة أبوظبى	يبدو أنها من نفس أصل البحارنة ولكنهم سنة .
القوائد	قائدى	—	٢٥٠	وادي حام	يملكون عشرة جمال و ١٥ رأساً من الماعز والأغنام ويقومون بأعمال الزراعة .
القواسم	قاسمى	٦٠	—	—	انظر مقالة القواسم .
بنى قتب	قتبى	٢٠٠	٢١٠٠	—	انظر مقالة بنى قتب .
شهايرة	أشهرى	١٢٥	—	وادي حام .	—
بنى شميلي	شملى	١٠٠٠	—	شميل فى صير .	يقال إن أصل بنى شميل من أصل يهودى ولكنهم الآن

اسم القبيلة	المفرد	عدد الأنفس	عدد البدو	المكان	الملاحظات
الشقوص	-	-	-	مدينة عجمان .	منضمون إلى الشحوح وربما يعتبرون كأحد فروعهم . الشقوص أحد فروع بني معين المتفرعين من القواسم . انظر مقالة الشرقيين .
الشرقيين	شرقي	٧٠٠٠	-	-	انظر مقالة الشرقيين .
الشحوح	شحي	٢٥٠٠	-	-	انظر مقالة الشحوح .
الشويبين	-	٢٠٥٠	-	مدينة الشارقة .	هم من المسلمين السنة على المذهب الحنبلي .
السودان	السويدي	٥٠٠٠	-	-	انظر مقالة السودان .
الطنيج الثميرات	طنيجي ثاميري	٢٥٠٠ ١٢٠	١٥٠٠ -	- مدينة أبوظبي .	انظر مقالة طنيج . يقال إن الثميرات من المرر ولكنهم الآن ضمن بني ياس
بني ياس	ياسي	١٠,٠٠٠	٢٠٠٠	-	انظر مقالة بني ياس .
الزعاب	زعابي	٣٥٠٠	-	-	انظر مقالة زعاب .

اسم القبيلة	المفرد	عدد الأنفس	عدد البدو *	المكان	الملاحظات
الزهوم	زهمي	١٠٠	-	سيجي قـرب وادي حام .	يقال إنهم كانوا ضمن الشرقيين من فرع حفيتات ولكنهم في الوقت الحاضر قبيلة مستقلة .

بالإضافة إلى ما تقدم . فإن هنالك حوالي ١٤٠٠ بلوشي في مدينة دبي وغلة
ورس الخيمة و ١٩٤ من الهندوكيين في مدن دبي وأبو ظبي وأم القيوين والشارقة
و ٢١٣ من الخوجة أو من المسلمين في مدن الشارقة ودبي ، وعدد من الإيرانيين وغير
العرب في كل من دبي وأبو ظبي وخور فكان وغلة ، ويوجد عدد كبير من العبيد والزنج
في جميع مدن الساحل ولكن لا توجد إحصائية مستقلة بهم ، ولذلك فقد ذكر
عددهم مع العرب التابعين لهم في الجدول السابق الذكر .

ويعيش الهنود في الساحل بدون عائلاتهم . ومن المفيد هنا أن نذكر البيادر
الموجودين في الصرودي وبعض الأماكن الأخرى كخصب في رؤوس الجبال ، فهم
ليسوا قبيلة وإنما هم جماعة فقط ، وهم يسمون باسم الزراعيين إذا أردنا أن نجعل اسماً
لقبيلتهم ، ومفردها بيادر . ويبلغ عدد البدو في ساحل عمان المتصالح طبقاً للجدول
السابق حوالي ٨٠٠٠ نسمة . أما السكان المستقرون فإنه يمكن الرجوع إلى أعدادهم
في مقالة كل إمارة . وعلى أي حال فإنه يبدو كما يلي :

اسم الإمارة	عدد السكان المستقرين
عجمان	٧٥٠
أبوظبي	١١,٠٠٠
دبي	١٠,٢٥٠
أم القيوين	٥,٠٠٠
الشارقة	٤٥,٠٠٠

العدد الكلي لسكان ساحل عمان المتصالح ٧٢,٠٠٠

وأغلب سكان القبائل عدداً هم أفراد قبيلة بني ياس ، الذين يفوق عدد سكانهم فيهم قبيلة بني قتب الذين يأتون في المرتبة الثانية بعد بني ياس أما السكان المستقرين فأكثريهم يوجدون في قبيلة آل علي الموجودة في الشارقة ويليهما قبيلة آل بو مهير في الشارقة .

المميزات والحياة واللغة :

سكان الساحل الغربي وعلى الأقل الموجودون منهم في الأجزاء الشمالية في أنفسهم أنهم أصحاب تاريخ عظيم لأن أسلافهم كانوا من عنص قديم . وقد اكتسبوا في الماضي منذ القرن التاسع عشر سمعة طيبة وعرفوا باسم القواسم الذين لعبوا دوراً كبيراً في تاريخ الخليج وخاصة على جزيرة « قشم » وفي البحرين وبلد عمان وفي الحاضر يميلون للهدوء ، ولكن بلا شك فإن ماضيهم مازال مستقراً في عماقهم . والطبقات الثرية في ساحل عمان المتصالح تأكل ثلاث وجبات في اليوم وتسمى الوجبة الأولى فك الريق الذي يتكون من الزلاية أو كعكة الطاجن المصنوعة من البيض والأرز والطحين والسكر ، والوجبتان الأخريان إحداهما وقت الظهر والأخرى في المساء ، وتتكونان من الأرز والسّمك أو اللحم ومعه التمر والخبز . وتشرب القهوة مرّات عديدة في اليوم .

وفي الواقع فإن معظم السكان من العرب ، واللغة العربية هي اللغة الوحيدة ومع ذلك فإن الزنوج يتكلمون فيما بينهم اللغة السواحيلية .

المهن ومصادر الدخل :

صيد اللؤلؤ هو الحرفة الرئيسية لسكان السواحل ويذهب في فصل الصيف الرجال القادرون على العمل لمغاصات اللؤلؤ ، ويبلغ عددهم حوالى ٢٢٠٠٠ رجل ، وتصبح قراهم مهجورة وغير محمية .

ويبلغ عدد قوارب صيد اللؤلؤ في ساحل عمان المتصالح حوالى ١,٢١٥ قارباً يحمل كل منهم في المتوسط حوالى ١٨ رجلاً وهم موزعون في الإمارات كما يلي :

اسم الإمارة	عدد القوارب
عجمان	٤٠
أبوظبي	٤١٠
دبي	٣٣٥
أم القيوين	٧٠
الشارقة	٣٦٠

وفي فصل الشتاء تعمل جماعة صيد اللؤلؤ في البحر العادى بصيد السمك ولكن معظمهم يقضون هذا الفصل في بيوتهم في حالة كسل وبطالة ، وقليل منهم يعملون في مراكب الشحن . ويصاد السمك بكثرة .

ويعمل السكان الذين لا يعيشون على الساحل برعى القطعان والزراعة ، ويعمل في هذا العمل معظم سكان الجانب الشرقى لرأس عمان الداخل إلى البحر ، وإمكانيات الإقليم الزراعية تكاد تكون محدودة ، ويزرع بها الحبوب مثل القمح والجواري ولا يكتفى إلا الاستهلاك المحلى . وزراعة النخيل ناجحة في معظم الأماكن ولكنه يؤكل (بساً) غير كامل النضج في الجانب الغربى جنوبى رأس الخيمة . وتزرع الخضروات في معظم الأماكن على مياه الآبار . وتوجد من الحيوانات الإبل بصفة خاصة والحمير ، والأبقار والأغنام والماعز كما توجد كميات كبيرة من الدجاج أما الخيول فتكاد تكون نادرة لصعوبة توفر الغذاء المناسب لها . ويزرع البرسيم في بعض الأماكن بين حدائق النخيل .

ويعتمد البدو في حياتهم على حيواناتهم ، وفي فصل الشتاء عندما يجف العشب فإنهم يذهبون لمسافات بعيدة بحثاً عن المراعى . وهم يملكون عدداً كبيراً من الإبل والحمير ويستعملون الأخيرة للعمل في المخيمات المجاورة حيث لاتصلح في رحلات القوافل .

التجارة الخارجية :

لم يتيسر لنا الحصول على إحصائيات تجارية إلا للمدن الكبيرة الواقعة على الجانب الغربى لرأس عمان الداخلة إلى البحر ، وإن قدراً كبيراً من التجارة الخارجية كان يهرب عن طريق الشمالية ، وإن هذا القدر لم يكن كبيراً ولكن لا بد أن يكون في الحسبان .

وكان أهم شيء يصدر للخارج هو اللؤلؤ بأية كمية سواء أكانت قليلة أم كثيرة ، وأن متوسط الكمية التى كانت تصدر للخارج منه (ومعظمها إلى الهند) خلال السبع سنوات الأخيرة بلغ ٦٧ لاكاً من الروبيات ، وكان محار أو صدف اللؤلؤ هو الشيء الثانى الذى يصدر للخارج وقد بلغ قيمة ما صدر منه سنوياً $\frac{1}{3}$ لك من الروبيات سنوياً ، وتعتبر دى من أهم أسواق اللؤلؤ في الخليج بعد البحرين وتحتل مكانة لنجة السابقة في هذا الخصوص ، وكذلك حلت محل لنجة كمركز للتوزيع للبضائع المستوردة على الساحل الغربى فيما بين روس الجبال وقطر .

وفما يلى متوسط قيمة أهم البضائع المستوردة سنوياً مقدرة باللكات من الروبيات خلال سبع سنوات خلت : الحبوب والقطاني من إيران والهند والمنسوجات القطنية من الهند وقيمتها ٤ لكات من الروبيات ، والبلح وعصير البلح معظمه من العراق التركى وقيمته ٣ لكات ، والقهوة من الهند وقيمتها $\frac{2}{3}$ لكات ، وبعض لوازم المعيشة المختلفة من إيران وقيمتها (٢ لك) ، والسكر من أو عن طريق الهند وقيمته $\frac{1}{3}$ لك ، وكذلك كمية كبيرة من التوابل عن طريق الهند أو إيران .

الشحن :

دى هي الميناء الوحيد في ساحل عمان ، ومنذ عشر سنوات لم تزر ميناء دى سفينة أوربية ، ولكن في سنة ١٩٠٥ - ١٩٠٦ بلغ عدد السفن التى يقال إنها أقلت من ميناء دى ٣٤ سفينة كلها بريطانية وبها ٧٠١٣٢ طناً ، وقد ازدهرت دى نتيجة

لأقول نجم ميناء لنجه . وبلغ عدد السفن وقوارب صيد اللآلىء وصيد السمك التى يملكها ميناء ساحل عمان المتصالح حوالى ٩٠ موزعة كالتالى .

١٥	مدينة رأس الخيمة	١٠	بديه
١	مدينة أم القيوين	١٠	أبو ظبي
١	الرمس	٢٠	مدينة دبي
١٨	مدينة الشارقة	٥	خورفكان
		١٠	غالة

ومعظمها من النوع الذى يسمى سمبوكاً ، ولكن بعضها من نوع البغلة والبدان ، وتستخدم هذه السفن فى العمل بين موانئ الهند وإيران للمؤن . وقد ذكرت إحصائية سفن صيد اللآلىء فى ملحق صيد اللؤلؤ .

ولا تستعمل قوارب صيد السمك فى صيد اللؤلؤ ، وعلى ما يبدو فإن عددهما متساو ، ومع أن أهالى جزيرة الحمرا وشعم لا يملكون سفناً كبيرة إلا أنهم يملكون قوارب ساحلية من الحجم النافع اللازم لهم .

الإنتاج والتجارة الداخلية :

الحركة التجارية فى الداخل ضعيفة وهى تعتمد على البدو بصفة خاصة ، كما أن الإنتاج المحلى قليل ولا يصدر شيء منه . وتصنع العباءات من صوف الغنم فى مدينة الشارقة ، والخناجر والسكاكين فى رأس الخيمة . وتصنع بعض المراكب الشراعية وعلى الأخص فى أم القيوين ، ويبلغ الإنتاج السنوى منها حوالى ٢٠ مركباً و ١٠ مراكب فى دبي و ٥ فى مدينة الشارقة .

الطبوغرافيا :

شرحت الطبوغرافيا فى أنحاء ساحل عمان المتصالح فى مقالات الخمس إمارات التى يتكون منها الساحل ، ويمكن إضافة بعض الحقائق من الفقرة الخاصة بالمواصلات التى سيأتى ذكرها فيما بعد .

وبقى أن نشرح في هذا المقام طبوغرافية جهة لا تتبع على ما يبدو إحدى الإمارات وليس لها اسم معين ، ووسط هذه الجهة يسمى سهل مدام الذي يقع على بعد ٤٠ ميلاً نحو الداخل جنوب شرق مدينة الشارقة ، وأهم الأماكن في هذه الجهة موضوع البحث هو كما يلي :

الاسم	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
عيّوه	في وسط سهل مدام .	بثرواحدة	المكان محاط بأشجار السنط .
رملة عنيج	على بعد ٢٠ ميلاً جنوبي عيّوه .	رمال وتلال	تقع هذه الجهة شرق وغرب الطريق التي تعبر من مدينة رأس الخيمة إلى واحة البريمي .
البدع	على بعد ١١ ميلاً جنوبي غربي عيّوه	مجموعة من حفر مائية .	يقع المكان في وسط التلال .
ذاخر	بين رملة عنيج والبدع	بث	تقع إلى غرب الطريق المار من رأس الخيمة وواحة البريمي .
جبل فائية	على بعد ميل أو ميلين غرب الطريق المار من رأس الخيمة إلى واحة البريمي .	سلسلة من التلال .	-
يحفر الفائية	على بعد ٨ أميال شمال شرق عيّوه .	بث .	هذه البثر على الطريق الواصل ما بين دبي وشناص .
غريف	-	-	انظر مقالة غريف

الاسم	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
حمده	على بعد عشرة أميال من قرية الذيد .	بئر يبلغ عمقها ٤٠ قدماً	-
هزاع الظبي	على بعد ١٧ ميلاً من عيوه	بئر	ويسمى المكان أيضاً الخصيب .
مدام	يبعد وسطه ٤٠ ميلاً جنوب شرق مدينة الشارقة .	سهل به كثير من الأشجار .	يحيط السهل من الطرف الجنوبي جبل الفائية من الشمال وبجبل الروضة من الشمال الشرقي ويحد بجبل سميني من جهة الشرق . ومن الغرب بوادي جداية .
قلة محافظ	على بعد ١١ ميلاً جنوب قرية الذيد .	سهل صخري بدون مياه أو مراعي .	ينحدر هذا السهل من جبل الفائية في جهة الغرب إلى نهاية سلسلة جبال عمان .
يعفر مصيني	على الطرف الشمالى لسهل مدام على بعد ميلين غربي جبل الروضة .	بئر	توجد هنا بئر واحدة محاطة بالأخشاب .
جبل الروضة	على بعد ٤ أميال شمال شرق وسط سهل مدام .	تلال متصلة بعضها يبلغ ارتفاعها حوالي ١٥٠٠ قدم .	يكون رأس جرف عال .
جبل سميني	على الجانب الغربي	جبل يبلغ ارتفاعه	

الاسم	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
وادي سميني	لسهل مدام في الجانب الجنوبي للسهل موضوع الكلام .	أكثر من ٢٠٠٠ قدم تجويف عريض للصرف .	هذه السلسلة متوازية لسلسلة جبال عمان على ما يبدو -
بطحة سنيل	يكون الحد الجنوبي لسهل مدام .	مجرى طبيعي للصرف .	يأتي من قرب الجبل الأخضر ويتجه نحو الصحراء في الغرب .
وادي يدية	على طول الحد الغربي لسهل مدام.	-	توجد على ضفته اليمنى بئر جداه المحاطة بالأشجار .

المواصلات :

- تنقسم الطرق الرئيسية في ساحل عمان المتصالح إلى ثلاث مجموعات :
- ١ - الطرق المؤدية إلى رأس عمان الداخلة إلى البحر من الخليج ومن خليج عمان .
 - ٢ - الطرق الواصلة بين رأس عمان الداخلة إلى البحر وواحة البريمي :
 - ٣ - الطرق التي تسير من الغرب عن طريق الظفرة الغربية من الأجزاء الشرقية من ساحل عمان المتصالح ، ومن واحة البريمي إلى قطر وسنجد الحسا ، وستناول كلا منها حسب الترتيب السابق

١ - (١) الطريق المؤدى من رأس الخيمة إلى مدينة دبا

يمر الطريق في بدايته بالفليه وهيل والخط . ويصل كل منها بعد ٦ و ٧ و ١٤ ميلاً حسب الترتيب من مدينة رأس الخيمة . ويدخل الطريق بعد الخط تلال سلسلة عمان بعد حوالي ميل ونصف ، ومن التلال يسير الطريق في وادي القليدي إلى ممر قريب من قرية المحترقة ،

وأهم الأماكن التي يمر بها مابين الخط والمحترقة هي لبانة والصرم وطوين وهي أماكن بها ماء ، وقرية « يعكل » ، وينزل الطريق في اتجاه دبا من الممر القريب من المحترقة ، وبعد مسافة قصيرة من دبا يدخل الطريق في التلال ويظل كذلك حتى ينتهى على سهل به شجيرات .

١ - (ب) الطريق من مدينة أم القيوين إلى الفجيرة

يسير هذا الطريق عبر الصحراء ماراً بكل من آبار الموية وغرا ، وأم النغول ، وإلى الداخل بقرية فلج آل بو على (أوفلى) أحد توابع أم القيوين . ومن فلج آل على يتجه الطريق إلى أقصى الجنوب الشرقى لمسافة ثمانية أميال ، إلى آبار المرقبات القريبة من الذيد . ويدخل الطريق بعد ذلك إلى التلال ماراً بسيجي ثم ينزل إلى وادى حام ومنه إلى الفجيرة ، ويقال إن من السهل على الإبل أن تسلك هذا الطريق

١ - (ج) الطريق من مدينة الشارقة إلى المريـر

يبدأ الطريق في صحراء مفتوحة ماراً بآبار الزبير وطاهل حتى قرية الذيد ، وتقدر هذه المسافة بحوالى ٣٠ ميلاً . ويسير من الذيد حتى آبار الوشاح ويدخل بعد ذلك إلى وادى القرالذى ينحدر إلى المريـر . وتقدر المسافة من مدينة الشارقة حتى المريـر بحوالى ٧٠ ميلاً في الاتجاه المباشر ، أما مع منحنيات الطريق فإن المسافة تكون أكبر والاتجاه العام للطريق هو شرق الجنوب الشرقى تقريباً .

١ - (د) الطريق من مدينة د بى إلى مدينة شـناص

يمر الطريق بالصحراء الواقعة خلف دبي ماراً بآبار مطينة والخوانيج والمحدثة والقطا ، ماراً فوق أو عبر جبل (فايه) ، ويصل إلى بشر (يحفر الغابة) بعد مسافة ٣٧ ميلاً من دبي ، ثم ينزل إلى وادى حتا ومنه إلى شـناص ويقدر طول الطريق كله في خط مستقيم بحوالى ٨٠ ميلاً ، واتجاهه في المتوسط شرق الجنوب الشرقى تقريباً .

٢ - (١) الطريق من مدينة رأس الخيمة حتى واحة البريمي

من المستحسن أن نورد في الجدول الآتي وصفاً للطريق المذكور أعلاه :

الاسم	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
قلعة محافظ	المصينى	انظر مقالة جبرى	طول الطريق ١٨ ميلاً ، واتجاهه يميل نحو الجنوب الغربى .
مصينى	هزغ الظبي	انظر مقالة الذيد	طول الطريق ١٨ ميلاً ، واتجاهه يميل فى المتوسط نحو الجنوب الغربى .
هزغ الظبي	مساكن	انظر فقرة الطبوغرافيا .	طول الطريق ١٥ ميلاً ، واتجاهه يميل نحو الجنوب تقريباً .
مساكن	قرية الجيمى فى واحة البريمى .	انظر فقرة الطبوغرافيا السابقة .	طول الطريق حوالى ١٨ ميلاً ، ويميل اتجاهه نحو الجنوب تقريباً
مدينة رأس الخيمة	الحديثة	انظر فقرة الطبوغرافيا السابقة .	طول الطريق ١٩ ميلاً ويميل اتجاهه نحو الجنوب تقريباً .
الحديثة	فريخ	انظر مقالة المحاضنة	طول الطريق ١٦ ميلاً ، ويميل اتجاهه نحو الجنوب الغربى تقريباً .
فريخ	قلعة محافظ	انظر مقالة واحة البريمى .	طول الطريق ٢٠ ميلاً ، ويميل اتجاهه فى المتوسط نحو جنوب الجنوب الغربى .

وتبلغ المسافة ما بين مدينة رأس الخيمة وقرية الجيمي حوالى ١٢٠ ميلاً وتستغرق الرحلة بالقوافل ما بين ستة وثمانية أيام ، ولاتسلك القوافل نفس الطريق . ولا يصلح لهذا الطريق إلا الإبل فقط ، أما الحمير فلا يمكنها اجتيازه وخاصة إذا كانت محملة ، لأن الطريق رملى . ويبلغ عمق الآبار الموجودة على الطريق ما بين ٤٠ - ٦٠ قدماً وفوهتها محاطة بالأخشاب وبحجارة من التلال . ويعتبر هذا الطريق شريان حركة المواصلات فيما بين رأس عمان الداخلة إلى البحر وتتفرع منه عدة طرق هامة .

٢ - (ب) الطريق من مدينة دبي إلى واحة البريمي

يسير هذا الطريق عبر الصحراء في خط مستقيم ماراً بكل من العوير والهلب ومظلوم بدع الهيلي ووقع والخصوب ، ويقدر طوله في خط مستقيم بمسافة تتراوح ما بين ٧٠ - ٧٥ ميلاً .

٢ - (ج) الطريق من مدينة أبو ظبي إلى واحة البريمي

يبلغ طول الطريق حوالى ١٠٠ ميل ، ويميل اتجاهه نحو جنوب الشرق . والمحطات هى المقطع التى تجاور خور دبي على مسافة عشرة أميال ، ومن المقطع إلى سوق إبليس وهى علامة صخرية وتقدر هذه المسافة بنحو ١٤ ميلاً ، ومن سوق إبليس إلى نهشلة وهى حفر مائية وتبلغ هذه المسافة ٢٨ ميلاً ، ومن نهشلة إلى أبي الحويل وطول هذه المسافة ١٥ ميلاً ، ومن أبي الحويل إلى جوهر عن طريق نصورية وهى حفر مائية وطول هذه المسافة ٢٥ ميلاً ، ومن جوهر إلى واحة البريمي وطول هذه المسافة ١٢ ميلاً . ومحطات تسمى الحبل « مويه أرنب » ويميل الطريق قليلاً نحو الجنوب . والطريق من المقطع حتى البريمي صحراء رملية صخرية ولا توجد به مراعى .

(٣) - لا يوجد طريق ثابت فيما بين البريمي أو ساحل عمان وسنجد الحسا ، وتختلف القوافل فى سلوك طرقها نحو الآبار عبر الظفرة والجهات الواقعة بعدها . ويسلك المسافرون الطرق التى نحو الداخل شتاء ، بينما يفضلون الطرق القريبة من الساحل صيفاً ، ويمكن للمسافرين قطع هذه المسافة من البريمي إلى الهفوف فى حوالى عشرة أيام ، أما القوافل فإنها تستغرق شهراً فى الرحلة .

الإدارة :

يحكم كل إمارة من الإمارات الخمس « عجمان وأم القيوين والشارقة ودبي وأبو ظبي » حاكم مستقل تقع أملاكه على الساحل تحت إدارته الكاملة ، وكل الشيخ باستثناء شيخ عجمان وشيخ دبي يمارسون بعض السلطة أو النفوذ على بعض قبائل البدو في الداخل ، وللمزيد من التفصيلات يمكن الرجوع إلى مقالة كل إمارة على حدة .

بر العقير

وينطق الاسم الدارج عجير ، وهي منطقة ساحلية في سنجق الحسا ، وتشمل ميناء العقير .

الحدود :

يمتد بر العقير على البحر من تل الزينات في الجانب الجنوبي لمدخل دوحه رحوم حتى رأس الصغيرة وهي بروز من اليابسة داخل إلى البحر في مواجهة الطرف الجنوبي لجزيرة الزخنونية ، ويبلغ طوله من شمال الشمال الغربي إلى جنوب الجنوب الشرقي حوالي ٣٨ ميلا ، وامتداده إلى الداخل غير معروف ولكنه قليل .

الطبوغرافيا :

نورد فيما يلي المميزات الرئيسية للساحل مرتبة حسب الترتيب الأبجدي :

الاسم	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
رأس أبو العجلى	على بعد ٥ أميال شمال ميناء العقير .	رأس	—
تل البزخة	على بعد ١٧ ميلا جنوب شرق ميناء	تل صغير على الساحل .	—

الاسم	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
ظلوم	العقير في مواجهة جزيرة الزخنونه في جهة طرفها الجنوبي . من رأس القرية إلى شمال رأس المضبة في الجنوب	خليج	يمتد لمسافة سبعة أميال تقريباً من الجنوب .
تل الحميدية	على بعد ميلين ونصف شمال شمال غرب رأس أبو العجلى .	تل رملى قريباً من الساحل .	-
جزيرة العضم	على بعد ميل واحد شرق الطرف الجنوبي لجزيرة الزخنونه .	جزيرة .	-
رأس المذبح	على بعد يتراوح من ٦ - ٧ أميال جنوب رأس القرية ومسافة ٧ - ٨ أميال شمال شمال غرب تل الحميدية .	رأس	تكون الطرف الجنوبي لدوحة ظلوم .
دوحة المملحة	من تل الزينات على المدخل الجنوبي لدوحة رحوم إلى رأس القرية .	خليج	يمتد لمسافة ٣ أميال من الشمال إلى الجنوب ولا يسير نحو الداخل .

الاسم	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
ميناء العقير	على بعد ٦٤ ميلاً جنوب شرق مدينة القطيف	انظر مقالة ميناء العقير .
رأس القرية	على بعد ٤ أميال جنوب الجنوب الشرق لتسل الزيئات .	رأس	تكون الطرف الجنوبي لدوحة الملح والطرف الشمالي لدوحة ظلوم .
رأس السفيرة	على بعد ٣ أميال شرق تل البزخة .	رأس	ينتهي بر العقير جنوب هذا المكان .
جزيرة الزخونية	على بعد ميلين من ساحل برالعقير وعلى بعد ١٠ أميال شرق جنوب شرق ميناء العقير	انظر مقالة جزيرة الزخونية .

ميناء العقير

يسميه الأتراك اسكلة العقير ، اسمه المؤلف أو الدارج هو العقير . . .
ميناء العقير في بر العقير في سنجق الحسا على بعد حوالي ٦٤ ميلاً جنوب -
القطيف ، و ٢٤ ميلاً غرب الجنوب الغربي للطرف الجنوبي جريز .
الهفوف على مسافة ٤٠ ميلاً تقريباً في اتجاه الجنوب الغربي .
ويقع العقير في جهة الجنوب الغربي لشاطئ خليج يجرى إلى
شمال الشمال الغربي لمسافة حوالي أربعة أميال ، والمكان حول الخليج

ويبلغ اتساع مدخل الخليج في ناحية الجنوب مسافة تتراوح ما بين ٢٠٠ - ٣٠٠ ياردة كما يتراوح عمق قناة مدخل الخليج وجزء منه نحو الداخل ما بين ٣ - ٤ قامات ، ولكن الخليج ضحل في بعض أجزائه وخطر بالنسبة للسفن .
والمباني الوحيدة في العقير هي قلعة ومبيت للقوافل كل منها مجاورة للأخرى .
والقلعة ذات مبانٍ قديمة ، والخان أو مبيت القوافل متسع فسيح يبلغ طوله ١٥٠ ياردة وعرضه ٨٠ ياردة ، ويتكون من حوائط يبلغ ارتفاعها ١٦ قدماً ، وبداخل الخان ثلاث مظلات مسورة بحائط يبلغ ارتفاعه ثلاث أقدام ونصف قدم . ويوجد بالخان ثلاثة

محلات تجارية صغيرة وكل المسافرين المارين بالعقير يستريحون في الخان . ويحصل على الماء من حفر رملية في مكان يسمى أبوزهمول على مسافة قصيرة جنوب غرب القلعة ، وإذا كان المطلوب ماء عذباً يمكن إحضاره من آبار « سواد » في منطقة البياض .

والعقير ميناء واحة الحسا ، ويعتبر بطريقة غير مباشرة ميناء جنوب نجد ، وأهم الواردات هي الأرز والقهوة والسكر ، وحجم التجارة كبير ويقدر متوسطه بحوالى ٢٠٠ إلى ٣٠٠ جمل تغادر العقير أسبوعياً إلى داخل البلاد .
والعقير مركز لإدارة ناحية في قضاء الحسا .

الساحل الإيراني للخليج *

جاء وصف لمناطق الساحل الإيراني للخليج في مكان آخر من هذا الدليل . وكل إقليم له مقال خاص باسمه ، ولكن المناطق كثيرة ، كما أن التباين الطبيعي بين المناطق المختلفة له أهميته في كثرة أقسامها . والتنظيمات الإدارية كثيرة ومعقدة ومربكة . ولذا فمن الضروري التعرض لحالة كل جهة بصفة عامة من الناحية الطبيعية والإدارية

* تعتمد هذه المقالة الرئيسية عن الساحل الفارسي والمقالات العديدة الأخرى المتعلقة بهذه المناطق على التحقيقات الخاصة التي أجريت لخدمة أغراض هذا الدليل بين عام ١٩٠٤ وعام ١٩٠٧ . وقد جمع المؤلف المادة الضرورية سنة ١٩٠٤ ووقعت في ٢٨ صفحة كبيرة . وقد وزعت على جميع الضباط المحليين ليقوموا بالمزيد من التحقيقات . ونظراً لضيق وقت الكاتب فقد وقع عبء متابعة تحصيل المعلومات منذ البدء على العقيد بى . زد . كوكس المقيم السياسى في بوشهر وعلى معاونيه الضباط .

وقد قام كل من آغا محمد محسن وآغا محمد خليل بالكتابة عن المقاطعات الواقعة شمال بوشهر وكذلك عن =

ويجد القارئ في هذا المقال بعض الملاحظات الواضحة عن العملة والمقاييس والموازن ، وبالنسبة للموضوعات التي لن يرد لها تفصيل فيما يلي من هذا المقال فإن القارئ يمكنه الرجوع إليها بالتفصيل في مقالاتها المستقلة في مكان آخر من هذا الدليل .

المقاطعات الواقعة إلى جنوبها والممتدة حتى دشتي ، وذلك في العمليات التي قامت بها البعثة في عام ١٩٠٥ - = ١٩٠٦ . وهذان الرجلان من أصل إيراني ، وكانا يعملان تحت الإشراف المباشر لدار المقيم السياسي أما منطقتا بوشهر ولنجة فقد قام بالتحقيق عنهما خان صاحب بدر بن محمد أمين الذي كان وكيلًا لدار المقيم السياسي في لنجة ، وقد قدم خان أيضاً بعض المعلومات عن منطقتي دشتي وتنجستان ، وقد قدم الملازم دبل يو. ه. شكسير القنصل البريطاني في بندر عباس تقارير عن بندر عباس وعد مقاطعات شميل وميناب وبيابان وجزر قشم إلخ وكلها تقع ضمن دائرة مسؤوليته السياسية . كما قدم المستر . ر. دبل يولوبو من محطة التلغراف الهندية - الأوربية تقريراً عن هنجام . وقد ساعد وكيل لنجة في عمله آغا محمد خليل . وقد قام المؤلف بترتيب المعلومات عن هيئة مقالات من قبل المؤلف ، وكانت جاهزة لطبع عام ١٩٠٦ ووقعت في ٢٠٠ صفحة .

وقام الضباط المحليون بمراجعة المعلومات الواردة في مسودة المقالات أثناء بقية عام ١٩٠٦ . وشارك بهذا الجهد العقيد كوكس وغيره من الضباط .

وقد اعتمد المؤلف على مراجع رئيسية في أبحاثه مثل كتاب المذكرة الجغرافية حول الإمبراطورية الفارسية (مع خارطة) ١٨١٣ لمؤلفه كينر .

وكتاب رحلات في بلاد آشور وميديا وفارس (١٨٢٩) لمؤلفه بكنجهام . وكتاب تقرير تاريخي ووصفي عن بلاد فارس (مع خارطة) ١٨٣٤ لمؤلفه فريزر . وكتاب ملاحظات حول المسح الذي جرى للشواطئ الشرقية للخليج ١٨٣٥ لمؤلفه كميثورن . وملاحظات حول جزيرة كرك ١٨٣٨ . وكتاب الملخص الوصفي للجزر والساحل الواقع في مدخل الخليج ١٨٣٨ لمؤلفه وتيلوك وكتاب ملاحظات عن الطريق المؤدية من بوشهر إلى شيرا ١٨٥٧ لمؤلفه مونتيث وكتاب ملاحظات حول القبائل ١٨٦٥ لمؤلفه الرائد ل . بيلي . وكتاب الرحلة حول الجزء الشمالي للخليج ١٨٦٥ لمؤلفه الرائد والدكتور كولفيل . وكتاب ملاحظات حول الرحلة من بو شهر إلى شيراز ١٨٦٥ لمؤلفه الرائد بيلي . وتقرير عن خليج وقلعة شيو (١٨٦٥) للمستر ه . دبل يو وورنر وملاحظات حول ميناء لنجة وجزيرة قشم وميناء بندر عباس ١٨٦٥ للرائد بيلي . وكتاب الرحلة البرية على شواطئ الخليج من بوشهر إلى لنجة ١٨٦٧ للدكتور دبل يو ه . كولفيل . وملاحظات عن الرحلة بين شيراز وجاشك (مع خارطة) ١٨٨٠ للمستر جي . آر . بريس وكتاب فارس ١٨٩٢ للورد كيرزون .

أما بالنسبة لموضوع التجارة فقد كانت توضع تقارير سنوية إدارية عن الخليج . وأهم هذه التقارير عن التجارة تقرير المستر ه . دبل يو ماكليين وعنوانه ظروف وأحوال التجارة البريطانية في بلاد فارس ١٩٠٣ وتقرير المستر ا . ه . غليدو - نيومن وعنوانه البعثة التجارية إلى جنوب شرق فارس ١٩٠٦ .

أما البحث الرئيسي المتعلق بالجغرافية القديمة للساحل الفارسي فقد أعد من قبل المستر لي سترانج وعنوانه أراضي الخلافة الشرقية ١٩٠٥ هذا بالإضافة إلى كتاب رحلة بناركوس ١٨٩٧ لمؤلفه فنسنت ، وكتاب ضرائب طاهري ١٨٣٨ لمؤلفه كميثورن وكتاب المراكز التجارية القديمة في الخليج ١٨٥٧ للرئيس ا . دبل يوستيفل وكلها تعالج نفس الموضوع أو مواضيع لها علاقة به .

الحدود الطبيعية :

تكاد منطقة الساحل الإيراني أن تكون مستوية بصرف النظر عن التفاصيل المختلفة ، ويمكن وصفها بصفة عامة بأنها شريط من الأرض ضيق ومسطح يقع بين البحر وسلسلة عظيمة من الحجر الجيري التي تسير موازية للساحل . وعلى أى حال فإن التلال الموجودة في مدخل الخليج في المنطقة المحصورة ما بين بندر عباس وميناب بصفة خاصة ؛ تبعد عن الساحل بتأثير اتساع السهل الساحلى ، أما خلف لنجه فإن نفس التأثير يظهر بطريقة مختلفة وذلك في منطقة البروز الجبلى المنخفض المتجه نحو الخليج ، ويمكن القول بأن السلسلة البحرية تنتهى بالبحر عند منطقة واحدة من الساحل وذلك فيما بين كنجون وعسلوه . وفي هذا المكان يتلاشى السهل الساحلى ، وفي بعض الأماكن الأخرى يتغير السهل الساحلى . ونحن الآن بصدد تفصيل أكثر لأقسام الساحل بالترتيب ابتداء من مدخل الخليج .

يتكون القسم الأول من المناطق الساحلية الآتية : ليرافى وحياة داود . وإلى الداخل منطقة شبنانكاره . ويبدو أن هذه المنطقة مستوية وعادية وذلك لأن المناطق المذكورة الثلاث تكون سهلا يتراوح عرضه ما بين ١٥ - ٢٠ ميلا إلى الداخل ، ويظل السهل مستويا ولا يكسر هذا الاستواء إلا رأس كوهى بنج الموجود في مكان يبعد عن الساحل ١٢ ميلا تقريبا . والسلسلة البحرية في هذا المكان ليست ذات ارتفاع عظيم وكذلك خلف الديلم حيث تقترب من الساحل ويبلغ ارتفاعها ألف قدم فقط . ويتكون السهل في هذا القسم من مراعى وفي أماكن أخرى يتكون من أرض زراعية ، وتبرز بعض الصخور في أماكن متفرقة من السهول كما توجد به قليل من قنوات الصرف النازلة من التلال

ويشمل القسم الثاني من الساحل المناطق الساحلية الآتية : روض الحلة وأنجالي ، ودشتستان وشبه جزيرة بوشهر وبالإضافة إلى ما سبق توجد المناطق الصغيرة الآتية : زيرا ومزارع التي تعزلها المناطق الأخرى عن البحر . وهذا القسم هو أحد الأقسام الشاذة في الساحل وذلك لوجود التلال به على هيئة منحني تتراجع إلى الداخل حتى تصل إلى دالكي وتبرز عند الساحل في بوشهر ، ويبلغ عرض المنطقة الجبلية هنا أكثر من ٤٥ ميلا وهذا أقصى عرض . وبالإضافة إلى ما سبق فإن هذا القسم يتميز

بوجود نهر روض الحلة الذي يحمل إليه الطمي . وهو أمر نادر على الساحل الإيراني كما سنرى فيما بعد .

ويتراوح ارتفاع المنطقة الجبلية الموجودة خلف المجموعة الثانية من المناطق المذكورة ما بين ٣٠٠٠ قدم إلى ٦٠٠٠ قدم تقريباً في اتجاه الجنوب الشرقي ، وينخفض السهل بعد التلال ، وتربته غير خصبة ، ويزداد انخفاضاً كلما قرب من الساحل ويصبح قاحلاً ويتسع عند الساحل تدريجياً ويكون طينياً منبسطاً .

ويتكون القسم الثالث من المناطق الآتية : تنجستان ودشتي فقط . ويبلغ اتساع السلسلة البحرية ٢٥ ميلاً ابتداءً من الساحل ويصل ارتفاعها في بعض الأماكن إلى ٦٥٠٠ قدم . ولكن توجد سلسلتان جانبيتان ظاهرتان مستطيلتان متوازيتان في محاذاة البحر ، وهما اللتان تميزان هذا القسم ؛ وليس بينهما اتصال سوى طريق واحد يعرف باسم وادي نهر الموند . والسلسلة الجبلية الشمالية لنهر الموند مستوية ومستقيمة ، وترتفع في بعض الأماكن إلى ٢٥٠٠ قدم . ويعتبر نهر الموند - باستثناء نهري روض الحلة وميناب - هو المجرى المائي الوحيد الذي يصل ما بين الخليج والمناطق التي ذكرناها آنفاً على الساحل الإيراني .

ويتكون القسم الرابع من المناطق الآتية : شيبكوه ولنجه . وهذا القسم أكثر الأقسام السابقة اتساعاً وأهمها . وتمتد السلسلة البحرية التي تبدأ من أول هذا القسم وتنتهي عند كنجون على الساحل على خط مستقيم وبدون انكسارات أرضية لمسافة تزيد على مائتي ميل ، وبارتفاع يتراوح ما بين ثلاثة آلاف وأربعة آلاف قدم ، حتى مكان يقع بين مدينة لنجه وخمير حيث تلتقي بالساحل وتنتهي عنده . وأما المميزات الطبيعية والجغرافية للأرض المحصورة بين السلسلة الجبلية والساحل فإنها تبدو معقدة ، ومع ذلك فقد جاء وصف تفصيليها في كل من مقالتي منطقتي شيبكوه ولنجه ولا حاجة لإعادة في هذا المكان . ومن المميزات الهامة لهذا القسم السلسلتان الجبليتان الصغيرتان المتوازيتان . وتلتقيان بالأودية المتصلة بالبحر عند نابند ومقام ، وبالإضافة لما سبق يوجد سهل لنجه وبه المدرجات الجبلية التي يصل أقصى عرضها في هذا القسم ٢١ ميلاً ، والسهل على هيئة بركة بها مستنقع نتيجة للمياه المنحدرة من التلال التي يتراوح ارتفاعها ما بين ١٠٠٠ و ٢٠٠٠ قدم ، وتغطي سفح هذه التلال طبقة جيرية تتخللها بعض النباتات ، أما حافتها فهي صخرية قاحلة .

وتكون منطقة « بستك » المواجهة للبحر والتي تقع فوق مضيق كلارنس قسماً مستقلاً ،

والمنطقة المذكورة خالية من التلال حتى خمير ، وهي في الواقع مدخل لواد ضخمة ينتهي بمؤخرة السلسلة الجبلية البحرية . وتنصرف كل مياه الصرف من داخل البلاد عند مكان يعرف باسم « طاهري » على طول الطريق حتى تصل إلى مضيق كلارنس . وبعد خمير بقليل توجد سلسلة أخرى من التلال تسير في اتجاه مواز للسلسلة البحرية حتى تلتقي بالساحل وتسير معه لأميال قليلة .

أما القسم السادس فإنه يفصل القسم السابق عن الجزء الساحلي الأعلى للخليج ، ولكنه لا يشبهه من حيث صفاته . ويتكون القسم السادس من منطقة شميل وحدها ويمتد إلى الداخل لمسافة ٢٥ ميلا وبه نهران هما نهر كول ونهر شميل ولكنهما أقل من نهر روض الحلة من حيث الأهمية والحجم ، والتلال التي تكون حدود هذا القسم من الداخل عظيمة الارتفاع ويبلغ ارتفاعها عند « كوهي جنوا » حوالي ٨٠٠٠ قدم . ويقسم هذا القسم من جهة الغرب سلسلة جبلية تسير في موازاة الساحل وتتفرع إلى فرعين أحدهما في اتجاه الساحل وهو رملي وبه مستنقعات ، أما الفرع الآخر الذي في اتجاه الداخل فهو صالح للزراعة .

أما القسم السابع والأخير من أقسام الساحل الإيراني للخليج فهو عبارة عن سهل توجد به ميناب وبيابان ويصل عرضه من جهة ٢٠ ميلا ومن الجهة الأخرى يصل إلى عشرة أميال ، ويقل عن هذا في الطرف الجنوبي ، ويتكون الجزء من السهل الذي يقع في ميناب من مستنقعات وخاصة في اتجاه الساحل ، ويصلح للزراعة في أماكن أخرى ، أما الجزء من السهل الذي في « بيابان » فإن سطحه رملي تقريبا ، والبعض الآخر طيني . ويقل ارتفاع السلسلة البحرية التي تقع خلف هذا القسم حتى تصل إلى ٢٠٠٠ قدم في الشمال و ١٠٠٠ قدم في الجنوب . ومن الجدير بالذكر أن نهر ميناب - الموجود في الجزء الشمالي من هذا القسم - يصل البحر .

وبعد هذا القسم تبدأ منطقة مكران الإيرانية ، التي تقع خارج نطاق الخليج ، أي على خليج عمان ، ولكن منطقة جاشك تتبع الساحل الإيراني إدارياً .

الإدارة :

من الصعب شرح النظام الإداري المعمول به في الساحل الإيراني أو حتى فهمه ، فهو مليء بالتنظيمات والتعقيدات والتقلبات ، ولا توجد هناك تسميات لأقسام الإقليم أو للموظفين الذين يعملون بها ، والتدابير المعمول بها مجرد اتفاقات غير محددة ،

وأقاليم الساحل الإيراني مقسمة في الوقت الحاضر كما هو موضح في الجدول التالي بين الحاكم العام الإيراني وحاكم موانئ الخليج . وكلاهما تابع للحكومة المركزية في طهران :

وفيما يلي ملخص النظام الإداري لمناطق الساحل الإيراني بالترتيب ابتداء من أعلى الخليج حتى مدخله :

الرقم المسلسل	اسم المنطقة	عاصمة المنطقة	الحاكم المحلي	مكان السلطة القضائية	عدد السكان	الضريبة التي تدفع للحكومة بالتومان
١	ليراني	شاه تهل	وريث الخان .	بههان	٦٠٠٠	٧٥٠٠
٢	مدينة الديلم	مدينة الديلم	إخوان من أسرة الشاه .	موانيء الخليج .	١٥٠٠	١٢٥٠
٣	حياة داود	الريج	وريث الخان .	»	١٢٠٠٠	٨٠٠٠
٤	شبانكاره	ده كوهنه	»	فارس	١٠٠٠٠	٥٠٠٠
٥	روض الحلة	محمدي	خان حياة داود نيابة عن « فتح الملك » .	موانيء الخليج	٤٠٠٠	٣٥٠٠
٦	إنجالي	محمد شاهي	وريث الخان .	»	٢٧٠٠	١٥٠٠
٧	زيرا	دروجاه	خان شبانكاره نيابة عن خان مهدي	موانيء الخليج	٣٠٠٠	١٠٠٠٠
٨	مزاره	قرية مزاره	خان شبانكاره	فارس	٣٠٠٠	٢٥٠٠

الرقم المسل	اسم المنطقة	عاصمة المنطقة	الحاكم المحلي	مكان السلطة القضائية	عدد السكان	الضريبة التي تدفع للحكومة بالتومان
٩	دشتستان	بوراخان	نيابة عن مهدى خان. نائب الحاكم العام الإيراني .	فارس	١٥٠٠٠	٥٠٠٠
١٠	شبه جزيرة بوشهر ومدينة بوشهر .	مدينة بوشهر	حاكم موانئ الخليج ونائب حاكم بوشهر .	موانئ الخليج .	٢٤٥٠٠	٣٥٠٠٠ أو ٥٥٠٠٠ مع لنجة وبندر عباس .
١١	تنجستان	أهرم	وريث الخان نائباً عن الحكومة الإيرانية	فارس	١٠٠٠٠	٧٣٠٠
١٢	دشتي	خرموج	وريث الخان .		٢٠٠٠٠	١٦٠٠٠
١٣	شيكوه	انظر مقالة شيكوه .	سلطات عديدة . انظر مقالة شيكوه .	فارس بإستثناء بعض القرى .	٤٢٥٠٠ بما فيها جانبدي	٢١٩٦٠ بما فيها كابندي
١٤	لنجه	مدينة لنجه	نائب الحاكم معين من قبل حاكم	موانئ الخليج	٢٠٠٠٠	١٥٠٠٠ أو ٥٥٠٠٠ بما فيها

الرقم المسلسل	اسم المنطقة	عاصمة المنطقة	الحاكم المحلي	مكان السلطة القضائية	عدد السكان	الضريبة التي تدفع للحكومة بالتومان
١٥	جزيرة قشم	مدينة قشم	موانيء الخليج . وريث الخان نيابة عن « معين التجار » .	موانيء الخليج	١٣٥٠٠	بو شهر وبندر عباس . ٨٠٠
١٦	جزيرة هنجام	-	وريث الخان نيابة عن « معين التجار » .	»	١٢٠٠	لا شيء
١٧	جزيرة لارك	لابتياب	وريث الخان نيابة عن « معين التجار » .	»	٢٠٠	لا شيء
١٨	جزيرة هرمز	قرية هرمز .	وكيل معين التجار .	»	١٢٠٠	١٤٠٠٠
١٩	بستك	خمير	وريث الخان نيابة عن « معين التجار » .	فارس اسما موانيء الخليج فعلا .	٢٣٠٠	٤٠٠
٢٠	مدينة بندر عباس .	بندر عباس .	نائب حاكم معين من قبل حاكم موانيء الخليج .	موانيء الخليج .	١٠٠٠٠	٥٠٠٠ أو ٥٥٠٠٠ بما فيها

الرقم المسلل	اسم المنطقة	عاصمة المنطقة	الحاكم المحلي	مكان السلطة القضائية	عدد السكان	الضريبة التي تدفع للحكومة بالتومان
٢١	شميل	زيارة	وريث الخان المعين من قبل حاكم موانيء الخليج . وهو تابع لنائب حاكم بندر عباس .	موانيء الخليج	٢٥٠٠٠	بو شهر ولنجه . ٨٠٠٠
٢٢	ميناب	مدينة ميناب	وكيل معين التجار .	موانيء الخليج .	٢٦٠٠٠	١٤٠٠٠
٢٣	يابان	سريك	كلنتر معين من قبل مسوانيء الخليج .	»	٨٠٠٠	٢٥٠٠
٢٤	جاشك	جاشك القديمة	اثنان من ورثة الخان .	»	٢٢٠٠٠	لا شيء

يتضح مما سبق أن التعداد الكلي للساحل الإيراني ٢٨٣,٦٠٠ نسمة تقريباً ،
وأن دخل الحكومة المنظور وغير المنظور حوالي ١٨٤,٧١٠ تومان .

وسنرى أن هناك أربعة أنواع من النظم الإدارية توجد جنباً إلى جنب في كل
منطقة كما هو واضح من هذا الجدول . والنوع الأول من هذه النظم يقوم بموجبه
الموظفون الإيرانيون في الأماكن التي احتفظت الحكومة الإيرانية فيها بكامل السلطة

في يدها ، مثل شبه جزيرة بوشهر ومدينة بوشهر ، ومنطقة لنجه ومدينة لنجه وبندر عباس . والنوع الثاني يقوم به الرؤساء الذين تؤدي إليهم الضريبة أو ورثتهم محلياً . وهذا النوع منتشر في جزء من إيران الآن . أما النوع الثالث فهو غير محلي إذ يقوم به شخص ثري ذو نفوذ ويزرع الأرض ويؤدي ، ضريبتها للحكومة الإيرانية . وهذا النظام منتشر في الجزر التي على الساحل الإيراني مثل قشم وهنجام ولارك وهرمز ، وكذلك منطقة ميناب وجزء من منطقة « بستك » فإنها من الأملاك التي تحت إشراف معين التجار ، والنوع الرابع والأخير يسمى التيول وهو منحة من الشاه ويوجد على الساحل الإيراني في كل من مناطق روض الحلة وزيرا ومزاره .

ويجب أن يكون معلوماً بأن الحكومة الإيرانية عندما تمنح الحكم بالنظام التيولي أو إعطاء حق الالتزام لأحد ، فإنها لا تقيم حدوداً إدارية بين هذه المناطق وأن هذه الإجراءات تجزئها وتربكها ، فلقد نشأت في الوقت الحاضر مناطق مزاره وزيرا وإنجالي على ما يبدو من استعمال الطريقة المذكورة من تقسيم منطقة دشتان الكبيرة ، ولذا يستعمل اسم دشتان في اللغة الدارجة للتعبير أحياناً عن كل هذه المناطق الصغيرة المنفصلة .

وفي كل الحالات فقد احتفظ بحق توقيع عقوبة القصاص أو الموت لحاكم فارس العام أو حاكم مواني الخليج . ولا توجد محاكم جنائية ولا مرافعات في الأحوال الجنائية . أما القضاء المدني فإنه من اختصاص محاكم الشرع التي توجد في كل مكان ، ولكنها قليلة الفائدة إذ يستمر النزاع بها سنين عديدة دون أن يحكم فيه أحياناً وذلك راجع لعدم دقة تنظيمها .

ومن العيوب الرئيسية لنظام الإدارة الذي ذكرناه فيما سبق ؛ هو تدخل وتعارض السلطات الإدارية مع بعضها البعض ، ويشكل توزيعاً للسلطة ، ويجعلها تشبه من الناحية العملية السلطات المحلية المستقلة ، وكذلك حاجتها الماسة للاستقرار ، والسلطات الإيرانية ضعيفة وترى بقاء هذا التعارض على قدم المساواة فيما بين السلطات المحلية ، وتركز القوة العسكرية في مدينة بوشهر حيث يوجد بها ٥٠ من رجال المدفعية و ٢٠٠ من المشاة وعلى أي حال توجد بعض الفصائل العسكرية القليلة في كل من مدينة لنجه وبندر عباس ومنطقة ميناب .

والنتائج التي نجمت عن تطبيق هذا النظام ، وخاصة في مجموعة المناطق الإيرانية القريبة من بوشهر ، والمناطق النصف عربية مثل شيكوه كانت غير مرضية ، ففي

البلاد المجاورة لبوشهر كان رؤساء بوزارجان وشابنكاه وانجالي وحيات داود ولبرافى وشيخ شاه كوتاه مشغولين بالمنازعات فيما بينهم ، وبتكوين تكتلات ثنائية لتوسيع رقعة أملاكهم، وتوجد عمليات السطو والسرقة ليلاً ، والشجار والعراك نهاراً فى كثير من هذه الأقاليم ، وهذا حصيلة اتباع النظام المذكور فيما سبق ، بل إن الأمر قد يكون أخطر من هذا فأحياناً يلتحم رعايا شيخ مع رعايا شيخ آخر ويسفر الاشتباك عن عدد كبير من القتلى والجرحى ، ولذلك فإن كل رجل يملك بندقية حديثة مع الذخيرة اللازمة لها .

وتعتبر الإضطرابات فى منطقة شيبكوه أمراً عادياً ؛ ولكن مسئولية الحكومة الإيرانية هنا أقل ، نظراً لأن هذه المنطقة تحت سيطرتها والسبب يرجع هنا لعدم هبة الشيوخ الذين يتكون معظمهم من العرب ، ولذلك فمن الصعب تنصيب شيخ هنا من قبل الحكومة ما لم يكن مجمعاً عليه من أسرة على أن تكون هذه الأسرة لها مركزها الاجتماعى المتين ؛ وأن أى شيخ دخيل يكون مصيره القتل عندما يتطلع إلى الحكم فى هذه المنطقة . فإن المنازعات والخصومات الدائمة وما ينتج عنها هى تماماً مثل الحال بين شيوخ بوشهر ، وأهم جماعتين فى هذه المنطقة هما جماعة الحميديين وجماعة الحرميين الذين يشكلون حلقاً ضد جماعة النصوريين ؛ وكذلك جماعة الحميديين وجماعة المرزوقى ضد آل على ؛ وكذلك فرع « البشرى » من « آل على » متحالف أيضاً مع الحميديين والمرزوقى ضد أقاربهم . ويقوم التحالف بينهم لفترة قصيرة على أن يقسم الطرفان على القرآن على أن يناصر كل منهما الآخر إذا حدث عليه اعتداء .

العملة والأوزان والمقاييس :

بما أن هذه هى المقالة الوحيدة التى توضح وتبين كل شئ عن الإقليم بصفة عامة ، فيجدر بنا فى هذا المقام أن نتكلم عن العملة والأوزان والمقاييس فى موانئ الخليج ومناطق ساحل فارس . وفيما يلى جدول يبين النقود الموجودة فى الساحل الإيراني .

٥٠ ديناراً	= ١ شاهى .
٢٠ شاهياً	= ١ قران
١٠ قران أو ١٠,٠٠٠ دينار	= ١ تومان

والدينار عملة تخيالية ، وكذلك يوجد نوع آخر من العملات الوهمية هو البول الذى لا يستعمله إلا التجار المحليون فى حساباتهم وهو يساوى $\frac{1}{10}$ من القران . والجمارك

الإمبراطورية الإيرانية تقسم القران إلى مائة جزء في حساباتها أو مائة سنت ويسمى « خاز »
ويبلغ متوسط قيمة القران في الوقت الحاضر حوالى أربع بنسات إنجليزية ، ولكن عدد
القرانات إلى الجنيهات الإسترلينية يتراوح ما بين ٥٢ إلى ٦٥ بالنسبة للتحويل . وأن
مائة روية هندية تساوى قيمتها ما بين ٣٦٠ إلى ٤١٠ قران . والعملات الموجودة فعلاً
هى كما يلي :

نيكل ١ شاهى يسمى يكشاهى أودوبولى
٢ شاهى يسمى دوشاهى أوجهاربولى

وتوجد أيضاً عملات نحاسية بنفس الشكل ولها نفس قيمتها في التداول .

$\frac{1}{4}$ قطعة قران

فضة ١ قطعة قران والقطعة من فئة قيرانين أكثر شيوعاً من العملات
٢ قطعة قران الأخرى المذكورة .

٥ قطعة قران

$\frac{1}{4}$ قطعة تومان هذه العملات ليست شائعة كما هو الحال
١ قطعة تومان في شمال إيران . وتشاهد بعض العملات
ذهب ٢ قطعة تومان الذهبية ولكن قيمتها في التعامل غير ثابتة .
٥ قطعة تومان

وكل العملات الإيرانية الحديثة من عملة بلجيكا والبنك الإمبراطورى الإيراني
هو الذى يضمن قيمة التومان في التداول . والجنيه الإنجليزى والروبيات الهندية
تقبل في التعامل في بوشهر .

وبالنسبة للموازين فإن « المن » هو وحدة الأوزان ، ولكنه يختلف من مكان
إلى آخر ، فالمن التبريزى أو البتمان يساوى ٦,٥٤٧ رطلاً إنجليزياً وقد استعملته الجمارك
الإمبراطورية الإيرانية كوحدة للتعامل في سائر أنحاء الإقليم ، ولكن في منطقة الخليج
تتراوح قيمة المن المحلى المستعمل من خمسة أرطال وثلاث عشرة أوقية إلى عشرة
أرطال وعشر أوقيات ونصف أوقية . وأن المن الخاص بكل منطقة جاء ذكر قيمته
بالضبط في المقال الخاص بها ، فمن الخطأ القول بأن المن في بوشهر الذى تستعمله
الجمارك الإمبراطورية الإيرانية مساوٍ تماماً للمن التبريزى والمن المحلى يساوى $٧\frac{3}{4}$
أرطال إنجليزية . وبالإضافة إلى ما تقدم ذكره فإن في كل منطقة من مناطق الساحل
الإيراني مناً محلياً أكبر ، يسمى من هائم وهو يساوى ١٦ مناً محلياً .

وفيما يلي الأوزان في الساحل الإيراني :

٢٤ - نخود	= ١ - مثقال
٤٨ - مثقال	= ١ - قياس
١٦ - قياس	= ١ - من
١٦ - من	= ١ - من هاشم
١٠٠ - من هاشم	= ١ - خروار

ولا توجد مكايل للسوائل في جنوب إيران وإنما تقدر كمياتها بالأوزان بعد خصم وزن الوعاء من الوزن الكلي .

وفيما يلي جدول بيان المقاييس :

١ جيره	= ١ جارك
٤ جهارك	= ١ ذراع أوجز

ويبلغ طول « الجز » العادي $٤٠ \frac{١}{٢}$ بوصة إنجليزية ، وهناك خلاف بسيط بين المناطق يوجد بيانه في المقال الخاص بكل منها . ومن المفروض أن يكون طول الذراع من طرف الأصبع الأوسط للرجل العادي حتى أنفه وأحياناً يكون الوجه في الاتجاه الآخر للذراع الذي به الأصبع الذي يؤخذ منه المقياس . ويوجد أيضاً الذراع الدست أو الذراع الذي لا يستعمل الآن وطوله هو طول المسافة التي من طرف الأصبع الأوسط للرجل العادي حتى كوعه ، ويبلغ طوله نصف طول الذراع العادي .

والوحدة الوحيدة المربعة الخاصة بقياس الأراضي غير محددة على الإطلاق وتسمى « الجو » . وتوصف أحياناً بأنها قطعة الأرض التي يمكن أن يحراثها زوج من الماشية في موسم الحرث في مدة خمسة وعشرين يوماً ، أو هي المساحة من الأرض التي يلزمها ستة من هاشم من البذور لزراعتها ، ويبدو أنها قطعة من الأرض على هيئة مربع طول ضلعه ٢٥٠ ياردة تقريباً .

قفار

وتنطق جفار أو جفار ، وهي المدينة الثانية في الأهمية في جبل شمر ، وتكاد تتساوى مع العاصمة في عدد السكان أو أقل منها بقليل . وتقع قفار على بعد تسعة أميال جنوب غربى حائل ، ويبلغ ارتفاعها أربعمئة قدم . وتتكون من قسمين رئيسيين وبها أربعة أحياء متميزة عن بعضها . ويمتد المكان بما فيه من زراعات ونخيل لمسافة ميلين ونصف الميل ، وعدد النخيل بها أكثر منه في حائل . وسكان « قفار » من بنى تميم ويبلغ تعدادهم ثلاثة آلاف نسمة أو أكثر ، ويقال إن عمق الآبار بها يتراوح ما بين ١٥ و ١٨ قامة وتوجد بها الحيوانات العادية .

قحطان

ومفردها قحطاني . وقحطان قبيلة هامة ومعظمها من البدو الذين يقيمون في وسط الجزيرة العربية .

توزيع السكان :

إن الحدود الشرقية والجنوبية والغربية لإقليم قحطان غير محددة على وجه الدقة . ولكنهم في الشمال يتجولون حتى السدير والوشم ، وأحياناً يتنازعون مراعى القصيم مع قبيلة المطير أو يزرون مناطق العارض والصّمان . ومن المعتقد أن عددهم كبير في وادى السبيع ووادى بيشه ووادى التليث ، كما يوجدون أيضاً في تهامة في حوض البحر الأحمر . ولكن لا توجد لهم أماكن في وديان الدواسر . وقد جاء تفصيل لتوزيعهم أشمل من هذا وذلك في الجدول المبين فيما بعد ، ونلاحظ أيضاً أن الجماعات المستقرة في الجنوب الغربى من نجد في القويعة والشعرة تعرف بالجماعات القحطانية وكذلك تعرف بهذا الاسم في كل من البصر والحصان بالقصيم ، وفي الزلفى والروضة بالسدير ، وفي مدينة الحوطة والمنفوحة والمّلقا بأردث . ويقال إن قبائل الحمادى العربية التى توجد على الساحل الإيرانى للخليج هى من أصل قحطاني .

الأقسام :

فيما يلي بعض الأقسام الهامة للقبيلة ، وربما تكون هذه الإحصائية غير شاملة :

القسم	الموقع	اسم الشيخ الحالي
عييده	تهامه	زيد الشفلوط
عصمه	وادي التثليث	حمد العماج
آل عاطف	شمال وادي السدير	حمد الله بن حشر
الجنب	وادي التثليث	معين بن حشر
آل جمل	وادي ييشه	شهلي آل علي
الخنافر	وادي السبيع	شليوه بن معن
آل محمد	الوشم	ناصر بن عمر
آل روق	حول رينة في وادي السبيع .	مناص الحادي
آل سعد	وادي السبيع	سالم بن عبود
سهمه	وادي السبيع	محمد بن عميرة
آل شفلوط	قريباً من رينه في وادي السبيع	فهد بن لهجان
سوده	تهامه	حريميس بن عسل

إن الأقسام الواردة في الجدول المبين أعلاه لم يرد لأحدها تقسيم ، في حين أن فروع آل محمد توجد كما هي مبيّنة في الجدول الآتي :

الفرع	الموقع	اسم الشيخ الحال
بن دعية آل هادى	الوشم »	نمران بن ناصر محمد بن قرمله ولكن ناصر بن عمر كان أكثر قوة منه .
آل حتلان النواصر آل عبيدان	» حول القويعة الوشم ، وفي رينية وفي وادى السبيع . حول الدواوىمى	على الضعين على آل مقبل ناصر بن هادى ناصر بن محمد
آل عمر		

ويقال إن بعض القحطانيين الموجودين في أردث ينتمون إلى فرع يسمى « عائد »
أما الذين في الزلفى فإنهم ينتمون إلى فرع شيع .
ويقدر العدد الكلى للبدو من قبيلة قحطان في وسط شبه الجزيرة العربية بحوالى
٨,٠٠٠ نسمة تقريباً .

المميزات والممتلكات :

يبدو أن القحطانيين لا يتمتعون بسمعة طيبة وخاصة فيما بين القبائل الشمالية
التي يتصلون بها ، ولذا فإن كلمة قحطاني عندهم تستعمل أحياناً كمسبة ؛ وهناك
تقارير كثيرة تفيد بمساوىء القحطانيين من جيرانهم فمثلاً يقتلون أعداءهم ويأكلونهم .
وكذلك يلقون موتاهم للطيور تأكلها بدون أن يكفنها .
ويبدو أن كل هذه القصص غير حقيقية أو مبالغ فيها ، ولكن لهم في الواقع
تصرفات شيطانية لدرجة كبيرة . ويوصفون في الحروب بالغدر وهذه حقيقة ، ومع
ذلك فإنهم من قبيلة عربية من أنبل الأنساب ، ولا يوجد من يفضلهم في حمل السلاح
إلا قبيلة عتيبة ولديهم ثروة من البقر والخيول .

المركز السياسي :

ونظراً لقربهم في سنة ١٨٦٤ من مركز القوة الوهاية فقد كانوا خاضعين لنفوذ الرياض ، ولكن ولائهم للأمير كان واضحاً . وفي سنة ١٨٧٨ توغلوا في عنيزة وأغاروا على قبيلة المطير ؛ ولكنهم فوجئوا بهزيمة ساحقة على يد رجال قبيلة المطير وأهالي عنيزة .

قيس

وتعرف في اللغة الإنجليزية « Kaeese » أوكن « Kenn » والاسم الأخير لا أصل له . وهي جزيرة لاتزال لها أهميتها في الوقت الحالي ، أما في الماضي فقد كانت على جانب كبير من الأهمية . وتقع على بعد ١١ ميلا من ساحل منطقة شيبكوه وأقرب إلى جيرو من جارك ، ويفصلها عن اليابسة قناة يبلغ عمقها ما بين ٢٠ و ٣٠ قامة . وجزيرة قيس بيضاوية الشكل ومحدبة ويبلغ طولها حوالي عشرة أميال من الغرب إلى الشرق وعرضها أربعة أميال ونصف الميل . وهي مرتفعة من الوسط ويبلغ ارتفاعها حوالي ١٢٠ قدماً عن الساحل ومنخفضة من جوانبها ، وسطحها مغطى بالرمال والكتل الصخرية ؛ وينتهي جانبها الشرقي والغربي بحرف منخفض جداً . والجزيرة محاطة بشعب صخرية عرضها ميل واحد ثم تعقبها المياه العميقة مباشرة . وهي محاطة أيضاً بمغاصات اللؤلؤ من جميع الجهات فيما عدا جهة واحدة هي الجهة الشرقية . ولون الجزيرة العام هو البني الفاتح ، وهي خالية من الخضراوات فيما عدا بعض أشجار النخيل المتفرقة وبعض الأعشاب الصغيرة . أما مستوى سطح الماء بها فمرتفع ويمكن الحصول على الماء العذب من الركن الشمالي الشرقي للجزيرة . وذلك بالحفر لعمق يتراوح ما بين قدم وأربع أقدام .

وتحتوى الجزيرة على القرى الآتية :

الاسم	الموقع	عدد المنازل	الملاحظات
باع	فى الركن الجنوبي الشرقى للجزيرة .	١٥ منزلاً	تقدر الثروة بالآتي : ٤ حمير و ٣٠ رأساً من الماعز والأغنام و ٨٠ نخلة وأربعة قوارب لصيد السمك .
دله	على الساحل الشمالى مباشرة شرق ده .	٥ منازل	يوجد بها ٨ حمير و ٥ رؤوس من الماشية و ١٥ رأساً من الماعز والأغنام و ٣٠٠ نخلة وخمسة قوارب لصيد السمك
ده	على الساحل الشمالى على بعد ١ ¼ ميل شمال غربى ماشة	٣٠ منزلاً	يملك السكان ٤ حمير و ٥ رؤوس من الماشية و ٨٠ رأساً من الماعز والأغنام و ٢٠٠ نخلة وستة قوارب لصيد السمك وتوجد بعض الحدائق .
فحيل	فى منتصف الساحل الجنوبي للجزيرة	٦ منازل	لا يوجد بها نخيل ولا قوارب بل يوجد بها ٣٢ رأساً من الماشية وحماران و ١٠ رؤوس من الماعز والأغنام

الاسم	الموقع	عدد المنازل	الملاحظات
فلى	غربي الجانب الشمالي للجزيرة .	١٥ منزلاً	وتسمى فحال . يوجد بها ٣ حمير و ٤ رؤوس من الماشية و ٣٠ رأساً من الماعز والأغنام وأربعة قوارب لصيد السماك و ٢٠٠ نخلة وتسمى فلج .
حله	على الجانب الشرقي وجنوبي ماشه قليلا .	٥٠ منزلاً	يوجد بها ٨ حمير و ١٠ رؤوس من الماشية وقليل من الماعز والأغنام . و ٢٠٠ نخلة ويزرع بها البطيخ ، ويوجد بها عشرة قوارب لصيد السماك
ماشه	على الجانب الشرقي جنوبي رأس ماشة مباشرة البارزة من الجزيرة من ركنها الشمالي الشرقي .	٤٠ منزلاً معظمها خال	تمتد القرية لمسافة ميل على الشاطئ وبها قلعتان مربعتان ذواتاً أبراج مستديرة وتوجد بها أشجار الموز . وبها ٨٠ حماراً و ٥٠ رأساً من الماشية و ٤٠٠ رأس من الماعز والأغنام

الاسم	الموقع	عدد المنازل	الملاحظات
راول	على الجانب الشمالى للركن الشرقى للجزيرة	٥ منازل .	و ١٠٠٠ نخلة و ٤٠ قارباً لصيد السمك . ويقيم بها وكيل الشيخ . يوجد هنا مستودع للمياه وبها ٨ حمير ورأسان من الماشية و ١٠ رؤوس من الماعز والأغنام و ٤٠ نخلة .
سيفين	على الجانب الشمالى على بعد أربعة أميال غربى ده .	١٠٠ منزل .	بها خزانان للمياه ٤٠ حميراً و ٣٠ رأساً من الماشية و ٢٠٠ رأس من الماعز والأغنام و ١٠٠٠ نخلة وعشرون قارباً لصيد السمك .
سفينة الغاقة	على الساحل الجنوبى عند طرفه الشرقى .	٣ منازل	...
سجيم	قريباً من ضلحه	٢٠ منزلاً	يوجد بها ١٠ حمير و ١٠ رؤوس من الماشية و ٣٠ رأساً من الماعز والأغنام و ١٧٠٠ نخلة ، وخمسة قوارب لصيد السمك .

وهكذا يتبين أن عدد المنازل المسكونة تقدر بنحو ٤٥٠ منزلاً ، كما يبلغ العدد الكلى للسكان ٢,٢٥٠ نسمة وخاصة من قبيلة آل على . وهم وحدهم الذين يملكون كمية كبيرة من البنادق الحديثة . ويزداد عدد السكان في فصل الصيف بالذات نتيجة لتدفق السكان إلى الجزيرة من شبه الجزيرة العربية ومن الساحل الإيراني بصفة عامة . والعمل جار في الوقت الحاضر في زراعة النخيل والقمح والشعير في كل القرى على مياه الري من الآبار وعلى مياه قرية ماشه . وكذلك يزرع بالجزيرة البصل والخيار والبطيخ ، ولكن مصادر الدخل الهامة هي صيد السمك وصيد اللؤلؤ .

ويوجد بجزيرة قيس ٢٦ قارباً كبيراً ، وخاصة ما يسمى بالسنبوك الذى يستعمل في صيد اللؤلؤ من الشاطئ العربى ، وكذلك يوجد ٢٧ مركباً بقارة و ٤٠ مركباً شوعياً تستعمل لصيد الأسماك في فصل الشتاء ، أما في فصل الصيف فإنها تستعمل لصيد اللؤلؤ من شواطئ الجزيرة نفسها ، ويوجد كذلك بالجزيرة قليل من التجارة العامة . وتملك الجزيرة مراكب كبيرة تذهب في رحلات إلى البصرة والبحرين والهند وحتى اليمن ، ويوجد بالسوق الموجودة في ماشه ٥٠ محلاً تجارياً وتسعة مخازن تجارية . ويقوم بالجزيرة ١٢ هندوكياً خاضعين للحماية البريطانية بدون عائلاتهم ويعملون بالمحلات التجارية ، وبتجارة اللؤلؤ ، وبالجزيرة حوالى عشرة بيوت مؤقتة أو أكثر في فصل صيد اللؤلؤ . وتزور قوارب صيد اللؤلؤ - العاملة قريباً من شواطئ الجزيرة - ماشه مرتين أو ثلاث مرات خلال فصل صيد اللؤلؤ لتتخلص من حمولتها ، ولتزود بالمؤن والماء .

ومن المعروف أن جزيرة قيس كانت حتى وقت قريب تابعة لشيخ جارك ويمثله بها ابن أخيه . وفي نهاية سنة ١٩٠٦ أصبح معروفاً بمطالبة « قوام الملك » في شيراز وأسرته بها بناء على وثيقة موقعة من ناصر الدين شاه في سنة ١٨٧٨ لصالح على قوام محمد خان وقوام الملك كمكافأة لهما على الخدمات الجليلة التى قدماها له في مقاطعات الخليج ، ويدعى أسرة القوامى أنهم يحصلون على ريع سنوى قدره ٨٠٠ تومان وخاصة بفرض الضرائب على صيد اللؤلؤ .

وتمتاز جزيرة قيس بأهميتها من الناحية الأثرية والأطلال التى يرجع تاريخها إلى العصر الإسلامى ، وهذه الآثار لا تتعدى أن تكون تلالاً من الحجارة ، وكان بها مسجد ذو قطع حجرية فنية وهذا المسجد له مئذنة مرتفعة ، وذلك منذ خمسين عاماً ، وكان بالمسجد أعمدة فنية على الطرز الإسلامى ومزين من الداخل . ويوجد بالجزيرة

بقايا خزانين كبيرين. مستطيلين للمياه وكان يتسع الواحد منهما لمائة وخمسين قدماً مكعباً من المياه .

أم القيوين

وهي مدينة تقع على الساحل الغربي لساحل عمان المتصالح ، وهي تكون مع الإمارة التي تتبعها (أم القيوين) إمارة مستقلة ، وقد جاء وصف تفصيلي لمركزها السياسي في المقال الخاص بساحل عمان المتصالح .

وتبعد مدينة أم القيوين مسافة ٢٧ ميلاً جنوب غربي مدينة رأس الخيمة وحوالي ١٨ ميلاً شمال شرقي مدينة الشارقة ، وتقع على الطرف الشرقي لشبه جزيرة تنحني عند مكان في اتجاه الساحل لتكون مع جزيرة أخرى يفصل بينهما أي عن اليابسة خور البيضاء ، ويبلغ اتساع هذا الخور المجاور للمدينة ٦٠٠ ياردة وعمقه ٦ قامات وطول امتداده للداخل ثلاثة أميال من المدينة في اتجاه شمال شمالها الشرقي وارتفاع المياه به قدمين عندما تكون المياه منخفضة ، ولا يزيد عمق المياه في أي مكان على بعد ميل أكثر من خمس قامات .

ويحيط بأم القيوين سور ذو أبراج وهي مقر الشيخ الحاكم . ويوجد بها حوالي ١٠٠٠ منزل ربعها مبني بالطوب الأحمر والباقي أكواخ مبنية من فروع النخيل . والسكان من آل بومهير ، والعدد الغالب من آل علي وهم الأكثرية ويبلغ عددهم نحو ٥٠٠٠ نسمة ، ويستقر بالمدينة ثلاثة من الهندوكيين . اثنان منهم مع أسرتهما والثالث بدون عائلته .

ويعمل سكان مدينة أم القيوين بصفة خاصة بصيد اللؤلؤ والأسماك ولديهم مركب واحد (بغلة) وهو المركب الوحيد الذي يملكونه ويسير ما بين أم القيوين و بمباي ، ويوجد بالمدينة ٣٨ حصاناً و ٧٢٠ جملًا و ٤٠ حماراً وعشرة رؤوس من الماشية ؛ و ٢٠٠ رأس من الماعز والأغنام ويحصلون على المياه العذبة من الآبار على عمق ست قامات ؛ ويبلغ عدد النخيل نحو ١٥٠٠ نخلة . ويوجد بسوق المدينة ٢٠ محلاً تجارياً ويصنعون كل عام نحو عشرين قارباً وهو أكثر عدد يصنع في مدن ساحل عمان المتصالح .

ولا توجد حدود معينة لعاصمة أم القيوين إلا منطقة من الأرض مسدودة المسالك بينها وبين الشارقة ، وعلى الساحل تمتد حتى يصل شمالها الشرقى لجزيرة الحمرا وجنوبها الغربى للحميرية . ويكون خور البيضاء جزيرة السنية التى يفصل بينها وبين المدينة .

والمكان الهام ليس على الساحل فقط وإنما فلج آل على وللإختصار يسمى « القلى » وهو يبعد حوالى ١٦ ميلا جنوبى شرقى أم القيوين، وربما ثمانية أميال شمال غربى الذيد . ويقال إن بالفلج ستين أسرة من قبيلة آل على الذين يملكون ٥٠٠٠ نخلة تروى بمياه الأفلاج ويملك شيخ أم القيوين هذه النخيل .

يحصل شيخ أم القيوين على دخل قدره ١٩,٠٠٠ روية سنوياً وذلك من الرسوم التى يفرضها على صيد اللؤلؤ والصناعة فى إمارته ، وبالإضافة إلى ذلك فإنه يعمل بنفسه فى تجارة اللؤلؤ وتجارة الأرز خلاف حصيلة التمر من نخيله فى أفلاج آل على . وإذا لم يكن ذلك مصدر الثرة فإنه يعينه على التزاماته المالية . وفى إحدى السنين استطاع أن يحصل على ثروة طائلة ، وذلك بإجباره أسطول اللؤلؤ على شراء كل حاجياتهم منه .

قلالى

تقع قرية قلالى على الساحل الشمالى الشرقى لجزيرة المحرق فى البحرين ، وتتكون من ٤٥٠ منزلاً من الطين وفروع الأشجار فيما عدا اثنين من العدد المذكور من الحجر الأحمر والبناء الجيد ، وأحدهما القريب إلى البحر على هيئة برج مربع وكعلامة يهتدى بها الملاحون . وبجوار المنزل المربع توجد ثلاثة مدافع وذخيرة يرجع تاريخها إلى عهد سحيق ولذا فلا يعرف مصدرها . وسكان قرية قلالى كلهم من السنة وخاصة قبيلة المناعة (١٠٠ منزل) ويعملون بصيد اللؤلؤ وتجارته ، وصيد السمك . وتملك القرية ستين قارباً وهى : ٥٥ سمبوكاً وأربعة مراكب ومركب واحد (ركوه) وخلاف ماذكر فهناك ٢١ مركباً لصيد اللؤلؤ .

لا يوجد بها نخيل ولا زراعة ، ولكن بها من الحيوانات ١٢ حمراً ، وقطيغان من الماشية . هذا وتوجد جزيرة الجوردى وينابيعها بعد قلالى .

وادی القلدى

ويبدو أن اسمه أيضاً القلدى ولقلدى ، وهو واد فى رأس تلال عمان عند حدود مشيخة المشاركة . ويمر من أعلاه الطريق الواصل من مدينة رأس الخيمة إلى دبا . ويقع الممر الذى ينحدر منه وادى القلدى غرب شمال غربى المنطقة المجاورة للخط فى سهل جرى ، ويكون فاصلاً بين الشاطئين ، ويقع على بعد ١١ ميلاً من غرب شمال غربى « دبا » على خط مستقيم ويقال إن تلال القلدى التى ربما أخذ منها اسم الوادى تمتد إلى منتصف الطريق بين الممر والخط .

والقريتان الآتيتان موجودتان فى وادى القلدى أو قريباً منه ولكن موقعهما غير معين بالضبط .

الاسم	الموقع	السكان	الملاحظات
المحترقة	عند الممر الذى يبدأ منه الوادى .	الشرقيين	المياه عذبة وبها قليل من النخيل .
يعكل	دون الممر بقليل على الطريق المؤدى للخط	يوجد بها قليل من النخيل .

تدار المحترقة من قبل دبا وتؤدى الزكاة عن التمر إليها . أما زكاة الماشية فتدفعها لمدينة رأس الخيمة .

قبيلة قرا

قبيلة غير متحضرة تقيم في تلال سمحان على شواطئ معينة لقرى منطقة ظفار وهم يسمون أنفسهم « حكلى » ، وأن كلمة قرا تنطق باللغة الدارجة « جرّه » وتراوح أماكن إقامتهم من السادة في الشرق إلى رخيوت في الغرب كما يقيمون إلى الداخل من هاتين البلدتين حيث يمكن للمرء أن يقيم .

المميزات الطبيعية :

قبيلة قرا فرع من فروع قبيلة المهرا . وهم يختلفون في مظهرهم وأخلاقهم عن العرب المطبوعين بأصلهم ، ولذلك يشك في أنهم أحد أقسام العنصر العربي ، ويتميزون بالقوة والنشاط كما يتميز أفراد القبيلة بوجه مستدير وجبهة منخفضة وعيون مستديرة وأنف طويل وعظام الوجنتين بارزة وشفاهم رقيقة ، والشفة العليا أقصر من السفلى ، وتميل ذقونهم إلى البروز ، ومظهرهم في جملته طيب .

الأخلاق والديانة واللغة :

يبدو أن جماعة القرا خونة ولا عهد لهم ، وهم يدعون الإسلام ، ويختنون أولادهم ، ولكن لا يعيرون الطقوس الإسلامية الأخرى كبير اهتمامهم كالعرب الحقيقيين ، ويضيفون أنهم من المسلمين السنة ، ولا تنتمي لغتهم إلى إحدى اللغات وإنما يسمونها اللغة « المهرية »

طريقة حياتهم وعاداتهم :

يسكن أغلب أفراد قبيلة قرا معظم العام في أكواخ مسقوفة بالغاف ، وقليل منهم يعيش في خيام ، أما في فصل الشتاء الذي يستمر ثلاثة أشهر فإنهم يسكنون الكهوف والمغارات ، وبعضها ذات حجم كبير ومزود بكل حاجياتهم التي تلزمهم . وما يذكر أن بعض هذه المساكن - كما يصفونها - موجودة في دروب تحت الأرض يبلغ طولها ٥٠ قدماً وعرضها ٣٠ وارتفاعها ٥٠ قدماً وعمقها ٣٠ قدماً.

ويربون الإبل والماشية والأغنام والماعز ، ولديهم قليل من الزراعة ، ويعيشون على جمع لبن الذكر والصمغ ، ولكن لديهم تجارة بسيطة في الدهن الحيواني ، والجلود الخام والمذبوغة . ويحيون ضيوفهم الغرباء بلمس أطراف الأصابع فقط ولا يمسكون الأيدي ولا يهزونها ، أما الضيوف من أقاربهم فإنهم يقبلونهم على وجنتهم رمزاً للحفاوة . ومن عادات قرا القديمة أنهم يذبحون ثوراً في جنازة الميت ويوزعونه على الفقراء .

أقسام القبيلة وعددها :

أقسام القبيلة هي كما يلي :

القسم	عدد المقاتلين	الموقع	الملاحظات
بيت عكماك	١٥٠	في رخيوط .	لا يوجد
براعمه	١٦٠	في تلال السمحان .	لا يوجد
بيت حردان	٧٠	في التلال القريبة من رخيوط .	لا يوجد
بيت عيسى	١٦٠	في رخيوط	لا يوجد
بيت جبوب	١٦٠	في تلال السمحان .	لا يوجد
بيت قطن	١٥٠	في تلال السمحان	رؤساء قرا من هذا القسم .
بيت كعبوب
بيت كشوب	١٧٠	في تلال السمحان	لا يوجد
كثوب	٧٠٠	عند تاقا في تلال السمحان قريباً من وادي ديرات .	شيخهم الحالي هو فنخار .
أومعشني			
بيت سعيد	٣٠٠	في تلال السمحان وخلفهم عند حاسكي	لا يوجد

القسم	عدد المقاتلين	الموقع	الملاحظات
شماسة	٩٠	في رخيوط	لا يوجد
بيت تبوك	١٧٠	في تلال السمحان.	لا يوجد
بنى عمر	١٢٠٠	قريباً من مرباط في تلال السمحان.	وهذا القسم صديق لسلطان عمان وله فرع يسمى بيت مخير .

وعدد أفراد القبيلة ٥٠٠٠ كلهم بدو رحل باستثناء قليل منهم من المستقرين حيث يوجد لهم (٣٠ منزلاً) في خريفوت و (١٠) منازل في مرباط و (٦٥ منزلاً) في رخيوط و (٢٠) منزلاً في ساد و (٢٠ منزلاً) في طاقة .

المزايا السياسية :

يبدو أن أفراد القبيلة يفتقرون إلى روح المسئولية وينقصهم الحزم وهم بالتالي قبيلة غير خطيرة . وقد قام زعيم القبيلة سالم بن ثوري باغتيال حاكم ظفار القرصان محمد بن عقيل أخذاً بالثأر وذلك في سنة ١٨٢٩ . وقد أطلق رجال القبيلة النار على الضباط البريطانيين بين عامي ١٨٤٥ - ١٨٤٦ في ظفار . ولم يكن السفر في التلال المجاورة لهم مأمون العواقب دون اصطحاب دليل منهم يقوم بحماية المسافرين . . وتسبب القبيلة مضايقات للقرويين في ظفار حيث يتلفون المحاصيل ليلاً . وهم لا يهاجمون القرى المأهولة الدائمة أبداً . ويقول آل كثير إنهم لا يخشون قبيلة قرا .

بر القارة

مقاطعة ساحلية في شرق الجزيرة العربية ، ويقال انها تدخل ضمن سنجق الحسا . وتصل من رأس الصفيحة في الشمال حتى أسفل دوحة سلوى في الجنوب وتبلغ هذه المسافة نحو ٣٦ ميلاً ، وتمتد إلى الداخل نحو ١٢ ميلاً . وتلتقي على الساحل

بير العقير في شمالها وقطري جنوبها وإلى الداخل وفي كل الجهات فتحيط بها صحراء الجافورة ، وتذكر بعض المراجع أن بر القارة جزء من صحراء الجافورة وفيما يلي أهم معالم بر القارة :

الاسم	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
خريقة العشير	إلى الداخل جنوب غرب عداة المقيبل على الساحل .	آبار	-
بعيج	إلى الداخل على بعد عشرة أميال جنوب غربي دوحة السلوى.	آبار	يمر الطريق المؤدى من الهفوف ودوحة السلوى بهذه الآبار .
بحيلق	إلى الداخل على بعد عشرة أميال شمال غربي رأس أم هويدة.	مجموعة آبار مؤلفة من ثلاث أو أربع آبار .	المياه عذبة إلى حد ما .
جبلين الغيتين دوحة حماه	على الساحل جنوبي دوحة حماه مباشرة. على الساحل وتقع على بعد ستة أميال جنوبي رأس أم هويدة وعلى بعد ١٧ ميلاً شمالي نهاية دوحة السلوى .	تل برأسين خليج	يبدو أنها تسمى جبلين لغبتين . صغير ولكنه يكون فتحة في الساحل
الحمور	إلى الداخل على بعد ٨	آبار .	أحد أماكن توقف واستراحة القوافل في طريق

الاسم	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
رأس جبل أم حويض	أميال غربي دوحة حماء خلف خشمة الزينة . على الساحل على بعد ١٥ ميلا جنوب جنوب شرق رأس الجميل .	رأس وتل	الهفوف الدوحة، والثاني قبل بيع
دوحة حويقل	على الساحل جنوبي رأس هويذة مباشرة .	خليج	اعتدت قبيلتنا آل مرة وآل بحيج سنة ١٩٠٥ على قارين تابعين للبحرين في هذا المكان
رأس الجميل	على الساحل على بعد ميل شرق رأس الصفيرة وعلى بعد ١٤ ميلا جنوب شرق ميناء العقير .	رأس	...
رأس أبومحارة	على الساحل على بعد ٨ أميال جنوب جنوب شرق رأس الجميل .	رأس	...
عدامة المقيل	على الساحل على بعد ٨ أميال شمال نهاية دوحة سلوه .	راية	توجد الراية على خليج صغير .
جبل القارة	إلى الداخل على بعد	تل مرتفع	يوجد قريباً منه

الاسم	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
جبل قوز ابن أشرقي	عشرة أميال جنوب غربي رأس الجميل	تل أورابية	آبار يخيم حولها البدو الذين يستعملون التل كسكنى لهم
خيسة السلوى	قريباً من الساحل على بعد ٣ أميال شمالي طرف دوحه السلوى .	تلين أو ثلاثة	ماء الآبار قريباً من السطح
رأس الصلبة	إلى الداخل لمسافة قليلة قريباً من جنوب دوحه السلوه .	رأس	...
خشم الزينة	على الساحل على بعد خمسة أميال جنوب جنوب شرقي رأس الجميل .	تل	...
	إلى الداخل على بعد ميلين غربي دوحه حماه .		

قرارة

تقع قرارة في العراق التركي على الضفة اليسرى لنهر دجلة على بعد أربعة أميال جنوب شرقي مدينة بغداد ، وعلى بعد ١٢ ميلا من النهر . وتتكون قرارة من مزارع واسعة من النخيل ، وفيها يبني السكان الموجودون في بغداد منازلهم في فصل الصيف ، كما أنها محل إقامة المزارعين ، وبها أربعة معامل للخمور يملكها أربعة من اليهود يعملون بإشراف إدارة المالية ، وتزور هذه المعامل العراق التركي كله بالخمور الوطنية .

ولا يوجد بها محلات تجارية . وقد تلاشت الناحية منذ عشر سنين ولم يبق منها إلا قليل من الشرطة ، وعندما ينتشر الوباء في جنوب نهر دجلة فإن المراكب المسافرة إلى بغداد تخضع للتفتيش الصحي في قرارة .

قرنين

جزيرة تبعد ٣٥ ميلا عن ساحل إمارة أبوظبي ، وتقع في الوسط بين جزر أرزنه وداس وزركو ، ويبلغ طولها ١ ¼ ميل من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي ، ويبلغ عرضها نصف ميل . وتتميز قرنين بأن لها ثلاثة رؤوس منفصلة ومتميزة عن بعضها البعض ، أحدهما يبلغ ارتفاعه ١٩٠ قدماً قرب طرفها الشمالي ، أما الجزء الجنوبي منها فمنخفض . ولا يوجد بها مياه عذبة . وتوجد مغاصات اللؤلؤ الآتية قريباً منها : غدير على بعد أربعة أميال في اتجاه الشمال ، وفي الجنوب مجموعة متجاورة تعرف باسم « سطوح أرزنة » التي تصل ما بين زركو وأرزنه . ويبدو أن شيخ أبوظبي هو الذي يملك هذه الجزيرة .

قارو

جزيرة صغيرة في الخليج ، وتقع على خط عرض ٢٨,٤٩ شمالاً وعلى خط طول ٤٧,٤٨ شرقاً وعلى بعد ٢٥ ميلا من ساحل الكويت و ٢٤ ميلا جنوب شرق جزيرة كبر ويبلغ طول قطرها ٢٠٠ ياردة . ويصل ارتفاعها عن أقصى ارتفاع لسطح الماء ثلاث أو أربع أقدام . ويوجد بها قليل من العشب ، ولا توجد بها مياه عذبة ، وتموج الجزيرة بطيور البحر حتى إنها لتغطي في فصل التلقيح ببعض الطيور وفراخها ، وتعد قارو من أملاك مشيخة الكويت .

القصيم أو وسط نجد

منطقة صغيرة نسبياً ، ولكنها عامرة بالسكان بالنسبة للمناطق المجاورة لها ، و « القصيم » على درجة كبيرة من الأهمية ، وتقع في قلب شبه الجزيرة العربية ، ويبلغ عرضها ثمانين ميلاً تقريباً .

الحدود :

يحد القصيم من جهة الشمال والشمال الغربي حدود ولاية جبل شمر التي تسير بين قرية « كهفة » التابعة لشمر في جانب ، وقرى القوارة والقصبية التابعة للقصيم في الجانب الآخر ، وتلتقي حدود القصيم مع منطقة السعير وهي جنوب نجد ، أما من جهة الجنوب الشرقي فتفصلها عن منطقة الوشم صحراء تشمل وادي الصير ، ومن جهة الجنوب والغرب فإن القصيم تنتهي بإقليم صخري أو بركاني بعد الرأس بقليل .

الجغرافيا الطبيعية :

القصيم منطقة منبسطة وليس بها معالم ظاهرة ، ويبلغ ارتفاعها عن سطح البحر نحو ٢٥٠٠ قدم كما يبلغ انخفاضها عن وديان جبل شمر نحو ١٠٠٠ قدم . ويهيئ من كلا حافتيه مكوناً في وسطه وادي الرماح ، وابتداء من هذا الانحدار تبدأ حدود القصيم الجنوبية الغربية والشمالية الشرقية . ومع أن بها كثيراً من القرى إلا العدد الأكبر منها صخري أو رملي أما سطحها من ناحية الثروة فلا قيمة له . وحيثما توجد الصخور ، توجد الرمال الصخرية أو الحصى .

أما بالنسبة للمياه فإن سطح الماء الباطني مرتفع بصفة عامة ، فقد يبلغ عمق الآبار عشرين قدماً أو أكثر ، ولكن الماء ضارب إلى الملوحة وفي كثير من الأماكن غير صالح للشرب .

ووادي الرمة من أهم ما يميز إقليم القصيم من الناحية الطبيعية ، ولكن من الصعب تحديد اتساعه وذلك لعدم وجود معالم معينة لحوضه من كلا جانبيه . وجبل صاره ذو حافة صخرية منخفضة ويبدأ من المنطقة القريبة من « بريدة » ثم يسير في اتجاه

الشمال الغربي لمسافة ثلاثين ميلاً ، وتوجد قرى الشقة والقرعة والعيون والروض على خلجان وتقع على جانبه الجنوبي . ويوجد سهل عظيم يعرف بالفويلك وهو مشهور حتى في وسط الجزيرة باستواء سطحه وعدم وجود تشققات به ، ويبدأ هذا السهل من الجانب الجنوبي لجبل صاره قريباً من الروض ويسير ناحية الغرب لمسافة ٢٥ ميلاً ، وعلى أى حال فإن عرضه أقل من طوله .

ويقع عدد من قرى القصيم في تجاوير كبيرة وشهيرة حتى إن المياه إذا نزلت فيها تقترب من سطحها ، وتمتد التجاوير لمسافة عدة أميال وتشتمل على قرى القوارة والقصيب والعيون ، كما أن الوادى الواقع غربى بريده خالٍ من الرمال مع أن الصحراء تحيط به وعلى طول امتداده توجد مزارع الخب وحويلان والقصيبة لمسافة سبعة أميال وهناك حوض صريف الواقع شمال شرقى بريده ويبلغ طوله خمسة أميال وعرضه ميلاً واحداً وهو يشبه وادى خب من حيث إنه يمتد باتجاه شمالى جنوبى .

وتوجد صحارى كبيرة تفصل بين الأحواض الزراعية التابعة للقرى . وتعرف هذه الصحارى بأسماء معينة ومنها البطين وتمتد لمسافة ٢٥ ميلاً من الوثل حتى القصيبة ، والصحراء الثانية هي طرمص وهي أوسع من الصحراء السابقة وتمتد بعرض القصيم بين القصيبة والكهافة على طول عشرين ميلاً من الشرق إلى الغرب وعرض قدره عشرة أميال وتتميز طرمص بوجود تجويف عميق في وسطها تقريباً ويعرف بثقبه الزراق الذى تظل به مياه الأمطار ما بين ثلاثة وأربعة أشهر في السنة ويجاوره من الجنوب تل يعرف « بتل العنز » ، ويوجد تجويف مشابه لهذا قليلاً على بعد عشرة أميال غربى القوارة ويعرف باسم البقرية ويحتوى على شجر العبل والكافور وتظل به المياه طوال العام .

والقصمان هم أهل القصيم ومفردها قصمى أو قصيمى ويتصف السكان المستقرون في القصيم بالعقل وبتحمل الأعباء والأعمال الشاقة ، وبأنهم من عنصر ذكى ، ولكن الحركة الوهابية غيرت من فطرتهم ، فلم يصبحوا يتمتعون بالسمعة الذائعة من الكرم والخلق الرفيع^(١) . وقد كون القصمان فرقة من العمال للعمل في قناة السويس عند بدء حفرها ، كما أن منهم بعض الفلاحين الذين يعملون مع الأتراك في المقاطعات المجاورة وهذه الحقائق تبين مدى نشاطهم وإقدامهم . ويقال إن متعهد توريد الإبل للحجاج في موسم الحج ، هو ابن رؤاف أحد مواطنى القصيم . وتاريخ أهل القصيم ونظامهم

(١) لعله يشير إلى التحفظ في مخالطة الناس لحين التأكد من سلامة العقيدة (المترجم) .

يظهران ميلهم الشديد للحرية والمحافضة عليها بين سائر المواطنين ، والانطلاق والتحرر من كل قيد ، ولو أن العدد الغالب منهم يعملون بالتجارة والزراعة ، وقد ضربوا مثلاً رائعاً في تخليد بطولتهم وثباتهم في حرب نجد . والشئ الملفت للنظر في القصيم هو ملابس السيدات الفضفاضة ذات الأكمام الواسعة وقليل ما خرجن إلى الطريق العام . أما الرجال فيلبسون بصفة عامة الملابس المصنوعة من الصوف والوبر القصيرة .

المناخ والمحاصيل والثروة الحيوانية :

هواء القصيم غالباً ما يكون ساكناً حاراً مشبعاً بالرطوبة ، ويكون الجو دافئاً ما بين إبريل ويونيو ، والسماء ملبدة بالغيوم والأمطار خفيفة في بعض الأيام . والمحاصيل الرئيسية هي التمر والشعير والذرة والدخن والقمح وكل من محصولي التمر والحبوب وفيرة وكثيرة . ويأتي محصول الشعير في إبريل . وتزرع أيضاً الفاكهة وتشمل العنب والتين والرمان والنارنج والبطيخ والخوخ ، ويزرع كذلك البصل والفجل مع الخضروات كما يزرع البرسيم وحدائق النخيل . وتعتمد الزراعة في كل الأماكن على الري من الآبار التي تعمل بواسطة الآبل . والحيوانات الأليفة بها هي الخيول والآبل والحمير والماعز والأغنام وقطعان البقر .

السكان :

هنالك نسبة كبيرة من السكان من قبيلة بني تميم في كل من المدن والأرياف على السواء . وتلي قبيلة تميم من حيث العدد قبائل العنزة وعتيبة وحرب والمطير وبعض قبيلة بني خالد المشهورة .

ومعظم القرى الموجودة في التجاويف مزودة بما يشبه أبراج المراقبة حتى يتبين السكان اقتراب المسافرين نحوهم .

ويوجد من القصمان عدد من الذين يعتنقون العقيدة الوهابية ، وربما يكون هذا العدد أقل من نصفهم بقليل ، وحتى سنة ١٨٧٨ لم تنتشر العقيدة الوهابية خارج منطقة شبه الجزيرة ، ومع أن الوهابيين كانوا على قدر كبير من الخلق والتسامح إلا أن كلمة « وهابي » كانت تشير إلى التعصب والتزمت .

ومعظم بدو القصمان من المطير ، ولكن قبيلتي « حرب وقحطان » أيضاً كانتا

تزوران المنطقة ، وقليل من قبيلة شمر يضربون خيامهم في الصيف على حدود المنطقة الشمالية .

طبقاً للمعلومات والبيانات التي أمكن الحصول عليها ، فإن عدد أهل القصيم يقدر على وجه التقريب بحوالى ٤٥,٠٠٠ نسمة ، وإذا أضفنا لهم ٢٠٠٠ من البدو فإن المجموع الكلى هو ٤٧,٠٠٠ نسمة . أما المساحة الكلية للقصيم فتبلغ على وجه التقريب ٥٠٠٠ ميل مربع ، وكثافة السكان هي بمعدل عشرة أشخاص في الميل المربع الواحد .

الحرف والتجارة :

الزراعة والتجارة هما قوام المعيشة في الإقليم ، ويعمل ثلث السكان في التجارة ، وقد امتدت عمليات التجارة في الإبل من القصيم إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة وحائل وبغداد والبصرة والكويت والرياض ، ويصدر تمر القصيم الجيد إلى جبل شمر ودهن الماشية إلى مكة المكرمة وفي بعض الأعوام يصدر القمح والتمر إلى المدينة المنورة . وكذلك توجد تجارة هامة في الخيول التي يبيعها البدو إلى الهند عن طريق البصرة ، أما تجارة الإبل فلا تقل أهمية عن تجارة الخيول . وتزود قبيلة قحطان سوق عنيزة ، كما تزود قبيلة المطير سوق بريدة بالحيوانات أما سوق عنيزة فتمتاز بجودتها . وكل من عنيزة وبريدة أغنى من حائل . والربا منتشر في القصيم بين الزراع وحتى البدو بفائدة ١٥٪ سنوياً للنقد و ٥٠٪ بالنسبة للبضاعة سنوياً ، ويأتي إلى القصيم سكان المدن المجاورة للاقتراض . أما بالنسبة للمقاييس والموازن في القصيم فقد جاء بيانها في مقالة جنوب نجد .

الطبوغرافيا :

يبين الجدول الآتي الأماكن المأهولة في القصيم وبعض المعلومات التي أمكن الحصول عليها عن كل منها :

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
العمودية	على بعد ثلاثة أميال شمال غربي القصيبة .	قصر صغير . يحجم بها بدو شمر في فصل الصيف .	يوجد بها قليل من النخيل ويزرع بها القمح . والماء على عمق ٣ قامات من السطح وهو ضارب للملوحة .
عنيزة انبوان	... على بعد ميل أو ميلين شرقي القصيبة بها فناءان يقيم بها الأهالي أثناء موسم الزراع .	انظر مقالة عنيزة منطقة صغيرة يزرع بها القمح ، ويضرب بها بدو شمر خيامهم في فصل الصيف والماء على عمق ٥ . ويمكن شربه .
قصر ابن عقيل	على بعد سبعة أميال غربي الرس .	قصر به خمسة عشر متزلاً للعتيبة .	يوجد بها . التمر ، والآبار على عمق ٨ قامات كما يزرع بها القمح . وهذا المكان هو الذي شهد هزيمة الأتراك سنة ١٩٠٤ .
الأعريمضي	على بعد ستة أميال غرب شمال غربي بريدة .	٥٠ متزلاً بين غابات النخيل .	المزروعات العادية بما فيها النخيل . وعمق الآبار ٨ قامات .
الأثلة	في الجانب الجنوبي الغربي للقصيم .	قرية مسورة تتكون من ٤٠ متزلاً لقبيلة عتيبة .	ليس بها نخيل ولكن قمحها جيد والماء عذب على عمق ٧

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
عوشزيه	على بعد سبعة أميال شرقي عنيزة من ناحية الشمال .	٢٠ منزلاً للعرب من قبيلة السبيع فرع المطاريد .	قامات والمكان تابع لبريدة . يوجد عدد قليل من النخيل على الجانب الغربي بالإضافة إلى الحبوب . وبها عدد قليل من الحيوانات الأليفة والرى من الآبار التي يبلغ عمقها ٥ قامات ، وتوجد بها رواسب ملحية . انظر مقالة بريدة .
بريدة البطينات	... على بعد خمسة أميال شمال شرقي بريدة ٥٠ منزلاً وبعض أبراج المراقبة لقبيلتي المطير وشمر .	لا يوجد بها نخيل وتزرع بها الحبوب بكثرة .
ضلفعة	على بعد ١٦ ميلاً تقريباً جنوب غربي بريدة ونفس المسافة شمال البكيرية .	١٥ منزلاً لقبيلة العنزة .	يوجد بها قليل من النخيل والحبوب والخضروات ، والرى من الآبار التي يبلغ عمقها ما بين سبع وثماني قامات ومياهها صالحة للشرب .
الظراس	على بعد ٧ أو ٨ أميال شمال غربي بريدة .	مائة منزل للعرب الذين يعتقد أنهم من قبيلة العنزة .	يوجد هذا المكان في وسط الصحراء وبها محلات تجارية قليلة

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
ضبيده	على بعد ١٥ ميلا شمال غربى « عين ابن فهيد »	وعدد من حدائق النخيل الضخمة . والماء على عمق ٦ أو ٧ قامات وهو عذب . مكان كثير المياه وبه آبار كثيرة ، ومحاطة بأسوار حجرية ، والماء عذب على بعد قامة من السطح . مكان استراحة على أحد الطرق المؤدية من بريدة إلى المدينة . ويوجد بها حوالى عشرين بئراً يبلغ عمقها ثلاث قامات ويحتوى ماؤها على قليل من الأملاح ويزرع بها القمح مزارعون من الرس وحرب وأحيانا يضرب البدو خيامهم هنا .
أبو الدود أو أحلب الدود	على بعد ٤٠ ميلا شمالى بريدة إلى الشرق قليلا ، وعلى	٤٠ منزلاً لسكان من قبيلتي عتيبة وشمر .	قرية مسورة بها قليل من النخيل . ويزرع بها البطيخ والجبوب

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
	بعد ٢٠ ميلاً . من وادي الرمة . وهي أقصى قرى القصيم شمالاً .		والذرة . والرى من الآبار التي يتراوح عمقها ما بين ٨ و ٩ قامات أو أقل ، وبها ٥٠ جملاً و ٥٠ رأساً من الماشية وأحياناً يضرب البدو خيامهم هنا . انظر مقالة العيون .
العيون	على بعد ٢٥ ميلاً شمال غربي بريدة من ناحية الغرب	
بداية	على بعد عدة أميال غربي عنيزة .	مجموعة قصور تقطنها جماعة من قبيلتي السيب والعتيبة .	يشغل السكان ما بين ٢ و ٣ أميال ويباع معظم البطيخ الذي يزرع هنا في عنيزة . والآبار توجد في ناحية القصور .
برود السياح .	على بعد ٣٠ ميلاً شمال بريدة .	قصور صغيرة يسكنها المزارعون .	توجد الآبار داخل القصور لضمان سلامتها ونظامها ويبلغ عمقها خمس قامات ومياهها عذبة ولا يوجد نخيل . وبها ٣٠ جملاً و ٨٠ حمير و ٢٠ رأساً من الماشية ، ويضرب بها المطير

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
البصر	على بعد سبعة أميال غربي بريدة .	٥٠ منزلاً لقبيلة عتيبة	خيامهم أحياناً وكذلك شمر . الماء على عمق ست قامات ، وحدائق النخيل كثيرة .
بطاح	تجاور جوعى من الجانب الشمالى الغربى	حوالى ١٥ برج مراقبة لحراسة الآبار وتسكنها قبيلة عتيبة .	الماء عذب وعلى عمق قامتين من السطح ، ويزرع بها قليل من القمح .
البكيرية	على بعد خمسة أميال شمال الشمال الغربى لخبرة .	١٥٠ منزلاً ، يقال إنها لقبائل عتيبة وحرب والمطير .	القرية مسورة ومحاطة ببعض الأبراج وتزرع بها أنواع جيدة من النسارنج . والسكان أثرياء ويملكون الإبل ويتاجرون مع البدو ويوجد بالقرية سوق صغير . وقد هزم أهل القصيم الأتراك هنا فى ١٥ يوليو ١٩٠٤ والمكان تحت حكم بريدة .
دويرة	على بعد شمال أو شمال شرقى بريدة	منطقة زراعية بها أربع آبار ماء عذب ويبلغ عمقها خمس قامات ، ويزرع

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
عين ابن فهد	على بعد حوالي خمسة وثلاثين ميلاً شمال شمال شرقي بريدة .	٧٥ منزلاً وخاصة لعتيبة ولكن يوجد قليل من قبيلتي حرب والعترة .	القمح بها مزارعون من بريدة . يوجد بالقرية النخيل وحقول القمح . ومياه الري عن طريق ينبوع ، وهي صافية ولكنها غير صالحة . وتأني مياه الشرب إليها من وسيتها التي تبعد عنها ستة أميال في اتجاه الجنوب ويقال إن بها عشرة خيول وخمسين جملاً ومائة رأس من الماشية بالإضافة إلى الماعز والأغنام وعلى بعد ميلين شرقاً توجد قلعة قديمة تسمى قصر مارد .
الغاف (١)	على بعد ميلين غرب بريدة وقرب القويعة	٣٥ منزلاً لقبيلة العترة وعتيبة والمطير .	يوجد بها زراعة عادية وقليل من الحيوانات ، والمياه من الآبار على عمق سبع قامات .
الغاف (٢)	على بعد ثلاثة أميال غرب جنوب غربي الصحراء .	٢٠ منزلاً .	يوجد بها كثير من النخيل المتناثر في الصحراء .

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
غمّاش	على بعد ١٢ ميلاً غرب جنوب غربي بريدة .	حوالي عشرة منازل لقبيلة عتيبة .	يوجد بها عدد كبير من النخيل ، وبها زراعات كثيرة أهمها القمح والبرسيم .
الحيد	في القسم الجنوبي الغربي من القصيم .	قرية تتكون من ١٥ متزلاً وبعض القصور لقبيلة عتيبة .	لا يوجد بها نخيل . ولكن بها . بعض المزروعات الأخرى .
الحجناوى	على بعد ٢٠ أو ٣٠ ميلاً جنوب غربي عنيزة .	منطقة زراعية ويزرع القمح على الضفة اليمنى لوادى الرمة	يسزرع بها النخيل والقمح والبرسيم ، وأهل القرية أغنياء .
الحمر	على بعد أربعة أميال غربي بريدة .	٥٠ متزلاً يقال إنهم لقبيلتي حرب وشمر .	المزروعات العادية . والماء على عمق خمس قامات ولكن نصيف الآبار مالحة .
حنيضل	على بعد أميال قليلة من طرفيه إلى الشمال الغربي	١٢ متزلاً محصنة بسور .	توجد بالمكان مزروعات تروى من الآبار ويعتمد المكان في حياته على عين ابن فهد .
الهلالية	على بعد ثلاثة أميال شمالى خربة إلى الغرب	٨٠ متزلاً لعرب يقال إنهم من قبيلة حرب .	القرية مسورة وبها كثير من النخيل وتزرع بها الفاكهة والحبوب والبطيخ . والرى من آبار ضاربة للملوحة يمكن شربها . والماء على عمق أحد عشر قدماً .

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
الحويلان	بين الخب والقصيعة في نفس الحوض .	٢٥ منزلاً يقال إنها للدواسر ويوجد ، نخيل كثير بين البيوت	تبلغ مساحة زراعات النخيل ميلين . ويوجد بها الماء على عمق تسع قامات .
وادي الجناح	على بعد ميلين شمال غربي العنيزة على الضفة اليمنى لوادي الرمة .	٢٥ منزلاً لخليط من العرب .	يوجد بها قليل من حدائق النخيل التي تروى من آبار يتراوح عمقها ما بين ٥ و ٦ قامات .
جوعى	على بعد ميل أو ميلين جنوبي غربي الرأس .	٢٠ منزلاً على هيئة قصور ويقال إنها لقبيلتي حرب وعتيبة .	يزرع بها القمح ولكن لا يوجد بها نخيل . والماء على عمق سبع قامات وهو ضارب للملوحة ولكنه صالح للشرب .
الخبرة	على بعد ٣٥ ميلاً جنوب غربي العنيزة	انظر مقالة الخبرة .
الخب	على بعد أربعة أميال غربي بريدة في نفس الحوض مثل حويلان .	٨٠ منزلاً لبني خالد ، وفي تقرير آخر أنها لقبيلتي العنزة والمطير .	تمتد حدائق النخيل لمسافة ميل أو ميلين من الشمال للجنوب .
خبّ القبر	على بعد ميلين شرقي بريدة .	٤٠ منزلاً لقبيلة المطير متناثرة بين حدائق النخيل .	الماء ضارب للملوحة .
خضر	على بعد أربعة أميال من بريدة حتى طريق	٥٠ منزلاً لخليط من العرب معظمهم من	توجد بها حدائق النخيل الصغيرة الكثيرة

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
الخضيرة	العنيزة الواقع شمال وادى الرمة .	قبيلة العنزة .	وتزرع بها الفاكهة والحبوب والخضروات والرى من الآبار التى يتراوح عمقها ما بين ٨ و ٩ قامات قرية عادية
المذنب	تجاور خب القبر من الجنوب الغربى . على بعد ٢٠ أو ٢٥ ميلاً جنوب شرقى عنيزة .	١٥ منزلاً لقبيلة المطير ولآخرين . ٢٠٠ منزل لقبيلة العنزة أو عتيبة .	المكان مسور وله أربع بوابات ، وقد امتدت المباني فى السنين الأخيرة إلى ما بعد السور . والمنازل موزعة بين حدائق النخيل ، وبها مجموعة من المنازل ذات الطابقين . ويحتوى السوق على عشرين محلاً تجارياً وحدائق النخيل واسعة . وتوجد زراعة القمح والذرة والبرسيم والفاكهة والخضروات . والمياه من الآبار على عمق ٦ قامات .
مريد سيد	على بعد خمسة أميال	١٠٠ منزل لقبائل	يوجد عدد كبير من

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
النبهانية	غرب جنوب غربي بريدة .	المطير وحرب والعنزة .	حدائق النخيل وزراعات البرسيم بين النخيل . والماء من الآبار على عمق ٨ قامات .
	على بعد عشرين ميلا غرب شمال غربي الرس .	٤٠ منزلاً لقبيلة حرب .	يوجد بها عدد من حدائق النخيل ، ويزرع بها القمح . والماء من الآبار على عمق ١٠ قامات وهو عذب . وأحيانا يضرب بدو قبيلة حرب خيامهم قريبا من القرية وهي على الطريق المؤدى من الرس إلى المدينة .
النبقية	على بعد حوالي ٢٥ ميلا شمال شرقي بريدة .	٣٠ منزلاً لخليط من العرب .	يبلغ عدد النخيل ٣٠٠ أو ٤٠٠ نخلة . تزرع بها الحبوب والبطيخ والخضروات ، والرى من مياه الآبار التي يتراوح عمقها ما بين ٩ و ١٠ قامات والماء عذب .

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
النقى	على بعد ثلاثة أميال جنوبي الحيد .	٣٠ متراً لقييلة عتيبة .	لا يوجد بها نخيل .
النقيب	على بعد ستة أميال شمال شمال شرقى بريدة .	لا يوجد بها سكان بصفة مستمرة .	زراعة بسيطة يقوم بها مزارعون من بريدة .
القرعة	على بعد ١٤ ميلاً غرب شمال غربى بريدة عند الجانب الغربى لجبل صاره .	١٠٠ منزل لخليط من العرب .	تنقسم القرية إلى قسمين أحدهما يسمى قصر الحويطى ويبعد عن القسم الآخر ميلاً في اتجاه الشمال . وتوجد الفاكهة والنخيل والخضروات وكلها تروى من مياه الآبار الضاربة إلى الملوحة التى يمكن شربها . ويتراوح عمق المياه ما بين ١٣ و ١٤ قامة . وتوجد بحيرة على بعد ميلين من القرعة وأحياناً تجف مخلفة طبقة سميكة من الملح .
القرية	على بعد ميلين شمال غربى بريدة .	١٥ متراً لقييلة حرب مبعثرة بين مزارع النخيل .	يوجد بها عدد من مزارع النخيل وبعض زراعة القمح ولكنها

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
قصبة	على بعد أربعة أميال جنوبي بريدة من ناحية الغرب .	٦٠ منزلاً لبنى خالد أو ربما لقبيلة العنزة بالإضافة إلى بعض المنازل بين المزارع .	قليلة ، وبها مياه عذبة على عمق خمس قامات . تمتد المزارع شمالاً وجنوباً وهي تتصل مع مزارع حويلان من جهة الشمال . وتنمو بها الفواكه والحبوب والخضروات والنخيل . وتروى من آبار مياه عذبة على عمق سبع إلى ثماني قامات . وليس بها خيول . ولكن الحيوانات الأخرى متوفرة . وهي تابعة لبريدة . انظر مقالة القصبة
القصبة	على بعد ٤٥ ميلاً إلى الشمال الغربي من شمال بريدة	
القوية	على بعد ميلين غربي بريدة .	٢٠ منزلاً لقبيلة عتيبة وقبيلة حرب والدواسر . كما توجد بعض المنازل بين المزارع .	يبلغ عمق الآبار سبع قامات ، ويزرع بها النخيل والبرسيم والفاكهة والبرتقال .
قوارة أو قورة	على بعد ٢٤ ميلاً شمال غربي عيون .	٧٠ منزلاً لخليط من العرب الفقراء .	تقع قوارة في تجويف منخفض أخصب من

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
	وتعتبر قوارة أقرب قرى القصيم لحدود حائل .		كهافة وتتكون القرية من قسمين ويبعد كل منهما ميل عن الآخر وتزرع بالقرية الحبوب والزراعة وحدائق النخيل والبطيخ والخضروات ، وتروى جميعها من مياه الآبار وهي صالحة للشرب مع أن بعض الآبار مرة .
الرفيعة	على بعد ميل ونصف شرقي بريدة .	قصر به ٨ أسر من قبيلة المطير .	قليل من النخيل وبعض المزروعات الأخرى ، والماء ضارب للملوحة وعلى عمق سبع قامات .
ركية أو قصر مها	على بعد ١٨ ميلاً تقريباً شمال شرقي بريدة وشرقي وادي الرمة .	حصن يشتمل على سنة منازل لخليط من القبائل العربية ، كما يوجد عدد من أبراج المراقبة في الحقول وبعضها مأهول .	أنشأ هذا المكان هنا سنة ١٨٦٠ أمير بريدة وهو يقع في وسط منخفض كبير يبلغ قطره ميلين وتتميز القلعة التي بها بوجود بئر كبير بها يبلغ اتساع فتحتها ٧٨ قدماً وعمقها ٧٠ قدماً .

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
الرئيس	بين الرس وجوعى .	٢٠ منزلاً .	وممر المياه من سور الحصن لرى القمح والذرة والشعير والبطيخ وتنحس المياه فى الآبار أحياناً فتصل إلى خمسة وأربعين قدماً أو ستين قدماً ويمكن الحصول على مياه عذبة للشرب من تجويف يسمى قووتر على بعد ميلين جنوبى الحصن . ويوجد فى هذا المكان الإبل التى تستخدم فى رفع المياه من الآبار مع بعض الحيوانات الأخرى . بها القليل من مزارع النخيل . كما يزرع بها القمح . مياهها صالحة للشرب ويمكن الحصول عليها من بثرين عمقهما قامتان انظر مقالة الرس .
الرس	على بعد ٤٠ إلى ٤٥ ميلاً جنوب غربى بريدة	

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
الروض	على بعد ٦٠ ميلاً غرب جنوب غربي عيون تحت الجانب الجنوبي لجبل صارة .	٥٠ منزلاً لخليط من العرب .	يوجد بها عدد قليل من حدائق النخيل والفاكهة كما تزرع بها الحبوب . ويمكن الحصول على الماء العذب بسهولة من الآبار التي يبلغ عمقها تسع قامات .
روضة المهنا	على مسافة تتراوح ما بين ١٥ و ٢٠ ميلاً شرق شمال شرقي بريدة وشرقي وادي الرمة وعلى بعد ١٢ ميلاً جنوبي صريف .	٤٠ منزلاً يقال إنها لقبيلة المطير .	بها قليل من النخيل وماؤها عذب . ويقع على بعد عشرة أميال إلى الشرق منها مكان يسمى الروضة حيث قتل هنالك ابن الرشيد في ١١ أبريل عام ١٩٠٦ .
روضة الريعي	على بعد ١٥ ميلاً شرقي بريدة .	٧٠ منزلاً بعضها لقبيلة العترة .	يوجد بها قصر كبير تابع لشيوخ بريدة ، وحوله ثلاثون نخلة ويبلغ عمق الآبار سبع قامات وماؤها عذب . ويزرع بها النخيل والفاكهة والحبوب والخضروات .
قصر سعيد	على بعد ٥ أميال إلى	سنة منازل ، والسكان	النخيل قليل ولكن

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
	الشمال من بريدة .	من قبيلة شمر .	القمح يزرع بكثرة والحيوانات هي الحيوانات العادية ويبلغ عمق الآبار ٨ قامات ومياهها ضاربة إلى الملوحة ، ويمكن الحصول على المياه العذبة من مدسه التي تبعد ميلين شمال قصر سعيد .
السيب	على بعد ١٢ ميلاً جنوب غربي بريدة .	٤٠ منزلاً لقبيلتي العنزة وعتيبة في وسط حدائق النخيل .	تابعة لبريدة
الساقية	على بعد ٣ أميال غربي بريدة .	٥ منازل صغيرة تستعمل في فصل معين من السنة .	يبلغ عمق الماء ٣ قامات وهو مالح ، وتزرع بها الحبوب ويضرب البدو خيامهم في هذا المكان في فصل الصيف .
الصريف	على بعد شمال شرق بريدة من ناحية الشمال وغربي وادي الرمة .	ثلاثة منازل قديمة صغيرة يسكنها المزارعون من بريدة في وقت الحراثة والبنار	تقع صريف في واد يسمى باسمها ويبلغ طوله من الشمال إلى الجنوب ٥ أميال وعرضه ميلاً واحداً وبها صخور بركانية قرب الطرف

الاسم	الموقع	المنزل والسكان	الملاحظات
الشبيبة	على بعد ثمانية أميال جنوب جنوب غربي عنيزة .	منطقة تشتهر بزراعة القمح وبها ١٢ منزلاً ولا يوجد بها نخيل ولا أشجار والمزارعون من عنيزة .	الشمالي . ويزرع بها أحياناً الشعير والقمح في بعض الفصول المناسبة . ويبلغ عمق الآبار قامة أو قامين . الماء صالح للشرب من الآبار التي يبلغ عمقها ٧ أو ٨ قامات ، وأحياناً يضرب البدو خيامهم في هذا المكان .
الشيحية	على بعد خمسة أميال شمال غربي البكيرية .	٦٠ منزلاً لقبائل العترة وعتيبة وحرب وشمر ولكنها الآن مهجورة (١٩٠٦) وذلك بناء على أحد التقارير التركية .	يوجد بها عدد صغير من الحدائق وتزرع بها الحبوب والفاكهة والخضروات ويتراوح عمق الآبار ما بين ١٠ و ١١ قامة والمياه ضاربة إلى الملوحة ، والمخيم التركي هو الوحيد في نجد يقع هنا (سنة ١٩٠٦) .
الشماسية	على بعد ١٨ ميلاً جنوب شرقي بريدة .	١٠٠ منزل لخليط من العرب معظمهم من الدواسر .	القرية مسورة وبها ٦ محلات تجارية وثلاث المنازل ذات طابقين . وتزرع بها الحبوب

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
شقة أو شقوق	على بعد عشرة أميال غرب شمال غربي بريدة .	١٠٠ منزل لخليط من العرب وخاصة من قبيلة عنيزة وحرب وشمر .	والخضروات والنخيل . وتروى جميعها من مياه الآبار التي يتراوح عمقها ما بين ٨ و ٩ قامات ، والمياه صالحة للشرب . شقة هي اسم المنخفض الواقع إلى جنوب جبل صارة . ويبلغ طوله تسعة أميال . وبه عديد من القرى أهمها رفيعة وسفيلة . وتقع الأخيرة على بعد ميلين أو ثلاثة جنوب شرقي رفيعة . وتوجد هنا زراعات كبيرة للنخيل والقمح والشعير والذرة والرمان والتين والفجل والبصل ويتراوح عمق الآبار ما بين ٧ و ٨ قامات . ويوجد مكان يسمى ذاري يقع غربي شنه به ترسبات ملحية ومياه القرية في الغالب

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
شماس	على بعد ميل واحد شمالى بريدة .	٢٠ منزلاً لخليط من العرب .	ضاربة إلى الملوحة والمكان فقير . يوجد بها حدائق نخيل وبساتين تروى من مياه الآبار . انظر مقالة الرس .
شنانه	يوجد بها قليل من النخيل ويزرع بها القمح ويبلغ عمق المياه عشر قامات من السطح ، وهى عذبة . ويضرب البدو من قبيلة حرب خيامهم فى صبيح طلباً للرعى .
صبيح	على بعد ٢٠ ميلاً شمال غربى الرس .	٣٥ منزلاً من الطين لقبيلة حرب .	يوجد بها عدد كبير من الآبار التى يتراوح عمقها ما بين ٧ و ٨ قامات والماء عذب . يزرع بها القمح والشعير وقليل من النخيل والماء ضارب إلى الملوحة .
الصباح	تجاور بريدة من الجانب الجنوبي مباشرة .	لا يوجد بها سكان دائمون ولكن يقيم بها قوم من بريدة فى فصل الصيف .	يوجد بها عدد كبير من الآبار التى يتراوح عمقها ما بين ٧ و ٨ قامات والماء عذب . يزرع بها القمح والشعير وقليل من النخيل والماء ضارب إلى الملوحة .
السوير	شرقى بريدة .	١٥ منزلاً بين حدائق النخيل .	يوجد بها عدد كبير من الآبار التى يتراوح عمقها ما بين ٧ و ٨ قامات والماء عذب . يزرع بها القمح والشعير وقليل من النخيل والماء ضارب إلى الملوحة .
الطعمية	على بعد ١٥ أو ٢٠ ميلاً شرق عنيزة وبريدة .	٤٠ منزلاً وأبراج حراسة لقبيلتى العترة والمطير .	لا يوجد بها نخيل ، ولكن يزرع بها القمح والذرة .

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
تنومه	تقع بين ابن فهد والطرفية .	٣٠ منزلاً يقال إنها لقبيلة شمر .	القرية مسورة ومحاطة بحدائق النخيل وتروى من الينابيع والآبار . ويزرع بها القمح والشعير والذرة العويجة كانت هامة في الماضي ولكنها اليوم أطلال . ويعود سبب اندثارها إلى خراب آبارها التي لم يبق منها سوى بئر واحدة يمكن الحصول منها على مياه صالحة للشرب . وبها الآن قليل من أشجار النخيل . ويقوم سكانها ببيع العشب وخشب الوقود إلى بريدة . وهي تقع على الطريق بين الكويت ومكة المكرمة .
الطرفية	على بعد ١٥ ميلاً شمال شمال شرق بريدة .	٣٥ منزلاً لخليط من العرب .	الماء هنا على عمق قامة واحدة فقط ويعتنى سكانها بأشجار النخيل في وادي الرمة . . ويعيش كثير منهم في عنيزة بعد انتهاء الموسم .
الوادي	على الضفة اليمنى وفي حوض وادي الرمة على بعد ثلاثة أميال شمالي عنيزة .	١٠٠ منزل للخدم والزراع وهم من عنيزة ومعظمهم من قبيلة السبيع .	

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
وهلان	على بعد ثلاثة أميال جنوب غربي العنيزة ولا تبعد كثيراً عن الضفة اليمنى لوادي الرمة .	يوجد عدد من الحظائر الصغيرة في وسط زراعات النخيل وتسكن في فصل الصيف فقط .	تروى الزراعة من آبار يتراوح عمقها ما بين ٦ و ٧ قامات ، والمنطقة المحيطة بالآبار مستوية ورملية .
الوحيان	على بعد مسافة قصيرة جنوب شرقي بريدة .	٩٠ منزلاً لقبائل قحطان والدواسر والمطير .	يوجد بها عدد كبير من حدائق النخيل وقليل من الزراعة . ويبلغ عمق الآبار ٨ قامات والمياه ضاربة للملوحة ولكن مياه الشرب تأتي إليها من سباخ على بعد ميل من ناحية الغرب .
الوتاط	على بعد أربعة أميال شمالي طرفية .	٣٠ منزلاً لخليط من العرب وخاصة من قبيلة العترة .	القرية مسورة وبزرع بها القمح والشعير والدخن وبها قليل من النخيل ويبلغ عمق الآبار خمس قامات والمياه ضاربة للملوحة .
الوثال	على بعد أربعة عشر ميلاً شمال غربي الشقة .	٤٥ منزلاً لقبيلة العترة	يوجد بها عدد من حدائق النخيل كما يزرع بها القمح والشعير والذرة والبطيخ والخضروات . والرى

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
الوضاخ	على بعد ميل واحد شرقى نافع .	١٠ منازل لقبيلة عتيبة .	من الآبار التى يتراوح عمقها ما بين ٨ إلى ٦ قامات ونصف والمياه صالحة للشرب .
قصر زيد	على بعد ميلين شرقى بريدة .	قصر مكون من ثمانية منازل لقبيلة المطير .	لا يوجد بها نخيل ، والمكان تابع لبريدة . قرية عادية من قرى القصيم .
الزرقه	تقع شمالى القويعة مباشرة .	قرية صغيرة تتكون من خمسة منازل .	والماء عذب وعلى عمق خمس قامات ، ويوجد بها قليل من النخيل .
أمهات الزيايه	على بعد ٢٠ ميلاً غربى بريدة .	٣٠ منزلاً تقريباً وأبراج حراسة يقال إنها لقيلتى حرب والمطير .	بها الماء والزراعة العادية ولكن لا يوجد بها نخيل .

واحة القطيف

مقاطعة ساحلية فى سنجد الحسا ، وتعتبر ندا لواحة الحسا الواقعة فى الداخل والأكبر مساحة والأوفر غنى .

الموقع والامتداد :

تلاصق واحة القطيف الساحل مباشرة لمسافة قصيرة من كلا جانبي المدينة المسماة بنفس الاسم : وتحد من جهة الشرق بالبحر ، وتحيط بها من الجهات الأخرى صحراء البياض الواسعة فيما عدا طرفها الجنوبي الموجود على الساحل حيث تواجه بر الظهران . وتمتد الواحة لمسافة تسعة أميال شمالا . ونفس المسافة جنوب مدينة القطيف ، وهكذا

يبلغ طولها الكلى ١٨ ميلاً ويقدر امتدادها من الساحل نحو الداخل فى المتوسط بحوالى ثلاثة أميال .

الظواهر الطبيعية والمناخ :

الجزء الأكبر من واحة القطيف رملى ، ومشبع بمياه الينابيع ، ويرتفع أقداماً قليلة عن مستوى سطح البحر . والينابيع ليست دافئة مثل ينابيع الحسا ، ولكن مصدرهما واحد بالتأكيد وهو مياه الصرف من جنوب نجد ، التى تختفى تحت الأرض فى صحراء الدهناء وفى مقاطعة السحابة ، وتوجد بها أيضاً كثير من المستنقعات التى ينبت بها العشب وخاصة فى جهة الشمال حول صفوى وأم الساهك .

وليست كل المساحة التى حددتها الحدود السابقة صالحة للزراعة . وتنتهى الزراعة بعد مدينة القطيف بستة أميال ، وتقل الزراعة نوعاً ما فى جهة الشمال والشمال الغربى . والهواء بصفة عام فى واحة القطيف كثيف وثقيل ، والحرارة صعبة الاحتمال . والمزروعات أحسن بكثير منها فى واحة الحسا . ومناخ القطيف رطب وغير صحى وتنتشر الملاريا حول المستنقعات . وتسبب فى نشر المرض الذى يعانى منه السكان الذين يبدون شاحبى الوجوه .

السكان والمناطق المأهولة :

عدد السكان المستقرين فى واحة القطيف ليس كبيراً وربما يبلغ نحو ٢٦,٠٠٠ نسمة موزعون كالتالى :

٥٠٠٠ نسمة فى العاصمة القطيف ، وأكثر من ٥٠٠٠ نسمة فى الضواحي ، و ١٦٠٠٠ نسمة موزعين فى القرى الباقية من القطيف التى يبلغ تعدادها ١٧ قرية فيما عدا بعض السكان المستقرين من بنى خالد فى أم الساهك ، وقليل من الهولة والجنود والموظفين الأتراك فى مدينة القطيف وهم سنة . وينحدر سكان الواحة من البحرين ومعظمهم شيعة . ويوجد بعض الزوج من العبيد والأحرار وقد شملهم التعداد السابق ، وقد اختفى العتوب الذين حكموا الواحة والساحل لمدة قرن مضى بسبب ظهور الوهابيين . ويوجد بعض البدو من قبائل بنى هاجر وبنى خالد والعوازم . ويقال إن كل ذكر بالغ فى الواحة يملك بندقية .

ويبين الجدول الآتي الأماكن الهامة المأهولة في الوقت الحاضر أو الماضي في واحة القطيف مرتبة حسب الحروف الأبجدية .

الاسم	الموقع	الطبيعة والسكان	الملاحظات
عنك	على بعد ٤ أميال جنوب جنوب شرق مدينة القطيف .	قرية صغيرة مسورة مكونة من ٢٠ منزلاً وهي تشكل حياً اسمه فريق العليوات نسبة إلى اسم عائلة من البحارة تقطن هذا الحي : ويزداد عدد السكان في خلال ثلاثة شهور الصيف بقدوم البدو لهذا المكان وخاصة بني خالد من الداخل ومن جزيرة السلمية ، وبني هاجر ومعهم قليل من آل مرة والعجمان .	توجد في عنك قلعة على البحر وحامية للأتراك ومركز للضبطية الخيالة .
العوامية	على بعد ٣ أميال شمال شمال غرب مدينة القطيف وعلى بعد ميل أو ميلين من الداخل .	قرية مسورة تتكون من ٣٠٠ منزل للبحارة .	توجد كثير من الينابيع بهذه القرية تسمى طيبة وعراف وحشيش والجديدة ويملك السكان ٥ قوارب لصيد اللؤلؤ .

الاسم	الموقع	الطبيعة والسكان	الملاحظات
باب الشمال	خارج البوابة الواقعة مباشرة في الشمال الغربي المواجه لكوت مدينة القطيف .	قرية غير مسورة تتكون من ٨٠ منزلاً للبحارنة .	أحد ضواحي مدينة القطيف ويعمل السكان بصيد اللؤلؤ وصيد السمك ويملكون حدائق نخيل .
بحارى	على بعد ميل ونصف شمال غرب مدينة القطيف وعلى بعد ميل من البحر .	قرية مسورة تتكون من مائة منزل للبحارنة وتوجد بعض الأكواخ خارج سور القرية وبعض سكان هذه الأكواخ يملكون منازل من الطين والحجر .	يعمل سكان هذه القرية في زراعة النخيل ويملكون سبعة قوارب لصيد اللؤلؤ .
ديبيه	على بعد نصف ميل جنوب غرب كوت مدينة القطيف	قرية مسورة تتكون من ٢٥٠ منزلاً للبحارنة ومعظم السكان يعيشون في منازل حجرية والبعض في أكواخ .	أحد ضواحي مدينة القطيف ويعمل السكان بزراعة النخيل ويملكون سبعة قوارب لصيد اللؤلؤ . وتروى أرض القرية من ينبوع قريب منها يسمى ديبه .
الدام	على الساحل على بعد ٩ أميال جنوب شرق مدينة القطيف .	مهجورة في الوقت الحاضر .	يقع هذا المكان على بعد ٣ أميال بعد الطرف الجنوبي للواحة ، وتوجد به بقايا قلعة كبيرة وتقع

الاسم	الموقع	الطبيعة والسكان	الملاحظات
			على جزيرة صخرية على الشاطئ قريباً من اليابسة كما توجد به بقايا قلعة صغيرة بها ينبوع ماء عذب وبجوارها قلعة صغيرة ، ولا يوجد بها حدائق نخيل .
جرارى	على بعد ٢٠٠ ياردة غرب باب الشمال .	قرية مسورة تتكون من ٤٠ منزلاً يملكها البحارنة معظمها أكواخ من سعف النخيل .	أحد ضواحي مدينة القطيف ، ويعمل السكان بزراعة النخيل
جارودية	على بعد ميلين ونصف غرب جنوب غربى مدينة القطيف .	قرية مسورة تتكون من ١٥٠ منزلاً للبحارنة معظمها من الحجارة والطين وبعضها من الأكواخ وبعض المنازل موجودة خارج السور .	تروى الأرض بينوع السدين الذى ينبع من القرية نفسها .
الجش	على بعد ٤ أميال جنوب مدينة القطيف وعلى بعد ٣ أميال من البحر .	قرية مسورة تتكون من ٢٥٠ منزلاً للبحارنة ، وبعض المساكن من الحجارة	يوجد بالقرية ثلاثة ينابيع مياهها عذبة بجوار المسجد خارج سور القرية وتحصل القرية

الاسم	الموقع	الطبيعة والسكان	الملاحظات
كويكب	عند الطرف الجنوبي لمدينة القطيف على بعد ربع ميل جنوب الكوت وعلى بعد مسافة مساوية إلى الداخل من البحر .	والطين ، وبعضها خارج السور . قرية مسورة تتكون من ٢٥٠ منزلاً للبحارنة ومعظمها مبنية بالحجارة وبعضها أكواخ .	على مياهها من ينبوع كعبة . تسمى غويغب . والمكان أحد ضواحي مدينة القطيف ، ويعمل السكان بزراعة النخيل وصيد اللؤلؤ .
أم الخمام	على بعد ٣ أميال غرب جنوب غرب مدينة القطيف وعلى بعد ميلين ونصف غربي عنك .	قرية مسورة تتكون من ٢٥٠ منزلاً للبحارنة وكل المنازل داخل السور من الحجر والطين ، أما خارجه فكل المساكن أكواخ
خويلدية	على بعد ميل ونصف غرب جنوب مدينة القطيف .	قرية مسورة تشبه القرية السابقة غير أن عدد منازلها ١٥٠ منزلاً .	أحسن ينبوع هنا يسمى القشيرية ويروى القرية .
لاجام	على بعد ٦ أميال غرب شمال غرب مدينة القطيف	قرية مسورة تتكون من ٥٠ منزلاً من الحجر والطين للبحارنة .	تقع لاجام في وسط المنطقة الزراعية وبها ينبوع عقق .
مدارس	على بعد ١٥٠ ياردة	قرية مسورة على	أحد ضواحي مدينة

الاسم	الموقع	الطبيعة والسكان	الملاحظات
حلة محيش	شرق جنوب شرق ركن كوت مدينة القطيف . على بعد ميلين جنوب مدينة القطيف وعلى بعد ميل إلى الداخل من البحر .	الجانب الشرقى تتكون من ١٢٠ منزلاً للبحارنة قرية مسورة تتكون من ١٣٥ منزلاً للبحارنة وبعضها خارج سور القرية .	القطيف ويعمل السكان بالزراعة والتجارة . . .
الملاحه	على بعد ميل ونصف جنوب غرب عنك .	قرية مسورة تتكون من ٥٠ منزلاً للبحارنة مبنية بالطين والحجارة
مياس	على بعد ٢٠٠ ياردة غرب وسط مدينة القطيف .	قرية مسورة مبنية بالطين والحجارة وعدد منازلها ١٥٠ منزلاً يملكها البحارنة .	أحد ضواحي مدينة القطيف وبعض السكان يعملون بالزراعة والآخرون بالتجارة .
مدينة القطيف	على ساحل شبه الجزيرة العربية الشرقى على بعد ٢٣٠ ميلاً جنوب شرق مدينة الكويت وعلى بعد ٣٦ ميلاً شمال غرب أقرب جزء في جزيرة البحرين	انظر مقالة القطيف .

الاسم	الموقع	الطبيعة والسكان	الملاحظات
قُدَيْح	على بعد ميلين ونصف شمال شمال غرب مدينة القطيف وعلى بعد ميل ونصف من الداخل إلى البحر.	قرية كبيرة مسورة تتكون من ٣٥٠ منزلاً للبحارنة ونصف المساكن أكواخ والمساكن الباقية من الحجر والطين .	تروى أرض هذه القرية من ينابيع الجوهريّة والسدرية والمجالس ويملك السكان ١٠ قوارب لصيد اللؤلؤ .
صفوى	على بعد ٨ أميال شمال غرب مدينة القطيف .	قرية كبيرة مسورة بها ٣٥٠ منزلاً للبحارنة مثل السابقة .	هذا المكان آخر قرية في شمال الواحة . وتقع في الطرف الغربي للمنطقة الزراعية .
أم الساهك	على بعد ميلين غرب صفوى .	قرية تتكون من ٦٠ منزلاً والسكان خليط من السنة والشيعة .	تقع أم الساهك في منطقة زراعية منعزلة
سيهات	على بعد ميلين جنوب شرق عنك عند الجانب الجنوبي للساحل .	مدينة مسورة تتكون من ٦٠٠ منزل منها ٢٠٠ كوخ تقع خلف السور وكل السكان من البحارنة .	أغنى منطقة في الواحة وتعتمد بصفة خاصة على الزراعة ، وتملك حدائق نخيل وزراعات على الجانبين الشمالي والغربي ، وتروى أراضي المدينة من ينبوع كعبه ويملك السكان ٣٠ قارباً لصيد اللؤلؤ .
شريعة	على بعد مائة ياردة غرب وسط مدينة	قرية غير مسورة وتتكون من ١٢٠ منزلاً	حياى ضواحي مدينة القطيف . وتوجد

الاسم	الموقع	الطبيعة والسكان	الملاحظات
شويكة	على بعد ثلاثة أرباع الميل جنوب مدينة القطيف ونصف ميل إلى الداخل من البحر .	للبحارنة معظمها مبنية بالحجارة والطين . قرية مسورة تتكون من ٢٠٠ منزل للبحارنة معظمها مبنية من سعف النخيل وبعضها خارج سور القرية .	مقبرة في الطرف الشمالى ، أما السوق فيوجد في الجانب الغربى ، وغابة نخيل كبيرة في الجنوب يعمل السكان بالزراعة والنسيج .
توبى	على بعد ميلين غرب شمال مدينة القطيف .	قرية مسورة تتكون من مائة منزل للبحارنة.	يبدو أن الرى من ينبوع يسمى القصير .

وسنأتى على ذكر قرى تاروت الواقعة بمحاذاة ساحل واحة القطيف وذلك فى مقالة منفصلة خاصة بجزيرة تاروت .

الرى :

تروى الأرض فى واحة القطيف كما فى واحة الحسا عن طريق القنوات التى تستمد مياهها من الينابيع ونورد هنا قائمة بأسماء الينابيع الرئيسية وهى كما يلى :

الاسم	الموقع	الملاحظات
عقّق	على بعد نصف ميل شرق قرية لاجام .	أحد ينبوعين يرويان مزروعات قرية الآجام يروى أرض العوامية .
أعراف	على بعد ميلين شمال غرب العوامية .	
العتيقة	على بعد ميل واحد جنوب قرية صفوى .	أحد ينبوعين تعتمد عليهما قرية صفوى لرى مزروعاتها .
بدّى	على بعد نصف ميل جنوب غرب قرية الآجام .	أحد ينبوعين يرويان مزروعات قرية الآجام .
ديبة	مجاور لقرية تحمل نفس الاسم .	تروى أرض ديبية من هذا ينبوع .
داروش	على بعد ربع ميل جنوب قرية صفوى .	داروش أجود ينبوع فى كل واحة القطيف ويروى مع ينبوع عتيقة كل أراضي قرية صفوى
حشيش	على بعد ميل ونصف شمال غرب قرية العوامية .	يبدو أن حشيش يروى الجزء الشمالى من زراعة العوامية .
جديدة	على بعد ٣ أميال غرب شمال غرب قرية العوامية .	يساعد فى رى الجزء الجنوبى من زراعات العوامية .
جوهريّة	على بعد ميل ونصف	تذهب مياه هذا

الاسم	الموقع	الملاحظات
كعبه	غرب شمال غرب قرية قودية . على بعد نصف ميل جنوب قرية الجشة .	الينبوع لأراضي القودية على ما يبدو . تستفيد أراضي الجشة وسيات من هذا الينبوع
أم المجالس	على خط بين قريتي العوامية والقودية على بعد نصف ميل من كل منها .	تعتمد أراضي القودية جزئياً في ري أراضيها من هذا الينبوع .
القصير	على بعد نصف ميل شمال قرية توبي .	يروى هذا الينبوع أراضي قرية توبي المجاورة له .
قشورية	على بعد نصف ميل جنوبي قرية الخويلدية .	يروى ينبوع قشورية أراضي قرية الخويلدية .
صدين	في وسط قرية الجرودية .	يروى زراعات الجرودية .
الصدرية	على بعد نصف ميل غربي قرية القودية .	يساعد ينبوع الصدرية في ري أراضي القودية .
طية	ملاصق للجانب الشمالي لقرية العوامية .	أحد الينابيع الكثيرة التابعة لقرية العوامية .

الرى والحيوانات :

التمر هو المحصول الرئيسى والهام فى واحة القطيف ، ولا توجد قرية بدون حديقة نخيل ، ومياه الرى فى بعض الأماكن ضاربة للملوحة ، ولا يبدو أن لذلك تأثيراً ضاراً على أشجار النخيل ، ويقدر محصول الواحة السنوى من التمر بحوالى ٢٤,٠٠٠ طن . وتأتى زراعة القمح والشعير والأرز فى المرتبة الثانية بعد النخيل ولكنها ليست بكميات وفيرة .

وتوجد الفاكهة بكثرة وبأصناف جيدة وهى تشمل الرمان والليمون والعنب والنارنج أو الكباد والخوخ بالإضافة إلى البطيخ والشمام وتزرع سيهات قليلاً من المانجو كما تزرع الخضروات من جميع الأصناف . والحيوانات الموجودة هى نفس حيوانات واحة الحسا ، فيملك سكان القرى حيوانات النقل ويقدر عددها بنحو ٥٠ فرساً و ٢٠٠ حمار من الأنواع الجيدة و ٦٥٠ حماراً من النوع العادى للتربية وهى صغيرة بصفة عامة ولونها داكن أورمادى .

المواصلات والنقل والمؤن :

الطريق الوحيد الموجود هنا هو الواصل ما بين مدينة القطيف والهفوف التى تقع على مسافة قصيرة من الواحة ، وقد ذكر فى مقالة سنجق الحسا . ولا توجد لدينا معلومات محددة بخصوص كمية النقل والمؤن .

الإنتاج - التجارة - الإدارة المدنية والتنظيمات العسكرية :

ورد ذكر هذه الأمور فى المقالة الخاصة بسنجق الحسا ، فيما عدا تجارة التمور والتى سنتناولها بالشرح فى الجدول الآتى :

الكمية بالطن	البيع أو التصدير	الملاحظات
٢٥٠٠	تصدير للبحرين	للاستهلاك المحلي في البحرين
١٢,٥٠٠	تصدير لعمان وإيران
٤٠٠٠	تصدير للهند مباشرة ، وقسم عن طريق البحرين
٥٠٠٠	للاستهلاك المحلي في واحة القطيف

وقد أجر ميناء القطيف سنة ١٩٠٤ - ١٩٠٥ بمبلغ ٤٢٣٠ جنيهاً إسترلينياً ،
وفي السنة التالية زاد المبلغ عن ذلك .

مدينة القطيف

هي المكان الرئيسي والمدينة الهامة الوحيدة في واحة القطيف وتقع على ساحل شرق شبه الجزيرة العربية ، على بعد ٢٣٠ ميلاً جنوب شرق مدينة الكويت وعلى بعد ٣٦ ميلاً شمال غرب أقرب جزء في جزيرة البحرين وعلى بعد ٦٤ ميلاً شمال غرب ميناء العقير .

الموقع :

تقع مدينة القطيف على شاطئ خليج يصل من رأس تنورة إلى الدمام ويسمى خليج القطيف ، ويسير الساحل عند هذه النقطة متجهاً شمالاً وجنوباً تقريباً وتقع جزيرة تاروت التي في الخليج في اتجاه شرق الشمال الشرقي من المدينة على بعد ميلين .

والرسو في القطيف غير مناسب لأن القوارب التي يزيد غاطسها عن ست أقدام لا تستطيع في أى ظرف من الظروف الدخول إلى المرسى الداخلى . وتمتد الشعب الصخرية في البحر في مواجهة المدينة لمسافة عشرة أميال وفوق ذلك توجد شرق المدينة على بعد ميلين جزيرة صغيرة بها أطلال برج أبو الليف لوجود قلعة مشهورة فيها بهذا الاسم . وتوجد ثلاث قنوات على الجانب الشمالى لبرج أبو الليف وهذه القنوات متقاربة ومؤدية إلى البحر ، اثنتان منها في شاطئ صخرى وتأتي إحداها من جهة الجنوب الشرقى والأخرى من الشرق وتمر مباشرة جنوب جزيرة تاروت . والقناة الثالثة حول الجانب الشمالى لجزيرة تاروت وهي سهلة العمل في المياه المرتفعة .

المدن والضواحي :

تتكون المدينة الأصلية من الكوت وحى محصن وسوق طويل وبجانب هذا ضواح مختلفة .

ويسمى الكوت أيضاً قلعة القطيف وهي محاطة بسور له أضلاع يبلغ ارتفاعها ٣٠ قدماً ويبلغ طول واجهتها ٤٠٠ ياردة ، وبوابة القلعة مطلة على البحر وتوجد أقصر الأضلاع في ناحية الشمال والجنوب ويبلغ طولها ٣٠٠ ياردة كما توجد بوابات أيضاً في جهة الغرب والجنوب وتفتح الأولى ناحية الشمال والثانية مؤدية إلى مقبرة . وتوجد غابة كبيرة للنخيل شمال الكوت وتوجد في الجوانب الغربية والجنوبية بعض الضواحي التي سبق ذكرها ، وبداخل الكوت حوالى سبعمائة منزل ومعظمها مبنية بالحجر ، وجزء قليل منها مجرد أكواخ ، ولا توجد به محلات تجارية . وتوجد مكاتب الحكومة التركية عند طرف الكوت الجنوبي الشرقى ، كما توجد منارة كبيرة ومرتفعة عند الطرف الجنوبي وتعتبر من أشهر معالم القطيف . ويجاور السوق ركن الكوت الجنوبي الغربى وهو مبنى بالحجر وبه كثير من الأرفف ويحتوى على ٣٠٠ محل تجارى . ويوجد حى يعرف باسم فريق المقبرة ربما لمجاورته للمقبرة التي تقع في الجانب الشرقى للسوق بين السوق والحائط الجنوبي للكوت .

وأهم الضواحي هي باب الشمال التي تقع مباشرة خلف بوابة الكوت وجرارى التي تبعد ٢٠٠ ياردة غرب باب الشمال ، ومدارس التي تبعد ٢٠٠ ياردة عن غرب الكوت عند طرف السوق ، ومياس وتبعد نفس المسافة عن غرب منتصف السوق ، والديبية وتبعد ربع ميل جنوب غرب مياس والكويكب في الطرف الجنوبي للسوق

والشريعة . والأرض منبسطة فيما بين باب الشمال وجرارى ومدارس ولا عوائق بها ، أما بين مدارس ومياس والسوق فتوجد بها بعض المزروعات ، والأرض التى بين مياس والسوق والكويكب مفتوحة أيضاً ولا عوائق بها .

الدفاع :

لا يوجد شيء يحمى مدينة القطيف سوى سور الكوت ، وتتكون الحامية التركية فى القطيف من كتية يبلغ أفرادها ٥٠ جندياً من المشاة مدعمة بقوة أخرى فى عنك .

السكان :

يبلغ عدد سكان مدينة القطيف بما فى ذلك القرى التى تقدم ذكرها حوالى ١٠,٠٠٠ نسمة . أما سكان المدينة فهـ ٥٠٠٠ نسمة . وتنتمى غالبية السكان إلى البحارنة وهم جميعاً من الشيعة . وفيها قليل من الهولة الذين يعملون بالصناعات اليدوية وهم سنيون ولا يوجد بها مسيحيون أو يهود أو إيرانيون مقيمون بصفة دائمة ، كما لا يوجد بها هنود من رعايا بريطانيا .

الحرف والإنتاج والتجارة :

يعمل بعض السكان فى صيد اللؤلؤ ويملكون ١٣ قارباً منها أربعة يملكها فريق المقبرة وأربعة للديبية وخمسة قوارب للكويكب . ولا يوجد إنتاج على جانب من الأهمية فى القطيف .

وأهم صادرات القطيف هى التمر الذى يصدر إلى البحرين ، وإلى الهند على نطاق واسع وإلى عمان وإيران ، كما يصدر شراب البلح إلى البحرين وساحل عمان المتصالح وإيران ، ويصدر جريد أو سعف النخيل إلى البحرين وإيران للوقود وتصدر الأعشاب لصناعة الحصر إلى البحرين وإيران .

أما واردات القطيف فإن معظمها من البحرين وهى : الأرز والقهوة والتوابل والسكر ، ويستورد الأرز كذلك من البصرة والقمح من إيران ؛ ويزور تجار القطيف البحرين من فترة لآخرى ليشتروا البضائع اللازمة لهم وهناك بعض تجار البحرين المقيمين فى القطيف ؛ وهناك تجارة مباشرة ولكنها قليلة فيما بين القطيف والهند وتشحن البضائع من القطيف إلى الهند أو العكس بطريقة مباشرة وأحياناً بشكل غير مباشر .

القواسم

تنطق عادة جواسم ومفردها قاسمى أو جاسمى . ويتسمى لهذه الأسرة (أو القبيلة الصغيرة) الشيخ الذى يحكم إمارة الشارقة وأقاربه . وهم يقولون بأنهم ينتمون للأشراف الذين انحدروا من أسرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم .

ويبلغ عدد القواسم الحقيقيين فى الوقت الحاضر فى ساحل عمان المتصالح ثمانية عشر رجلاً من الذكور البالغين ، خمسة منهم فى مدينة الشارقة منهم الشيخ نفسه ، وثمانية فى مدينة رأس الخيمة بما فيهم ابن الشيخ الذى يعمل نائباً للحاكم فى هذا المكان ، واثنين من القواسم فى عجمان ومنهم ابن عم الشيخ الذى يحكم منطقة الشميلية بطريق الالتزام ومعه أخوه ، وثلاثة منهم فى الحميرية . وخارج ساحل عمان مثلاً فى ساحل الباطنة التابعة للشارقة ، يوجد عدد من السكان يتكلمون كقبيلة القواسم ، ويقال إنهم أصبحوا من القواسم ، ولسوء الحظ فإن علم ساحل عمان المتصالح كان وما زال هو علم القواسم .

وقد وجد القواسم فى سلطنة عمان عند ملتقى فى وادى سمائل ، وعند نفعة فى وادى نسعة ووادى رزىل ، وفى ضواحي صحم فى الباطنة وفى وادى الميج وفى بندر جصة على ساحل منطقة مسقط . وتقول بعض المراجع إن القواسم هم فرع الندابين . وهناك قواسم آخرون يبلغ عددهم ٦٥٠ نسمة يوجدون فى دوان فى منطقة لنجة على الساحل الإيراني .

جزيرة قشم

وتنطق أيضاً جشم ، ويعرفها العرب باسم جزيرة الطويلة ، وهى أضخم وأهم جزيرة فى الخليج ، وتقع خارج ساحل منطقتى بستك والشميل الإيرانيين وتمتد من لنجة حتى بندر عباس تقريباً ، ويفصلها عن البر الرئيسى قناة يتراوح عرضها ما بين ١ - ١٥ ميلاً ، تعرف لدى البحارة البريطانيين باسم مضيق كلارنس .

الموقع والشكل

يبلغ طول جزيرة قشم من شرق الشمال الشرقي إلى غرب الجنوب الغربي ٦٨ ميلا ، ويبلغ عرضها تقريباً نحو عشرة أميال في المتوسط مع أن هذا العرض قد يزداد في بعض الأماكن حتى يصل إلى ٢٠ ميلا ، وتشبه جزيرة قشم السمكة في شكلها . والطرف الشرقي يمثل رأس الجزيرة ، والطرف الغربي ذيلها ، ويشبه مكان لافت الزعنفة أو العوام الظهري . والساحل صخري بصفة عامة وتعتبر لافت وخارجو في منتصف الجزيرة ، الأولى في الشمال والأخيرة على الساحل الجنوبي ، ومكان خارجو صخري منخفض ولكن خليج ديرستان الذي يقع في غربها رملي وتوجد مستنقعات خلفه . ورأس دستكان التي تقع في الطرف الجنوبي الغربي منخفضة أيضاً وصخرية ، وباسيدو التي تقع في أقصى غرب الجزيرة قد ورد ذكرها في مقال باسيدو من هذا الكتاب .

التلال والجيولوجيا :

تغطي التلال الشبه بنية اللون سطح جزيرة قشم تقريباً ، وأحياناً تكون منخفضة وفي أماكن أخرى تكون واضحة جداً وتوجد هناك بعض المرتفعات خلف مدينة قشم أحدها يبعد ٣ أميال غرب المدينة ويصل ارتفاعها إلى ٥٦٠ قدماً ثم تنحدر إلى منطقة سهيلة وتظهر التلال بعد السهول ولكن بشكل غير ملحوظ حتى كشكوه ، ويبلغ ارتفاع أعلى قمة في قشم ١٣٠٠ قدم ، وتوجد سلسلة جبلية خلف كشكوه على بعد ٣ أميال غرباً .

والجيولوجيا العامة لجزيرة قشم تشبه في تكوينها السواحل المجاورة .

النباتات والحيوانات :

سطح الجزيرة على طول الساحل الجنوبي قارس البرد وقاحل تماماً ، وفي الواقع فإن قشم جزء من القرية التابعة لها وهي دائماً مهجورة ولكن التلال تحتوي على بعض الحيوانات ومنها الماعز البري والحمام وتوجد الغزلان في السهول .

السكان :

يقدر عدد سكان جزيرة قشم بما في ذلك سكان المدينة بحوالى ١٣,٥٠٠ نسمة ، وكلهم

تقريباً عرب مسلمون ، ولكن توجد بها أيضاً جماعات إيرانية ، وفي دراكو يقدر عددهم بنحو ٥٠٠ نسمة ومن بينهم أيضاً مسلمون سنة ، وينتمي العرب في الجزيرة إلى قبائل في ساحل عمان المتصالح ، ولكن فروعهم القبلية ليست هنا على جانب كبير من الأهمية وينتمي شيخ الجزيرة إلى قبيلة تسمى بني معين الذين يتصلون بشمر في نجد وعددهم في الجزيرة مائة شخص وبعضهم ينتمون إلى فرع شاقوش ويوجدون في عجمان في ساحل عمان المتصالح ، ولغة الجزيرة هي اللغة العربية .

مصادر الدخل :

الملح هو الإنتاج الطبيعي الوحيد للجزيرة ، ويملك معظم السكان حدائق نخيل وقطع أرض صالحة للزراعة . وصيد السمك وصناعة القوارب هما أهم الأعمال بالجزيرة ، وتعتبر مدينتا قشم ولافت أهم المراكز في الجزيرة للأعمال السابقة الذكر ، ولكن هناك أيضاً صناعة نسج الصوف وبعض القرى تهتم بتربية الإبل والقطعان .

الشحن :

وفيما يلي جدول بالقوارب المحلية التابعة لقشم :

النوع	الوزن الإجمالي بالأطنان	العدد	عدد الأيدي العاملة
حورى	٤٠	١٠٠	٢٠٠
زر وقه	٥٥٠	٦٠	٢٤٠
فلوكه	٢٠	٤	٢٠
ماشوه	٤٠٠	٨٠	٢٨٠
غنشه	١٨٧٥	١٥	٢٤٠
سمبوك	٢٠٠٠	١٥	٢٤٠
بغله	١٨٩٦	٥	١٩٠
المجموع	٤٧٨١	٢٧٩	١٦١٠

وتملك مدينة قشم ثلاثة أخماس هذه القوارب وتملك لافت حوالى الخمس ويمتلك الباقي أهالى القرى الصغيرة الواقعة على الساحل .

الطبوغرافيا :

فيما يلي جدول بأسماء قرى الجزيرة مرتب حسب الحروف الأبجدية :

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
أعلى ملك	على الساحل الشمالى لجزيرة قشم على بعد أربعة أميال شرقى لافت .	لا يوجد بها سكان دائمون بل يقصدها سكان لافت صيفاً .	بها سبعون نخلة .
باسيدو	على الساحل الغربى للجزيرة	انظر مقالة باسيدو
باسيدو (القديمة)	شرقى باسيدو مباشرة على بعد نصف ميل إلى الداخل من مضيق كلارنس	انظر نخلستان التالية فيما بعد .
جاهو	قرب الساحل الشمالى للجزيرة على بعد ١٤ ميلا شرق شمال شرق باسيدو	٢٠ منزلاً للعرب .	يوجد بالمكان ٧٠٠ نخلة و ٢٠ رأساً من الماشية و ٥٠ رأساً من الأغنام و قليل منهم يعملون بصيد السمك ، ويحصل السكان على المياه من الآبار وتوجد بها بعض المراعى .

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
ديرستان	إلى الداخل نحو الجنوب على بعد ٤ أميال شمال رأس خارجو .	١٠٠ منزل للعرب .	يزرع السكان النخيل ويعملون بصيد السمك وتوجد بعض المياه من الآبار .
دركوان أودركاهان	على الساحل الشمالى للجزيرة على بعد ١٣ ميلا غرب مدينة قشم .	٤٠ كوخاً للعرب .	قرية تعمل بصيد السمك وبها أرض صالحة للزراعة ، والماء من الخزانات يوجد بها ٤٠ نخلة و ٣٠ جملا و ٢٠ رأساً من الماشية و ٣٠ رأساً من الماعز والأغنام .
ديراكو	على الساحل الشمالى للجزيرة على بعد ٨ أميال غرب باسيدو	٣٥ منزلاً للعرب والإيرانيين .	يعمل السكان بزراعة الشعير وبعض الفاكهة والخضروات . والماء من الآبار ويوجد بها ٦ جمال و ١٠ رؤوس من الماشية و ٢٠ رأساً من الماعز والأغنام و ١٢٠ نخلة .
كوران	على الساحل الشمالى للجزيرة على بعد ٢١ ميلا شرق شمال باسيدو .	٣٠ منزلاً للعرب .	يملك السكان ٣٠ جملا و ١٠ رؤوس من الماشية و ٣٠ رأساً من الماعز والأغنام

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
كورى	قريباً من الساحل الشمالى وعلى بعد ستة أميال شرق باسيدو .	١٥ منزلاً للعرب .	والمياه من الآبار والخزانات وبهذا المكان ضريح على الشاطئ وعدد أشجار النخيل ٨٠ . يعمل معظم السكان بصيد السمك ولديهم ٣٠٠ نخلة وكذلك ١٢ جملاً و ٦ رؤوس من الماشية و ٣٥ رأساً من الماعز والأغنام .
حلور	على الساحل الشمالى على بعد ميلين شرق دركوان .	٧٠ منزلاً للعرب السنيين .	يزرع السكان قليلاً من الشعير ويعملون بالنسيج ويحصلون على المياه من الخزانات . صيد السمك والرعى هما الحرفتان الرئيسيتان ويملك السكان ٣٠٠ نخلة و ١٠ حمير و ١٥ رأساً من الماشية و ٤٠ رأساً من الماعز والأغنام يوجد بها آثار قلعة قديمة يأخذ
جيجيان أوجيجون	فى وسط الجزيرة على بعد ٢٥ ميلاً من مدينة قشم	٣٠ منزلاً للعرب السنيين .	
قلعة حاجى كريم	على مرتفع وملاصقة لمركلارنس وعلى	مهجورة الآن وقد كانت تحتوى على	

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
كنار سياه	بعد ميل شرق باسيدو . على الساحل الشمالى للجزيرة على بعد ٩ أميال شرق باسيدو .	٢٠ كوخاً . ٢٠ منزلاً للعرب السنين .	منها سكان نخلستان الحجارة للبناء . يعمل السكان بزراعة النخيل ويحصلون على الماء من الخزانات والآبار ويوجد بها ٢٠٠ نخلة و ٤ جمال و ٦ رؤوس من الماشية و ٦٠ رأساً من الماعز والأغنام .
كوشه	فى وسط الجزيرة على بعد ٣٠ ميلاً من ٣ أميال شمال شرق جيجون .	٦٠ منزلاً للعرب السنين .	يزرع بها النخيل والشعير وقليل من القمح وعد النخيل ٨٠٠ ، ويوجد بها ١٢ حماراً و ٢٠ رأساً من الماشية و ٨٠ رأساً من الماعز والأغنام والمياه من الآبار والخزانات .
كوای	على الساحل الشمالى على بعد ١٦ ميلاً غرب مدينة قشم .	٣٠ منزلاً للعرب السنين .	يعمل السكان بصيد السماك ويملكون ٣٠ نخلة و ٧ حمير و ٤٠ رأساً من الماعز والأغنام والمياه من الخزانات .

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
كويزين أو كوردين	على بعد ثلاثة أميال جنوب لاف	٢٠ منزلاً للعرب السنين .	يعمل السكان بصيد السماك وتربية الإبل ويقال إنهم يملكون ٨٠ جمالاً و ٣٠ رأساً من الماشية و ٦٠ رأساً من الماعز والأغنام ويمكن الحصول على الماء من الآبار . ولديهم ١٠٠٠ شجرة نخيل . انظر مقالة لاف
لاف	على الساحل الشمالى للجزيرة على بعد ٣ أميال ونصف من باسيدو	
لاف قديم	على الساحل الشمالى على بعد ميلين ونصف شرق لاف	. . .	هنا آثار مسجدين هدمهما زلزال .
مسان	على الساحل الجنوبى لجزيرة قشم على أربعة أميال ونصف شمال شرق رأس خارجو .	١٥ منزلاً للعرب .	يعمل السكان بصيد السماك والزراعة ويملكون ٢٠٠ نخلة ، ويحصلون على المياه من الآبار ولديهم قليل من الإبل والحمير والماشية والأغنام .
نخلستان	على بعد نصف ميل إلى الداخل من	٣٥ كوخاً من الحجارة لمهاجرين	نخلستان أو باسيدو القديمة ، يوجد هنا زراعات .

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
	مضيق كلارنس .	من شارك وكنج .	واسعة للنخيل والشعير ويعمل بعض السكان بصيد السمك وتوجد هنا بئر أو بئران ولكنهما غير كافيين ويحصل السكان على مياه الشرب من الخزانات .
بيشت	على الساحل الشمالى لجزيرة قشم على بعد ٢٣ ميلاً غرب جنوب مدينة قشم .	١٠٠ منزل للعرب .	يعمل معظم السكان بصناعة القوارب ويحصلون على المياه من الآبار والخزانات ويملكون قليلاً من الإبل والحمير والماشية والماعز والأغنام و ٥٠٠ نخلة .
مدينة قشم	شرق الجزيرة	انظر مقالة مدينة قشم .
رجاه	على الساحل الجنوبي لجزيرة قشم .	١٥٠ منزلاً .	مصادر دخلهم من العمل في صيد السمك والملاحة ويحصل السكان على المياه من الآبار ويملكون ١٢٠٠ نخلة وقليلاً من الإبل والماشية والماعز والأغنام .

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
رمكان	على بعد ٥ أميال شمال شرق ديرستان.	١٠٠ منزل للعرب .	يعمل السكان بالنسيج. ويحصلون على المياه من الخزانات والآبار وهي قليلة ويملكون ١٦٠٠ نخلة وثمانية من الايل و ٥٠ رأساً من الماشية و ١٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
سلغ	على الساحل الشرقي لجزيرة قشم على بعد ١٢ ميلا غرب رأس خارجو .	٥٠ منزلا للعرب .	يعمل السكان بصيد السماك وزراعة النخيل ، ويملكون قليلاً من الماشية والأغنام والماعز و ٢٠ جملاً و ٨٠ نخلة ويحصلون على المياه من الآبار وهي قليلة .
سهلي	قريبة من لافت على الجانب الجنوبي الغربي لجزيرة قشم .	٢٠ كوخاً .	يزرع بها قليل من الشعير ، ويملك السكان ٣٠ حملاً و ٣٠ جملاً و ٤٠ رأساً من الماشية و ٦٠ رأساً من الماعز والأغنام و ٦٠٠ نخلة . والمياه ضاربة إلى الملوحة ويحصل عليها السكان

الاسم	الموقع	المنزل والسكان	الملاحظات
سوزة	على الساحل الجنوبي للجزيرة على بعد ١٢ ميلاً شمال شرق رأس خارجو .	٢٠٠ منزل .	من الآبار والخزانات . يعمل السكان بالملاحة وصيد السمك وزراعة النخيل وبعضهم يعمل بتربية الإبل ويملكون ٢٠٠ نخلة و ٦٠ جملًا و قليلاً من الماشية والماعز والأغنام والمياه عذبة وكثيرة ويحصلون عليها من الآبار والخزانات . يعمل السكان بصيد السمك ويملكون ١٧٠ نخلة والماء ضارب إلى الملوحة ويحصلون عليه من الآبار والخزانات . يزرع بها الشعير ويملك السكان ٤٠٠ نخلة والماء بها قليل . يوجد بها قليل من الإبل والماشية والماعز والأغنام و ٤٠٠ نخلة ويعمل السكان بالنسيج والمياه من الخزانات .
طول أو طبل	جنوبي غربي لافت في وسط الجزيرة .	١٠٠ منزل .	
تمبانو	على بعد حوالي ٣ أميال غرب تمكدان .	٣٠ منزلاً .	
توريان	في وسط الجزيرة .	٥٠ منزلاً .	

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
زينبي	على الجانب الشمالى لجزيرة قشم وعلى بعد ٢٠ ميلا غرب جنوب مدينة قشم .	١٠٠ كوخ للعرب	يعمل السكان بصيد السماك وزراعة الشعير ويملكون القليل من الحيوانات و ١٢٠ نخلة .
زيرانك	فى وسط الجزيرة على بعد حوالى ٢٠ ميلا غرب قشم .	٥٠ منزلا للعرب .	يعمل السكان بالرعى والنسيج ويملكون قليلا من الماشية والماعز والأغنام ويحصلون على الماء العذب من الخزانات ولكن مياه الشرب قليلة ولدى السكان ٢٠٠ نخلة .

بنى قتب

تنطق قَتَبْ أو قَتَبْ أو بنى كتب ، ويبدو أن الاسم الأخير هو الاسم الصحيح ومع ذلك تنطق باللغة الدارجة جَتَبْ أو جَتَبْ ومفردها قَتَبى . وبنى قتب قبيلة من سلطنة عمان وساحل عمان المتصالح ولهم امتداد فى رأس عمان المتصالح الداخلة إلى البحر وتمتد كذلك لمنطقة الظاهرة وفروعهم هي التالية :

الفرع	المكان	عدد المقاتلين	الملاحظات
الفرارية	في أي مكان توجد فيه القبيلة .	١٠٠	بدو رحل .
الحوافر	بين وادي القـور و وادي حام وعند يحفر الفاية .	٨٠	بدو تابعون إلى بني قتب ولكنهم ليسوا من أصلهم .
الخصاونة	في نهاية الطرف الغربي لرأس عمان بين سهل جيري في الشمال وواحة البريمي في الجنوب .	١٢٠	بدو رحل
المعالية	قرب واحة البريمي .	٤٠	بدورحل .
المساعد	قريباً من الشارقة ودبي .	١٨٠	بدورحل .
المضاقرة	في الغريف وجبل الفاية .	٣٠	بدورحل
المغاربة	أفلاج بني قتب في الظاهرة .	١٠٠	مستقرون .
الشبانات	٥٠	بلورحل

عدد السكان المستقرين في قبيلة بني قتب مساو تقريباً لعدد البدو الذين يبلغ عددهم نحو ٥٠٠ عائلة في ضواحي قرية تسمى أفلاج بني قتب في منطقة الظاهرة في سلطنة عمان و ٤٠ عائلة في الذيد في إمارة الشارقة ، ويمكن القول بأن عددهم يقدر بحوالي ٢٧٠٠ نسمة باستثناء جماعة البلوش التي تقيم في أفلاج بني قتب الذين يأتي تعدادهم ضمن العدد الكلي للقبيلة . وتحد منطقة بدو بني قتب بالطرف الشمالي لسهل الذيد ومدينتي الشارقة ودبي وواحة البريمي ومنحدرات تلال رأس عمان

وهؤلاء البدو لا يدخلون التلال كقاعدة عامة ، ولكنهم يرسلون نساءهم وأولادهم مع قطعانهم إليها للرعى ، ويقدر عدد الرجال المحاربين في قسم البدو بحوالى ٦٠٠ رجل ، كما يبلغ عددهم الكلى نحو ٢١٠٠ نسمة ويعتقد أنهم يملكون ١٣٠٠ من الإبل و ٢٠٠ حمار و ٢٠٠ رأس من الماشية و ٢٠٠ رأس من الماعز والأغنام .

وادي القور

واد يبدأ من تلال رأس عمان الداخلة إلى البحر بين واد حتى ووادي حام ويصل إلى البحر عند قرية بيوبقرة في الباطنة وهو آخر أودية الحجر في هذا الاتجاه من سلطنة عمان .

وفيما يلي الأماكن الهامة في وادي القور مرتبة حسب الترتيب التنازلى :

القرية	الموقع	الضفة	المنازل والسكان	الملاحظات
رحى	غير محدد	اليمنى	٣ منازل للدهامنة	يتبع هذا المكان منطقة رأس الخيمة التابعة لإمارة الشارقة ويوجد به ٥ جمال و ٥ بقرات و ٢٠٠ نخلة .
فشرة	على بعد نصف ساعة أسفل رحى	اليمنى	١٥ منزلاً للدهامنة	يتبع هذا المكان أيضاً رأس الخيمة ويوجد به ٣٠٠ نخلة وقليل من الزراعة والحيوانات .
نصلة	على بعد ثلاثة	اليسرى	٦ منازل للدهامنة	يتبع الشارقة

القرية	الموقع	الصفة	المنازل والسكان .	الملاحظات
أسود	أربع الساعة أسفل فشرة . على بعد ساعة أسفل نصله .	اليمنى	٨٠ منزلاً للوشاحات .	أيضاً ويوجد بالمكان ١٥٠ نخلة و ١٨ حصاناً يبعد المكان ٣ ساعة عن البحر . ولدى السكان ٥٠٠٠ نخلة .

وتوجد في وادي المنيعي الملاصق لوادي القور ، قرية المنيعي التي تتكون من عشرة منازل للدهامنة وبها زراعة للنخيل . وفي وادي صني المجاور لوادي القور قريباً من نصله ويشتمل على بعض القرى الصغيرة للمزارع .

وتوجد عند رأس الوادي مخيمات للبدو من بني كعب وقبائل أخرى . ويوجد من بين السكان المستقرين حوالي ٤٠٠ نسمة من رعايا سلطنة عمان و ٢٥٠ نسمة من رعايا شيخ الشارقة .

وتفيد المعلومات المحلية بأن منحدرات سهول القور سهلة ولا توجد وعورة في الطريق نحو القفة ، ويعتقد أنه يمكن عمل طريق تستعمله العربات بدون صعوبة كبيرة .

قراة

منطقة رملية قاحلة في إمارة الكويت ، ويحدها خليج الكويت من الشمال والبحر من الشرق والجنوب ، ومنطقة عدان من الجنوب ، ومكان يسمى كعب من الغرب ، وتبلغ مساحة قراة حوالي ١٥ ميلاً مربعاً وتشمل قراة بالإضافة إلى مدينة الكويت . قرية دمنة . وقلعة صره والأماكن الآتية حسب الترتيب الأبجدي :

الاسم	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
العديلية	على بعد ٣ أميال جنوب مدينة الكويت	حوالي ١٠٠ بئر .	بها زراعة قليلة ، ومخيمات للبدو في فصل الشتاء والماء قليل وضارب إلى الملوحة ، ويبلغ عمقه نحو ٤٠ قدماً .
القليسية	على بعد ١٠ أميال جنوب شرق مدينة الكويت وعلى بعد ميل ونصف الميل من الساحل .	٦ آبار .	ماء حلو على عمق ٢٧ قدماً ولا توجد زراعة .
كيفان	على الجانب الشرقي لرأس الأرض على بعد نصف ميل من رأس الأرض .	آبار قليلة .	توجد بها أكواخ لصيد الأسماك
مجيوه	على بعد ميل شمال ملح .	آبار كثيرة	ماء إحدى هذه الآبار عذب وعمق الآبار ٢٠٠ قدم .
ملح	على بعد ١٥ ميلاً جنوبي مدينة الكويت وعلى بعد ٨ أميال غربي أبو خليفة على الساحل .	٥ آبار .	يبلغ عمق الآبار ٢٠ قدماً والمياه ضاربة إلى الملوحة وبه آثار قلعة قديمة وقد كان المكان يزرع في السابق .

الاسم	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
مشرف الصليبيخات	على بعد ميلين شرق الصرة . على بعد ٦ أميال جنوب غرب مدينة الكويت وعلى بعد أقل من ميلين من ساحل خليج الكويت .	مجموعة من الآبار تلال رملية بيضاء .	المياه حلوة . لا يوجد .

القران

جزيرة بمحاذاة ساحل سنجق الحسا ، على بعد ٣٦ ميلاً شمال شرق رأس البديعة وعلى مستوى ارتفاع قليل عن سطح البحر وهي مستوية تقريباً ، ويوجد مرفأ في الجانب الجنوبي يبلغ عمقه ٨ قامات على بعد نصف ميل من الجزيرة . ويتردد على الجزيرة صيادو السمك من جزر المسلمية وجنه ، ومن الحد في البحرين وربما من جزيرة خارج مَن بجفقدن السمك ليستخرجوا منه الزيت الذي يستعمل لعلاج الروماتيزم ، ومالك الجزيرة غير معروف .

قبان

تنطق عادة جَبَّان وهو مكان مهجور على الحد الغربي للفلاحية في منطقة عربستان ، ويقع عند المكان الذي يلتقي فيه خورى بو خضير وخويران فرع قناة خور موسى ، وتبعد ١٢ ميلاً جنوب شرق خور المارد على نهر القارون وعلى بعد ٧ أميال شمال وشرق قرية بو شانة على البهمنشير .

وفى الجو الجاف (فى نوفمبر) ، تكون المياه قليلة حول قبان ، ولكنها تكثر فى
الفصول الأخرى ويمكن رؤية كثير من المستنقعات ، وقد كانت قبان فى الماضى عاصمة
قبيلة كعب ولكنهم هجروها سنة ١٧٤٧

قمرة

مفردها قميرى ، وهى قبيلة صغيرة من العرب تقيم فى إمارة البحرين فى مدينة
المحرق ، ويملكون عشرة منازل فى حى يسمى فريق القمره وهم مسلمون سنة على مذهب
الإمام مالك ، ويعملون بصيد اللؤلؤ ، ويقال إنهم جاءوا من قطر مع العتوب .

قماط

قرية كبيرة فى منطقة دزفول فى عربستان الشمالية . وتقع على بعد حوالى أربعة
أميال من الضفة اليمنى لنهر دز فى نقطة تبعد ستة أميال فوق كوت بندر وعلى بعد ثمانية
أميال من الضفة اليسرى لنهر شاور . وتتألف القرية من ٤٠٠ منزل مبنية من الطين
وأكوخ الحصير التى يقطنها مزيج من العرب . وهى مقسمة إلى أربع قرى صغيرة
تعرف بأسماء سيد أحمد وسيد صايم وسيد صالح وسيد خلف . ولدى الأهالى ١٠٠ بندقية
كما يوجد بين مقاتليها ١٠٠ من الفريسان . أما حيواناتها فتتألف من ٢٠٠ جمل و ١٠٠ بغل
و ٢٠٠ رأس من الجاموس و ٤٠٠٠ رأس من البقر و ١٠,٠٠٠ رأس من الماعز
والأغنام . وقد تجمع الأهالى حول شخصية سيد أحمد ، كبير القرية الذى يروى
عنه بأنه يملك قوة خفية يستطيع بها الكشف عن اللصوص وشفاء من يتعرضون
للدغات الحيوانات السامة وغيرها . ويكن العرب المجاورون للقرية احتراماً كبيراً للسيد
أحمد لدرجة أنهم يستعملون اسمه عند أداء القسم .

قرين

وتنطق عادة جرین ، وهى جزيرة صغيرة قاحلة فى خليج الكويت . وتقع على بعد
نصف ميل من الشاطئ عند نقطة تبعد أربعة أميال غرب الكويت . ويوجد على طرفها

الجنوبي رابية صغيرة بنية اللون يبلغ ارتفاعها ٢٧ قدماً . وتوجد بركة صغيرة تسمى بندر الشويخ تقع بينها وبين الشاطئ ، ويتراوح عمقها ما بين ٣ - ٤ قامات . وبها ترسو القوارب المحلية والجزيرة محمية من كل الرياح ، ويتصل هذا الميناء بالخليج المفتوح . وجرين هو الاسم الإنجليزي لمدينة الكويت ، وربما أخذ هذا الاسم من اسم الجزيرة .

قضاء القرنة

قسم من سنجق البصرة في ولاية البصرة في العراق التركي .

الموقع والحدود :

يقع قضاء القرنة على كلا ضفتي شط العرب مباشرة أسفل المكان الذي يتكون فيه النهر من التقاء نهري دجلة والفرات ويوجد المركز الإداري للقضاء محصور بين دجلة والفرات أعلى التقائهما . والمناطق المحيطة بهذا القضاء هي : قضاء العمارة والزبير على الجانب الشمالي ، والبلاد الإيرانية على الجانب الشرقي وقضاء البصرة على الجانب الجنوبي وسوق الشيوخ على الجانب الغربي .

الطوبوغرافيا والسكان :

تعتبر قرية القرنة - التي وصفت بالتفصيل في مكان آخر من هذا الكتاب - أهم مكان في القضاء وهي أيضاً صغيرة الحجم ، والقرى الأخرى التي تستحق الذكر هي المدينة والنشوة وشريش ، مركز المدير ، والقرية الأولى من القرى المذكورة لها مقالة خاصة بها ، أما القريتان الثانية والثالثة فقد جاء وصفهما ضمن مقالة شط العرب . وأهم مميزات المنطقة الطبيعية هي نهر دجلة والفرات وشط العرب . وأهم القبائل في القضاء هم أهل الجزاير وبنو مالك وبنو منصور وتقيم القبيلة الأولى والأخيرة من هؤلاء على كلا ضفتي نهر الفرات ، وعلى الضفة اليمنى لشط العرب على طول الطريق من الحمار حتى شريش . ويقوم بنو مالك على الجانب الشرقي لشط العرب . ويقدر العدد الثابت من سكان قضاء القرنة بنحو ٣٠,٠٠٠ نسمة وكلهم تقريباً عرب شيعة .

مصادر الدخل :

القضاء رطب وغير صحي ، ولكن أرضه خصبة وحسنة الري ، وتوجد مساحات واسعة من النخيل والأرز وكميات قليلة من القمح والشعير . والحيوانات كثيرة وخاصة الجاموس ، والإنتاج الوحيد هو الأعشاب (السمار) التي يصنع منها الحصير .

الإدارة :

ينقسم القضاء إلى أربع نواح بالإضافة إلى مركز الإدارة وهي : دير وشريش وتقع على الضفة اليمنى لشط العرب ، والمدينة على كلا ضفتي نهر الفرات قبل التقائه بنهر دجلة ، وبنى منصور ، ونشوة على الضفة اليسرى لشط العرب ومركز إدارة القرية الأولى شريش ، والثالثة المدينة ، والرابعة نشوة .

قرية القرنة

بلدية صغيرة في العراق التركي ، وتقع بين نهري دجلة والفرات عند نقطة التقائهما . وتتكون قرية القرنة من حوالي ١٦٠ منزلاً وعدد كبير من الأكواخ ، ويبلغ عدد السكان - وكلهم عرب شيعة من بني منصور وأهل الجزيرة - ٢٠٠٠ نسمة ويعمل معظمهم في المزارع في مدينة البصرة وفي غيرها ، ويعمل بعضهم في المناطق المجاورة في زراعة القمح والشعير والأرز ، ويوجد بالقرنة كثير من الجاموس ولكن الجو بها رديء ، والحركة التجارية ضعيفة .

وقرية القرنة هي مركز إدارة القضاء ، ويوجد بها مركز للجمارك والحجر الصحي ومكتب للتلفراف .

والقرنة الحالية موجودة منذ مائة عام وقد بناها الأتراك مع سورين حولها ليحموها من هجوم الإيرانيين ، ولكن الاسم الذي كان معروفاً عنها في القرن السابع عشر الميلادي بل والقرن العاشر هو « القلعة » .

قريّات

مدينة على الساحل الشرقى لمنطقة الحجر الشرقى فى سلطنة عمان ويوجد على جانبها الجنوبيّ خور كونه وادى مجلس ، ويعتبر كرأس له ، وتقع قريّات على بعد ٣١ ميلاً جنوب شرق مدينة مسقط وعلى بعد أربعة أميال شمال غوب دغمر . وتتكون قريّات من ١٢ قرية صغيرة تمتد ثلاثة منها على طول ساحل البحر والباقية على سهل يبلغ اتساعه ميلين ويقع بين الساحل وتلال الحجر الشرقى ويعترضه واديان أحدهما وادى مجلس عند الطرف الشمالى والآخر وادى بنى بطاش عند الطرف الجنوبيّ .
أما القرى الصغيرة أو الأحياء المنعزلة التى تشملها قريّات فهى :

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
عفا	على بعد ميلين نحو داخل البلاد قريباً من الضفة اليمنى لوادى بنى بطاش .	٧٠ منزلاً لبنى بطاش وقبائل أخرى .	يربى السكان الإبل ويحرقون الجير ويصدرونه لمدينة مسقط ويملكون ٢٠ حماراً و ٣٠ رأساً من الماشية و ٢٠٠ رأس من الماعز والأغنام ويزرع بالمكان بعض الحبوب .
عقبيه	على بعد ميل شمال غرب عفا .	١٠ منازل لبنى وهيب	يعمل السكان بالزراعة
عينين	على بعد نصف ميل جنوب عقبيه .	١٥ منزلاً لقبائل بنى بطاش .	يعمل السكان بالزراعة
غافة	قريباً من الضفة	٢٠ منزلاً لقبائل	السكان بحارة

الاسم	الموقع	المنزل والسكان	الملاحظات
	اليسرى لواءى بنى بطاش .	مختلفة .	ويملكون ١٨ قارباً .
حاجر	جزيرة .	٣٥ منزلاً لبنى وهيب .	السكان حمالون
حجرة	جزيرة .	١٠ منازل لبنى عدى	السكان تجار .
جنين	جزيرة .	١٢٠ منزلاً للبلوش .	يعمل السكان بصيد السمك ويملكون ١٥ قارباً صغيراً .
جزيرة	على الضفة اليمنى لواءى مجلاس .	١٠٠ منزل لبنى سنان .	يعمل السكان بصيد السمك ويملكون ٣ قوارب .
معلاه	جزيرة .	٣٠ منزلاً لقبائل مختلفة وأهمها بنى وهيب .	السكان مزارعون .
منشكة	القرية التى فى الوسط على الساحل .	١٥٠ منزلاً لقبائل مختلفة .	يعمل السكان بصيد السمك ويملكون ٢٠ قارباً .
سوق	على بعد ربع ميل إلى داخل البلاد على منتصف الطريق بين وادى مجلاس ووادى بطاش .	١٥٠ منزلاً لقبائل مختلفة .	توجد زراعة بالمكان ، وهذا الحى به السوق ، وقلعة تابعة لسلطان عمان .
ولجه	جزيرة .	١٠ منازل لقبائل مختلفة

يبلغ العدد الكلى لسكان هذا المكان حوالى ٣٥٠٠ نسمة ويوجد فى حى السوق سوق به سبعة محلات تجارية لهنود يقيمون هنا للتجارة مع الداخل أى مع وادى طابين التى تعتبر قريات ميناؤه ، توجد أيضاً عائلة تعمل بالتجارة من الخوجة وهم تحت الحماية البريطانية . يزرع النخيل بكثرة وكذلك الشعير والشمام والبطيخ ، وكل القرى بها نخيل ، ويعمل السكان كذلك بصيد السمك وتصدير الجير الذى يحرقونه وكذلك أخشاب الوقود إلى مدينة مسقط ويحتفظ سلطان عمان بوال فى قريات وفصيلة تتكون من ١٥ رجلاً يقيمون فى قلعة فى حى السوق ، والوالى الحالى مفوض بإدارة أملاك السلطان وهى تتكون من النخيل وأرض صالحة للزراعة فى قريات وتغل ٣٥٠ دولاراً سنوياً .

القصية

قرية كبيرة أو مدينة صغيرة فى منطقة القصيم قرب طرفها الشمالى ، وتقع على بعد ٢٥ ميلاً شمال غرب شمال بريدة ، فى تجويف طبيعى يبلغ ارتفاع جوانبه ١٠٠ قدم . ويتكون المكان من أربعة أحياء منعزلة . ويبلغ عدد السكان المستقرين حوالى ٢٥٠٠ نسمة معظمهم من العترة وبنى خالد والزنوج وهم ضعاف نحاف ومظهرهم يبدو عليه الهزال ، وهذا راجع بلا شك لسوء الأحوال الجوية التى تختلف من فصل إلى آخر ، وانتشار البعوض والأمراض طوال العام ، وتمتد زراعات النخيل فى القصية لمسافة ميلين ونصف الميل ، وتوجد بها الفواكه والحبوب ، ويتمتع تمر القصية بسمعة طيبة فى أنحاء القصيم ، ويقال إن بالقصية ٨٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام ولكن حيوانات النقل والحيوانات الأخرى بها قليلة .

خور قوى

هو الخور الذى يقع بين جزيرة الغنم وساحل منطقة رؤوس الجبال فى سلطنة عمان . ويبلغ طوله ميلين وعرضه ٦٠٠ ياردة فى مدخله الشمالى والجنوبى، كما يبلغ اتساعه فى منتصفه ١٠٠٠ ياردة، ويبلغ عمقه بين ١٠ و ١٥ قامة، وقعره مؤلف من

الرمال والحصى دون صخور قوية . وهو مرسى محمى حماية جيدة وواسع تماماً .
ودفاعاته طبيعية ويمكن له أن يصبح قاعدة بحرية جيدة ، ولكن ليس به ماء يستحق
من أجله أن يحمل اسمه هذا .

بنو ربيعة

قبيلة عربية غنية قوية في العراق التركي .

الإقليم :

يقم بنو ربيعة على كلا ضفتي نهر الفرات قريباً من كوت الإمارة ويمتد إقليمهم
على الضفة اليسرى من مقابل بغيلة إلى كوت الإمارة ، ويمتد على الضفة اليمنى من
بغيلة إلى الشيخ سعد ، بانخفاض عن سطح البحر في الحالتين يتراوح من ٢٠ - ٢٥
ميلاً ، كما يوجدون أيضاً في أماكن أخرى متفرقة مثل المحمدية على الطريق الواصل
بين بغداد وكر بلاء .

الأقسام والعدد :

الأقسام الهامة في قبيلة بني ربيعة هي : قسم الإمارة الذي يعتبر أكبرها ، ومياح
أو مياه في الزاوية المحصورة في الضفة اليمنى لنهر الغريف وشط الغراف ، وسراى
أو سراج في المكان المقابل بين الضفة اليسرى لشط الغراف ونهر دجلة وحول مدينة
الحى ، والمقاصيص بين السراى والشيخ سعد ، وبلحة بين الإمارة والمياح ، وخماس
على الضفة اليسرى لنهر دجلة ، وقسم يسمى كريش في قضاء كوت الإمارة . وأهم
فروع الأقسام هي : كوام الدين يوجدون على الضفة اليسرى بين نهر دجلة وبين مدينة
كوت الإمارة ، وفي قضاء الكاظمين ، وبنو تميم الذين يوجدون في نفس الأفضية ،
ويحترم المقاصيص كسادة . بني ربيعة ويعملون بالزراعة والسرقة أيضاً ، وبعضهم
ينتمون لبني لام ، ويوجد فرع آخر يسمى كناية وكل فرد فيه يملك بندقية . وتعداد
بني ربيعة أقل من تعداد قبيلة المنتفك وبني لام ، ولكن لا توجد لدينا إحصائية دقيقة
عنهم .

الدين والحياة :

كل بني ربيعة باستثناء القوام شيعة ، ويعيشون في خيام ، وهم يزرعون بأنفسهم ويستأجرون ليزرعوا لهم ، وأهم محاصيلهم القمح والشعير ، ويملكون عدداً كبيراً من الأغنام والماشية والخيول والأبل .

القوة الحربية :

حوالى خمس القوة الحاربة للقبيلة خيالة ، ويملك قسم منهم الأسلحة النارية القديمة ويعتبر تسليحهم في الحد المتوسط بين القديم والحديث .

الردائف

منطقة في شمال سنجق الحسا يحدها من الشمال منطقة السودة في إمارة الكويت ، ومن الجوانب الأخرى بسنجق الحسا أى وادى المياه في الغرب بين جبل النعيرية وجبل الحسا ، وصنفان الحنا وجو السمين في الجنوب . ويبلغ طول الردائف من جبل النعيرية إلى حدها الجنوبي مسافة ٤٠ ميلاً مع عرض متوسط يبلغ ١٤ ميلاً ، ويبلغ طول حدها الشرقى مسافة تتراوح ما بين ٢٠ - ٢٥ ميلاً من البحر .

وتتكون الردائف من تربة ثابتة قائمة اللون ، ويوجد بها رواب حجرية مرتفعة عن الأرض ولا يوجد بها مراعى .

وتختلف المياه في الردائف من مكان لآخر ويبلغ متوسط العمق قامتين ونصف ، وفيما يلى أهم الآبار المعروفة :

الاسم باللغة الدارجة	الموقع
أحفورية	على بعد ٧ أميال جنوب غرب الحسانة .
عَقْبِي	على بعد ٥ أميال شرق شمال شرق الحمر .
أَطْمَه	على بعد ٣ أميال شمال غرب الحمر .
الدَّهْنِيَّة	على بعد ٧ أميال جنوب الحمر
غَيْثَه	على بعد ٧ أميال جنوب غرب الحمر .
الحَمْرُ	على بعد ١٦ ميلاً غرب جنوب غرب جبل منيفة على الساحل وعلى بعد ١٩ ميلاً جنوب جبل النعيرية .
الحصانة	على بعد ميل واحد شمال شرق جبل الحسا .
أم الجمال	على بعد ميلين شمال شرق جبل الحسا .
خَمِيرِيَّة	على بعد ٧ أميال غرب جبل الحسا .
أم خويصة	في منتصف الطريق بين غعيثة والنعيرية تقريباً .
مَخْرُوق	على بعد ٣ أميال شرق جبل الحسا .
مُرِيخ	على بعد ٣ أميال شمال الحمر .
النعيرية	عند نهاية جبل النعيرية على الجانب الشرقي .
الشحمة	على بعد ٧ أميال شمال غرب الحسا .
الشنيفية	على بعد ٤ أميال جنوب شرق الحجر .
شباك	على بعد ٨ أميال شرق جنوب شرق الحسانة .
سبيقين	على بعد ٤ أميال شرق الحمار .
الصوابة	على بعد ٤ أميال جنوب غرب الحسانة .
الطريقة	على بعد ٧ أميال شمال غرب الحمر .

الرحبيون

مفردها رحبي . وهى قبيلة من قبائل الحجر الشرقية فى سلطنة عمان . وهم غافريون سياسياً إباضيون مذهباً . وهم يقيمون فى الجزء العلوى من وادى طاين وفى وادى سيع . وغالباً مع كان سلطان عمان على علاقات ودية معهم ليتقوا بهم تقدم ثوار الشرقية إلى مسقط عبر أوديتهم . ومواطنهم الرئيسية هى واسط (٣٥ منزلاً) ومنشير (٣٥ منزلاً) ورجبه (٢٠ منزلاً) وشريط (٣٠ منزلاً) ومزرع حليله (١٠ منازل) ومزرع سدر (٣٠ منزلاً) وجردمان (١٥ منزلاً) ومزرع الغاف (٤٠ منزلاً) ومسبت (٥٠ منزلاً) ولا حن (١٥ منزلاً) ومر (١٥ منزلاً) وملا (٣٠ منزلاً) وغرابه (٥٠ منزلاً) وددم (٣٠ منزلاً) وحظوة (٣٠ منزلاً) فى وادى منسه وروافده وفى واسط (٦٠ منزلاً) بين وادى منسه ووادى طاين وفى بعد (٦٠ منزلاً) ونقصى (٣٠ منزلاً) وهندروت (٣٠ منزلاً) ومس (١٥٠ منزلاً) ومزبد (٣٠ منزلاً) وحوك (١٥ منزلاً) وغياضه (٥٠ منزلاً) وبيض (٦٠ منزلاً) فى وادى طاين . كما يقيمون فى مطرح . ويبلغ عدد أفراد القبيلة حوالى ٥٠٠٠ شخص . وواسط هى مقر كبير شيوخ القبيلة . وأحد فروع الرحبيين هم السوابق ويقيمون فى بيض . كما يقيم أولاد بي محرز وهم فرع آخر من فروع القبيلة فى بعد ومزبر وتقول بعض المصادر إن هذا النوع هو قبيلة منفصلة . وليسوا رحبيين وهم يتذبذبون بين الغامرية والهنادية .

الرمس

قرية على ساحل منطقة رأس الخيمة التابعة لإمارة الشارقة ، وتبعد ٨ أميال عن شمال شرق مدينة رأس الخيمة ، وتقع على الجانب الجنوبى لخور صغير . ومدخله جاف فى المياه المنخفضة ، وتوجد مستنقعات حول الشاطئ ، وهناك خور يبعد ميلين جنوب غرب الرمس مفتوح من البحر ، ولا توجد أشجار فى الرمس ذاتها . وتتكون الرمس من ٤٠٠ منزل معظمها من الطين والحجارة وبعضها من فروع الأشجار . والسكان كلهم طنج ، ويعملون بصيد اللؤلؤ ، ويملك السكان ثلاثة قوارب لصيد اللؤلؤ وعشرة قوارب

لصيد السمك ، وسمبوكا لإحضار التمر من البصرة . ولا يوجد إلا حانوت واحد يملكه إيراني .

ويوجد جزء كبير من حدائق النخيل في الرمس في ضاية التي تبعد ميلين إلى داخل البلاد في اتجاه الشرق والجنوب ، وتتصل هذه بحدائق النخيل في صير وتكون حزاماً من النخيل الذي يصل حتى مدينة رأس الخيمة ، ويقال إن عدد النخيل يقدر بنحو ٧٠٠٠ نخلة ، وتروى من الآبار التي يبلغ عمقها عشر أقدام كما يوجد في الرمس ٢٠ جملاً و ٢٠ رأساً من الماشية و ٥٠٠ رأس من الماعز .

وضاية المذكورة سابقاً مكان غير مسكون وتوجد بها آبار وقلعة على التلال ، وقد كانت ضاية منذ قرن قرية هامة ، أي في سنة ١٨٢٠ عندما وقعت معاهدة السلم بين الحكومة البريطانية وشيوخ ساحل عمان المتصالح .

راموز أو رامهرمز

هي أقرب المناطق الشرقية لعربستان ، وهي متصلة بالقسم الشمالى للإقليم وربما تعتبر - برغم الانفصال في الإدارة - ضمن عربستان الشمالية .

الحدود :

يحد منطقة رامر على طول حدها الشمالى الشرقى بسلسلة تلال كوه كنج التي تصل إلى نهر رامز ، ويحد الركن الجنوبي الشرقى بنهر مارون أعلى جيزان التي تعتبر ضمن مناطق الإقليم ، ويسير الحد من جيزان على بعد مسافة قصيرة من الضفة اليسرى لنهر مارون إلى مكان يسمى جم منيع على الجراحى ويبعد ٣ أميال أسفل التقاء نهر رامز بنهر مارون ، ويواصل سيره من جم منيع نحو التلال الطينية والصخرية المنخفضة التي تلتقي بنهر الجراحى وتواصل سيرها إلى نقطة تقع على طريق رامز -- ناصرى على الجانب الشرقى لسهل البعيرش وتبعد ٩ أميال شرق المريشة . والمتبقى من الحد هو خط متصل يصل بين البعيرة ويعبر نهر كوبال على بعد ٤ أميال أعلى الجسر الذى على النهر .

المميزات الطبيعية :

المنطقة سهل خصب ، ويقال إن نصفها تقريباً يروى بواسطة المجارى والينابيع ، وأهم المجارى هو نهر رامز أو المجرى الأعلى لنهر الجراحى ، فى المنطقة المحصورة بين خروجه من التلال والتقائه بنهر مارون ، ويوجد فرع من الجراحى بين ذلك الاتصال ومنطقة تفرعه أو خروجه من النهر الأسمى ، وكذلك نهر مارون الذى يعتبر من أهم المميزات فى الجزء الجنوبي الشرقى من المنطقة ، وتوجد تفصيلات أخرى تتعلق بهذا الموضوع فى مقالتى نهري الجراحى ومارون . ويعبر مجرى جابول جزءاً من المنطقة التى يوجد فيها طريق رامز - ناصرى ، وقد ذكرت فى مكان آخر من هذا الكتاب .

السكان :

سكان منطقة رامز هم أهل مدينة رامز بصفة خاصة مع خليط من العرب واللور والبهباني والقنواى ، الذين يمتنون بصلة للمناطق المجاورة وخاصة سكان دزفول وشوشتر . واللور الذين يأتون فى المرتبة العددية الثانية هم بصفة خاصة جهارلنغ وبختياريون ومن بينهم شير على والطواويس وكوهجلىس والبهمرى وبير أحمد وأغا جرى وطيبى . وينتمى العرب لقبيلة حميد وآل خميس وبنى لام ومعظمهم مستقرون أو شبه مستقرين ويعملون بالزراعة . ويقال إن نصف رجال اللور مسلحون وخمسهم خيالة . ومدينة رامز هى أهم مكان فى المنطقة . ويبلغ العدد الكلى للمنطقة حوالى ١٢٠٠٠ نسمة بما فى ذلك آل خميس مع أن نصفهم غير مستقرين ، كما يبدو فى الجدول المذكور فيما بعد .

الزراعة :

بزرع فى رامز الأرز والقطن والسهم والقمح والشعير والبقول والبرسيم والطباق ، كما تزرع الفاكهة والتخيل والبرتقال الحلو والمشمش واللوز ، وزراعة الفاكهة أدخلت حديثاً باستثناء النخيل . ويحكم المنطقة فى الوقت الحاضر رؤساء البختاريين وقد وعدوا بتحسين الأحوال فى المنطقة وخاصة أحوال سكان منطقة الجراحى التى بعدها . وتوجد ٢٠ مطحنة قمح تدار بواسطة القوة المائية فى المنطقة ووحدة القياس هى الخيش أو شىء يبلغ اتساعه خمسة أطنان من من رامز من القمح أو الشعير .

التجارة :

المدينة هي المركز التجاري الوحيد ، والصادرات هي القمح والشعير والسمن والأرز والدهون الحيوانية والصوف وجلود الحيوانات ، وهي منتجات المنطقة . وتصدر هذه المنتجات مباشرة إلى كل من ناصري والمحمرة ، أما الواردات فهي المعادن والسكر والشاي والقهوة والتوابل والشموع ، وتستورد هذه البضائع من ناصري ، ومن رامز يساوي ١٠٦ أرطال إنجليزية .

الإدارة :

يدير هذه المنطقة الخان البختباري الذي يجبي الضرائب ودخلها يقدر بنحو ١٥,٠٠٠ تومان للخزانة الإيرانية في شوشتر ، وتجمع الضرائب على الزراعة عيناً بنسبة ربع الإنتاج الكلي في حالة القمح والشعير والكتان والقطن والفل والطباق ، وبنسبة الثلث في حالة السمن والأرز . أما المحاصيل التي لا تروى رياً عادياً فإن ضريبتها تحصل بنسبة ٣٣ توماناً نقداً عن كل فدان . وقد بلغ الدخل من الضرائب في سنة ١٩٠٥ عيناً ٢٠٠٠ من رامزي من القمح و ١٢٠٠٠ من الشعير ، و ١٠٠ من الفول و ١٥٠٠ من الكتان و ٧٠ من الطباق و ١٢,٠٠٠ من الأرز و ١٠٠٠ من السمن ، وقد بلغت قيمتها الكلية ٥٥,٠٠٠ تومان وفي نفس السنة كانت المساحة المزروعة على مياه الأمطار ٢٠٠٠ فدان وبلغ ثمن إنتاجها ٦٥٠٠ تومان . وفيما يلي قيمة الدخل الضريبي للمنطقة في الوقت الحاضر :

الأراضي الغير مروية بالطريق العادي

المساحة بالخيشت	الملاك
٦٠٠	سمن السلطان ومنتظم الدولة .
٦٠٠	شهاب السلطنة وآخرون

الأراضي المروية

الملاحظات	نصيب الملاك بالمن	الملاك	المساحة بالخيش
كان نصيب المالك يتراوح ما بين ٧٠٠ - ٨٠٠ من رامزى بسبب إتلاف البرد للزراعة .	٥٥٠	عز السلطنة	٥٠٠
—	٦٠٠	سمسم السلطنة	١٠٠
—	١٠,٠٠٠	منتظم الدولة ومنتظم الدولة .	٥٠٠
—	١٠,٠٠٠	شهاب السلطة	٤٥٠
		خان حسن	٣٥٠
	١٥٠٠	صارم الدولة وشجاع السلطان .	٢٥٠

ويبرر الفروق الكبيرة الملحوظة في نسبة القيمة الإيجارية . اختلاف الإنتاج
من مكان لآخر، والسكان قانعون بنظام الحكم الحاضر ، والملاك مشغولون بتحسين أحوال
أراضيهم ومد قنوات الري لها .

الطبوغرافيا :

يبين الجدول الآتي أهم الأماكن المعمورة في منطقة رامز وبعض المعلومات التي
أمكن جمعها عنها : -

الاسم	الموقع والأسلحة	المنازل والسكان	الملاحظات
قلعة مير عبد الله	على بعد ميل ونصف شرق مدينة رامز .	٤٥ منزلاً لأهل رامز ويملكون ٢٥ بندقية	وتسمى القرية أيضاً بـه أخوند ويملكها منتظم الدولة .
بـه ملا أحمد	على بعد ميلين جنوب شرق مدينة رامز .	١٥ منزلاً لأهل رامز ويملكون ١٠ بندقية .	يملكها منتظم الدولة
بـه قائد على خان باسيدى	تجاور الأخيرة .	٢٠٠ منزل .	يملكها أرزلان خان وحسن خان .
	على بعد ٤ أميال جنوب شرق مدينة رامز .	٥٠ منزلاً لأهل رامز ويملكون ٢٥ بندقية .	المياه من نهر رامز ، ويملكها شهاب السلطنة .
بايمان	بين قلعة مير عبد الله وده يور على الجانب الغربى لنهر رامز .	٢٠ منزلاً للأشراف وقليل من أهل رامز ولا يملكون بندقية .	يوجد بها نخيل ومزارع ويملكها منتظم الدولة .
دوركل	على بعد ميل من الضفة اليمنى لنهر رامز .	٤٠ منزلاً من الظين لبهمى اللور .	بها حدائق ويملكها عز الدولة .
دوكهك	على بعد ٤ أميال شرق دويور .	٣٠ منزلاً من الظين لبهمى اللور .	يوجد بها مطحنتان يملكها السادة ، وبعض الأشجار .
جيزان	على بعد ٣٣ ميلاً جنوب جنوب شرق مدينة رامز .	١٢٥ منزلاً لبهمى اللور وأغا جبرى وبيير أحمدى	وتنطق جيزون وأرض القرية تروى رياعادياً ويملكها شهاب

الاسم	الموقع	المنازل والسكان والأسلحة	الملاحظات
جو أسياب كيمه	وعلى بعد ٣٤ ميلاً شمال غرب مدينة بهبهان . على بعد نصف ميل شمال مدينة رامز . على بعد ميل واحد ، جنوب غرب مدينة رامز .	٣٠ منزلاً لأهل رامز . ١٠٠ منزل من الطين لأهل رامز ويملكون ٦٥ بندقية	السلطنة . تنتهي منطقة رامز بعد جيزان بأميال قليلة . يملكها منتظم الدولة وبها ضريح لإمام زاده . نصفها يملكها شهاب السلطنة والنصف الآخر يملكه أرزلان خان وحسن خان . يملكها شهاب السلطنة
مال قائدي	قريباً من الضفة اليسرى لنهر رامز على بعد ميل ونصف أعلى باسیدی	٣٠ منزلاً لأهل رامز ويملكون ١٥ بندقية .	
مهمية	على الضفة اليسرى نهر كوبال ، وعلى بعد ميل واحد من التلال الجيرية وعلى بعد ٧ أميال من مدينة رامز .	١٠ أكواخ لأهل رامز	تنطق بالإيرانية مميوي أو مميوي ، ويملك القرية وجوارها منتظم الدولة وبها زراعات طيبة ويروى بعضها من نهر كوبال . انظر مقالة مير بجه
مير بجه	على بعد ١١ ميلاً غرب جنوب مدينة رامز	
باي كجي	على بعد ميلين	٦٥ منزلاً وبعضها	يملكها صمصام

الاسم	الموقع	المنازل والسكان والأسلحة	الملاحظات
	شمال شمال شرق مدينة رامز .	أكواخ بعضها للبهمة اللور وبعضها للزرجنة أحد فروع البختاريين والبعض الآخر لأهل رامز ويملكون ١٥ بندقية .	السلطنة ويحصلون على الماء من الآبار .
يليم	على بعد ٦ أو ٧ أميال جنوب جنوب شرق مدينة رامز نحو الشرق من مدينة رامز .	٧٥ منزلاً للبندلي اللور والبختاريين وقليل من أهل رامز .	يملك بليم خان أرزلان وخان حسن ورثة المرحوم السردار مفخم
قمار	على بعد ميل ونصف جنوب مدينة رامز .	١٠ منازل للبغلو اللور المتفرعين من فرع البهمة والطيلي والبختاريين	وتنطق جماراً ، ويملكها أرزلان خان وحسن خان .
قندقي	على بعد مسافة قصيرة من غرب كيمه	٢٥ منزلاً لأهل رامز والزرجنة أحد فروع البختاري .	
كروهي راه دار	على بعد أميال قليلة من الميوجية وتعد من مدينة رامز .	منازل قليلة لشير على البختاري ، ولعرب .	يملكها اصمصام السلطنة .

الاسم	الموقع	المنازل والسكان والأسلحة	الملاحظات
مدينة رامز .	على بعد ٤٨ ميلا شرقي تكاصري على نهركارون	انظر مقالة مدينة رامز .
رستم آباد	على بعد ٣ أميال شمالي غرب سلطان آباد .	٥٠ منزلاً من الطين والأعشاب للورولير أحمدى والبختيارين ويوجد ٣٠ بندقية .	يملكها أرزلان خان وحسن خان .
سرجشمه	على بعد ٤ أميال شمالي غرب مدينة رامز .	٢٥ كوخاً لأهل رامز وقليل من العرب ربما من فرع آل خميس .	يملكها منتظم الدولة ويوجد ضريح بهذا المكان .
سرتاو	على بعد ٣ أميال شرقي مدينة رامز .	١٢٥ منزلاً للبهمي و ١٠ منازل لأشراف مدينة رامز والقرية الهامة مبنية بالطين وبها أكواخ وحولها كذلك رايتان بها مخيمات للعرب تبعد ميلا ونصف عن الرايتين	يملكها عز السلطنة وتوجد بها حديقة وقناة ويوجد قريباً منها ضريح إمام زاده عباس .
كوت الشيخ	على بعد ٤ أو ٥ أميال من الميوجية .	رايتان بها مخيمات للعرب تبعد ميلا ونصف عن الرايتين
قلعة الشيخ	على بعد ١٢ ميلا جنوب شرق مدينة رامز .	١٠٠ منزل لقبيلة عربية تسمى المير ويملكون ٣٥ بندقية .	يملكها أرزلان خان وحسن خان ، وبالقرية قليل من الجاموس ، وبالمكان قلعة في مواجهة الضفة اليمنى لنهر رامز .

الاسم	الموقع	المنازل والسكان والأسلحة	الملاحظات
سلطان آباد	على بعد ١٨ ميلاً جنوب جنوب شرق مدينة رامز وعلى بعد ميل من الضفة اليمنى لنهر مارون .	٥٥ منزلاً لشير على البختيارين وبعضهم من اللور والبعض الآخر من آل خميس المتفرعين من بني رشيد .	يملكها ارزلان خان وحسن خان ولديهم منازل ضخمة في هذا المكان ويوجد مجرى صغير من نهر مارون بين هذه القرية وقريّة رستم آباد .
تغلي	قريباً من كيمة .	٢٠ كوخاً لآل خميس ويملكون ١٠ بنادق .	يملكها أرزلان وحسن خان .
ده يور	على بعد ٥ أميال شرقي مدينة رامز .	٨٠ منزلاً من الطين للأشراف وبينهم بعض اللور . ويملكون عدداً قليلاً من البنادق .	يوجد هنا فواكه و ١٠٠ نخلة وضريح للسيد حسين زاهدان ويملك المكان صارم الدولة .
زرينى	على بعد ٤ أو ٥ أميال من مدينة رامز .	٥٠ كوخاً لآل خميس .	وتنطق زرينى ويملكها منتظم الدولة والمرحوم السردار المفخم ويملك بعض الأراضي عز الدولة .

يعمل كل سكان القرى بالزراعة . ويملك السكان فى القرى الإيرانية حيوانات
تتكون من الماشية والماعز والأغنام التى لاتزيد عن حاجة القرية . ويقال إن العرب
المستقرين يملكون كثيراً من الأغنام .

مدينة رامز

وتسمى أيضاً رام هرمز وسوق رام هرمز ، وهى أهم مدينة فى الإقليم المسمى باسمها ، وتقع على بعد ميلين أو ٣ أميال من الضفة اليمنى لنهر رامز ، وعلى بعد ١٢ ميلاً أعلى التقائه بنهر مارون وعلى بعد ٤٨ ميلاً شرقى ناصرى . وتبدأ نازل إقليم البختيارى على بعد ميلين أو ثلاثة أميال شمال هذا المكان . وتتكون مدينة رامز من ٥٠٠ منزل معظمها من الطين ولكن بعضها مبنية بالحجارة ، التى يملكها خان البختيارى الذى يقيم فى فصل الشتاء . ويبلغ عدد السكان ٣٠٠٠ نسمة من خليط من السلالات يعرفون بأهل هرمز .

ويوجد بالمدينة ١٠٠ محل تجارى متنوعة ، ومطاحن للحبوب وبيع الخشب وأعشاب الوقود والفحم بها بأسعار رخيصة . كما توجد بها كثير من الحدائق على الجانب الجنوبي للمدينة وكذلك النخيل وأشجار البرتقال والمان والتين والليمون والعنب التى تروى من نهر رامز عند خروجه من التلال على بعد خمسة أميال من رامز ، والمياه حلوة ومتوفرة وصالحة للشرب ، ويقال إن بالمدينة آباراً يبلغ عمقها ٥٠ قدماً ولكنها قليلة الاستعمال . ومدينة رامز هى المركز التجارى للمنطقة . ويوجد خط تلغرافى تابع للحكومة الإيرانية إلى ناصرى على أحد جانبي المدينة وخط تلغرافى آخر على الجانب الثانى ، ولا يوجد بها مكتب بريد ، ويبدو أن المدينة كانت أوسع رقعة مما هى عليه الآن، وبها ضريحان أحدهما يسمى هفت تنان ويقع فى الركن الشمالى الشرقى للمدينة بين حدائق النخيل ، والآخر يسمى علمدار شمال وسط المدينة عند طرفها .

وقد كانت رامز مدينة مزدهرة فى القرن العاشر ومشهور بجودة حريرها الخام ، وبها أسواق طيبة ومسجد فاخر ومكتبة شهيرة وقد اشتق اسم رامز هرمز من اسم الملك هرمز .

الرشايدة

ومفردها رشيدى وهى قبيلة ضعيفة . توجد فى إمارة الكويت فى القرى الموجودة فى وادى المياه ، وفى أجزاء أخرى من سنجق الحسا . وهم يشبهون العوازم فى بعض صفاتهم ، ويبدو أنهم متفرعون من الحطيم وموالون للمطير ، وتساوى قوتهم الحربية قوة العوازم . ويربى الرشايدة فى الحسا الخيول والإبل ، ويقومون بخدمة الشيخ .

بنوراسب

مفردها راسبى . إحدى قبائل منطقة جعلان فى سلطنة عمان ، حيث يملكون قرية كبيرة تسمى وافي ، ويقال إنهم نزاريون غافريون ، وهم أول قبائل عمان الإباضية ولكنهم الآن متعصبون للوهابيين ورجعوا عن الإباضية منذ الغزو الوهابي فى أوائل القرن التاسع عشر ، وعلاقتهم سيئة مع بنى بوحسن ، وعلى صلات طيبة مع بنى بوعلى والهشم ، وقد صاهروا بصفة خاصة بنى بوعلى . وعلاقتهم سيئة فى الوقت الحاضر مع الحجرين ، ويقدر عددهم بنحو ١٥٠٠ نسمة ، وأقسامهم الرئيسية هى أولاد فارس والمزارقة وأولاد ربيع ، ويعتبر بنوراسب أحسن قبائل عمان حالاً وشيوخهم هم سعود ابن سليمان ، وأخوه ناصر الدين يقمان فى وافي

ربج

نهر فى مكران الفارسية ينحدر من بنته فى منطقة جيح ويصل إلى الساحل عبر مصبين يبعد كل منهما عن الآخر ٩ أميال . ويقع خور ربج وهو الفرع الغربى على بعد ٩٢ ميلاً إلى الشرق من جنوب جاشك الجديدة ويقع خور جالج وهو الفرع الشرقى والأهم على بعد ٧٨ ميلاً إلى الغرب من شمال مدينة جهبار . وأطراف كلا الفرعين ضحلة ولكن مياههما عميقة . ويقع على كل منهما قرية صغيرة تحمل اسم الخور نفسه . ولا يتردد أحد على هاتين القريتين كثيراً باستثناء قوارب الصيد . وخور ربج أضخم من

خور جالج ويمكن للمراكب الصغيرة استعماله نظراً لكمية مياهه الكبيرة به . وشاطئاً هذا النهر منخفضان ورمليان ومليئان بالخلجان الصغيرة . وقبل وصول نهر ريج إلى الشاطئ باثني عشر ميلاً ، يعبر خط التلغراف الأرضي النهرين جاشك الجديدة وكوادر . ويبلغ اتساع النهر في هذه النقطة بين الضفة والأخرى ٦١٢ ياردة ويقع على ضفته الشرقية كوخ به تليفون . وهذه النقطة يمكن تذكرها لأنها كانت مسرحاً للجريمة البشعة التي ارتكبها الكروانيون وذهب ضحيتها المسترى . غريفس مفتش محطة التلغراف، وذلك في الثاني من ديسمبر سنة ١٨٩٧ . وتشكل المنطقة على كلا الضفتين من قرب بلق في الشرق إلى نهر كاشي في الغرب ، على بعد ١٠ إلى ٢٥ ميلاً في البحر ، منطقة كروان التي أتينا على وصفها في مقال منفصل . ويغمر نهر ريج الأراضي من حوله أثناء الفيضان . وهنا معبر لاجتياز النهر عند نقطة عبور التلغراف بين ضفتيه . وهناك معبر آخر أفضل على بعد ميل ونصف إلى الأسفل من هذا المعبر

الرس

مدينة هامة أو واحة في القصيم ، على بعد ٤٠ أو ٤٥ ميلاً جنوب غرب بريدة ، وربما على بعد ١٠ أميال جنوب جنوب غرب خربة . وتقع على إحدى ضفتي (ربما الجنوبية) وادي الرمة ، وهي آخر وأهم مكان في القصيم وتقع بعدها منطقة جرائنية حجرية تمتد مباشرة حتى مكة . وتتكون الرس من ثلاثة أحياء أحدها في الشمال والآخر في الجنوب والأول أكبرهما ويسمى الروبضة وهي مدينة مسورة ، والثاني يسمى الرفيع وهي قرية ذات أسوار مرتفعة وبها أبراج تعلو النخيل ، والثالث يسمى شنانه وهو أصغرهما وهو قرية صغيرة منفصلة . ويبلغ العدد الكلي للسكان حوالي ٣٥٠٠ نسمة ، ويقال إنهم تابعون لقبائل العترة وعتيبة وقبائل أخرى ، والمدينة محاطة بحزام من النخيل من جميع جوانبها فيما عدا الجانب الشرقي منها ، وبها أراض كثيرة صالحة للزراعة في بطن وادي الرمة والمياه عذبة ومتوفرة على عمق ٦ أو ٧ قامات تحت السطح ويزرع بها القمح . وتقع الرس على الطريق بين الكويت ومكة المكرمة ومعنى ذلك أنها طريق للقوافل ، ويقال إن شيخ المكان من قبيلة عتيبة .

الروضة

قرية هامة ضمن توابع منطقة الأفلاج في نجد ، حيث تقع على بعد ثلاثة أميال جنوب خربة وعشرة أميال شمال البديع ويوجد في الروضة ١٢٠٠ نسمة ينتمون للقبائل التي بالجدول الآتي :

المنازل	لقبيلة	الفرع
١٠	العزرة	الجديمات
٥٠	الدواسر	الحقبان
١٠٠	الدواسر	مبارك (عمار)
٢٠	الفضول	المغيرة
٥٠	بني خضير	. . .

ويقدر عدد النخيل بنحو ٥٠٠٠ نخلة كما توجد أشجار النارج والفواكه الأخرى في نجد باستثناء الخوخ . ويزرع بها البرسيم والشمام ، وتوجد الحيوانات العادية فيما عدا الخيول . والماء عذب ويمكن الحصول عليه على عمق سبع قامات ، وأمير الروضة الحالي هو غسان بن مشعان .

ويبين الجدول الآتي الأحياء الهامة في الروضة والأماكن الأخرى المتصلة بها .

القبيلة	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
بخانت	إلى الجنوب من صغو	قصر منغل .	عدد قليل من بني خضير .
جهيشه	إلى الشمال الشرق من الروضة .	مكان منغل به قصر .	يسكن القصر مزارعون من السبع في موسم الزراعة فقط . ولا يوجد بها ، نخيل ، ويمكن الحصول على

الاسم	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
مفرجى	على بعد مسافة قصيرة من غربى صغو .	قصر منغل .	الماء من عمق خمس قامات . سكانها عبارة عن عدد قليل من الحراس .
المحقانية	فى اتجاه خرقة	قصر منغل .	تحتب أحياناً ضمن خرقة .
مزىدى	لا تبعد كثيراً عن جنوب غرب صغو .	قصر منغل .	السكان من بعض أفراد قبيلة العتره يوجد بها ١٥٠٠ نخلة وبعض أشجار الفاكهة والبرسيم والحبوب .
مثنى	فى منتصف الطريق بين الروضة وخرقة .	قرية بعيدة تابعة للروض وبها ستون منزلاً .	يملكها بنوخضير
نقائل	إلى الجنوب الشرقى من صغو	بها حديقتان للنخيل عليها سور .	السكان من بنى خضير .
رقيصية	شمال صغو	حى من أحياء الروضة .	المزارعون من بنى خضير
رميح	على الجانب المواجه للسيح .	أرض صالحة للزراعة .	الزراع من السيح .
السعيدية	على الجانب المواجه للسيح .	أرض زراعية مسورة .	توجد فى هذا المكان محل إقامة أمير الروضة .
صغو	فى وسط الروضة .	أهم أحياء الروضة .	يزرع هذه الأراضى سكان من السيح .
زرعية	قريباً من رميح	أرض زراعية .	

رزاة

قضاء من أفضية سنجق كربلاء في ولاية بغداد في العراق التركى . ولكنه قضاء بالاسم فقط ، أما في الواقع فإن رزاة ليست سوى مقاطعة في قضاء كربلاء . وهي عبارة عن قطعة من الأرض تقع على الضفة الشمالية الغربية لفرع الرشدية من قناة الحسينية على بعد ١٢ ميلا الى الجنوب الغربي من مدينة كربلاء. وتقع في جانبها الجنوبي مستنقع يعرف باسم هور أبودبس . وتغذى هذا الهور مياه قناة الحسينية . وكانت هذه الأرض في الأصل من أملاك الحكومة التركية ، ولكن الباب العالي منحها هبة إلى فهد بيك بن عبد المحسن كإجراء سياسى . حيث إن هذا الشيخ هو من كبار شيوخ قبيلة العنزة . وقد تم تشكيل قضاء من الدرجة الثالثة يحمل اسمها وذلك في سنة ١٨٧٥ . وتم تعيين الشيخ فهد بيك كقائم مقام لها في نفس الوقت . وفي فترة لاحقة ، حرم الشيخ فهد من منصبه هذا وتم تعيين ابن عمه فهد بن دغين كقائم مقام لها بدلا منه . وبقي الشيخ فهد بيك مالكا لها . وتتألف عائدات القائم مقامية من راتب شهرى قدره ١٢ ١/٢ ليرة بالإضافة إلى ربع ضريبة المواشى التى تجمع من العرب المقيمين تحت سلطته . ولكن مالك رزاة وحاكمها يعيشان حياة تنقل مع قبيلتهم في الصحراء . ويمثل الأول وكيل من أصل زنجى ولديه قلعة مبنية من الطين صغيرة ، وقد استعملها ذات مرة كمحل إقامة له . ولكنها تستعمل الآن لحزن الغلال .

ويعيش السكان العاديون هنا في أكواخ ويبلغ عددهم ٧٥٠ شخصا . ويبلغ قيمة ما يجمعه الحكومة من المحاصيل (خمس المحصول) بحوالى ٥٠٠ ليرة سنوياً .

الرفاع الغربى

أو الرفاع القبلى ، وهو قرية على كتيب يقع في سهل حجرى في جزيرة البحرين ، وتبعد ميلا وربعاً غرب شمال غربى الرفاع الشرقى وتطل على وسط الانخفاض الكبير للجزيرة من جهة الشمال . وتتكون القرية من أربعين كوخاً ومنزل حجرى واحد يسكنه خليفة بن أحمد أحد أفراد الأسرة الحاكمة . وعلى أى حال فإن القرية تحت حكم

الشيخ خالد شقيق شيخ البحرين . والسكان سنة على مذهب الإمام مالك وخاصة العتوب ، وتوجد ثلاثة منازل للكبيسات وأربعة للنعيم وثلاثة لمواطنين من الحسا ويعمل معظم السكان ببيع الماء الذى يجلبونه على ظهور الإبل من المنامة . وتقع بئر أم غويقة على السهل المرتفع ، ويعتبرها السكان من أحسن الآبار فى الجزيرة ، وربما لا تكون مياهها نقية تماماً مثل آبار حنين التابعة للرفاع الشرقى . ولا يوجد بالقرية نخيل أو أشجار أخرى . وتشمل الحيوانات ثماني خيول وخمسة وثلاثين حماراً وسبع رؤوس من الماشية . ويعتبر هذا المكان والرفاع الشرقى من أحسن الأماكن الصحية فى البحرين .

الرفاع الشرقى

قرية كبيرة محصنة بعدة أبراج مراقبة مطلة على التجويف الذى يقع بوسط جزيرة البحرين من جهة ركنها الشمالى الشرقى ، وهى تبعد سبعة أميال جنوبى قلعة المنامة ، وهى تشتمل على مكان كثيب قاحل . وتتكون القرية من ثلثمائة منزل من الطين ، ومنزلين حجريين كبيرين ، أحدهما يسكنه الشيخ خالد بن على شقيق شيخ البحرين الحاكم ، ويسكن المنزل الآخر الشيخ صباح بن حمود أكبر أفراد الأسرة الحاكمة هنا . وتوجد فى وسط القرية أحسن الآبار وتسمى عين خالد ويمكن الحصول على المياه منها على عمق ٢٠ قامة ، وتوجد بئر حنين قريباً من القرية . وسكان الرفاع الشرقى سنة على المذهب المالكى ويمكن تقسيمهم كما يلى : ١٧٠ منزلاً للعتوب و ٦٠ منزلاً لمواطنين من الحسا و ٢٠ منزلاً لزوج معتقين و ٥٠ منزلاً لعبيد يعيشون منفصلين عن أسيادهم ويحكم القرية الشيخ خالد ويعمل معظم السكان من غير الأسرة الحاكمة فى نقل مياه الشرب من المنامة ولا توجد زراعات ملحوظة باستثناء بعض النخيل المجاور لبئر حنين ويوجد من الحيوانات ١٦ حصاناً و ٨٥ حماراً و ٢٠ رأساً من الماشية ، ويعتبر الرفاع الغربى وهذه القرية من أحسن الأماكن الصحية الطبيعية فى البحرين .

ريق

تعتبر ريق الميناء والمدينة الرئيسية في منطقة حياة داود على الساحل الفارسي .
وتقع على الساحل على بعد ٣١ ميلا إلى شمال الشمال الغربي من مدينة بوشهر
و ١٥٦ ميلا إلى الشرق من الكويت .

الموقع وطبيعته :

تقع ريق على ساحل رملي منخفض يسير باتجاه شمالي جنوبي . وهناك خليج
في المدينة له ضفتان تقبع بهما قوارب الأهالي أثناء انخفاض الماء . وتقع إلى شمال
وجنوب المدينة أراض زراعية أما إلى شرقها وعلى بعد حوالي الميلى ، فهناك سلسلة
من التلال الرملية المنخفضة تحجبها عن أعين المسافرين عندما يقتربون منها في هذا
الجانب ويتألف الموقع الدفاعي الوحيد فيها من بناء من الحجارة والطين يقيم به الخان
وهو شبه محصن . أما البيوت الأخرى فهي مبنية من الطوب المجفف ويمكن بناء
بيوت أفضل منها باستعمال الحجارة من بوشهر والأسمنت من جزيرة جازك ، ولكن
الخان يبذل قصارى جهده دائماً للحيلولة دون تحسين المدينة خوفاً من جشع الحكومة
الفارسية .

وتمتلك مدينة ريق قليلاً من أشجار النخيل . كما أن بها ضريحين ولكنهما
غير مهمين . ويقال بأن المدينة قديمة جداً .

السكان :

يبلغ عدد سكان المدينة ٢٥٠٠ شخص . وهم خليط من الأجناس ولكن الغالبية
من العرب واللور . ويتحدث الناس باللغة الفارسية بلهجة معدلة من اللور .
ويعمل الناس بالزراعة وبناء القوارب والملاحة والتجارة . وهم مشهورون بحبهم
للسلام وعدم تعصبهم . ويمتلك الأهالي بنادق من نوع المارتيني بمعدل ثلاث بنادق
لكل خمسة منازل . وهم شيعة .

التجارة والتموين :

تعتبر ريق ميناء مزدهراً ، وتتعامل تجارياً مع بوشهر والكويت ، وهى تقدم الخدمات لمنطقة حياة داود الكبيرة بالإضافة إلى جزء من منطقة شبانكاره . ويضم سوقها ٥٠ حانوتاً وقد ازدادت تجارتها خلال السنوات القليلة القادمة وتبلغ وارداتها الشهرية ١٥٠ كيساً من السكر وخمسة صناديق من الشاي و ٥٠ كيساً من الأرز الهندى و ١٠٠ برميل من زيت الكيروسين و ٥٠ بالة من أصواف مانشستر ، وجميعها من بوشهر . كما تستورد أعداداً كبيرة من الجمال من الكويت . أما صادراتها فهى القمح والشعير والصمغ والصوف والماشية وكلها تذهب إلى بوشهر باستثناء القمح الذى يصدر معظمه إلى الكويت والبحرين ومسقط . والعملة المتداولة هى القران . كما يتداولون الروبية والدولار أيضاً . أما المعايير فهى كتلك التى تستعملها منطقة حياة داود . والوحدة المستعملة لقياس الأطوال هى الغز وطوله $\frac{1}{4}$ ٣٨ إنشا .

الموارد والمواصلات :

يُحَصَّل على المياه من الآبار ، ويمكن الحصول على بعض القمح والشعير والقش محلياً . ويمتلك أهالى المدينة ٥٠ حصاناً و ١٠٠ جمل و ١٥٠ حماراً بالإضافة إلى ١٠٠ رأس من البقر و ٦٠٠ رأس من الماعز والأغنام ولديهم من القوارب ٨ بومات من أحجام مختلفة بالإضافة إلى ١٠ مشوه و ١٥ قارباً لصيد الأسماك . وقد تم افتتاح مكتب بريد فارس هنا منذ أربعة أعوام كما تم افتتاح مكتب تلغراف قبل حوالى سنة ونصف (١٩٠٥) . ونادراً ما يستعمل المكتب الأخير الذى يوجد فى وسط المسافة بين برازجان وديلم على خط برازجان - الأهواز وهناك مواصلات مستمرة مع بوشهر بالقوارب .

الإدارة :

ريق هى المقر للخان وحاكم منطقة حياة داود . وقد أسست الجمارك الإمبراطورية الفارسية مركزاً لها فى رين سنة ١٩٠٣ .

قبيلة الرند

هى إحدى قبائل مكران وتدعى أنها من أصل عربى وأنهم قدموا من حلب ولكن بالرغم من إصرارهم هذا فقد كانوا من البلوش وكان مركزهم فى ماند على بعد حوالى ثمانية أميال شمالى جوادى وعلى مسافة قصيرة شرق الحدود الفارسية . وينتشر القليل منهم فى أنحاء مكران الإيرانية .

وتقدر قوتهم الضاربة بحوالى ألف وخمسة رجل وهم قوم مسالمون ولكن لرؤسائهم نفوذاً بسيطاً على الأفراد ، وكانت القبيلة تنجح للتمرد فتصعب السيطرة عليها . ولم يكن للرند أثر فى هذا الجزء لولا اتصالهم بأهل جوادى المجاورين لهم والذين سببوا لهم المتاعب بالإغارة عليهم وبالرغم من تصرفاتهم السلمية وميلهم إلى زراعة بلدتهم التى كانت مفتوحة فإنهم كانوا عاجزين فى السنوات الأخيرة .

الرقعى

هى مجموعة من الآبار تقع فى حدود الباطن على الرقعى على ما يبدو فى قاع فرع من الجنوب الشرقى أو بالقرب من المكان الذى يلتقى فيه مع الباطن . وتقع الرقعى على بعد حوالى ١٠٥ أميال الجنوب غربى فى خط مستقيم من الكويت إلى القصيم ، وعلى بعد ٦١ ميلاً شمال شرقى الحفر ، وعلى مسافة من الرقعى من الجانب المواجه للكويت يوجد قاع سيال جارف (ربما يتشابه مع ذلك الذى يحتوى على آبار الرقعى) يسقط فى انحداره إلى الباطن سلسلة من الصخور الجيرية اتساعها حوالى ٥٠ قدماً وارتفاعها عشر أقدام وتقع آبار الرقعى فى وسط التجويف الذى توجد فيه ، وترتبط بدهاليز تحت الأرض . وفى يناير سنة ١٩٠٦ وجدت هذه الآبار فارغة ما عدا واحدة منها تسمى أم خرجين التى تنزل رأسية إلى حوالى سبع أقدام ، ثم تنقسم إلى جيبين يستمران إلى أسفل بانحراف وفى اتجاهات مضادة لعدة أقدام أبعد من ذلك . وعلى أى حال ، فىقال إنه يحدث فيضان تام فى الربيع ويمكن الحصول على الماء ، طوال الصيف التالى .

وادی رسیل

هو واد صغير ، يقع في الطرف الغربي من مسقط وجزء من سلطنة عمان . وينحدر من الحجر الشرقي ويصل إلى البحر على مسافة أربعة أميال جنوب شرق حيل آل عمير في الباطنة ومجراه متعرج لمسافة ستة أميال تحت منبعه في نجد البدبد ثم يتجه عادة في الاتجاه الشمالي الشرقي ولكنه ينحني قليلاً إلى الغرب ويمر في الأمكنة الآتية :

الاسم	الموقع	على أية ضفة	المنازل والسكان	الملاحظات
مريرات	على بعد ١٢ ميلا جنوب حيل آل عمير	اليسرى	متزلان أو ثلاثة للسيايين	يوجد فيها ٢٠ رأساً من الغنم والماعز ومائة نخلة ويزرع البرسيم الحجازي
جفنين	على بعد ٣ أميال أسفل مريرات	اليسرى	١٠ منازل للسيايين .	تروى بواسطة الفلج ويزرع البرسيم الحجازي ويوجد فيها ٢٠٠ نخلة ، والحيوانات عبارة عن ٤ حمير وأربعين رأساً من الأغنام والماعز يزرع بها البرسيم الحجازي وتروى النيلة من فلج .
رسييل	على بعد ميلين أسفل جفنين .	اليمنى	عشرة منازل للسيايين	

الاسم	الموقع	على أى ضفة	المنازل والسكان	الملاحظات
الموالخ	على بعد سبعة أميال على البحر أسفل رسيل .	اليمنى	أربعون منزلاً للقواسم	وعدد النخيل ٢٠٠ والحيوانات عبارة عن ستة حمير وأربعة رؤوس من البقر ومائة رأس من الأغنام والماعز يزرع بها البرسيم الحجازى ويوجد فيها ٨٠٠ نخلة والماشى : عشرة جمال وستة حمير و ٢٠ بقرة و ٢٠٠ رأس من الأغنام والماعز .

ويبلغ عدد سكان الوادى المقيمين حوالى ٣٠٠ نسمة . ويوجد ماء فى الوادى
ولكن تدفقه غير مستمر. وفى رأس رسيل يأتي إلى الوادى فرع يسمى وادى جابا
متدفقا من الطرف الغربى لوادى بوشر .

فهرس دليل الخليج

الجزء الخامس الجغرافي

الموضوع	رقم الصفحة
نجد	١٦٣٥
الطرق - طريق الهفوف الرياض	١٦٣٦
الطريق من الكويت - بريده - مكة	١٦٤٤
الطريق من النجف - حائل - مكة	١٦٥٠
الطريق من كاف الى حائل	١٦٦٢
الطريق من حائل الى بريده وعنزّه	١٦٦٣
الطريق من عنزّه الى الرياض	١٦٦٩
الطريق من بريده الى الرياض	١٦٧٣
الطريق من عنزّه الى المدينة	١٦٧٦
الطريق من عنزّه الى مكة المكرمة	١٦٨١
طرق أقل أهمية في وسط الجزيرة العربية	١٦٨٢
المنطقة الشمالية الشرقية - البطن	١٦٨٣
الحجرة - حزل	١٦٨٤
جبل حجرة - لينه - لوقه - وادي الروثا	١٦٨٥
الشعبية - تيسيه - جال الواقسه - درب زييده	١٦٨٦
المنطقة الجنوبية الغربية - ذريه - دُخنة	١٦٨٧
دوادمي - حزم - جبل حليث - خنوقه - جبل خزار	١٦٨٨
مسكه - جبل النير - القويعيه - الشعره	١٦٨٩
شبيره - شفا	

الموضوع	رقم الصفحة
التنظيم السياسي والعلاقات الخارجية	١٦٨٩
نجد الجنوبية - الحدود والتضاريس	١٦٩١
المناخ والمواصلات والحاصلات	١٦٩٤
السكان	١٦٩٥
التجارة	١٦٩٦
الحكومة	١٦٩٧
بني نعب أو نعبه	١٧٠٠
صير بو نعبير	١٧٠٠
النعله - ام نعبان	١٧٠١
بني نبهان	١٧٠١
نابند	١٧٠٢
صحراء النفود	١٧٠٣
امتدادها - مظاهرها الطبيعية	١٧٠٣
المناخ والحيوانات والنباتات	١٧٠٤
السكان	١٧٠٥
الطبوغرافيا	١٧١٤
النعم البدو والمستقرون في عمان	١٧١٥
النعم المستقرون في البحرين	١٧١٨
النعم البدو في البحرين وقطر وأقسامهم فيها	١٧١٨
الوضع السياسي للنعم في البحرين وقطر	١٧١٩
قضاء النجف - الحدود والطبوغرافيا والسكان	١٧٢٠
ناحية هور الدخن	١٧٢٠
ناحية الكوفة - ناحية رحبه - السكان	١٧٢١
الموارد والادارة	١٧٢٢
مدينة النجف	١٧٢٢

الموضوع	رقم الصفحة
الوضع والموقع - المدينة والبلد	١٧٢٣
السكان	١٧٢٤
التجارة والصناعة - إدارة	١٧٢٥
الاهمية الدينية	١٧٢٦
نخيل	١٧٢٧
غبيون	١٧٢٨
ناصرى أو بندر ناصرى	١٧٢٩
قضاء الناصريه - الموقع - التضاريس - السكان	١٧٣٠
مدينة الناصرية - الموقع والسكان	١٧٣١
موارد الدخل - الادارة	١٧٣٢
الندايون	١٧٣٣
نزوى	١٧٣٣
نظاع	١٧٣٤
خور العديد	١٧٣٥
عمان - من وجهة النظر الجغرافية	١٧٣٦
من وجهة النظر السياسية	١٧٣٧
خليج عمان	١٧٣٧
إقليم عمان - الحدود - التلال	١٧٣٨
الاودية - شكل عمان العام	١٧٣٩
الطبوغرافيا	١٧٣٩
السكان	١٧٤٩
عمان - الساحل الجنوبي الشرقي - رأس الحد إلى رأس جيش	١٧٥٠
من رأس جيش الى مشايو	١٧٥٣
بر الحكمـان	١٧٥٥
غبة حشيش - بحر الحدرى	١٧٥٦

الموضوع	رقم الصفحة
خليج سوقره - رأس سوقره - الى رأس شربتات	١٧٥٧
رأس شربتات الى رأس فوس	١٧٥٨
سلطنة عمان	١٧٦٠
الحدود والاقسام	١٧٦١
النباتات والحيوانات البرية - المناخ	١٧٦٢
الزراعة - السكان - أقسام السلالات - الاقسام السياسية	١٧٦٣
السكان البدو والمستقرون - الدين - تصنيف الجماعات والقبائل وتوزيعها	١٧٦٤
قبائل مختلطة أو غير معروفة بالضبط	١٧٨٤
السكان المستقرون والبدو	١٧٨٦
الحرف وطرق المعيشة	١٧٨٧
التجارة	١٧٨٨
المواصلات	١٧٨٩
الملاحة والموانئ - النظام السياسي - الادارة العامة	١٧٩٠
الجرائم والقضاء المدني	١٧٩١
المالية - القوة البحرية والحرية	١٧٩٢
الاسرة الحاكمة	١٧٩٥
المصالح الاجنبية	١٧٩٦
ساحل عمان المتصالح	١٧٩٧
شاطئ عمان المتصالح	١٧٩٨
الحدود - الاقسام الطبيعية - المعالم البحرية والجزر	١٧٩٩
السهول الداخلية بساحل عمان المتصالح	١٨٠٠
الثلل في ساحل عمان	١٨٠١
المناخ - السكان والقبائل	١٨٠٢
المميزات والحياة واللغة	١٨٠٩
المهن ومصادر الدخل	١٨١٠

الموضوع	رقم الصفحة
التجارة الخارجية - الشحن	١٨١١
الانتاج والتجارة الداخلية	١٨١٢
الطبوغرافيا	١٨١٢
المواصلات طريق رأس الخيمة - دبا	١٨١٥
طريق ام القيوين - الفجيرة ، الشارقة - مرير - دبي - اشناص	١٨١٦
طريق رأس الخيمة - واحة البريمي	١٨١٧
طريق دبي - البريمي ، أبو ظبي - البريمي	١٨١٨
بر العقير - الحدود - الطبوغرافيا	١٨١٩
ميناء العقير	١٨٢١
الساحل الإيراني للخليج	١٨٢٢
الحدود الطبيعية للساحل الإيراني	١٨٢٤
الادارة	١٨٢٦
العملة والاوزان والمقاييس	١٨٣٢
قفار	١٨٣٥
قحطان	١٨٣٥
الاقسام	١٨٣٦
المميزات والممتلكات	١٨٣٧
قيس	١٨٣٨
ام القيوين	١٨٤٣
قلالي	١٨٤٤
وادي القلدي	١٨٤٥
قبيلة قرا - المميزات الطبيعية - الاخلاق والدين - طريقة الحياة والعادات	١٨٤٦
أقسام القبيلة وعددها	١٨٤٧
بر القارة	١٨٤٨
قراره	١٨٥١
قرنين - قارو	١٨٥٢

الموضوع	رقم الصفحة
القصيم - وسط نجد - الحدود والجغرافيا الطبيعية	١٨٥٣ ...
المناخ والمحاصيل والسكان	١٨٥٥ ...
الحرف والتجارة	١٨٥٦ ...
الطبوغرافيا	١٨٥٦ ...
واحة القطيف - الموقع والامتداد	١٨٧٨ ...
الظواهر الطبيعية - السكان والمناطق المأهولة	١٨٧٩ ...
الينابيع الرئيسية	١٨٨٧ ...
الري والحيوانات - المواصلات والنقل والتموين	١٨٨٩ ...
مدينة القطيف - الموقع	١٨٩٠ ...
المدن والضواحي	١٨٩١ ...
الدفاع - السكان - الحرف والتجارة	١٨٩٢ ...
القواسم	١٨٩٣ ...
جزيرة قشم	١٨٩٣ ...
الموقع والشكل - التلال والجيولوجيا - النبات والسكان	١٨٩٤ ...
مصادر الدخل - الشحن	١٨٩٥ ...
الطبوغرافيا	١٨٩٦ ...
بني قتب	١٩٠٤ ...
وادي القصور	١٩٠٦ ...
قراعة	١٩٠٧ ...
القران - قبان	١٩٠٩ ...
قمره - قماط - قرين	١٩١٠ ...
قضاء القرنة - الموقع والحدود - الطبوغرافيا والسكان	١٩١١ ...
مصادر الدخل - الادارة	١٩١٢ ...
قرية القرنه	١٩١٢ ...
قريّات	١٩١٣ ...
القصيصة	١٩١٥ ...

الموضوع	رقم الصفحة
خور قوي	١٩١٥
بنورية - الاقليم - الاقسام والاعداد	١٩١٦
الدين والحياة - القوة الحربية	١٩١٧
الردائف	١٩١٧
الرحييون	١٩١٩
الرمس	١٩١٩
راموز أو رامهرمز - الحدود	١٩٢٠
المميزات الطبيعية - السكان - الزراعة	١٩٢١
التجارة - الادارة	١٩٢٢
الاراضي غير المروية	١٩٢٢
الاراضي المروية	١٩٢٣
الطبوغرافيا	١٩٢٣
مدينة رامز	١٩٢٩
الرشايدة	١٩٣٠
بنو راسب	١٩٣٠
ريج	١٩٣٠
الرس	١٩٣١
الروضنة	١٩٣٢
رزازه	١٩٣٤
الرفاع الغربي	١٩٣٤
الرفاع الشرقي	١٩٣٤
ريق - الموقع وطبيعته - السكان	١٩٣٦
التجارة والتموين - الموارد والمواصلات - الادارة	١٩٣٧
قبيلة الرند	١٩٣٨
الرقعي	١٩٣٨
وادي رسيل	١٩٣٩

تم بحمد الله وتوفيقه
طبع الجزء الخامس
من هذا الكتاب
بمطابع علي بن علي بالدوحة

